



# العشق

والقليل منه يكفى



نور إسماعيل

رواية

العشق (والقليل منه يكفى)

نور إسماعيل

'العشق.. وقليل منه يكفي'

{مَلْحَمَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ}

«مستوحاه من احداث حقيقية»

لنور إسماعيل

# نور السماعات «المقرمة»

ما ضرّك لو كنت مَرّهِي يا مَرّهِي ، فقل مرحباً أو  
مُرّجِباً وأخِينِي  
ال قائلها..


## «إهداء»

آية طلعت، أسماء فرج، ميرفت حداد،

يسر العالول، انغام سمير، ملك الزناتي، إنجي

فتحي، ياسمين هويدى احمر صن على قلبي ف إنكن

فيه.



يتعاني المرء بكونه مُسالماً، راضياً، يُدرك صِغر الدنيا فيهن  
عليه كل أذى .. مؤمناً، مقاوماً، يُدرك أنه "ليس للانسان إلا  
ما سعى" وأنه سوف يجد خيراً مما مضى.


نشوان

---

في ذات يوم كنا نسير في طريقنا هائمون كلانا يُفكر في حاله  
، ف أصطدمت بها صدفة، ف بدلاً من أن تسقط  
حقيبتها ويسقط هاتفى، سقطت قلوبنا ف أخذت هى قلبي  
وأخذت أنا قلبها ف إذ بها ترى جانبي المظلم، فوضعت لي  
من قلبها نجوما.."

زين

---



لكم منى..رسالة اعتذار مفتوحة للذين ظنوا أننا سنظل  
لطفاء علي طول المدي.

أميرة

---


انا لستُ الوسيم ل أنال شرف إعجابك بي، ولكن أستطيع  
ان أصنع فيلما درامياً عن الحرب وأجعلك الناجيه الوحيده !

عيسي

---

لم يكن لدي صديق أذهب إليه حينما أحزن، لم يكن هناك  
شخص يُضيئني حينما أنطفئ.

نورهان



وحدى أنا من استطعت قراءه عيناها لاني أحفظ بريقها  
عند كل شعور حتى وإن كانت بين احضانى، وهي الان  
بريقها متوهج.. وقلبي كذلك.

صالح


---

عليك الاعتراف بأنك مجرد جزء مخطوف ومختلس من  
الزمن، له مدة محددة وسيزول .. لا تعني شيئًا بالنسبة لأحد،  
ف كف عن الوهم بأنك فارق مع احدهم وحاول ان تكون  
انت تيمة اسعادك الوحيدة

روان

---





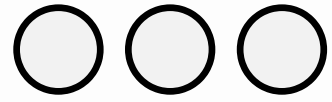
لا احد يشفي من مرض الخذلان حتي وان قابلت أشخاص  
يستحقون الثقة، يبق في داخلك صوت يهمس لك قائلاً  
غدا سينتهي كل شئ

هدير

بينما أنت لن تذكريني ولا تُبالي، أنا افكر بك كثيراً وقلبي  
يفتقد حبسته الابدية

مهدى

في قانوني ارى أن الحب لعنه يا صديقي..ف إحذر أن  
تصاب بها !  
فارس



\_ث بتعيطِ؟! ،، متعيطيش وحياتك عندي انا الل  
السبب ف الل انتِ فيه وانا الل هطلعك منه !

\*

\_انا عاوزة اعرف ليه حضرتك عملتِ كدا؟!!

\_عشان انا شايفه انك تستحقي كدا

\_صحيح...كُل ذى عاهه جبار!

\*

\_كان بيغيب أكثر ما بيكون موجود ..لأنه ضامن إن  
مكانه هيفضل فاضي.

\*

\_إنتي ليكي الشرف أنك أتجيبتي مني

\*

\_مش من عادتي ان افكر حاجة, بس انا فاكر كل حاجة  
حصلت ما بينا بالتفصيل والمشكلة اني مش عارف اتجنب  
التفكير فيها وتوحشني

\*

\_على هامش كلامنا بقاء, انا اتوقعت ان فيه معجزة ممكن  
تحصل وتفضل سوا  
بس انت فضلت البعد... ف مبروك!

\*


\_وحون عليكِ!؟  
\_هنت من زمان أوى  
صوت طلقة نارية... ويعم الظلام.

# نور اسماعيل

## الفصل الاول

# نور اسماعيل

بيدٍ تلتفتض منها الاوردة بوضوح ،كان يتناول ساعة اليد  
الانيقه خاصته ويرتديها .ومن ثم تناول زجاجه عطره الفاخر  
ووضع منها بعض الزخات التي تميز رائحته دوماً وعلى طوال  
السنوات لم يغيرها قط.



إنه زين خليل السلطان ، ذلك الشاب ابن العز والجاه كما يقولون ..منذ نعومه اظافره وهو يسكن هذا القصر العالٍ ومحاط دائماً بالخدم والحشم ينتظرون إشارة من اصبعه الصغير.

ولكن زين كان متواضعاً في تعاملاته مع اى شخص على حد سواء، فى المنزل او بالعمل..

ولكن الشئ الوحيد الذى يفتقده زين ، ان ليس له اصدقاء او رفيق يظل معه اينما كان..يتحدث إليه فى وحدته، يشكو إليه شئ ما او يشاركه فرحه إنتصار!

ربما كان قديما هذا لايشكل ضيق على صدره، ولكن من هذه اللحظة فهو فى مأزق كبير.

اليوم قرر زين التخلّى عن كل ما نشأ عليه ..يريد ان تصبح له حياة اخرى بعيد عن كل هذا ..ان يبدء بمفرده

على أنه زين فقط ، وليس ابن السلطان!

=برضو هتمشى ؟

كان هذا الصوت الرخيم يأتي من خلف زين اثناء تحضيره  
لحقيته ،التفت زين إليه وقال بعينان تفيض حناناً

\_مش هينفع استنى بعد كدا

=وتسيب باباك يا زين!؟

اقترب زين من هذا المُسن وامسك بيده وقبلها واردف

\_عمري م هسيبك ، بس انا بجد عاوز ابدء بعيد ... وانت  
عارف انه مكانش اختياري


لكن بعد الل حصل ،انا لازم امشى

=هتسأل عني!؟

\_حضرتك لسه قايل ، انت ابويا الحقيقي وانا عمري م

هسيبك

=طيب هتروح فين!؟ انت طول عمرك هنا



آن الاوان انى اعرف ..ان الاوان اكون أنا،سينى  
اضبش لحد م اعرف اعوم  
مش يقولوها كدا  
ابتسم زين وقبل رأس العجوز وهم بغلق حقيته ورحل ..

\*

..كلما ينتابني شعور بالحزن اذكر نفسي بما قاله الشاعر  
التركي ناظم حكمت "أجمل الأنهار لم نرها بعد وأجمل الكتب  
لم نقرأها بعد وأجمل ايامنا لم تأت بعد .. وأجمل الأحلام لم  
تتحقق بعد"

كانت نورهان تقرأ تلك الكلمات أمامها وهى تغفو فى سبات  
عميق نائمته تحلم بما تدون فى دفتر تحضير الدروس الخاص بها  
ومن ثم، اخذت تتلاشى تلك العتمه من امام أعينها شيئاً ف






شيئاً وهي تستيقظ منزعجة من ذلك الصوت العالى لأغنية  
شقيقتها روان المفضلة

"60 فالمشمش ياحليوة، يابتاع المشمش صدقتك

لعبة ف حدوته ولا طُلتك ولا طُلت المشمش"

نهضت فراشها منزعجة وهي تفرك في عينيها ذاهبه نحو  
غرفة روان وجدتها ترتدى ثوب غريب الشكل واللون  
تستطيع اى راقصة شعبية او استعراضية ارتداؤه وتقوم  
بالرقص امام هاتفها وهي تسجل مقطع لها على هذه الاغنية.  
تذمرت نورهان منها وانصرفت نحو درج خزانتها وتناولت  
قرص للصداع فى الصباح من دون ان تتناول شيئاً للإفطار  
وتجرعت الماء ، ولجت الى المطبخ تعد كوباً من الشاي عابسه  
الوجه حتى انتهت من اعداده ، جلست الى المقعد المفضل  
لديها بالقرب من نافذه غرفتها.



انتهت روان ودلفت الى غرفة نورهان وارذفت قائلة ب  
اندهاش

\_ ايه دا انتِ صحيتِ يا نور

التوت شفتي نورهان وقالت وهي تشرب من كوبها بهدوء  
دون النظر إلى روان حتى


\_ لاء لسه نايمه

\_ معملتليش شاي معاكِ ليه

خطفت روان الكوب من يد شقيقتها وارثشفت منه ف  
انزعجت نورهان وارذفت بحنق

\_ طبيعي اصحى على المولد الل انتِ عاملاه ،وبعدين ايه

القرف الل كنتِ لابساه دا وبتصوري نفسك بيه كمان



كانت روان احضرت قطعتين من البسكويت واسقطت  
واحدة منهم بالكوب واردفت بهرج غير مباليه ب انزعاج  
شقيقتها


\_دا دريس للرقص عادى ومش عريان خالص ،وبعدين  
انا نعمة تيك توك وعندى فوفولرز كثير بيستنوا الفيديوز الل  
مش عجبك دى

\_انتِ رقاظه مش نجمه زفت،دا تصرف طالبه فالكلية  
عاقله...تفتكرى زمايلك هيبصولك ازاي بعد القرف الل  
بتعمليه دا

\_نورهان! انا مش صغيرة وانتِ مش وليه أمرى ، مش  
عشان احنا توأم نبقا نسخه فكل حاجه

احنا نسخه فالشكل اه لكن الطبع عمرنا م كنا توأم!


هزت نورهان رأسها بالايجاب قائله



\_عندك حق، بدليل انى بقيت مُعيدة فالجامعه، وانتِ لسه  
بتعيدى السنه وبتعملى تفاهات تثبتِ بيها نفسك  
عبس وجه روان قليلاً ومن ثم اردفت بثقه وتحدِ إلى  
شقيقتها

\_س مبسوطه وعائشه حياتى وليا اصحاب وفيه ناس  
كثير بتحبني وهتموت عليا، مش مقفلة وعميقة ودماغى صعبه  
التعامل ومفيش حد بيقرّب لى والوحيد الل قرب مشى  
عشان...

تذمرت نورهان ونهضت من مجلسها قائلة بصوت مرتفع  
\_روان! متفتحيش الموضوع دا تانى سامعه  
\_يبقى انتِ متعمليش الكبيرة ولا الوصية عليا، كل واحد  
فينا حر



صمت روان ناظرة ناحية نورهان وهي تهم بالانصراف من  
الغرفة ، ثم توقفت روان للحظة ونظرت ناحيه شقيقتها قائلة  
بنبرة يمتزجها الانوثة

ليه رأيك فالبوستيج الجديد، قمرز صح!  
قالتها وهي تلامس اطراف خصلات شعرها الطويل  
الزائف والقت ضحكه رقيقه تميزها وانصرفت، فقالت نورهان  
وهي على نظرتها لها بغضب  
\_هتفضل تافهه!

\*  
هزة قدم واحدة ...اطراف اصابع موضوعه في فمه ، انه  
عيسي يترقب شيئاً ما امامه معروض  
في غرفة مغلقة ومعه ثلاثة اشخاص ايضا يشاهدون في  
صمت..

حتى قام احدهم من مجلسه واردف في عصبه

\_ ايه دا؟! اطفى ياعم الشريط دا

نهض عيسي من مجلسه وقال بصوت مرتفع

\_ ثواني ثواني فيه ايه يافنان

رفع المطرب الشعبي المبتدء اتقه وقال في تكبر

\_ مش عاجبنى الكليب ،زى الزيت بصراحه

اندهش عيسي وضغط على شفته السفلى ب أسنانه وقال

في هدوء نسبي


\_ ليه مش عاجبك الكليب يانجومية ماهو زى الفل اهو

وانت ماشاء الله زى عبدالباسط حموده وسط الموديلز وهما

بيتنططوا حواليك زى طلب حضرتك

\_ لا مش مبسوط منه الكليب دا ،نعيد تصوير تانى


هتف مساعد عيسي في الاخراج بغضب قائلاً



ـ كليب ايه الل نصوره تانى، دا احنا طلع عنينا  
عقد المطرب ذراعيه واردف وهو ينظر بعيداً عنهم  
ـ بفلوسي، ماليش دعوة مش عاوز الكليب دا يتذاع

ـ وهو احنا خدامين عندك ، انت اصلا محدش يعرفك  
وقارفتي ورايحين جاينين بقالنا شهر على حس الكليب بتاعك  
وفالاخر تقول ميتذاعش ونعمل واحد غيره هو صنيه بطاطس  
بالفراخ!

ـ انا محدش يعرفني!! أنا ..وانت ايه مخرج أوى، انا الل  
بسبب الكليب بتاعى الل مش عاجبك هعملك مخرج  
وانت كنت حته مساعد محدش سمع عنك أصلا ،بقالك  
اد ايه قاعد فالبيت وانا حنيت عليك بالسبوبة بتاعتي يابو  
وحمه !




صاح المطرب بكلمته الاخيرة في وجه عيسي مما اثارت  
غيطه المكظوم حتى فقد اعصابه وسدد لكمة الى هذا المطرب  
اوقعه ارضا وعيسي يردف بغضب

\_خللى حد يعملك زفت تانى غير ابووحه يامطرب نص  
كم ، يلعن ابو شكلك!

\*

"بلاش بيا يحاول يحتك  
عشان نرجع موضوع واتسك  
قولوله حبك راح في الباي باي  
هو ايه لزومه يشكي ليه همومه  
وانا هعمله ايه  
تاه مع اللي تاهوا وغير اتجاهه  
راح وراحت عليه"





صوت الاغاني يتعالى ويدوى ب أرجاء البهو الواسع المزين  
ب بالونات الهيليوم قائمه اللون وشرائط الزينة المعلقة بالمكان  
كله وقالب كيك لونه بنى قاتم من تغطيته كاملا بالشيكولاته  
ومدون عليه جملة "مبروك الحريه"، وجمع من الفتيات  
يتراقص حولها نجمة الحفل ..اميرة!

اميرة ،تلك الفتاه ذات الشعر القصير الذى بالكاد يغطى  
خلف رأسها زائد بشرتها السمراء اللامعه التى اضافت فوق  
جمالها جمالاً يدعونها صديقتها "البرونزية" من تميزها بينهم  
تنير وجهها تلك القطعه الفضيئه الموضوعه بجانب انفها كنوع  
من انواع التماشى مع الموضه الحديثه والتي تدعى\_البرسينج.  
القامه ولكنها تحافظ على تناسق جسدها، تخرج كل صباح  
للترييض بعدما تتناول قهوتها المفضلة من دون سكر..تخرج  
وتضع سماعات تستمع إلى صدى اغاني فيروز ثم تتخذ مقعداً

في حديقته منزلها كي تنعم بساعة أخرى من القراءة على ضفاف  
الخيال..

اما عن اليوم، ف تلك الرقيقة الحاملة تحتفل وسط اقرانها  
ب انفصالها عن زوجها وبداية ايام العزوية مجدداً.

\_معقول! فرحانه اوى كدا انها اتطلقت؟! انا مش شايفه  
انها كانت مع وحش كاسر عشان تفرح اوى لما تطلق منه

كانت تلك همهمات من احداهن الاتي حضرن الحفل، ف  
دنت الاخرى من اذنها تهم بالرد عليها خلسه

\_مش قصة وحش كاسر اميرة طول الوقت بتعمل الل  
هما عاوزينه واول مرة تاخذ قرار فحياتها

\_ويعنى دا قرار صح، هو لما تيجي تتمرّد تتمرّد على أكثر  
حاجه صح فحياتها

\_ومين قالك انها كانت مبسوطه معاه؟!!

\_اظن كدا !!

\_ طالما بتظن... يبقى متحكيمش غير لما تشوف بعينك  
قالت الفتاة جملتها الاخيرة، وقامت لتشارك اميرة الرقص  
وتقطع قلب الكيك والتقاط بعض الصور لتوثيق الحدث  
وتخليده للذكرى ك حدث مهم في حياة تلك الحاملة.

\*

\_هدير!

توقف جسد مفتون ل فتاة ترتدى زيّ موحد لطاغم  
المضيفات التابع لشركة الطيران، ثوباً قصير موحد اللون عبارة  
عن قطعتين .. قصير إلى حد ما منتعلة حذاء ذا كعب مرتفع  
يُحدث صوتاً كلما تهادت ب روية... كانت هذه هدير.

التفتت هدير الى تلك الصوت مبتسمة وتوقفت حتى  
اقتربت لها زميلتها مُبتسمة ب دهاء

هدير حمد لله على السلامه ،ايه اخبار رحلتك ؟  
همت هدير تجر حقيبة السفر خاصتها وتتابع حديثها اثناء  
سيرهما معاً

كانت ممتازة ،بصراحه اى رحلة مع كابتن ابراهيم بتكون  
ممتعه

عندك حق ، صحيح باركى ل هناء خطوبتها الاسبوع  
الجاى

تبسمت هدير ساخرة من بلاهة عقل زميلتها قائلة  
اباركها على ايه على الوكسه! متخلفه الل تسيب حرقتها  
وتقدمها على طبق لراجل يمحي شخصيتها وكرامتها

تعجبت منها زميلتها وقالت رافعه احدى حاجبيها  
ايه يابنتى العقد دى ،طبعا الارتباط دا احلى حاجه  
فالدنيا ..على الاقل بتلاقى حد يهيمه امرك ويسأل عنك

ويلبسني ف عيال وهمّ ونكد مش كدا! يابنتي الارتباط  
الل اننو فرحانين بيه دا مدة صلاحيته اقصر بكثير من مدة  
صلاحية ازازة الزبادو

تركت هدير زميلتها وانصرفت مترجلة خارج المطار تبحث  
عن سيارة اجرة، بينما نظرت بطرف عينيها الى تلك البقعة  
الخلفية التي يقف بها ثلاثة من الشباب الذين يعملون ك  
مهندسين بالمطار.

طول قامته زائدا بتسامته الوقورة التي تم عن نضجه، كانت  
هذه مواصفات احدهم والذي يُدعى صالح .

تعتقد هدير انه يتميز عن البقية لاسباب كثيرة تحتفظ بها  
هي لنفسها واهمهم ان جمالها لم يلفته ذات مرة أو حتى حاول  
ان يتحدث معها من قبيل فتح حديث كي يصيرا اصدقاء بيوم  
ماكما يفعل المعظم.


خطفت هدير النظرة خلسه وتهم بالرحيل ،فهرولت  
ناحيته احدى الفتيات قبل ان ترحل قائلة

\_هدير ممكن تقوليلى على البنسيون الل قاعدة فيه حالياً  
عشان اجز فيه لأن تعبت من المشوار...وللا نروح سوا  
فغرفاه هدير وقالت

\_بنسيون ايه ياماما ،انا اسكن فبنسيون ! وبعدين حتى  
لو عاوزة تسكنى انا مالى هو احنا كنا فيوم مثلاً اصحاب  
وبتاع ،انا مبحبش حد يقتحمنى زيك كدا

\_ايه التناكة دى !! بطلى غرور بقا واتعاملى زى م كل  
الناس بتتعامل

ضحكت هدير وقهقهت ك طفلة وقالت ب نبرة سخرية  
\_تصدق ضحكيتنى لدرجه إنى كنت هقع من على العرش  
بتاعى !! وسعى كدا



انصرفت هدير فتمت الفتاة بعدما اقتربت احداهن منها  
للتفهم ما جرى

\_ انا مش عارفه المخلوقه دى عايشه وسط ناس ازاي ،دى  
اكد هتعيش وتموت لوحدها

كانت هدير تسمعها ،توقفت لها سيارة الاجرة واخذ  
السائق حقيبتها وبداخلها يتحدث رداً على تلك المقتحمه لها  
كما تعتقد

\_ انا مش هعيش لوحدى ،انا هعيش ب اسلوبي وقانوني  
انا والى مش عاجبه مش مهم

هى حقا تريد ان تتخلص من تلك الخيال المستعار ،  
الارتباط الخطوبة الزواج! هى ترى كل هذه الشكليات خيال  
مستعار لعلاقة ليس لها اهمية.

هى تعترف فى قرارة نفسها ب انها عاشقه للنخاع كحال  
كثير من النساء لأحدهم ..ولكنها تأبي ان تكون كيان مُهترئ

ونفس آيلة للسقوط عندما ينقطع الخيط الواهن بين الحب  
والرغبة والسير على العادات والتقاليد!

أما عن صالح..


فهو هذا الشاب الخلق المحبوب لدى اصدقاءه، الاجتماعي  
المتواجد في اى مناسبة تخص احدهم، جاد جدا في عمله  
وحازم في قراراته..

\_ها يا معلم، هتروح الخطوبة وللا ايه؟!  
ادار صالح عينيه في ارجاء المكان واوماً برأسه يمينا ويساراً  
ومن ثم بعدها اردف

\_ممكن اه او لاء، على حسب هشوف يومى وقتها عامل  
ازاى

\_خلاص يا ابوالصُّلح رتب وقولى  
\_وانت يا صالح مش عاوز تقلدهم!؟





قالتها إحدى المضيفات بالمطار وهي تتمايل بجذعها على  
الحائط خلفها، ف اردف صالح بنبرة مداعبة  
\_ لا مش بقلد عشان انا مش بتاع جواز  
ضحك الجميع ودلف صالح الى مكان عمله بالداخل وهو  
يضحك ساخراً من تلك البلهاء.

\*

يدان مغطاة بقفازات اسلامية كانت ممسكة بالقرآن الكريم  
وتتلو منه آيات اثناء عملها بمحل الملابس الحريري  
\_ ممكن لو سمحت!

نهضت نشوان من مقعدها، واقتربت من تلك السيدة التي  
ترغب في شراء قطعة من القطع المعروضة  
\_ ايوة يافندم تحت امر حضرتك  
\_ دي الحجات الل نازلة جديد


ايوة كل دى بضاعه جت امبارح

كانت نشوان ترافق العميله بوجهها البشوش ذو البياض  
الناصع ، عيناها الصغيرتان تكسيها اهدابها جمالا من كثافتهم  
، رداءها الاسلامى الادناء يجعل فى روحها سمو بالغ وصفاء.  
حباها الله ب جسد جميل ابداع الله فى صنعه وعذوبه  
فالصوت ، ف ارادت نشوان بتغطية تلك العطايا حتى  
لا يطمع من فى قلبه مرض.

اشترت السيدة وحاسبتها نشوان بعدما وضعت لها  
الملابس فى كيس عليه اسم المحل ورافقتها ب ابتسامه منها مع  
كلمة محفوظة

شرفتِ يافندم

رحلت السيدة ، واتت فتاتان وقامت نشوان بعمل نفس  
ما عملت بالماضى بل م تعمل به زيادة عن ستة اشهر فى  
هذا المحل دون ملل.



اقترب يوم عملها على الانتهاء ، فكانت تحسب الحسابات  
المدونة بخطها قبل ان تسلمها الى صاحب العمل ككل يوم..

\_ سلامو عليكم، انا جاى اخذ الايراد بدل الحج

ابتسمت نشوان وهمت ب اعطاء نجل صاحب المحل المال  
والدفتر كى يقوم بمراجعتهم قبل ان تنصرف ، امسك الشاب  
الدفتر ووضع يده على رأسه واردف

\_ ااه ، الواحد مش عارف مصدع ليه انهاردة

\_ الف سلامه حضرتك

\_ ممكن بس كوباية شاي ، هنتعبك قبل م تمشى

\_ لا مفيش تعب ولا حاجه

ترجلت نشوان نحو المطبخ الصغير جدا ، والموضوع به  
غلايه ماء تعمل بالكهرباء وعلبة تحوى الشاي ومثلها للسكر  
وملعه صغيرة واكواب فارغه..



يا بنت المفترية انتِ عملتِ ايديه ، اااااه

فاكرها سايبه واني ست لوحدي

ف اُكملت هي اثناء صياحه ونزلت لاسفل خلعت حذاؤها  
وقامت بضربه به عدة مرات ومن ثم هربت تفتح باب المحل  
وهي تصيح حتى التم جمع غفير حولها في ثانية من الزمن!

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحب والحرب}


#نور\_اسماعيل

## الفصل الثاني

### «كُرَات الحنيط»

# نور اسماعيل

علبة من علب مساحيق التجميل كانت تتناولها نورهان وتضع منها القليل على وجهها ، ومن ثم تناولت قلم احمر الشفاه



ووضعت منه لمسه بسيطه وقامت بتعديل انسياب شعرها  
على ملابسها واعتدلت تنظر لنفسها نظرة أخيرة أمام المرأة  
وتنظر نظرة كُليه لمظهرها كاملا ..شعرها المتهادى على اكتافها  
ثوبها الانيق المرتب ، سحبت حقيبتها وهمت بالنزول.

اثناء خروجها من غرفتها قابلت روان وفي عيناها النُعاس  
تقاومه ممسكه بكوب ماء تشرب منه ف اوقفت شقيقتها  
بسؤالها

\_\_ نازلة ولا ايه ؟


\_\_ اه م انتِ فالبلالا ، هحضر مناقشة زميلنا استاذ عمر

العدوى

حكّت روان ب رأسها تتذكره وتركت الكوب مكانه وقالت

\_\_ ااه ، يعنى فيها مرواح للقاهرة ...طب بقولك ايه هاتيلي

معاكِ مارشميلو كثير اوى بصّى كثير جدا




نفسى ریحاله بغباء معرفش لیه  
وقفت نورهان وعقدت ذراعیها أمامها وقالت بسخریة  
\_نفسك ریحاله اوى ، ایه حامل ولا إیه؟

\_هیپی دمك تقیل ، هترجعی امتی  
نظرت نورهان الی ساعة الید خاصتها واردفت  
\_معرفش ، بس اتغدوا انتِ وماما انا شكلی هتأخر  
...سلام  
رحلت نورهان ، ودلفت روان إلی غرفتها مرة اخرى تنعم  
بقسط من النوم مرة ثانية.

استقلت نورهان سیارة الاجرة متجهه إلی القاهرة ، وفی  
الطریق كان قلبها یرقص فرحاً أخيراً س تراه !  
ستری من ینطرب القلب فرحاً حینما تنظر إلیه او تستمع  
إلی كلمة من کلماته ، ذلك الفارس !






فارساً لقلب دقاته مجهوله بالنسبة له ، فهو لا يعلم ب حب  
نورهان المدفون داخلها ولم تقصه على أحد.

فارس هو يعد زميلاً لنورهان وروان في فترة الجامعة ، كان  
يكبرهم بعامين وكان شاباً متميز ومجتهد

كان من ضمن قائمة الاوائل لدفعته كل عام حتى وصل الى  
ان يكون مُعيدا وحاليا في طريقه ان يكون استاذاً بعدما  
يسجل درجة الدكتوراة.

تأكدت نورهان من شكلها قبل ان تدلف الى الجامعه  
وخاصه الى القاعة التي بها المناقشه ، ولجت إليها وعيناها  
تترقب المكان كله تبحث عنه ولكنه لم يكن هناك!

جلست وحضرت المناقشه كاملة ، ولكنها كانت تنتظر  
قدومه بفارغ الصبر ف هي تعلم انه صديق مُقرب لصاحب  
الرسالة التي يتم مناقشتها الآن وعلى هذا النحو هي اتت  
بالفعل من بلدها الى هنا.



إنتهت المناقشه ،وهمت نورهان بالرحيل بعدما فقدت  
الأمل ..قامت بمصافحه زملائها وتبادل الابتسامات ومن ثم  
بعدها قررت ان ترحل وتستقل اقرب سيارة اجرة وتعود  
الى حيثأ أتت.

\_دكتورة نورهان !

التفتت نورهان إلى صوته الذى تحفظه عن ظهر قلب  
مبتسمه

\_دكتور فارس ،ازيك

\_كويس انى لحقتك ،انتِ كنتِ ماشية ؟

\_اه حضرت المناقشه وبسم الله ماشاء الله كانت ممتازة

\_للاسف ملحقتهاش وعارف ان عمر هيزعل منى دلوقت

ابتسمت نورهان له وقامت بالرد عليه

\_لاء دكتور عمر اكيد هيقدر الظرف بتاعك

ابتسم فارس ونظر إلى الخلف ونظر إليها مرة أخرى  
\_ طيب انا هروح اهنيه واحاول اضبط الموقف ، انتِ  
هتمشي؟  
\_ آه

\_ لو مش هأخرك ، ينفع نشرب فنجان قهوة سوا فالمكتب  
قالها بتلعم وراجيا ان تقبل طلبه ، فرحت نورهان كثيراً  
وردت بهدوء وقور  
\_ خلاص مفيش مشكلة ، هستناك فالمكتب يا دكتور  
ذهب فارس الى صديقه ، بينما كانت نورهان تنتظر فارس  
وهذه اللحظة بفارغ الصبر.

بعد وقت .. دلف فارس إلى مكتبه بقاعة هيئة التدريس  
بالجامعة وكان خلفه العامل يضع فنجانين من القهوة وانصرف  
..

ازيك يا دكتور

ابتسمت نورهان وقالت برقة

لسه مش دكتور يا دكتور فارس

س على مشارفها ،وبعدين انا كمان لسه مش دكتور

ضحكا الاثنين ضحكه بسيطه وقورة ومن ثم أردفت نورهان

س الل سجل الماجستير وفطريقه للدكتوراه ،غير الل

محتاس ف الرسالة اصلا

متقلقيش ،ولو عايزة اى حاجة انا موجود


ابتسمت نورهان وتناولت فنجان القهوة ترتشف منه ،اما

عنه كان يصوب النظر ناحيتها وهو يضع فنجانه وبادر بسؤالها

روان عاملة ايه ؟

كويسة الحمد لله

وعاملة ايه فالتيك توك بتاعها



\_ ايه دا انت متابع الهبل الل هي بتعمله دا  
امسك فارس هاتفه مبتسماً ووجهه ناحية نورهان يريها  
شيئاً وهو يقول  
\_ انا متابعتها فكرة

تعجبت نورهان وهي على ابتسامتها ف اوضح لها هو  
\_ بتعجبني عفويتها ، وروحها وطريقتها ... الل يتعامل معاكم  
انتو الاتنين مستحيل يقول توأم  
انزلت نورهان واحدة من ساقها التي وضعتها فوق الاخرى  
وقالت وهي تهم بالنهوض

\_ بعد التقاليع وشعرها والحاجات الل عاملها ف وشها  
، مبقيناش شبه بعض لاشكل ولا شخصية  
نهض فارس أمامها واردف  
\_ ليه مستعجلة كدا؟

يدوب عشان هيستونى عالغدا

طيب ابقى سلميلى عليهم

يوصل

وان خدمت النيران فدخلها يُصيب!

يابنتى كان لازم يعنى تفضحيه ،م كان كفاية الل عملتيه

فيه ومشيتى اهو داير فالبلد كلها يقول إنك سرقتى المحل  
وعاوزه تغطى على عملتك


رفعت نشوان نظرها الى تلك العجوز\_عمتها\_ اثر احتضانها

لطفلتها "ماريا" وقالت بصوت متهدج

\_عمتى ،انا معملتش حاجه غلط ...انا دافعت عن شرفى

ومكنتش هخرج هربانه لازم افضحه عشان الناس كلها تعرف

وساخته



— وهو يانشوان مكفكيش سلختيه بالنار وضربتيه كمان  
روحتي تعملى له محضر ،اهو عمك محضر بالسرقه وخلي  
سمعتك زى الطين

احتضنت نشوان ابنتها ماريا بقوة وكأنها تستمد منها الأمان  
وقالت وهى تدفن رأسها فى جسد صغيرتها

— ربنا معايا ياعمى ،وهيوقف جنبي مش هيخذلنى  
ابدأ..والبدا كلها عارفه انى ست حرة وفحالى وبجبرى على اكل  
عيشى وعيش بنتى وبالخلال ..مش هسرقهم دلوقت وانا بقالى  
معاهم شهور اد كدا وعارفينى كويس

— ودى مش اول شوغلانه تروحيا وتمشى منها بمشكلة  
يانشوان !

كان هذا صوت مهدى ،قادم من الخارج وجلس بجانب  
والدته متحفز ومنتظر رد نشوان عليه

ايوة يا مهدى مش اول شوغلانه ، وكل مرة كان بيبقى  
فيه مشكلة وكلكم عارفين ليه

مرة ياكلوا حتى وميدونيش مرتب ، ومرة يضحكوا علينا  
ويقولوا مشغل خياطه وهما عاوزين يشغلونا فالحرام من تحت  
لتحت والل كان عاوزنا نشتغل فالشغل وخدامين فالبيت  
لست بتاعته ومنطقش

والله انت عارف كل دا يا مهدى من غير ماتريق  
وتحسنى انى بتاعت مشاكل وفضايح

اوما برأسه ب سخرية منها وطرق كفا بكف متعجب منها  
، بينما كانت نشوان تهدد على صغيرتها ماريا حتى نامت  
فنهضت تضعها بفراشها بالداخل .. فسمعت هممه ل مهدى مع  
والدته

متخليهاش تطلع تانى ولا تدور على شغل يا امى ، سمعانى



يا بنى وهو انا هتتحكم فيها ولا ابوك ، انت عارف نشوان  
ودماغها حجر صوان

لا دماغها حجر ولا بتاع ، مفيش خروج يعنى مفيش  
وانت بقا ال هتتحكم فيا يا مهدى ؟

خرجت تلك الكلمات من نشوان بعدما اراحت صغيرتها  
ففراشها وخرجت

م ترد عليا ؟


اه انا يا نشوان ، مش عاجبك

لاء مش عاجبنى ، لان مش هيبجى اليوم ال اقعد فيه  
فالبيت استناكم تشحتوني انا وبنتي تمن العيشه

اردفت العمة بجزن من حديث نشوان وقالت

ليه يا بنتى كدا ، هو احنا قصرنا معاك فحاجه ؟

هرولت نشوان ناحية عمتها وقبلت يدها أسفا عما بدر  
منها، ولكنها تهم بتوضيح سوء الفهم الذي حدث  
\_ يا عمتي والله م اقصدك ، لا انتِ ولا عم جابر.. انتو ربتوني  
وعلمتوني وجوزتوني وخلص حملكم زاد اوى  
انا ليا بنت ولازم اتحمل مسؤوليتها واصرف عليها  
اقترب مهدى واصبح مقابل لجسد نشوان وعيناه تتأجج  
نارا  
\_ وانا ابقا عم البنت دى ، وهتكفل بيها  
\_ بجد!!! طيب ياريت ...بس قولى يا مهدى هتصرف  
عالت دى منين  
من الشم ليل نهار ومشيك مسطول بين الناس ، ولا من  
الحشيش الل مش يفارق جييك




ولا ماريا تكبر شوية واشغلهاك رقاصه للمساطيل الل  
بتتعد بينهم ترقص وتحاسبك عالمشاريب  
من دون سابق إنذار ، قام مهدى بصفع نشوان صفعه مدوية  
على وجهها جعلتها تصرخ بقوه ف هرولت ناحيتها العمه قائله  
تهر ابنها

\_ ايه يامهدى ! ليه بتضربها يابنى

كانت تضع نشوان يدها على وجهها تنظر إليه نظرة صارمه  
، بينا هو كان صدره يصعد ويهبط كأنه يلهث واردف  
\_ لازم تتعلم الأدب، هي افكرت ان مجدى مات وعيارها  
فلت ومحدث هيوقف ف وشها ،بس لو مجدى مات انا  
موجود

كورت نشوان يدها ودبت بها على صدر مهدى عدة مرات  
وهي تتحدث بصوت مرتفع



— ملكش دعوة ب مجدى الله يرحمه ، ولا بنت مجدى ولا  
بيًا من اساسه والقلم دا هدفك تمنه يا مهدى  
وخليك فاكر!  
#نور\_إسماعيل

—  
"أنا مكتئب مش كئيب ."  
— انت كتلة برود مش كئيب  
"لطف الرد يجعل من الحزن ورد"  
— بالطف اللطف يارب ، والنبي انت الل ورد وكلامك  
ورد فيسكوز دا!  
"خليك على طبيعتك واللي هيشوفك بقلبه هيحبك  
وهينهر بيك،،"

كونك تلقائي في زمن مليون تصنع ده يثبتك قد إيه إنت  
صح!"

وانت هأمك قلب ولا كلاوى! قاعدة شغاله اقرا واكراش  
على حلوف ..دا حلوف مش ممكن يكون زينا كدا

كانت هدير تتصفح حساب صالح على الفيس بوك خلسة  
وتقرأ كلماته وتعلق عليها وتسخر منها تارة ،وتارة اخرى تحملق  
بصورة حسابه الشخصي تهيم بين عينيه وتتعمق في محاولة  
قراءتهم..

ظلت على حالها هذا ،حتى شعرت بالنعاس ف اردفت  
متحدثه إلى نفسها

اقوم اخذ شاور وانام بقا عشان رحلة بكرة  
كانت تترنخ ناحية خزانتها وهي تغنى بصوت منخفض إثر  
إحضارها ثياباً والمنشفه.

مالي شغل بالسوق ، مريت ل اشوفك، حتى السمك  
بالمى مروى على شوفك

احضرت اشياءها وفي طريقها إلى المرحاض، فتحت  
صنبور الماء ولم تجد ماء !

زفرت بضيق وتوجهت بخطوات سريعة نحو الباب والغضب  
يكاد يمزقها.. هبطت على الدرج حتى وصلت الى موظف  
الاستقبال بالفندق الصغير المقيم فيه و اردفت بصوت عالٍ  
\_المية مقطوعه ليه؟ كل يوم فالوقت دا تقطعوها  
بالساعات

رفع موظف الاستقبال نظره إليها وتحدث في لامبالاه  
\_نعملك ايه يامزمزيل ، غصب عننا مش بمزاجنا  
تشدقت هدير بشفتيها تكرر ماقاله موظف الاستقبال  
وتحدثت بنبرة تحذيرية

اسمع ! تتصلوا بجد يجيب الميه تجيبولى الميه لحد فوق  
تعملوا نداء عاجل لشركة المية

مش سُغلى ،انا واحدة بطلب ب اقل حقوقى فالخروبة  
دى وعاوزة مية حالا

يا مزمزيل لووعاوزة مية للشرب نتصرف ونشتريلك  
ازازتين ونظبطلك كل الحوار

طرقت هدير بيدها المكتب الخشبي الهالك وقالت بحزم  
ازازتين ايه ،انا عاوزة المية تيجى حالا وحوار قطع المية  
دا عشان تغلى تمن الاوضه ف مش هياكل معايا  
ماشى!

فغرفاه موظف الاستقبال ومن ثم اردف  
لاء اذا كان كدا يا آنسة هدير فالمية مقطوعه ومعندناش  
حل ،لو عندك انتِ حل اتفضلى!

\_هتفضل ماشى!

امسكت بزهرية قديمه موضوعه على المكتب المتهاك  
وقذفتها على الارض  
\_ماشى!

صخب حفل الخطوبة مُقام بمنزل العروس ،ويشاركها الحفل  
زملاءها واصدقاؤها ومن بينهم صالح!  
يقف بعيد نسيماً ممسكا بكأس يحوى العصير ويتراقص مع  
صوت المزيكا بشكل هادئ..

\_بتشرب ايه يا معلم!؟

رفع صالح الكأس وقال فى اذن زميله

\_عصير اكيد مش ويسكى

ضحك زميله ف دنى منه واردف



فكك بلا عصير بلا بتاع ، خد  
اعطاه علبة معدنيه\_كانز\_ تحوى مشروب كحولى مخفف  
\_ايه دا ، بيرة !

\_دى خطوبة ياهندسة ، هنقضيا عصير عاوزين نفرش  
كدا

\_وهى الفرشه لازم ب كدا يا مؤذى ...  
تدخل ثالثهم وهو يردف الى صالح  
\_يا عم م تشرب ، لا عندك مدام خايف تقفشك من ريجتها  
ولا اولاد يقولوك بابا السكير جه  
ضحك صالح وحك ب انقه ب يده ، حرکه معتاده معروفه  
منه واردف

\_انا حتى لو متجوز هعمل الل انا عاوزه، دا لو لاسمح الله  
يعنى

ولا يا صالح خليك كدا بلا جواز بلا قلبه دماغ  
صمتوا الثلاثة ، ومن بعدها كان احدهم عيناه تمشط ارجاء  
الحفل والمدعوين ومن ثم اردف

\_الموناليزا مجاتش

دنى منه الآخر وقال

\_قصدك مين ، هدير!

\_هو فيه غيرها

\_لا دى متجيش ، بتشوف الكل حثالة المجتمع يستحيل

تيجى هذا الحفل المتواضع

قهقه الآخر وقال مشاركا صالح بحديثه

\_هى بت مناخيرها من ازاز بس جاحدة بنت جاحد

فورتيكه يا معلم، ولا ايه رأيك يا صالح

انتبه صالح للحديث واردف

— على مين؟

— على مين ايه ، على هدير ال فطقم المضيفات فالشركة

ابتسم صالح ساخراً من حديثهم واردف

— انا مش عارف ذوقكم زفت كدا ليه ، انا مش بشوف

هدير حلوة يا جماعة

امسك أحدهم صالح من كتفه وقال

— لا يا صُـلح اسمحلى ، البت قبلة موقوته وتتمنى انها تنفجر

فحُـضنك

— يا بنى بطل وساخه ، انتو تفكيركم دايماً شمال كدا

— عيين ولا شمال ، البت هدير مش عاجباك ف ايه

اوماً صالح ب رأسه بعدما ارتشف من المشروب الكحولى

واردف بعدم أكثرات

عادي يعنى بشوفها عادية ،وماليش احتكاك بيها بس  
البنات الل مناخيرها عاليه دى بتخفق منها  
ف في تعامل واكرهالها ي اتجاهلها تماماً  
\_اشطا يا صا صا يا جااامد

اقتربت احدهن من جمع الثلاثة وقالت وهى تنظر ناحية  
صالح

\_ايه يا شباب مش هتشاركوا فالحفلة  
\_انا لو شاركت صاحبة مراتى هنا وهبات عالسلم ،خلينى  
واقف ع جنب احسن  
ضحك الجميع ف قال الثانى

\_صالح الوحيد الل فهم الدنيا صح ومن حقه يشارك يا بخته  
ابن المحظوظه

امسك صالح يد الفتاه وهم ب ان ينسحب من الجمع قائلا  
ونبرته يمتزج بها السمو

\_اتفاظوا زيادة بقا عشان هشاركها الرقصه الجايه وانتو  
اتفرجوا علينا ياشويه متجوزين

ذهب صالح مع الفتاة ورقصا سويا وسط الجمع الراقص من  
الثنائيات وف الوسط العروسان.

نور اسماعيل  
#نور\_اسماعيل

"الحياة مجموعه من السقطات والأنكسارات والهزائم  
والمتاب ومعمهم انتصارات ومكاسب تحتاج صبرا وعنادا مع  
أنفسنا ومعها ستدرك تماما أن كل شيء يحدث في وقته تماما"  
(من كتاب حكايات البعد واللقاء)

ميرو...اميرة ،انتِ هتفضلِ ماسكه الكتاب كثير وقاعدة  
منفضالنا

لم تنبه اميرة لصوت رفيقتها ،فقالَت الاخرى  
\_اه قولى كدا بقا، احنا جاين النادى نازل نعوم شوية  
ونتمشى وسيادتك قاعدة بتاخدى تان ومسحولة قراية  
يا برونزية هانم


اغلقت اميرة الكتاب بهدوء ونظرت إليهم ووجهها مبتسم  
\_عاوزين ايه يا شلة الرغى

\_عاوزين نعرف ،هتعملِ ايه ف الل جاى فحياتك ؟

اعتدلت اميرة ف جلستها بعدما كانت ممددة على  
المقعد\_الشيزلونج\_امام حوض السباحة وارذفت

\_الل جاى فحياتى بفكر اخليه ميشهش الل فات بحرف

واحد



هرولت احداهن مسرعه ناحية اميرة وجلست بجانبها  
\_ لاء بقا فسرى كلامك المجعلص بتاع الروايات دا وقولى  
كلام نفهمه

\_ يعنى عاوزه اغير كل حاجه فانت واتعودت عليها عشان  
كانت لازم تحصل مش عشان انا عاوزه

نظرت إليهم فاغرات افواههم لها ف علمت ان لم تصل  
الرساله بعد ، ضحكت وارذفت مستعينه بكلتا يداها


\_ بصوا ، هغير اميرة القديمه بعيشتها والناس والصحاب  
...عاوزه الحق اعيش بطريقه جباها

قالت احداهن

\_ يعنى ايه ؟!

ردت الاخرى عليها قبل ان ترد اميرة

\_ الل فهمته ان أميرة عاوزه تسيب البيت ل اونكل !



نظرت الى اميرة واومات تتابع حديثها  
\_صح ولا ايه ؟

رجعت اميرة بظهرها الى الخلف ،وقالت في ارتياح  
\_هسيب البيت ، والناس ...هعمل الل تحبه اميرة وبس  
\_وهتسيينا يا اميرة !

نظرت اميرة ناحيتهم وقالت  
\_ممكن مكونش دايا معاكم ، بس هكون معاكم متواصله  
دايا  
انا بس عاوزاكم تساعدوني ان القى نفسي الل ضاعت  
بايدين كانت بتحركنى ومكنتش انا  
ممكن !

نظرن كل واحدة منهم للاخرى وعادو بالنظر إليها ثانية  
يتأملون ردات فعلها عساهم يفهمون شيئًا مما يدور ب رأسها..



صوت طرقات على الباب ... مرة ، الثانية ، فُتح الباب في  
المرّة الثالثة

— عيسي بيه يا نجومية

ابتسم عيسي وقام ب ادخال مساعده وهو يفرك في عيناه  
.. اردف مساعده

— انت كنت نايم وللا ايه

— اه

— طب فوق كدا عشان فيه كلام جميل جاى عشان اقوله  
لك ، برنلك من امبارح مش بترد

أردف عيسي إليه وهو فطريقه الى المطبخ

هعمل براد شای کبیر وجایک ، عشان تفهم بعض انا  
اصلا نایم من امبارح

کوبان من الشای الممزوج بورق النعناع الأخضر ، وجلس  
عیسی الی مساعده

عامل ایه یا ریس

امسک عیسی کوبا منها واردف

عامل ایه ... شحات وبائس ومفیش شغل ولا فلوس  
ومعفن هکون عامل ایه

لا یاعیسوی .. لا یانجومیة ، برضو الفنان یقول کدا

اقول ایه ماهوع یدک

کان ینظر المساعد الی ارجاء منزل عیسی وقال

ایجارها عالی الشقه الالاجا دی صح

اوما عیسی رأسه بالایجاب ، فتابع مساعده

طب م تسيك منها وتأجر واحده فمنطقه محندقه ع ادك  
مينف عش يا حمار ، الشقة والمكان بيدوا للواحد قيمه  
عشان انا ييجى شغل

اومال عاوزنى اسكن فعشة من عشش المناطق الل تحت  
السلم وابقا كدا المخرج الل محصلش

اسكت .. اسكت خلينا نشرب كوباية الشاى

احتمال تبقا اخر كوباية شاى فالقبيله


ابتسم المساعد واردف بجدية

طيب م نعمل الل عاوزة المطرب الل اسمه الجن دا  
ونطلع بالسبوبة وخلاص

بقولك ايه يا ض يا شيطان انت ، انا سمعت كلامك

واتنازلت وبقيت بخرج كلييات لناس بتنعر مش بتغنى وقولنا

معلش اول السلم وبقينا مخرجين وادى النتيجة جه واحد



ميسواش ٣ جنيه وربع بهدلنا وعاوز نعيد الشغل الل طلع  
عينا فيه عشان يعجب حضرته

ياريس طااطى للريح بس ،كليب ل دا مطرب شعبي  
،وكليب لمطرب مع رقاظه مشهورة والعجلة تمشى والفلوس  
هتبقا للركب

امسك عيسي مساعده من قيصه بطريقه مضحكه واردف  
— وهبيع بانجو امتي ياض هاه، نعمل كليبات لرقاصات  
ومساطيل وابقا ادخل فالكادر انقط صح  
نقطنى بسكاتك واشرب وغور خليني اكل نوم

ياريس اسمعنى ،دى وبس...حتى يبقا معنا فلوس ندفع  
الل علينا ونمشى لآخر الشهر وبعدين يجلها الحلال

امتعض وجه عيسي واردف

بص انا عارفك ، هو نفس البق المعفن بتاع المرة الل  
فاتت واتنيلت سمعت كلامك وخليت واحد يشتغل فالجاري  
العامه يقولى يا ابو وحمه وهو شبه البطاطس المسلوقه

طب خلاص اهدى ،بس انا هحاول معاه ومع الواد  
المساعد بتاعه ،وهخلى يطاطى ونمشى الكليب  
صمت المساعد وعيسي ينظر إليه فتابع  
ومش هخلى حد يقولك يا ابو وحمه ،او يقولها بس فسره  
مرضى يا ابا؟

امسك عيسي الصينينة الموضوع عليها الاكواب وطرق بها  
جسد المساعد عدة مرات وهو يقوم بطرده

قوم يا ض ، قوم يامعفن ... ودينى لاتفخك يلا يا ض من  
هنا

#نور اسماعيل

زين خليل السلطان! رشيد بك السلطان ...  
قاطع زين مسؤل ال HR ب شركة معروفه للتسويق  
واردف ب ثبات  
يبقى عمى

وحضرتك جاى تقدم على شغل عندنا وعندك مجموعه  
بضخامه مجموعه السلطان !

نظر زين الى الاسفل وابتلع ريقه فتحركت تفاحه آدم  
البارزة ب رقبته ورفع عينه إلى المسؤل واردف

\_ انا كنت المدير المسؤل للمجموعه ، وحاليا سيبتها  
وحابب ابدء بعيد

تعجب المسؤل منه ، كيف له ان يترك ماله بالفعل ويأتي  
ليبحث عن عمل لا يساوى م كان عليه قديما ابدأ..بادر زين  
يقطع الصوت المتحدث داخل هذا المسؤل

\_ لو فيه امكانيه بعد اطلعك على اوراقى انى اتعين هنا  
دا شئ يسعدنى ولو مفيش ف...  
\_ طبعا فيه يا استاذ زين ، بس الخوف ان استاذ رشيد  
يتضايق لو الموضوع دا وصله

ابتسم زين بوقار وارف

\_ لاء متقلقش مش هيتضايق ، هو على علم باللى بعمله  
...انتظر رد حضراتكم امتى

نهض المسؤل ومد يده لمصافحه زين بحفاوة قائلا

تنتظر ايه حضرتك ،مبروك انت معنا يا استاذ زين من  
بكرة ..

تبسم زين ب احراز اول هدف له من اهدافه بيسر ومن  
دون تعقيد .

وفي المساء...كان يتناول قهوة الثقيلة بشرفه الفندق المقيم  
به مؤقتاً حتى يعثر على شقة للإيجار ،شارداً يتذكر ما مضى  
وماحدث وماترك ...ويرى امامه رسم لما ينوى فعله وماهو  
قادم إليه حتى قطع افكاره صوت هاتفه يرن ...احدهم اخبره  
ب انه وجد شقة مناسبة بمكان مناسب .

ايه رأيك ي استاذ !؟

كان يتجول زين بها ، جيدة الى حد ما ..الاجهزة التي بها  
،الفراش

كان يتكلم بداخله انه سيغير كل شئ شيئاً فشيئاً فيما بعد  
، هبط لاسفل للتعاقد مع صاحب المنزل



نورتنا ياسعادة البية

اشكرك، شكلم فتفاصيلها عشان الحق اعمل تشيك  
اوت من الفندق واجى  
نظر مالك المنزل اليه لم يفهم شيئاً ، ف اعاد زين حديثه مرة  
اخرى

يعنى التفاصيل ايه يافندم

انت هتاخذ شقه بمنافعها ، وبيتهيالى انها لقطه ياييه

مختلفناش ... اتفضل قولى المطلوب ايه

من عنيا بس اشرب واجبك الأول

بعد حديث لم يدوم طويلاً ، اتفقا الاثنين وودع زين بما  
يسمى بـ العربون له وهم بالرحيل حتى يجلب أشياءه من  
الفندق ، ف اوقفه الرجل قائلاً

انت مش متجوز ياييه مش كدا؟

اختلجت عضلة فك زين و اردف بصوته الهادئ

\_ لاء مش متجوز

\_ اه يعنى عازب وهتسكن لوحداك ...طيب تحب تؤمر

ب اى حاجه

\_ لاء متشكر

قالها زين ومن بعدها تذكر شيئاً ف اردف

\_ ممكن بس لو واحدة ست تنضف الشقه ووو

ضحك المالك بنجبت وربت على كف يد زين قائلاً


\_ متقلش يايه كله هيبقا تمام انت بس تؤمر وكله

هيجيلك لحد عندك

تعجب زين من طريقة هذا الرجل، ومن ثم رحل في طريقه

يجلب اشياءه من الفندق

وفطريق العودة اشترى بعض الاغراض اللازمه له ..



صعد الى شقته ورتب اشيائه ، ولاحظ ان الشقة مازالت  
كما رآها لم يقوم احد بتنظيفها كما طلب وكما تعهد مالك البيت  
له.

رتب هو ما استطاع ودلف الى المراض تحمم ومن بعدها  
تناول وجبه عشاءه الخفيفه ..وتوضأ وصلى

وهو على سجادة الصلاة سمع صوت طرقات على الباب  
...طرقة ومن ثم الصمت ثم طرقة اخرى  
ماهذا الارتياب!

نهض ورفع سجادة الصلاة بعيداً وهم بفتح الباب ف وجد  
سيدة ترتدى ملابس سوداء ووشاحا اسود تخرج خصلات  
شعرها المصبوغة صبغه رخيصة الثمن منه وضحكت ضحكة  
رقيعه واردفت

\_سالورد ياباشا ...ياباشا البشوات كلها ،هييبي


دلفت وخلعت ثيابها والذي تبين من تحتهم ملابس عاريه  
مثيره تضوى ألواناً كثيرة ، ف وقف زين مشدوهاً لا يعلم ما هذا  
!

\*\*\*

'العشق.. وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعيل




# الفصل الثالث

## «إبرة الغزل»

# نور اسماعيل

طريقة ومن ثم الصمت ثم طرقه اخرى  
ماهذا الارتياح!



نهض ورفع سجادة الصلاة بعيداً وهم بفتح الباب ف وجد  
سيدة ترتدى ملابس سوداء ووشاحا اسود تخرج خصلات  
شعرها المصبوغة صبغه رخيصه الثمن منه وضحكت ضحكة  
رقيقه و اردفت

\_ سالورد يا باشا ...يا باشا البشوات كلها ،هيهيهيهيه  
دلقت وخلعت ثيابها والذي تبين من تحتهم ملابس عاريه  
مثيره تضوى ألواناً كثيرة ، ف وقف زين مشدوهاً لا يعلم ما هذا  
!  
\_ إنْتِ مين ؟

اقتربت منه وهى تتلاعب بالعلكه داخل فمها الملطخ ب  
احمر الشفاه ذا اللون الفاقع  
\_ مش زين باشا برضو ! صاحب البيت كلمنى وقال انك  
عاوز واحدة



بس بصراحه اول مرة يستنصف ...ايه القمر دا والريجة  
دى

عقد زين حاجبيه وامسكها من ذراعها بقوة كاد يعتصره  
وهو يردف بصوت مرتفع

\_ انا قولت عاوزه واحدة تنصف البيت مش توسمخه ...بره  
بررره!

\_ أى ! بالراحه ياباشتنا ، انصف البيت وانصفك حياتك  
انت تؤمرنى بس متبقاش عصبي كدا  
دا حتى مسكتك لدراعى خلتنى مش على بعضى

قالتها وهى تغمز ب إحدى عينيها له، فنهرها وقام بسحبها  
للخارج واغلق الباب خلفها وهو يسبها ويسب مالك المنزل  
الملعون ..


بينما كانت تتحدث الفتاه المشبوهه بصوت على من الخارج

طب دخلنى اخذ صورة معاك وانت شبه الكابتن ديفيد  
بيكهام كدا ، ياييه ...ياراجل يا حلويات انت  
جلس إلى اقرب مقعد وهو يتم بغضب  
\_كُنت عارف ان بدايتها قرف !

كانت كلمات ماركوس أوريليوس صحيحة حينما قال لا يُمكن  
للمرء أن يجد مأوى أهدأ وأكثر سكوناً من روحه!  
كان يجلس عيسي في أكثر مكان يجبه ، على ضفاف نهر  
النيل بجانب المراكب الشراعية الصغيرة التي تتصاعد منها  
صوت الاغاني الشعبيه وافرع الاضاءة الملونة التي يعكس  
ضوئها على المياه وماحولها .

\_كُنت عارف ان هلقاك هنا





التفت عيسي خلفه وجد صديقاً له قد عملاً سوياً ب احد  
الافلام السينمائية ويعمل أيضاً بالموثاج

ابتسم عيسي فور سماعه لصوت زميله واردف  
\_تعالا اقعد ، انت كنت بتدور عليا ولا ايه

\_كالعادة موبايلك مش بيجمع ، ومحدث عارف يوصل  
لسكتك


نظر عيسي أمامه وقال في فتور  
\_وانت عاوز سكتي ف ايه ؟

اقترب منه زميله وتحدث بجدية

\_مالك يا عيسوى ، دا حتى انت فأكهة المعهد ..فين الهزار  
والضحك

فين النكت والتريقة


نظر عيسي إليه قائلاً بعينان ذابلتان



\_ مفيش طاقة ، خلاص ...مبعرفش اضحك ولا اتريق ولا  
اهزر وانا فاشل مفيش شغل  
مفيش حب مفيش ناس  
صمت قليلاً ثم اتبع

\_جيت من بلدنا وانا بقولهم بكرة هبقا حاجه ، مخرج كبير  
ولايوسف شاهين هتفرحوا ب ابنكم وهو اسمه على  
الافيشات والتليفزيون،جيت هنا لاقيت المرمطه على حق  
ربنا ..يا تعمل الل عاوزينه وتمشى ضمن السكه الل ماشية  
...ياتبقى يمين بس تفضل لوحدك شحات مفيش هجنيه  
فجيبك على بعض

ربت زميله على يد عيسي واردف  
\_ايه يا عيسوى ،انا اول مرة اشوفك كدا



\_عشان هى بقت كدا يا صاحبي ، كل حاجه مقفلة وكل  
حاجه مسدودة ...حتى الحب فشلت فيه  
وقالتلى معلىش اصل شكك غريب وخايفه اهلى  
ميوافقوش

حزن زميل عيسى ونظر للاسفل ، ف امسك عيسى حجر  
صغير وقذف به فالنيل امامه وهو يردف ساخراً  
\_هو ايه دخل اخلاها فالوحه عاوز افهم ، وبعدين ايه  
شكك غريب دى هى كانت شيفانى بعرج قدامها مانا واقف  
اهو

ابتسم زميله ف اكمل عيسى  
\_الله يسامحك يا امى ، انا عارف كان نفسك فيه ايه  
ومكتهوش راح طلع فخلقتى

نظر له صديقه بتعجب وهو يتفحص شكل الوحه جيداً  
وهو يردف

ـ اه صحيح ، هو المفروض الوالدة كانت نفسها ف ايه  
وملاقتوش فطلع الشكل دا

ـ سنجاب باين

انقرط صديق عيسي فالضحك بصوت عالٍ حتى جعله أيضاً  
يضحك من طريقته

ـ والله م اعرف ولا هي عارفه ، بطاطا محروقه ولا رجل  
معزة متعرفش كان نفسها ف ايه ومتحققش فلبسته انا

ـ ياسيدى انا شايف انها مديالك شكل مميز عن غيرك  
،وكمان مش وحشه بالعكس

دى ميمزك يا عيسوى

ابتسم عيسي قليلاً على مجاملة زميله ، ف استطرد زميله  
حديثه

ـ نص بقا ، انا كنت بدور عليك عشان افكرك بشغل  
كنا هنعمله سوا وانت نسيته ...يمكن ربنا باعتنى ليك ياعم  
المأشفر عشان تفرج


نظر عيسي ناحيته وقال

ـ شغل ! شغل ايه

ـ مش بقولك ناسيه

ـ اوعى تقولى كليب هابط ولا فيلم وثائقي عشان  
متخلنيش احدفك فالنيل هنا

ـ اصبر متبقاش عصبي ، فاكر مجموعة شركات التسويق  
الكبيرة الل كان عندنا فكرة اعلان ليهم



وفعلا انت روحت وقابلت حد من المسؤولين وادالك ميعاد  
وبعدها اتلهينا ف تعب ابوك !

تذكر عيسي ومن ثم اكل زميله  
\_ايه رأيك نجدد العرض،اظن مفيش سبوبة احلى من  
كدا

\_مجموعة شركات السلطان !  
\_ايوة ، اضرب بدلتك وقولى امتى هتروح واروح وياك  
ونظبط

تذكر عيسي وامسك هاتفه واردف  
\_انا ازاي كنت ناسي ...انا معايا تليفون المدير التنفيذي  
للمجموعة

كور زميله قبضه يده ولكز بها عيسي واردف

يا عم ومستنى ايه ، يالا كلمه اوام ... ولا اقولك انت لازم  
تتظبط قبل م تكلمه

ابقى مستحمى يعنى وحالق دقنى ! امشى قوم عشان  
بدأت اتخفق من قعدتك

بقا كدا ، كلتنى لحم ورمتنى عضم

ايه كلتنى لحم دى هو انا اغتصبتك ياض ، اضبط كدا  
لاحسن الناس حوالينا تفهمنا غلط

جلس مرة ثانية بجانب عيسى وهو يضحك ويقول

انا بتكلم جد ، اضبط دنيتك وفوق كدا وشوف هتقول  
ايه واتصل وحدد ميعاد

شرد عيسى مبتسماً ، ف ارتكز زميله ب رأسه على كتف  
عيسى وهو يكشف عن اسنانه فرحاً ف نظر عيسى له مرة  
واحدة واردف مدعورا

انت مين ؟

انا صاحبك يا عيسي مالك ، قاعد معاك هنا من بدرى

طب كفاية عليك بقا الحبه دول ، عاوز اقعد لوحدى

كده يا عيسوى ، قضيت حاجتى من عند جارتى ... كدا

امسك عيسي حجرا صغيراً وقذفه به ف هرول زميله بعيداً

وهو يضحك ، بينما عاد عيسي يفكر فيما دار بينهم الآن .

نور اسماعيل


#نور\_اسماعيل

قُم بترديدها مع نفسك دوماً.. من أراد هجرك ، وجد في ثقب

الباب مخرجاً.. ومن أراد ودك ، ثقب في الصخر مدخلاً.. فشد

انت وثاق قلبك وكن عليه رقيباً!





قبله حانيه على احد الوجنتين جاءت على حين غرة من  
اميرة الى والدها الجالس في شرفته ينظر إلى السماء ويحتسى  
قهوته بهدوء.

\_ممكن اقتحم سرحانك دا واقعد معاك ؟

نظر والدها ناحيتها وابتسم واردف

\_طبعا

\_سرحان فيه ايه

\_فقرارك الل قررتيه ، وكأن مشكلتكم الوحيدة كانت أنا


عبست اميرة ب وجهها وقالت بوجه طفولي

\_بابي ، ازاي تقول كدا ...لا طبعا عمر م كنت مشكلتي

ولا هتكون

\_اومال عاوزة تسييني ليه ؟


\_مش عاوزة اسيبك انا بس...



قاطعها برده الحزين وهو يردف  
\_ خلاص ، كرهتِ كل حاجة كدا؟ البيت واصحابك وكل  
الل اتعودتى عليه ..حتى بابي !  
بابي يا اميرة؟! حيهون عليكِ تسيبيه؟

صمتت اميرة ، لم تجد رداً مناسباً ..فتابع والدها  
\_ من صغرك مبحبش تبعدى عنى ، بخاف عليكِ حتى  
فخروجك وف اختيار صحابك وف كل حاجة  
نظرت اميرة نحو ايها ، تحاول ترتيب حديثها حتى لا تضايقه  
به واردفت


\_ بابي ، دى كانت المشكلة ..انا مبعرفش اعمل حاجة  
ومبعرفش اختار حاجة ، ، انا كل حاجة كنت حضرتك الل  
بتعملها لى .. انا مختارتش ناس ولا اشخاص ولا حياه ..بابي  
عشان خاطر لى سيبنى اعمل حاجة واحدة عاوزاها



حاجه واحده بس ...عشان خاطرى ،حتى اصحابي  
مفروضين عليا عشان دول الطبقة الل انا عايشه فيها  
محدث منهم حسّ بيا ولا عارف اميرة اصلا كويس..مجرد  
زيطه كدابة

نظر والدها الى عيناها ، كانت التجاعيد حول عيناها وشعر  
اهدابه الابيض هما من يحدثها وليس هو  
\_اسمعى من راجل خبرته فالدنيا اد عمره مرتين ،الل اتعود  
على حاجه 30سنة وييجى مرة واحدة يشوف ويعيش حجات  
عمره م عاشها ،هيتعب

تهدت اميرة واردفت



\_ هتعب شئ وارد ، بس هكسب حاجه واحدة ، هكسب  
نفسى يا بابي

\_ الدنيا مش زى الروايات الل بتقريها يا اميرة  
\_ وانا عارفه انها مجرد روايات ، وعاوزة اعرف شكل الدنيا  
برة البيت الازاز الل انا قاعدة فيه ..وبعد اذنك يا بابي أولا  
واخيرا ...انا خلاص خدت قرارى  
\_ ولما تتعبي ؟

\_ اتظمن حضرتك ..يمكن زى م هيعلمنى التعب ..هتعلم  
ازاى اداويه

صمت ثوان واکملت

\_ ويمكن يا بابي جوا البيت الازاز الل كنت فيه واجهت  
تعب عمرى فحياتى م هشوفه لو كنت براه ...وكفايه عليا  
اكسب نفسى ولو مرة واحدة..

## #نور\_إسماعيل

بعشوائية تبحث، هنا وهناك...تنظر تحت الفراش ، بين رفوف الخزانة

كادت تصاب بالجنون ، اين المبلغ الذي كان بجوزتها وقامت بتخبئته بعيداً .

كان هذا المال اخر ماتبقى لها إلى أن تجد عمل جديد ،نشوان شخص يعتمد على نفسه لا بعد حد

شخص لا يريد ان يكون عبئاً على احد ذات يوم ..

جلست في منتصف غرفتها تمسك رأسها! اين هو ؟

ترجلت الى الخارج متسائلة

\_عمتي ، شوفتي ورقه كدا جوا كيس ملفوفه


لأء يا نشوان ...كان فيه ايه الورقة دى  
كان فيها فلوس يا عمى ...اخر حاجه معايا لخدم الاقى  
شغل

طب دورى كويس

ظلت تبحت ولكن من دون جدوى ، قفزت فكرة الى  
عقلها ان يكون مهدى هو من عثر عليهم واخذهم  
ل يبتاع المواد المخدرة خاصته.  
دلفت الى غرفته اثناء انشغال عمته عنها ، بينما كانت تلعب  
ماريا طفلتها بالعايها فى بهو المنزل.

بمحت بمخزائته ..وفى فراشه، فى جيوب البسته ..فى ادراج  
خزائته الاخرى.

ولم تجد شيئاً ، خرجت ومازالت مقتنعه بفكرة ان هو من  
اخذ مالها .



وفي ساعة متأخرة من الليل ،عاد هو يترنح ف وجدها  
تجلس في بهو المنزل بمفردها.

\_ مساء الخير

\_ قول صباح الخير يا مهدى

ابتسم مهدى وردد وهو يترجل نحو المطبخ

\_ ياستى صباح ولا مساء، ايام وبتعدى ...مفيش اكل ولا

إيه  
نهضت من مجلسها وذهبت خلفه وعرق رقبتها ينتفض من  
العصبية

\_ مهدى، انت دخلت اوضتى وخذت فلوسى ؟

كان يتناول طعامه واقفاً من أعلى الموقد ف توقف ونظر  
ناحيتها

نعم! فلوس ايه يا ام فلوس ..هى فلوسك دى  
فلوس، اوعى اوعى

قام ب ازاحتها بعيدا وخرج من المطبخ فتبعته نشوان وهى  
تصيح غاضبه

يعنى خدتهم يامهدى؟ فلوسى منك لله يا حرامى

انتِ عامله غاغه عالفاضى ليه ، انا مدى قرشين لواحد لما  
يحيبهم هبقا ارجعهملك

وعملت كدا ليه ، ملاقتش غيرى عادتك ولا هتشتريها م  
كنت بتسرق اخوك برضو

هم ل يغلق باب غرفته فى وجهها وهو يردد

عشان متخرجيش يانشوان وتفضلى فالبيت تحت امرى  
انا سامعه



طَبَّ عَنَادٌ بَعْنَادٌ هَخْرَجَ وَهَشُوفٌ شَغْلٌ وَلَوْلَا عَامِلُهُ  
خَاطِرَ لَعْمَتِي وَلِمْجَدِي اللَّهُ يَرْحَمُهُ

كُنْتُ بَلِغْتُ عَنْكَ وَخَلَصْتُ مِنْكَ مِنْ زَمَانٍ  
تَرَكْتَهُ وَانصَرَفْتُ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ شَيْئًا فَعَادْتُ مَرَّةً أُخْرَى وَفَتَحْتُ  
بَابَ غُرْفَتِهِ

وَآخِرُ مَرَّةٍ بِقَوْلِكَ ، مَلَكُشُ دَعْوَةٌ بِيَا وَلَا بِشَيْءٍ يَخْصِنِي يَا  
أَمَّا وَاللَّهُ هَنَدَمَكَ عَالِبَاقِي مِنْ عَمْرِكَ !  
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ عَلَى فَرَّاشِهِ وَقَذَفَ لَهَا قَبْلَهُ فِي الْهَوَاءِ فَنظَرْتُ  
لَهُ بِأَزْدَرَاءٍ وَطَرَقْتُ الْبَابَ طَرَقَهُ مَدْوِيَّةً ثُمَّ دَلَفْتُ إِلَى غُرْفَتِهَا  
وَطَرَقْتُ بِأَيْهَا الْآخِرِ .

#نور\_إسماعيل

والاو ،لطيفه هانم لطفى على العشاء ..متقوليش ياماما  
انك انتِ الل عامله العشا

نظرت والدة روان لها بفخر ترفع انفها وتقول

\_طبعا أنا،اومال مين يعنى

فتحت نورهان المقعد وانضمت الى طاولة الطعام بجانب  
شقيقتها وهى تردف

\_ماما ...فيه حاجه ف وشك غريبة

حملت روان ب وجه أمها واردفت وهى تضحك


\_مش معقول ياماما ،عملتِ فيلر فشفايفك تانى؟

قالت الام وهى تتحسس شفيتها ب إصبعها

\_ايه مش حلو؟

مطت نورهان شفيتها وبدأت بتناول طعامها ، بينما ردت

روان على سؤال والدتها




\_ لا حلو ياماما ،بس كفايه بقا شد وفيلر انا قربت انسي  
شكلك الاصلى

ابتسمت لطيفه وهى تنظر إلى هاتفها وتتحسس وجهها  
وتقول بنبرة يمتزجها الفخر

\_ ابطل ايه يا عبيطه انتِ ،كبرتونى انتِ واختك عالفاضى  
وانا أصلا صغيرة وبعدين انا بروح للدكتور كل فين وفين  
...جمالى دا طبيعى اومال اتتو طالعين حلوين ليه ؟  
ضحكت روان وابتسمت نورهان إثر سماعها كلمات والدتها  
،صمتوا ثلاثتهم اثناء تناولهم طعام العشاء فقطع صمتهم جملة  
روان قائله

\_ نورى ، هنعمل ايه فموضوع السكن ...الكلية عالاابواب  
نظرت والدتها ناحيتها وقالت ساخره



— غريبة، مهم تروحي من بدرى كدا يا روني ...دا انتِ حتى  
عملتِ اقامه هناك من كتر السقوط

تبسمت روان كاشفه عن اسنانها بضحك وقالت

— انا وحشوني اصحابي مش اكرر

— مش عارفه ياروان، هدور عالنت ع حاجه كويسة

— اه بليز غير القرف بتاع السنه الل فاتت دا


— انا شايفه انكم تنقلوا ع كلية هنا وخلص وكفاياكم  
شحططه بتسيبوني لوحدي

قالتها لطيفه ف ردت نورهان بسرعه

— روان مرتبطه ب اصحابها ،وانا كمان مينفعش انقل انا

هسجل الرسالة فيها

كانت تزعم نورهان ان وجودهم هناك مهم بسبب الرسالة  
ولكن فالحقيقة هو مهم حتى تكون بجانب فارسها. صوت



هاتف نورهان رن ف همت تأتي به من الداخل وحينما نظرت  
إليه وقرأت اسم المتصل وقفت صامته متردده فقطع ترددها  
صوت روان

\_فيه حاجه ولا ايه؟

اجابت نورهان بلامبالاه ومازالت على نظرتها الى الهاتف  
\_مفيش ، ثواني وارجعلكم

ولجت نورهان الى غرفتها وضغطت على الإستجابة  
واردفت


\_الوو

\_نور.ازيك

\_كويسة الحمدلله

\_اتصلت ف وقت مش مناسب!؟

صمت نور وابتلعت ريقها ومن ثم اردفت



\_اتصالك كل كام شهر ف وقت انت بتختاره دا فحد ذاته  
مش مناسب

صمت الذى على الجهة الاخرى قليلا ثم قال  
\_بقا عاوز اتطمئن عليك يا نور

\_عشان؟

\_عشان بحس ان دى مسؤوليتى تجاهك  
نهضت نورهان من مجلسها ونظرت ناحية شرفتها وقالت  
\_مسؤوليتك هى بيتك وابنك، لكن انت مش مسؤل عنى  
ف حاجه ومش مطلوب منك حاجه

\_انتِ ف كل مرة بتصل بيك فيها، بتسمعينى نفس الكلام  
ومع ذلك انا لازم اكلمك واتطمئن يا نورهان

متشكرة اوى ، وانا كمان مسجلة رقمك مش عشان  
مستنيه اتصالك بس عشان ابقا مستعدة للمكالمه الموسمية  
دى واقولك انى بخير


تنحنح الذى على الجهة الاخرى واردف بهدوء

يارب دايمًا تكونى بخير يا نور ، سلام

اغلقت الهاتف ووقفت تنظر ناحية شرفتها المطله على  
الشارع تراه وهو يسير فالشارع ممسك هاتفه مبتسمًا ويحدثها  
وهى أيضاً بنفس ابتسامتها وعفويتها قبل انطفاءها .  
تهدت وهى تنظر إلى نفس الشارع الخالى.. الهادئ وكأنه  
حزينا على ذكرى العاشقان.

نوووور هشيل الأكل

ايوة يا روان جاية اهو



عقله مشتت..قلبه مرهق يريد النسيان، الذكريات تقتله،  
اللعهه علي من يفكر في الحب، الحب ما هو الا تدمير لحياة  
الاشخاص عندما تقع في حب الشخص الخطأ، يترك وتعود  
غريبا كما كنت..

\_مستر زين، اخبارك ايه

نظر زين ناحية ذلك الشخص الذي يعمل معه بنفس  
الشركه اثناء سيره في الطرقة  
\_تمام الحمد لله


\_مبسوط معانا هنا

تعجب زين ولكن عليه مجازاة الموقف

\_أكد

\_فالميتينج انت كنت عظيم، طبعا وليد مجموعة السلطان  
هيكون ايه غير وحش





عشان كذا ال HR وافق على انضمامك لينا بسرعة  
احس زين ان حديث زميله اخذ منعطف آخر من  
السخرية والتلميح ب ان اسم عائلته هو الذى يصنعه وليس  
كفاءه عمله

\_ على فكرة مش عشان انا من عيلة السلطان اتقبلت  
،عشان انا زين خليل ومعروف شغلى ومشوارى فالتسويق  
ويمكن انت بنفسك تسأل المدير المسئول  
اوقف الزميل زين وقال بطريقة اقتحاميه سخيفه  
\_ هو انت ليه سبيت مجموعة عمك وعيلتك والدنيا دى  
،وجاى تشتغل هنا ؟هاه

تعمق زين ف وجه هذا الثرثار وقال يهدوءه الحازم  
\_ اعتقد انه شئ ميخصص حد

ابتسم زين ابتسامه مزيفه ك اغلاق للموضوع ،اوماً زميله  
ب رأسه ومن ثم سمعا صخب حادث بغرفه مكتب مجاورة  
...احدهم مرتى أرضاً والجمع ملتف حوله يصرخون  
\_أكيد نسي ياخذ الحبايه

\_يا جماعة حد يحط اى قماشه فبوقه كدا هيعض على لسانه  
\_المفروض يقوم ب اجازة بقا ويتعالج

عبس زين وهو يتربق الموقف الحادث امامه ، ف سأل  
احدهم  
\_هو فيه ايه

\_الاستاذ محمود بس بيعانى من الصرع وشكله نسي ياخذ  
دواه فميعاده

اخذ صدر زين يعلو ويهبط بسرعه ورجع إلى الخلف  
مصطدماً بالحائط وهو يفك رابطه عنقه يحاول ان يتنفس

تذكر شيئاً ما... ربما لن ينسأه طول حياته ولكن يحاول  
التناسى ..

احس بالدوار ف تشبث ب اقرب شئ بجانبه حتى رن  
هاتفه ليقتلعه من الدوامه قبل الغرق فيها

\_الوو

تنحني عيسي وقام بترتيب كلماته

\_استاذ زين السلطان !

\_ايوة يافندم

\_انا عيسي العشماوى ، كنت جيت فمقابلة مع حضرتك  
بخصوص اعلان عن المجموعة واخذت رقم حضرتك

زين لايتذكر امر هذا المتصل ،ولكن على كل حال اجابه  
بذوقه المعهود

استاذ عيسي، انا فشغلي حالياً ف ممكن اتصل بحضرتك  
ف اقرب وقت ونتقابل

طبعاً طبعاً هستناك يافندم

اغلق زين الهاتف وماعاد ينظر إلى ذلك الزميل المريض، بل  
هرول سريعاً وكأنه يهرب خارج الموقف ولا يريد ان يلحق به  
احد.

نور اسماعيل  
#نور اسماعيل

اصطف صف طاقم الطيارين ، امامهم المساعدين ..بجانهم  
طاقم المضيفات

امام الكاميرا تستعد لالتقاط الصورة

كله تمام

ٲاء ثوانى؁ يابشمهندسين يالا

هرولوا جميعا ينضموا الى الصورة الفوتوغرافية المأخوذه كل عام لطايم عمل شركة الطيران وتضاف ضمن خبر عن الشركة وامكانياتها فى مجلة تختص بذلك.

جاء مسرعا المهندس صالح حتى اصطدم ب هدير ف كسر كعب حذاؤها!


ٲابيه دا ؟ اعمى مش شايف حضرتك؟

قالتها هدير بعدما كسر كعب حذاؤها ف اصابها هذا بالذعر والجنون واسقاط لعاناتها كالعادة؁ اما عن صالح ف هم بالدفاع عن نفسه

ٲمقصدتش ع فكرة؁ جيت اقف بسرعه خبطت فالشوز

بتاعك

وانت كسرتة اهو؁ هتصور ازاي دلوقت



\_ عادى ممكن نتصور من غيرك ، مش جزء مهم حضرتك  
فالصورة مش ديل الطيارة يعنى

\_ ايديه دا انت بهزر ودمك يلطش

تدخل زملائهم لتخفيف حدة الموقف ، ومازال المصور  
ينتظر حينما يحين التقاط الصورة

\_ بس يا جماعة اهدوا ، ممكن هدير تتسند ع حد فنفس  
مستوى طولها لحد الصورة م تخلص وبعدها تشتري شوز

نظرت هدير لصاحب الفكرة العبقريه ب ازدراء وقالت

\_ شكرا ياسيدى ع خدماتك والفكرة الجهنميه ، انت عارف  
دى بكاام ومنين


صاحت هدير فتدخلت احدى المضيفات تقول فى ضيق  
منها

\_م خلاص بقا يا هدير انتِ معطله الدنيا عشان الجزمة  
بتاعتك

\_ايوة طبعا انتِ متعرفيش دى بكام ومنين اساسا وبعدين  
انتِ ايه دخلك ، انتوا ايه اصلا دخلكم كلم

كان مدير الشركة قادم نحوهم عندما علم بالمشكلة الصغيرة  
الناشئة فقرر التدخل للفصل فيما بينهم واخذ الصورة مجدداً

\_آنسة هدير ، معلى هنتبعك من الصورة المرة دى  
لكن دا مش معناه انك مش واحدة مننا



تهامست زميلاتها مبتسمات مسرورات لما حدث لها،  
فاحتقن وجه هدير قائله

\_ على فكرة حضرتك انا مغلطتش عشان استبعد ..الغلطه  
كلها من الاستاذ دا

\_الاستاذ دا مهندس لو مش عاجب جنابك

قالها صالح ف تدخل المدير

\_ خلاص ...هدير مينفعلش نتعطل أكثر من كدا وأكد  
مش هتوقفي حافيه تتصوري

معلش انسحي من الصورة ،وفالعدد الجديد هتكون اول  
واحدة متواجدة فيها



تمت هدير غاضبه تسير بعيدا عن جمع الصورة بطريقة  
مضحكه بسبب كسر حذاؤها والاخریات يقومون بفعل  
النميه عليها بصوت يكاد يكون مسموعا

\_ انا مش فاهمه الانزحه الل هي فيها دي

\_ احسن خدت على دماغها قال ايه اتو مش عارفين  
الشوز دي منين مش عارفين معرفش ايه

\_ يالا يا جماعة

اصطفت صفوفهم بطريقة اعلانية والتقطت الصورة أخيراً  
وهدير تجلس بعيداً لاتعرف ماذا ستفعل !

انتمت إليها واحدة من زملائها التي لاتكن الى هدير حقدا  
او كرهاً وقالت

\_ خلاص ياهدير اكسرى الكعب التانى عشان تمشي  
متساوية

\_\_انا مش مضايقتى غير البتاع قليل الذوق دا  
\_\_المدير!؟!

\_\_لا البشمهندس زفت

قهقهت زميلتها وقالت بصوت هادئ

\_\_حرام عليكِ البشمهندس صالح دا كيو ت جدا وطيوب  
خالص

\_\_طيوب! طب تصدق بقا مش هعديها له  
امسكت حذاؤها وكسرت الكعب الآخر، وترجلت نحو  
مكتب صالح وعلى وجهها علامات الشر وافتعال المشكلة

\_\_انت يا استاذ انت ،مش شايف اى حاجة انت عملتها

تضايق تخليك على الأقل تيجى تعتذرلى

كان صالح ممسك بهاتفه لا يبالي لها وتحدث ببرود

\_ لا على فكرة لانه مكانش قصدى

\_ من الذوق انك تكون مدين ب اعتذار ليا ،ولو فعلا  
كنت شخص شيك تطلع تشتريلى شوز تانيه اعرف اروح  
بيها

على جلسته صالح كما هو ينظر إلى هاتفه واجابها

\_ اعتبريني مش ذوق ولا شخص شيك

\_ على فكرة انت شخص سخييف جدا

\_ شكراً

زفرت هدير بغضب وهمت بالانصراف من مكتبه ،ترجلت  
خطوتين للخارج فوجدت فتاة ممسكه بطفل تسأل عن صالح  
واحدهم اخبرها مكانه ..ف وقفت فى مكانها تترقب من هذه


دلفت الفتاة الى مكتب صالح الذي حينما رآها نهض من  
على مقعده فقالت الفتاة بطريقه حازمه

\_اتفضل يا بشمهندس استلم ابنك ،انا تعبت !

قالتها وتركت الصغير ورحلت لا ترى اى حد بوجهها ، اما  
عن هدير فكان قول تلك المجهولة ك قرع الرصاص فى أذنها  
خبثت فمها بيدها وقالت فى ذهول

\_ابنك! إبنه؟ متجوز ومخلف؟ مطلق ومخلف! مش  
متجوز ودا ابن حرام! دا مش ابنه وانا الل متخلفه؟  
انا بجب كائن الصندوق دا وعنده ولد؟ ايامك غيره ايامك  
نيبيلاه!

#نور\_إسماعيل



عن طريق محرك البحث جوجل، كانت تبحث اميرة عن  
شيء ما درست موضوعه بجدية وعزمت امرها على ذلك حتى  
وجدت بُغيتها.

نقلت رقم الهاتف وضغطت اتصال

\_ الو... مدام و داد

\_ ايوه

\_ حضرتك انا بكلمك بخصوص الإعلان


\_ اه اهلا وسهلا

\_ معاك مدام اميرة ، انا حابه اننا نتقابل ف اقرب وقت

وانا موافقه على السعر اللى حضرتك محدداه

دونت اميرة امامها عنوان ما وتابعت حديثها بالهاتف

\_ تمام، بكرة هكون عند حضرتك ..ميرسى باى



اغلقت الهاتف وامسكت اميرة هاتفها مبتسمة بسعادة منذ  
الكثير لم تشعر بها.

\*\*\*

'العشق.. وقليل منه يكفي ؟'


{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور اسماعيل

نور اسماعيل



الفصل الرابع  
نور اسماعيل  
«طرف النسيج»



بخطوات سريعة تحدث صوتاً إثر ارتفاعها حذاء ذا كعب عالٍ كالعادة ، كانت هدير تُسرع ل ملاحقة زميل لها في شركه الطيران تريد ان تعرف منه شيئاً خطيراً جداً بالنسبة لها.

ولكن لماذا وقع اختيارها على هذا الشخص تحديداً؟ لأنه من ضمن قائمة ضحايا جمالها الفئان ، فهو كلما سنع له الوقت والمكان .. انهال عليها بعبارات الهيام والغرام فيها حتى تشعر به وبجبه الدفين داخل مكنونات قلبه .

ولكن هيات ... هدير شخص اعتاد مثل هذه الأشخاص دوماً تقع في طريقها ولذلك اختارت التجاهل والرد بفضاظه اسلم حل.



\_\_حازم ...حازم ، تعالا دقيقه

نظر إليها زميلها لا يصدق ان سلطانه عشقه هدير هي من  
تناديه ، هرول ناحيتها بسرعه مبتسماً

\_\_هدير ... ازيك

\_\_الحمد لله ، بقولك ايه كُنت عاوزة أسألك ف موضوع  
كدا


\_\_انا تحت امرك ، اسأليني فموضوع واتنين وتلاته  
وخمستاشر

لكزته هدير في ذراعه بجديه مضحكه وقالت

\_\_لاهو واحد بس مش هنفتحها نشره أخبار

\_\_أؤمريني

\_\_بقولك ايه



دنت من أذنه بعد هذه الكلمة بعدما تلفتت يميناً ويساراً  
،كانها تخشى أن يكون هناك من يسمعا

\_انا داخله مسابقه ب اسم الشركه ، مسابقه عالنت كدا  
بيشجعوا انك تفضل سينجل ومن غيرارتباط وبيشوفوا فكل  
هيئة او مكان عدد السناجل الل فيه ولو كثير بيكسب  
الشخص الل دخل المسابقة دي هدايا

اوماً زميلها ب رأسه لايفهم شيئاً وقال  
\_مش فاهم حاجه !

زفرت هدير بجرارة تكظم غيظها ،ورسمت على وجهها  
ابتسامه مزيفه واعادت قولها مجدداً

\_يعنى بُص ،فيه مسابقه بتكسب هدايا خطيرة انا داخله  
فيها ، ودخلت بناء عالشركه هنا وعاوزه احصر عددالسناجل  
الل هنا ...ممكن تساعدني ؟

قالتها وهي تحملق بعيناها فيه كنوع من انواع التحايل كي  
يقوم بما تريده منه ،ولكنه هو لن يستطع الوقوف أمام سحر  
عيناها طويلا ف أردف

\_طب بصي قولي عاوزة ايه ع طول وانا اجاوبك  
اشاحت هدير بنظرها بعيداً وتمتت بداخلها وهي تزمتم  
شفتيها

\_دا غباء بقا ومالوش اهل تسأل عليه  
ثم نظرت ناحيته ثانية  
\_ماشي يا حازم هقولك اسم حد حد وتقولي سينجل ولا  
متجوز ولا خاطب ،فالشباب لأن انا عارفه البنات  
او ك؟  
\_ماشي

بدأت هدير تقول له اسم اسم من الشباب الذين يعملون بالشركة وتدون وراءه امام أسمائهم ب ورقه فى يدها هل هو مرتبط ام لا ...حتى وصلت إلى الشخص المنشود الذى افتعلت من اجله هذه الحيله المضحكه

\_\_وبشهندس صالح؟


\_\_صالح الل فقسم الهندسه؟

امتعضت هدير بوجهها وقالت وهى تكشف عن انياها غيظا

\_\_طبيعى البشهندس صالح هيبقى صالح الل فقسم الهندسة ..أكد مش صالح الل فتوريدات اكل الطيارة ..خلصنى يا حازم مرتبط دا ولا سينجل

\_\_مممم

\_\_ايه ممم دى انا بقولك استطعمه ؟ايشمعنا دا الل اممم



\_عشان مش عارف ، هو صالح مش متجوز بقاله سنين ..بس هو كان متجوز صغير زمان اوى اظن وهو فالجامعه ومتوافقش مع مراته وطلقتها بعد فترة صغيرة ومعاها ولد منها وعایش معاها وهو بيعت مصاريفه وبيشوفه تقريبا مرة فالشهر ، دا الل اعرفه عن صالح بس معرفش بقا كدا يبقا مرتبط ولا سينجل ؟

قالها ب اعين تفيض غباءا بينا هي كانت شاردة فيما يقول هذا الابله ف اردفت

\_كدا انا لبست سلطانية المخلل على دماغى

\_بتقولى ايه ياهدير ؟

انتهت هدير إليه وقالت بجدية

\_ماشى يا حازم وشكراً على المساعدة ،بس بقولك إيه ...حسك عينك حد يعرف بالموضوع دا هنا فالشركه

لان ممكن حد غيرى يدخل المسابقه ويكسبها منى يرضيك ؟

قالتها بجنو خادع كى تكمل تمثيلها عليه للنهاية، ف وقع هو فشبك مخططها واردف

\_متخافيش يا ديرو، يارب تكسبها أنتِ ياروحى يارب


ابتسمت له باصطناع وانصرفت وهى تتمم داخلها

\_طلعت روحك من غير مقاطعه

اميرة ممسكه بالقلم وتوقع على عقد ما مبتسمه تكاد ان ترقص فرحاً،ومن ثم رفعت بصرها الى السيدة الجالسه امامها..

\_مبروك يا مدام اميرة

\_الله يبارك فيكِ يامدام وداد



صاغت السيدة أميرة قائله وهى تهم بالرحيل  
\_المكان بقا بتاعك خلاص ...ونورتيه ،انا همشى بقا لأن  
عندى ميعاد طيارة

\_متشكرة جدا لتعامل حضرتك الذوق  
رحلت السيدة ،بينما كانت تتجول اميرة بالمكان ...منزل  
واسع ذا طابقين وسلم داخلى  
يحوى الكثير من الغرف ، امامه مساحه صغيرة من الواضح  
ان كان بها بعض الزروعات ولكنها جفت.  
ومن ثم بوابة حديدية مغلقة فى واجهه الشارع.  
كانت تسير فى المكان وكأنها تطير بجناحها ،،تعلن حريرتها  
وتفكر فى الخطوة الثانية دون ترك مجال للوقت ان يقتحمها.

---

فنجانين من القهوة ،مُعدان فى \_كافيه\_ معروف اسمه  
،جالسان فيه عيسى وزين فى مقابله مهمه جداً.

\_\_ انا متشكر جدا يا استاذ زين

ابتسم زين واردف

\_\_ على ايه يا استاذ عيسي

\_\_ عشان حضرتك الل اتصلت وحددت الميعاد

\_\_ مانا قولتلك هكلمك ونشوف هنتقابل فين

ضحك عيسي ساخراً وقال

\_\_ انا بصراحه قوت هتفضلى ، رجال الأعمال الكبار دول

كان الله فعونهم واكيد مش هتاخذ بالك مين كلمك ومين حدد

ميعاد

ابتسم زين ب وقار وتناول قهوته ، ارتشف رشفه واردف

\_\_ بس انا طالما قوت حاجه بكون ادھا ، حتى لو رجال

الأعمال زي م بتقول كدا

صمنا الاثنين ف بادر عيسي بالحديث



طيب إيه رأى حضرتك ف الل قولته ؟  
تنحنح زين وابتلع ريقه فتحرکت\_تفاحه آدم\_البارزة فى  
منتصف رقبتة وقال

\_خلينا دلوقت نتفق على حاجه،انى سبيت شغلى ف  
جموعه السلطان من فترة واشتغلت ف شركه تانيه

عقد عيسى حاجبيه ، يبدو ان الامر اصبح فى دائرة  
التعقيد، ف اكل زين قائلًا

\_بس انا هبلغ المسؤول هناك عن الاعلان بتاعك  
وهوصى عليك كمان ، يعنى انت هتعمل الإعلان عادى كأنى  
هناك زى م اتفقت معاك قبل كدا ...بس المختلف انى مش  
هكون فيه

قالها مبتسماً ابتسامه تخبي جرحه العميق ، فبادره عيسى  
بتساؤل

طب هيكون فيها مشكلة لحضرتك لو اتوسطت عشان  
الاعلان بتاعى؟

اوما زين برأسه بالنفى ، ف هم بدوره ان يستطرد اسئلته  
\_ انا متشكر بس عندى فضول ، هو ايه يخلى حضرتك  
تسيب شغلك ومكانك وتروح مكان تانى  
رجع زين بظهره للخلف واجاب فى ثبات

\_ مسأله شخصية

احس عيسى بالاحراج فتمتم بداخله

\_ ايه الاحراج دا

\_ انا هكلمهم وف اقرب وقت هتصل بيك تروح تبده  
شغلك وهقولك تروح لمين هناك بالتحديد  
\_ متشكر يا استاذ زين

\_ العفو يا استاذ عيسى ربنا يوفقك

صمتا الاثنين ، فتذكر زين شيئاً ف كان من نصيبه أن يسأل  
عيسي هذه المرة

\_استاذ عيسي ...سورى لو بس هطلب طلب منك

تهللت اسارير عيسي وقال بترحاب

\_طبعاً اتفضل

\_هو انا سبيت الفيلا ال كنت عايش فيها وعريبتى  
وكنت حابب اشوف شقه مناسبه ب ايجار معقول لان  
وجودى فالفنادق مش مريح وكان اجرت شقة وطلعت  
مشبووه

فقلت أسأل احسن ،بس للاسف انا معرفش حد ..حتى

فشغلى الجديد

تعجب عيسي منه كثيراً، ماهذا الشخص الذى ترك العز

والجاه والمال واراد البداية من القاع ؟

هل يعلم انه سيهلك ضمن الهالكين ، اما ان اسم عائلته  
سيحميه من هذا الهلاك

هم عيسي بالاجابة عليه و اردف

\_ طبعا حضرتك ابن ناس ومش هينفع معاك اى شقه  
..مهم طيب سيبنى يومين هدور وارد على حضرتك

\_ يومين ماشى بس متنساش ياريت

\_ هو حضرتك اليومين دول موجود ففندق مش كدا  
أوما زين برأسه إيجابا ، ف تابع عيسي حديثه

\_ ومش مبسوط طبعا ؟

ابتسم زين أيضاً اى انه نعم ، فقال عيسي

\_ عندك حق يعنى واحد كان عايش ففيلا وبعدين شقق

مشبووه أكيد هيكره اليوم الل اتولد فيه !

\_ افندم!

\_\_ انا اسف والله مش قصدى

صمتا الاثنين وبداخل عيسى يتحدث وهو ناظر ناحية زين  
وطريقه ملابسه وجلسه وحديثه

\_\_ والله البنى ادم مننا فقري ، حد يلاقى الراحه والعز  
ويسديهم ؟ مين دا

طب دا انا اجبله شقه بنضافته المشعه دا منين ؟

تذكر عيسى شيئاً فاردف على الفور

\_\_ انا عندى فكرة ، وارجو انها مش تزعجك

\_\_ ايه هي

\_\_ انا شقتى فمنطقة راقيه وشيك والله هي والعمارة..عندنا

البواب بيغسل السلم كل يوم ومراته بتغسله جلايبته عشان  
يبقا واجهه مشرفه

ابتسم زين من خفة دم عيسى ، ف اكمل عيسى

عندى فكرة حضرتك تنورنى لحد م نشوف شقه  
مناسبة ل حضرتك لو مفيش مانع

انا عايش فيها وحدى

لعب زين ب أصابعه على المنضده يفكر ، بينما كان عيسى  
يترقب ردة فعله

طيب ...مش هيكون فيها ازعاج لىك ؟

تهلل ثغر عيسى وقال بفرحه

ازعاج ايه ، دا انت هتكون انضف من دخلها ...اقولك

ع حاجه أكثر هتكون انضف من دخل حياتى

ضحك زين من اسلوب عيسى ، وقررا معا ان يهم ب جلب

اشياءه من الفندق ويذهب إلى منزل عيسى حتى يجد مكاناً  
مناسباً له.

—رووووني!

هرولت روان مسرعه ناحية صديقاتها اللاتي كانوا في  
انتظارها بالجامعة، فقد قررا روان ونورهان الذهاب الى  
الجامعة حتى يأتوا بجدول محاضرات روان الجديد وان يستعدا  
للعام الجديد سويا والبحث عن مكان للاقامة بالقاهرة طوال  
السنة.

ف اعطت روان ميعاد لصديقاتها كي تلتاقهم وهامم معها  
الآن.

—ندلة جدا ياروان ،معقول متنزليش من اليكس ولا مرة  
عشان نشوفك

—يابنتي بقت نجمة تيك توك شوفتي عندها اد ايه فولورز  
هتدور علينا ليه

ابتسمت روان وقالت بعفويتها المعهودة

اصبروا بس ، احنا فعلا اتلبخنا جدا الفترة اللى فاتت انا  
ونور مش عشان تيك توك ولا حاجه

همت واحدة من هن بالرد

ليه يا بنتى حصل ايه

ماما عملت عمليه تكميم لمعدتها وتعبت فيها جدا وطول  
الاجازة انا ونورهان معاها

ضحكت احدهن وقالت ساخرة تداعب روان

مامتك اخدت ورث باباك كله عالعمليات والنفخ الله  
يكون فعونكم


ضحكوا جميعاً حتى روان وقالت هي دون ان تتذمر منهم

عادي خليها تعيش أيامها ، ودا حقها وهي بتستمع بيه

بطريقتها

تدخلت واحدة منهم





\_على فكرة يابت ياروني ،انت طالعه متدلعه لمامتك اما  
نورهان بقا مش شيهكم خالص

رفعت روان خصلة من شعرها ذا اللون الارجواني مختلط  
بالاحمر غريب الشكل وقالت

\_بالعكس نور كانت دماغ عنى بمراحل ،هى بس بعد  
الحادثة وهى بقت كدا

انما انا بقا مش طالعه لماما ،انا مجنونة كدا خلقه ربنا لوحدى  
ضحكن جميعا بصوت عالٍ، ف لمحت دكتور فارس يسير  
بعيداً ف هرولت ناحيته

\_دكتور فارس ...دكتور

التفت إليها فارس مبتسماً

\_ازيك ياروان ،عاملة ايه

\_تماموز جدا ...انت ايه اخبارك

تماموز برضو زى طريقتك

ضحكا الاثنين ، فقالت روان

قابلت نورهان اختى ؟ كانت بتدور عليك

تعجب فارس وهو ينظر حوله واردف

لاء مقابلتهاش ، جايز تكون جوه فقاعة هيئة التدريس

، انتو جاين وشادين الهمة من اول السنه يعنى

ضحكت روان كثيراً وقالت

الكلمة دى عيب فحتى يا دكتور ، مين يشد الهمة انا .. انا


عاملة عندكم اشتراك زى م بتتريق عليا ماما

انا جيت عشان صحابي وكمان نور بتشوف حوار سكن

لينا وراجعين تانى انهاردة

اها ، طيب فيه حاجه اقدر اساعدكم فيها

موشكرين يا دكتورز



قلدها في طريقة جملتها الاخيرة و اردف  
\_موشكرين ! اسمها موشكرين و جمعيتني كمان حطيتلي  
ابوستروف اس  
ضحكت روان بصوت عالٍ ف هم فارس بالرحيل و اردف  
لها

\_طيب انا هروح اشوف الدكتور ال انت مش شبيهها  
ياطقه ، ع فكرة اخر فيديو ليك كان رائع  
خبئت روان فمها من المفاجأة و قالت بنبرة فرح  
\_ايه ضااااه ، انت متابعتني

\_طبعا .. اول حاجه بعملها كل يوم ادور ع جديد ل روني  
حافظ

\_موشكرين اوى جدا بقا ، هسيك عشان صحابي وانت  
فرحتني اوى ع فكرة و حجات كدا

باى باى

ضحك كثيراً فارس على بلاهتها الممتعه ودلف الى القاعه  
وبالفعل وجد نورهان تقف على جنب مع احدى الاساتذة  
بالقسم فشاركهم وقفتهم قائلاً

ـ ازيكم يا دكاترة

اجابوه الاثنتين، ف همت زميلتهم بالحديث قائله


ـ عن اذنك يا دكتور فارس، انا هطلع للعميد فوق

ـ ايه دا اذا حضرت الملائكة ولا ايه؟

ـ لا بجد انا كنت طالعه... عن اذنكم

رحلت، ف وقف هو فى مواجهه نورهان، ولو استطاع

القرب اكثر كان سمع دقات قلبها



— روان بتقولى مشوفتش نورهان ، فطبعا جيت هنا  
عشان اكيد هلقاك مش معقول تيجى وتمشى من غير م  
اشوفك

ابتسمت نورهان بهدوء وقالت محاولة اخفاء مابداخلها  
ككل مرة

— ازيك يا دكتور فارس اخبارك ايه  
— تمام الحمد لله ... كانت بتقولى روان جاين تشوفوا سكن  
جديد؟

كانت تخفى نورهان ارتباكها بحركة نقل حقيبة يدها من يد  
الى اخرى وارذفت

— اه ، كنت لسه اتصفححت كام اعلان كدا وجاين انا  
وروان نشوفهم انهاردة

طيب انا من يومين شوفت حاجه كدا ، وسبحان الله  
ركزت فالاعلان جايز ربنا بعنى ليكم

اخرج هاتفه من جيب الجاكت ، وفتحه وقام بالبحث على  
الانترنت مايقرب لدقيقه ونورهان تنتظره وهى تختلس النظر  
الى وجهه وهندامه وشعره نظرة سريعة دون ان يشعر حتى  
قاطعها

اهو

كان يريها الاعلان ف رآته نورهان جيداً ، وقالت

ممم شكلة فعلا سكن حلو

وتقريباً العنوان ، مواصله واحده من هنا ... وشكلة شيك

ونضيف

عندك حق يا دكتور

خدى الفون بقا وكلمهم وبالتوفيق يا دكتورة

— مش عارفه اشكرك ازاي

— اشكري الصدفه الجميلة اللى جمعتنى بيك انهاردة .. عن  
اذنك يا دكتورة وياريت اشوفكم تانى قريب  
رحل فارس وهى تنظر ناحيته تضع الهاتف فى فمها ومن ثم  
أدركت اين هى فرحلت مسرعه وعدلت من نفسها حتى تعود  
الى صوابها.

بيدها على البحث، كانت ترى هدير حسابات صالح جميعها  
على الانترنت كى تحصل على معلومه أكيدة مما اخبرها بهم  
زميلها، وتحدث نفسها وتصب لعانتها عليه كالعادة

— مفيش اى حاجة تبين ان سعادته كان متجوز او كان  
ف اى علاقه مزفته ع راسه  
تنظر إلى صورته الكثيرة المرفوعة ع حسابه الشخصى





وصلت للابرص ياناس يامعفنه ، اتتو ايديه لوكاندة تحت

السلم

فيه ايه بس يا آنسة هدير ، ع فكرة مفيش حد بيشتكى

من الاوضة غيرك

كلهم عايشين ومبسوطين

نظرت هدير حولها الى الطبقة التي تقطن معها في الفندق

الصغير المتهاك ، أناس من الطبقة الشعبية بل اقل ويتعاملون

بطرق بسيطة تزعجها ، ف دبت بيدها على المكتب وقالت

اكد هينبسطوا ، دول اقصى امانهم لو عملوا اعياد ميلاد

يرشوا ع بعض ميه بخرطوم الغسالة

يا آنسة هدير عاوزة ايه كل شوية تزعقني

الايوضه بتاعتي فيها برص ، حد يطلع ينضف الاوضه

والبلكونه بتاعتها دا لو سمينا مربع الاكتئاب بتاعها دا الل

بيطل ع عم فنجرى بتاع الطماطم بلكونه، وتاخذوا بالكم بعد  
كدا عشان انا بخاف

نهض موظف الاستقبال من مكانه وقال بنبرة باردة  
مستفزة

ياستي اللوكاندة على ادها وفمنطقه على ادها ، وكل  
واحد على اد فلوسه وبعدين يا مزميزيل انتِ مُضيفه طيران  
وانا اسمع ان الناس دى بتاخذ ارقام ف لو مش عاجباك  
الايضة باللوكاندة شوفي مكان على مستواك  
والغاوى يانقط بطقيته ...يامزميزيل !

اووووف ، اووووف

يرحمكم الله

طب معلىش ممكن حد يطلع يهش البرص دا انا خايفه  
منه مش هعرف انا انهاردة ، واوعدك من بكرة هشوفلى  
مخروبه تانيه اتلقح فيهااااا

نهض موظف الاستقبال بتباطى وسار امامها وهو يقول  
\_ ماشى يا مزميز هدير مع ان دا مش اختصاصي بس  
عشان بعد م تمشى تفتكرينا بكلمه حلوة  
كورت يدها خلفه وتمت بصب اللعنات والسخفات  
داخلها وصعدت خلفه تنتظره ان يخلصها من ذاك الوحش  
حتى تنعم بنوم هادى هذه الليلة.

بخطوات خائفه ..ولجت نشوان على استحياء الى منزل  
لاول مرة تراه

\_السلام عليكم

\_اتفضل يا مدام نشوان

دلفت نشوان وصاغت سيدة وزوجها كانوا في استقبالها  
\_اهلا يانشوان ، انا دكتورة ولاء ودا جوزى الاستاذ

محسن

\_اهلا وسهلاً

\_انا متشكرة جدا لمدام فاطمه انها بعثتلى رقمك ، بصى  
يا نشوان انا لازم انزل شغلى واتابعه لاني طيبة زى م مدام  
فاطمه عرفتك..وجوزى رجله مكسوره فهو موجود فالبيت  
اليومين دول لخدم يعرف يتحرك بسهولة

وانا عاوزة حد ياخذ باله من سليم ابني لخدم ارجع كل  
يوم من الشغل،والحقيقة مدام فاطمه شكرت ف امانتك  
وتعاملك الحلو

ابتسمت نشوان إثر مجاملة هذه السيدة لها ف املت

السيدة

\_\_ انا سمعت بعض حجرات عن شغلك قبل كذا سواء  
فالمحلات او المشغل ويعنى..

قاطعتها نشوان مدافعه عن نفسها

\_\_ مدام ولاء انا ست بشتغل بضمير ، وای مكان مشيت  
منه كان الطرف التانى السبب مش أنا

ولو كان فيه كلام كثير حصل ، فيعلم الله ماليش ذنب فيه  
تهدت السيدة ووقالت

\_\_ انا هأمنك على بيتي وابني يانشوان ، وكان لازم أسأل  
عنك

عالموم انا عرفت ان عندك بنوتة ، والى هقدر اقوله لك  
ع ادم بتخافى وتطيعى ربنا فبنتك زى كذا بالظبط تكونى  
مع ابني وبيتى ... مفهوم!

\_\_ متقلقيش



نهضت السيدة من مكانها واعطت الطفل الى نشوان  
تحمله وقالت

\_ انا متوسمه فيك خير خصوصاً انك طريقتك هادية  
فالكلام وكمان لبسك محترم

\_ ان شاء الله اكون عند حسن ظنك

\_ ان شاء الله يا نشوان

قالها زوج السيدة ف اومات نشوان ب رأسها ونظرت  
الى الطفل النائم على ذراعها آمله ان يكون هناك شئ جميل  
آتى فى الغد!..

—  
ارجل تلف وتدور بالمكان ،اعين تنظر هنا وهناك ...هناك  
انشراحه صدر وابتسامات متبادلة

قاطع الصمت صوتها ،اميرة

ايه رايكم؟

قالت روان في اندفاع

وش موافقين يا نوووور

ابتسمت نورهان لأن بالفعل المكان جميل ومريح، فقد قامت اميرة بعمل تغييرات كثيرة به وفرشه ب اثاثات على ذوقها الخاص وجعلته مهياً للعيش فيه.

وأيضاً اطلقت عليه ،قصر الاميرة وقامت بعمل اعلانات عنه بالانترنت وهو ماعثر عليه فارس واخبر به نورهان

هاه يانور؟

كان صوت روان مثل الطفلة السعيدة التي تحاول ان تدفع والدتها بالموافقه على شئ تريده بشده

ف اردفت نورهان

هو لسه جديد مش كدا ،مفيش سُكان غيرك؟

اميرة قالت بوجه بشوش

\_اه لسه جديد ولسه مفيش غيرى

\_او ك احنا موافقين ، ندفع عربون السكن دلوقت ولا لما

نيجى

\_دلوقت يانوور دلوقت

\_يووه ياروان اسكت بقا بطلى زن

همت اميرة بالرد

\_الل يريحكم انا معاكم فيه

\_او ك هندفع دلوقت

قامت اميرة بكتابه تعاقد لهم بالمبلغ المدفوع ، وقاموا الاثنتين

بقراءة الشروط المكتوبة جيداً والعمل على الالتزام بها ومن

ثم رحلا الاثنتين عائدات الى بلدهم بعدما تمت بغيتهم التى اتو

من شأنها.



على الجانب الآخر ، كان يضع زين ملابسه فالحزانه بالغرفه  
المجاورة لغرفة عيسى في منزله وينظر حوله على المكان كله  
، ف طرق عيسى الباب قائلا

\_ اكد جعان مش كدا

\_ لاء عادى انا بنام خفيف ، انا بس عاوز اعرف القبله منين

\_ ايه دا ماشاء الله بتصلى ، تقريبا من هنا ...عقبالى انا

كمان بصلى واقطع ادعيلى بقا

ابتسم ثغر زين وقال


\_ حاضر هدعيلك

\_ طيب انا بعمل عشا خفيف كدا وعاوزين نبدءها بعيش

وملح سوا ايه رأيك

\_ ماشى

\_ هدير...ديرووو



فتحت عينها بتثاقل وجدت صالح بجانبها يقوم بابعاد  
خصلات شعرها الناعمة عن وجهها وهو يهمس في أذنها

ـ يلا يا بيبي اصحى

قامت منتفضه من مكانها قائله

ـ ايه دا؟ انت ازاي عرفت مكاني وقاعد ف اوضتي وجمبي

فسريري

ضحك صالح وامسك كفها وطبع داخله قبله حانيه واردف  
ـ انتِ جاتلك التهيؤات تاني ياروحى ، انتِ متعرفيش انك

مراتي وام الولد الل بتدوريله على ام دا

نظرت له هدير بسيل من الهيام وقالت وهى تطوق

بذراعها على جذعه قائله

ـ بجد انت جوزي ، وانا مراتك ...طب هات بوسة بقا

كان يدنو منها وتقرب هي نحو شفثيه حتى سمعت صوت  
غريب ففتحت عينها وجدت جرد بجانبها على الوسادة فقالت  
ب اعلى صوتها صائحه

\_فأاااااار ، الله يخرّب بيوتكم يخرّب بيوتكم  
كنت بيوسه انسخط لفار ف اوضتكم النحس دى  
،حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل

نور اسماعيل

'العشق..وقليل منه يكفى؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_اسماعيل

# نور اسماعيل


الفصل الخامس

«براية السلسلة»

# نور اسماعيل

وبعد مُضى وقت..

إنهارة كان الاتفاق على القنوات الل هتشتري الاعلان  
بتاعى ،مش عاوز اقولك اد ايه كان من احلى الحجات الل  
عملتها ف حياتى



قالها عيسي بعفوية ونبرة ممتزجة بالفرحه وهو يخلع حقيبة  
الحاسوب من كتفه ويجلس امام زين ، فبادله زين الابتسامه  
واردف

\_ الحمد لله انك اتوفقت ف الل كنت عاوزه

نظر عيسي ناحية زين ب امتنان و اردف

\_ كله بفضل ربنا ثم بوقوفك انت جمبي ، يعني لولا انك  
قولتلهم ووصيت عليا  
وكان تشديد عمك ف إنك تظهر فالاعلان رغم انك  
سيبت المجموعة عشان تفضل صورة آل سلطان محفوظة  
كل دا يخليني اعجز عن شكرك يا زين

قام زين بنقر عيسي فوق كف يده المبسوط بجانبه بطريقه  
عفوية ك لفت انتباهه وقال بنبرة يشوبها المرح

انت شاطر وتستحق يا عيسى ، ع فكرة بقا انا كمان  
عندى خبر حلو  
ايه هو

سيبت الشركة زى م قولتك واتعينت فوراً ف شركة  
تانيه

نهض زين من مجلسه واكمل حديثه ملتفتاً ناحيه النافذة  
وظهره الى عيسى

صحيح شركة عادية ويدوب بتبدء تثبت نفسها ومش  
زى المجموعة بتاعت عمى او الشركة الل فاتت  
بس انا مبسوط ومرتاح كدا

نهض عيسي وامسكه من احد كتفيه قائلا بتعجب  
\_م تفهمني يا بنى انت بتعمل كدا ليه فنفسك ، كانت مالها  
الشركة دى كنت بتقبض ارقام بسمع عنها فمسلات التركية  
\_انا هبقا احسن وانا بثبت نفسى ك زين خليل وپس  
مش عشان من عيلة السلطان ، الاول كانوا بيتنمروا على  
انى عشان عيلتى حقت تارجت كويس فالشغل واحسن  
منهم ان المانجر مبسوط من شغلى ك مجامله لعيلتى  
لاء...انا مش هفضل تابع لعيلة السلطان ، انا زين .. واعتقد  
يكفى

عاوزه ابتديها من تحت بنفسى ولنفسى

طرق عيسي كفاً ب كف واردف بسخرية



ايه ابتدئها من تحت ابتدئها من تحت، شايفها فاضيه  
وانت جاي تقطع رقم

م كلنا متلقين تحت وعاوزين نطلع اما ريحتنا عفت ... انا  
عاوزه افهم انت بتعمل فنفسك كدا ليه

فيه حد بيغا غاوى شقا؟! بُصلي هنا بس هل انت غاوى  
شقا?!

يعني عارف نفسك انك ناعم كجلد الاطفال فقررت تسحل  
روحك?!

ولا دا جن وهينصرف منك ان شاء الله بعد م تحقق  
امانيك التحتيه ?

نفسى ف اجابة واحدة على اسئلتى

تهد زين واقترّب من عيسي واردف بهدوءه الذي اصبح  
يثير غضب عيسي مؤخراً

\_مش عاوز احكى يا عيسي فالموضوع دا

\_براحتك يا زين ،بس فعلا انت علامة استفهام كبيرة  
اوى بالنسبة لى ومش هسيبك وهتقولى بتعمل كدا ليه  
فنفسك

صمت زين ونظر لاسفل قدميه ،فتابع عيسي حديثه  
\_دا عمك رشيد بيه، كان شوية وهيبوس ايدك تكون  
فالاعلان بتاعى عشان محدش يشمت انك مشيت

وانت بعد م كلنا قدمنا فروض الولاء والطاعة قبلت  
اراد زين تغيير مجرى الحديث فهم بسؤاله كى يكف عن  
أسئلته المزعجة هذه

\_قولى يا عيسي ،لسه ملاقتش شقه مناسبة ليا

تلعم عيسي وقال

لسه ، مش لاقيلك حاجة مناسبة وحلوة وشياكه زى

شقتى دى

قال زين ضاحكاً من طريقة عيسي

يا عم شياكه ايه م خلاص ، انا عاوز اعيش عادى زى

معظم الناس انا مش اعلى من حد

فغرفاه عيسي الى زين واردف مداعباً إياه بنكاته كالعادة

والنبي إيه! بقا عاوز تعيش عادى زى بقية الناس

بقميصك والبليزر الل حقهم يأكل حى بحاله

وجزمتك الل من جمالها خسارة تدوس بيها على الارض ،

دى تدوس بيها ع زمامير الخلق عادى ولايمك يا بشمهندس

طارق

ضحك زين كثيراً ف استطرده عيسى نكاته وطريقته  
الساخره

\_ قال ابقا زي الناس والشعب والمجتمع ، عاوز تبقا زي  
الناس دي انزل العتبه وهاتلك ٥ قمصان و٤ بنطلونات وشوز  
وصندل ب 400 جنية وكدا انت روقت ع حالك لسنه قدام  
ومدفعتش حق زرار فيليزرك الل يجنن دا

امسك زين طرف \_ الجايت \_ وهو مرتديه واردف مبتسماً  
\_ خده يا عيسى

\_ لا والله حلو على اصحابه

\_ لا اتفضل بجد ، قرب يولع البليزر

\_ لو مولعش بيقا فيه حاجه غلط والمصحف

ضحك الإثنين كثيراً، ف هم عيسي بالانصراف من غرفة زين

قائلا

\_تاكل بسطرمه بالبيض وبطاطس محمرة ؟

\_انا هعمل الاكل انهاردة،الدور عليا

\_خلاص يا عم زين خليا عليا حلاوة الاعلان..هاه بيض

على بسطرمه وبطاطس ولافتح تونه ؟

اقترب زين من عيسي وقال بنبرة ساخرة مقلداً إياه

\_تونة وبطاطس! انت يا بنى مش قابض اد كدا من عمي


مقابل الاعلان ؟

\_وعهد الله لسه ،لسه فيه قاعدة اخيرة وهقبض فيها

الشيك الل هو وهبقا من ذوى الاملاك يااه

ضحك زين واردف

\_انا بهزر معاك ،ماشى اى حاجه اعمالها انا موافق




ترجل عيسي خطوتين نحو الخارج ثم عاد ثانية يقول  
\_على فكرة انا مبدورش اصلا على شققك ،انا عاوزك  
تفضل هنا

قالها بعينان تفيض حناناً ك شخص قريب جدا من زين  
،شعور لم يستشعره زين أبدا في حياته  
قام زين في هذه اللحظة بمنح عيسي نظرة واثقه مردفاً  
\_وانا اول مرة يبقالى صاحب ومش عاوز منى  
مصلحه..صاحب بجد !

---


جلجلت ضحكها الراضية بهذا الغزل المقدم لها عن طريق  
متابعيها على حسابها وهي تتصفح باناملها كل التعليقات  
والردود المنهالة عليها من معجبيها فقطع خلوتها صوت شقيقتها  
نورهان

\_هتقوم معايا ولا لاء؟



تأفت روان ووضعت هاتفها جانباً وقالت  
—يووه يا نور عاوزة ايه ،مش رايحه خلاص ياستي  
تناولت روان هاتفها ثانية فقامت نورهان بنزعه منها وهي  
تردف

—بطل سخاف يا روان ،انت عارفه انا مش هعرف اروح  
وحدى وانت قايلالى من امبارح انك هتيجي معايا  
—نورهان ، انت كبيرة ياماما ..كبيرة وتقدرى تروحي  
لوحديك محدش هياكلك هناك خطوبة زميلتك فهيئة التدريس  
المبجلة انا مالى بالناس الل عليهم جبس دول اروح ليه  
جلست نورهان محاولة إقناع روان ان توافق على المجئ  
معها



يارووونى ، مش عليهم جيس ولا حاجه والله دول ناس  
امورة جدا وعاملينه فقاعة شيك وفيه رقص وفيه اغانى  
وهشك بشك بتاعك

نفت روان تدمراً وامسكت بهاتفها ثانية ، فابعدت نورهان  
الهاتف عن وجه روان وقالت متوسله

معلش ياروان متبقيش كائن رخم ، هتقعدى تعمل ايه  
هنا لوحدك

اميرة صاحبة البيت مبتعملش غير انها تجرى وتسمع فيروز  
وتشرب قهوة وتقرأ روايات برة فالجينية

هتقعدى وياها ؟

اصلا انا واميرة ضربنا صحوييه سوا جامده حماده دا  
اولا، فمعديش مشكلة لو خدت اميرة تعمل تيك توك معايا  
لحد م ترجعى



ضحكت نورهان فتابعت روان

\_لكن آجى معاك مكان معرفش فيه حد إلا اختى دا  
مستحيل

\_لاء فيه ناس تعرفيهم ،احتمال ناس من زمائك ييجو انت  
عارفه ان دكتورة سمر ومحبوبة وناس كثير من الدفعات بتحبها  
ومصحباها وكمان دكتور عمر...ودكتور فارس

قالت الاخيرة بصوت خفيض ومن ثم اكملت  
\_كل الناس دى مش مكفياك؟!

زمت روان شفتيها وقالت بالامبالاه

\_عاوزه ايه دلوقت يا نور ؟

\_تيجى معايا !

بينما كانتا الشقيقتان يتحدثان محاولة إحداها إقناع الاخرى  
...كانت اميرة فى الحديقة الخارجية تقرأ رواية

وعندما وقع عينها على سطر ما تذكرت شيئاً، لا لم تتذكره  
وحسب

بل شاهدته امامها أيضاً

\*عودة إلى ماضي اميرة\*

حقيبة مفتوحة وثياب توضع بداخلها من قبل زوج أميرة  
صامتاً وهي تقف على مقربة منه قائله

\_\_اساعدك؟


\_\_مُتَشَكِّر

\_\_كان نفسي تقولي آجي معاك السفرية دي ،انت عارف  
انى بحب البلد دي اد إيه

نظر زوجها ناحيتها بتعجب قائلا

\_\_انا معرفش انك حابة تزوري فرنسا

دنت اميرة منه وقامت باحتضانه وارذفت مبتسمه



—ومين ميحبش فرنسا ولا باريس ،طبيعى حد  
برومانسيتى دى يحب اجمل مكان فالدنيا ،باريس!


—اول مرة اخذ بالى

نظرت اميرة الى مقلتيه بعمق وقالت

—حجات كتير انت مش واخذ بالك منها يا حبيبي

قام زوجها بفك نفسه من حصار ذراعيها ببطء واتجه نحو  
المرآه الموضوعه بغرفه نومهم وفتح الادراج التى تقع اسفلها  
يُخرج اشياءه الشخصية دون ادنى انتباه لكسر خاطر اميرة  
التي كانت فى طريقها الى الدلال عليه ك انثته قبل ان يسافر  
ويتركها عدة أيام كما هو معتاد .

تلاشت ابتسامه اميرة من على وجهها شيئاً ف شيئاً.



عادت اميرة عندما وقفت عند جملة "يدور الزمان.. يعيد  
تشكيل عجائنا ليصنع منا اناسا لا يشبهون صور مرايا  
قلوبنا.. وان تشابهت ملامح الجسد" (من رواية تعاويد عمران)  
همت اميرة بمسح عبرة قبل ان تهمر من احدى  
مقلتها، قامت بطوى صفحات الرواية وامسكت هاتفها  
وتصفحت قائمه الاسماء حتى توقفت عند اسمه ..تهددت  
وهمت بمسحه ولكنها توقفت في آخر وقت.  
لا تعلم مالذي منعها ، ولكنها لم تفعل وحسب.

---

ارتفعت اصابعها الفتاة تطرق على المقعد الذي تجلس عليه  
هدير بمفردها تتناول القهوة قبل الاقلاع بالرحلة.  
\_ خضتيني !



قالتا هدير ل زميلتها في العمل فقالت الثانية مبتسمة  
ابتسامه خبيثة

\_سرحان فيه ايه يا جميل

\_مش سرحانه فحاجه ،عادي بشرب قهوتي قبل الرحلة

بس

\_ومخديش المورنينج كوفي بتاعتك فالبيت ليه قبل م  
تيجي ولا الشغالة مصحيتش من النوم  
بادلتها هدير الابتسامه المزيفه ومن ثم قامت بغلق شفيتها  
بسرعه وقالت

\_لا مش الشغالة مصحيتش ،انا الل طلعت بدرى الصبح  
بعد م خبطت دماغ الشغالة فالحيط جبتلها ارتجاج عشان  
قالت كلام معجنيش !

قهقهت زميلتها بشئ من الكيد وقالت

— صحیح یا هدير مش هتقوليلنا عنوانك فين ؟

— لاء مش هقول وانتو مالكم

اقتربت زميلتها منها ودنت من احدى اذنيها قائله بهمس

— مالنا ايه، الزملا هنا من كتر ما بيعزوك عاوزين يعملوك

مفجأة فعيد ميلادك ويعرفوا مكانك ويفجأوك بسربرايز بارقي

تفاجئت هدير من كلمات هذه البغيضة وحاولت تمالك

نفسها قائله

— ومين قالكم ان هحب اقضى معاكم عيد ميلادي ؟!


— ليه هتقضيه مع مين يا بنوثة

قالتها الفتاه وهى تمسكها من احدى وجنتيها تداعبها بحنق

— وانتو مالكم هتقضيه فين ، ايه الفراغ الل انتو فيه دا

— عالعموم حبيت اقولك على الل هما ناويين عليه عشان

تعمل حسابك وتقولة لبابي ومامى




قالتها الفتاة وانصرفت تضحك ، بينما كانت تكز هدير على  
اسنانها احدثت صريراً من شدة غضبها قائلة محدثه نفسها

ـ يجولى فين وسربرايز بارتى مين يجولى لوكاندة حب  
العزير الل انا قاعدة فيها دى!

دا حتى يطلعهم فقاهم ...اعمل ايبه ،الله يخربيت كدا  
بينما كانت هدير تحدث نفسها ،وج صالح الى المكان وهو  
يتحدث

ـ ايه يانور عيني ، ايه الل مزعل الجميل ومخليه قاعد لوحده  
التفتت هدير على الفور إثر سماعها صوته ، اعتقدت انه  
يحدثها هي ففرح قلبها المسكين ولكن كان الاعتقاد ليس بمحله  
فهو يتحدث بالهاتف ومن الواضح أيضاً انه يحدث فتاه.



جلس على منضده بالقرب من منضده هدير وطلب القهوة  
خاصته المعدة على الطريقة التركية بينما كانت تتابعه هي بنظراتها  
خلسه وتحدث نفسها أيضاً

\_ نور عيني ؟ ومزعل الجميل ...الهي تعمي ياشيخ ماتلاقي  
الل يسحبك غيري

يعني مصاحب يا صا صا ..مصاحب وساييني كدا مروحه  
توشيبا جاية مع واحد هربان من ليبيا مش شايفني حتى !  
صمتت حتى تسمع منه المزيد وهي تحاول التنصت إليه  
\_ ايه ؟ لا طبعا هو انسي ...والله مقدر وغلاوتك عندي  
م اقدر

تمتت هدير الى نفسها تعلق على حديث صالح بالهاتف  
\_ صادق ياخويا من غير حلفان ..كفاية حلفان عشان  
اتخنقت




\*صوت صالح بجانبها\*

\_طيب هشوف يومي واقولك نعمل ايه انهاردة ،بس مش  
عاوز تقعدى وحدك كدا متزعلىش عليكِ  
اشاحت هدير بوجهها بعيداً تحدث نفسها ممتعضه

\_مش عاوز تزعل عليها ؟ م تزعل عليا انا شوية زميلتك  
وولاد شركة واحدة وقاعدة فلوكاندة فيها ابراص وعناكب  
وخفافيش بيدفعوا ايجار الاوضه معايا بالنص  
أنهى صالح مكالمته ،وامسك هاتفه يتصفح أثناء احتساءه  
لقهوته

بينما نظرت هدير الى ساعة اليد خاصتها فعلمت ان عليها  
ان تكون على متن الطائرة الآن قبل الاقلاع بالرحلة .  
ولكنها احست ان عليها لفت نظره لها قبل ان ترحل  
فذهبت ناحيته وقالت باقتضاب



\_لو سمحت ،الساعة كام بالضبط عشان ساعتى مش  
مضبوطه

تعجب صالح وتبسم جانب ثغره واردف بثقتة المعهودة

\_ماتشوف موبايلك ولا هو كمان مش مضبوط

نظرت إليه وزممت شفيتها تلغنه فى داخلها ،ماهذا الاحمق  
يارب السموات! ف اردفت إليه

\_تخيل مَكنتش واخدة بالى يابشمهندس ،صباحك شبه  
قهوتك

تركته وترجلت فقام صالح بمناداتها

\_تعالى لو سمحتِ بس

وقفت هدير ونظرت ناحيته ف اردف هو

\_قهوتى حلوة جدا ،بيقا صباحى جميل ...متشكريا آنسة

رفيف

هرولت ناحيته بعصبيه وامالت بجدعها على منضدته قائله  
كاشفه عن انياب غيظها

\_اسمى هدير

لوح ب اصابعه امام وجهها واردف

\_مش فارقه ،هدير زى رفيف زى غدیر كلها اسماء عجيبه

مالهاش معنى

اعتدلت هدير فى وقفها وقالت رافعه احد حاجبيها

\_ليه البشمنهندس ساقط عربي ،متعرفش ايه معنى

هدير؟

تبسم صالح مكيدة بها واردف

\_لاء بصراحه مكننتش شاطر فالعربي ،كنت شاطر فمادة

الحساب والساعات عشان كدا اما حد بيسألنى على الساعة

بقول كام ع طول

اومات هدير ب رأسها تقلده بسخرية و اردفت وهى تهم  
بالرحيل


\_ممم طب كويس انك كنت شاطر فمادة الساعات عقبال  
مادة الولاات

تركته ورحلت ف ابتسم هو ودون على هاتفه داخل  
حافضة الملاحظات

"اول مرة الاحظ انها حلوة...اوى!"

"مجموعة السلطان للتسويق العقاري...ثقتكم هدفنا"

كان اعلان مجموعة السلطان معلن على قناة فضائية موضحه  
فى اخره صورة زين هو من يقول العبارة الاخيرة وهو يعقد  
ذراعية امام صدره ب ثقه ، شاهدت نشوان الاعلان فى  
التلفاز فى منزل الطبيبة التى تعمل فيه ك مراعية للطفل  
الرضيع.



فكانت تضعه على ذراعها وتقوم ب إرضاعة باللبن المخصص  
له وتشاهد التلفاز فسمعت صوت طرقات على الباب ودق  
الجرس ، نهضت نشوان حامله الطفل وهي تردف  
\_مين؟

\_افتح يا نشوان  
تعجبت نشوان ، انه صوت مهدى ، فتحت فوجدته هو  
بالفعل  
\_انت عرفت مكان شغلى منين  
\_وكمان مكنتيش عاوزانى اعرف مكان شغلك ، يبقا  
الكلام صح

انزعجت نشوان وقالت بصوت غاضب خفيض خوفا من  
ان يسمعها والد الطفل بالداخل

كلام ايه الل صح؟! بقولك ايه يا مهدى امشى دلوقت  
احسنلك انا مش عاوزة مشاكل هنا كمان م صدقت بقالى  
مدة معاهم

ارتكز مهدى باحد ذراعيه على الباب واردف بطريقته  
الملتوية السخيفه وكأنه يهدى

م صدقتِ تدورى على حل شعرك كويس يا مرات اخويا

اخرس! انت بتقول ايه

جاء صوت من الداخل لزوج الطبيبة ووالد الطفل قائلا


نشوان! مين عالباب

صفق مهدى مستهزءا واردف

الله الله..يعنى الل حسبته لاقيته ،الست الطاهرة الل

بتدعى الفضيله مع راجل فشقة ولوحدهم وتقولك شغل

شغل ايه يا ام شغل



غضبت نشوان فقامت بلكزة في صدره بقوه قائله  
\_ انت اتجنت ، ماشى يامهدى حسابنا اكد مش هنا

\_ مين دا يانشوان وايه الل بيقوله دا

التفتت نشوان ناحية الرجل قائلة بتلعم

\_ انا متاسفه، هو هميشى حالا حضرتك

امسكها مهدى من ذراعها بعنف جعلها تتأوه والرضيع يفيق

من غفوته صائحاً واردف مهدى بصوت على

\_ امشى ايديه مش لما افهم بيحصل ايه يا صاحبة الصون

والعفاف

\_ ايه الل بيحصل هنا

كانت كلمات الطيبة التى تعمل لديها نشوان فى اذانهم حينما

رأوها امامهم فى الموقف عائدة من عملها متعبة اليوم لسوء

حظ نشوان

فيه ايه يانشوان ومين دا  
يادكتورة ولاء انا اسفه والله دا اخو جوزى وو  
قاطعها مهدى قائلًا بتبجح  
ودى مين بقا رئيسة الشبكة ،انتِ فمدعرة بقا يا ست  
نشوان وعاملة فيها شيخه  
صفت نشوان مهدى على وجهه بينما احس البقية بالانزعاج  
من الاثنين ومما قال هذا المختل فقالت الطبيبة فى حسم  
\_نشوان...اتفضل حسابك ومش عاوزاك تيجى هنا  
تانى...انا مش ناقصة مشاكل  
\_يامدام انا ماليش ذنب انا  
\_يلا بعد اذنك وهاتى الولد  
اخدت الطبيبة الطفل ووضعت بعض النقود الى نشوان  
فى يدها واخرجتها واغلقت الباب!



الأثى..مخلوق ضعيف للغاية ..احساسه هش يقتات على  
العاطفة طيله الوقت ،هى النبتة المروية بماء الحياة  
والحب هو الماء ،ولكى تحيا هى فعليها ان تعشق !  
بعد الحاح طويل وافقت روان ان ترافق شقيقتها نورهان  
حفل خطوبة زميلتها فى هيئة التدريس ..  
ذهبا الاثنتين بكامل اناقتهما المختلفه ،اعى هنا معنى المختلفه  
ان روان تهيأت على طريقتهما الخاصه وكذلك نورهان ..ف  
اصبحا الاثنتين توأمتين اسماً فقط.  
صخب الموسيقى والاعنيات ، التفاف المدعويين حول  
العروسان ..رقص وزغاريد متعاليه  
مقاطع تقوم بتصويرها الفتيات على هواتفهن .. ثنائيات  
تتراقص .

والااا ويا نوور كنت فاكراه هتبقا حفلة معقدة والناس  
جاية لابسه طرايش

ضحكت نورهان وطرقت شقيقتها بخفه فى رأسها واردفت  
\_لابسين طرايش ايه يا عبيطة انتِ هو احنا على ايام  
الملك فؤاد

\_مقصدش ، قصدى انهم ناس وقورة وهادية ومهدبه  
الطبقه الل حضرتك منها وبتقفلنى دى ..بس جيت لاقيتها  
والعه حماده

جلسا الى اقرب مكان فارغ ، وكانت تتراقص روان على  
المقعد ومن ثم دارت اغنية تفضل روان سماعها فقامت  
تتراقص عليها وسط الجمع.

"قدام مرايتها عادى بتدلع براحتها ، بستناها وبستعجلها  
..تضحك لى وابصلها"

نوررى هقوم ارقص باالى

ابتسمت نورهان وهى تنظر ناحية شقيقتها تتراقص بعفوية  
وسط الجمع ، ويتطاير شعرها المستعار حولها ذو اللون  
الغريب .. زائد الوان ملابسها الزاهيه الكثيرة وبعض  
الـ مستحدثاتـ فى عالم الموضه الذى تضعه فى وجهها ك  
القرط المعلق فى آخر احد حاجبيها ومثله بجانب انها!

بعد مرور وقت شعرت نورهان بأن احدهم قد شاركها  
الجلوس على نفس المنضدة نظرت ناحيته ل تجده فارس.


دكتور فارس ، لسه جاى ؟

لسه واصل

تبسمت نورهان وقالت

دايما متأخر كدا

اعمل ايه ، زمان والدتى كانت تقول الاخير ربه كريم




صمتا الإثنين فبادر فارس بالحديث مرة ثانية  
— روان خاربها ، كأنها هي العروسة مش ممكن البنت دى  
على ابتسامتها نورهان تنظر ناحية شقيقتها واردفت  
— احلى ماف روان عفويتها ، رغم اننا سن واحد بس  
ساعات بحس انها اصغر منى بكثير  
— انتِ اللى مكبرة نفسك يانور

لاول مرة ينطق اسمها دون القاب ، طريقته جعلت قلبها  
ينفض من رقدته.

حاولت كعادتها ان تتعامل بطبيعتها ف اردفت إليه  
— فيه حجرات بتجبرك كدا انك تكبر نفسك او تتحط ف  
اطار واسع عليك عشان دماغك تستريح  
— مش فاهم !

"يلا يا جماعة تلبس الدبل"



كانا العروسان على استعداد تلبس خاتم الخطوبة الشهر  
، والكل مُلتف حولهما للتصوير ، فنهض فارس قائلاً

\_هقوم عشان ابارك للعرايس ...تيجى معايا

\_متشكرة يا دكتور فارس ،انا هفضل هنا


ذهب فارس ناحيتهم وظلت نورهان تراقب المشهد من  
بعيد وكأنه اعاد عليها ذكرى مستحيل نسيانها

\*عودة إلى ماضى نورهان\*

زغاريد تتعالا وجمع ملتف ، وفرحه على وجه والدة نورهان

ووالدها ،ونورهان عروس الحفل

كانت ب اجمل طلايتها بسمتها المرسومه على وجهها وهى  
ترتدى خاتم الخطبة من الوحيد الذى طرق قلبها قديما وسكن  
فيه.ولكن سرعان م تبخر الحلم سريعاً انها وحيدة تماماً .




انتهى الحفل ، وعرض فارس ان يوصلها بسيارته ولكنها  
رفضت ب أدب واستقلا سيارة اجرة وعادا الى قصر الأميرة  
حيث يقيان.

---

على جهاز التريض الكهربائي ، كانت تقوم برياضة السير  
اميرة وهي تضع الساعات ب أذنها تستمع الى معشوقتها  
فيروز، كان هذا من ضمن تجديدات حياتها للتعرف على  
الجديد بحياة الاخرين وتخرج خارج المنزل الزجاجي الذي  
ظلت حبيسته فترة طويلة.

اشتركت ب احدى صالات\_الچيم\_واصبحت تذهب  
إليه كل يوم .

"يا سنين اللي رحتي ارجعي لي،، ارجعيلي شي مرة ارجعي  
لي



وانسيني ع باب الطفولة، تا أركض بشمس الطرقات "  
كانت تستمع إلى اغنية "كنا نتمشى من عشية "لمعشوقة  
الصوت الفريد فيروز وهائمه مع الكلمات حتى قطع هيامها  
ما يحدث امامها فخلعت الساعات من أذنها وتوقفت عن الحركة  
على السير الكهربائي.

احداهن تبكى بشدة في احضان الاخرى تواسيها ، سمعت  
هممه انه يبدو ان لديها مشكلة مع رفيقها فهذا الذي تفهمته  
اميرة من خلال كلمات هذه الفتاه ، كانت تقول  
"هو يعمل معايا كدا ليه ، مش عاوز نكون سوا يقول  
، لكن كفاية انا تعبت احنا مش فحياة بعض أساساً واسمنا  
قصاد الناس مرتبطين"

تذكرت شئ مضى احدث شرخاً كبيراً بقلبيها  
\*عودة الى الماضي\*

انت لسه فاكر ان ليك زوجه ؟


نظر زوجها ناحيتها وهو منكب على حاسوبه النقال بصمته  
كعادته فقالت اميرة

ماهو مش معقول ، كل الناس بتشتغل ومتجوزة  
ومتواجدين حتى لو بالسؤال ، وانا فين من حياتك!  
اردف زوجها إليها بنبرة صوته الهادئة

فيه ايه يا اميرة ، كنت مسافر عشان فيه شغل ..وكنت  
بيات ايام برة البيت برضو عشان الشغل  
انا مش بلعب بديلى ولا متجوز عليكِ وانتِ عارفه كل  
تحركاتى

اقتربت اميرة من مكتبه وعلى وجهها علامات الاسي  
واردفت





\_ انا عارفه انك مش بتخوتى ومتأكدة من دا ، انا بس  
مش فاهمه هو انا عملت ايه غلط عشان اكون عالهامش كدا  
نهض زوج اميرة من على مقعده واصبح مواجهاً لها واردف  
بصوت على نسيماً عن معتاده

\_ عاوزة تتخاتقى يا اميرة !؟

حملت اميرة بمقلتها ذات اللون الاسود القاتم فى عينيه  
واردفت بنبرة حاسمه

\_ احنا ليه مبنتحاقش ! ليه مش بنزل من بعض وبتصالح  
... احنا ليه مش مع بعض اصلاً

احنا ليه متجوزين كل دا وحتى مخلفناش ولا دورنا !؟  
ليبيه

امسكها زوجها من كلتا ذراعيها بكفيه واردف



\_اميرة ،انا بجد تعبان وهطلع انام  
\_هتنام وتسييني اكل فنفسي كالعادة  
\_صدقيني معنديش اى اإجابة لاي سؤال سألتيه ،تصبح

ع خير

تركها ورحل ..ووغابت الذكرى عن عيناها امام تلك الباكية  
ف هما بوضع الساعات مرة اخرى  
وسارت على الجهاز مرة اخرى وكأن شيئاً لم يكن.

"قوللى ايه محبوبى ايه بينك وبينى ،كل م آجى واروح مكان  
متخايله عيني "

سطرت هدير تلك الكلمات على حسابها الشخصي  
على\_الفيسبوك\_ وضغطت نشر ،اغنية تستمعها كثيرا





لمطربها "تامر حسنى" وكأنها تناشد حبا المكنون ل المهندس  
صالح.

وهى تتصفح كالعادة وتحدث نفسها أيضاً ، كان يدور بذهنها  
ان لا بد ان ترحل من هذا الفندق فقير المستوى قبل ان  
يفعلوا زملاءها هذه الحيلة لمكيدتها ويروا المكان الذى تجلس  
فيه فتصبح علكة فى فمهم يسخر منها من له قيمه ومن ليس له  
!

— انا اروح فين ، كل الفنادق النضيفه غالية ..غالية جدا  
..ومينفعش أجرشقه لوحدى وانا قمر كدا يتطمع فيا وش  
...يارب اعمل ايه ؟

شاهدت اعلان ممول "قصر الاميرة" لسكن المغتربات  
— وااو ، ايه العظمه دى ..دا سكن دا ولا اوتيل سبع  
نجوم ؟

كانت تشاهد هدير الصور المعروضه للغرف والحديقة  
الخارجية ، حدقه عينها كانت تتسع من الدهشة

\_ايه الرقم دا ؟ بتهزروا دا ايجار المكان الوهم دا ؟ لالا  
انا راشقه فالمكان ..دى صاحبتة لو عاوزة تخسر مش هتعرض  
الايچار كدا ..فين الرقم ممم ،والله انا بركة شوف بركه وقع  
فطريقي عشان انا غلبانه

دونت الرقم هدير وعزمت امرها عند العودة الى مصر  
ستتصل بها وتنتقل الى المعيشة فى قصر الاميرة.

---

إلى الماضى البعيد ذو الوجه المُلثم ...اشكرك ، ف لولاك م  
كان هو عليه الآن!  
\_يالا يا زين

قطع شروده صوت عيسي إثر تواجده جالساً في الشرفة  
،التفت زين ناحية عيسي الذي ارتدى ثيابه وعلى استعداد  
للخروج

\_\_ يا لا فين ؟

\_\_ يا لا هخطفك ،هيكون يا لا فين تنزل نخرج تقعد ف حته  
،الحياه مش كلها شغل

لم يتلق عيسي اجابه من زين فقد رجع مرة اخرى لشروده  
ف جلس عيسي بجانبه مردفاً


\_\_ انت كنت مولود اخرس يا زين ؟

نظر له زين وعلى وجهه ابتسامه ف تابع عيسي حديثه

\_\_ اه والله ، يعنى اكاد اجزم تلات ارباع عمرك مقضيه

فالصمت الرهيب دا ..ساكت ساكت سايلنت سايلنت

فيه اوضاع تانيه زي الفيريشن والصوت الواطى والعالى



ضحك زين بشدة كأنه لأول مرة يضحك هكذا فقال عيسي  
\_ قوم ياعم ، قوم البس وتعالا

\_ رايح فين يعني


\_ هنروح نمشي بطلاقه ولياقه وتقعده على احد كافتيريات  
المطلة على ضفاف النيل

ونظبط بنات ، بس قولي الوحمه دي ممكن تكون عائق ؟  
ولا ادهنها كريم فيري اند لافلي فتفتح شوية

ضاع زين في دوامة ضحك مستمرة بسبب هذا الكائن ،  
فقام عيسي بجذبه للداخل كي يبدل ملابسه ويذهبها سويا.

---

ظلم ب ظلم ..وعين ب عين ، واوجاع الروح تتفنن في  
ضياعها ولاشئ يدمل بعد انكسار القلب!




كان مهدي ممد على سرير من بين عدة اسره مجبس كلياً  
يلتقط انفاسه بين الحياة والموت ، بعدما شب بينه وبين نشوان  
عراكاً بعدما انتهى عملها من منزل الطبيبة بسببه..

وبعد تراشقها بكلمات حادة لكل منها الآخر ، قامت نشوان  
بزجه بقوة من عزم غضبها فكانت قادمه سيارة مسرعه  
وصدمته!

هان عليك يانشوان ؟ هان عليك ابن عمك واخو مجدى  
...هانت عليك عمك ي نشوان  
ليه عملت كدا يا بنتى ليه

قالتها العمة وهي حزينه على ابنها الراقد بين اربطه الجبس  
ممد لاحول له ولاقوة، بينما حاولت نشوان الدفاع عن نفسها  
امام السيدة التي ربتها وفي مقام والدتها



\_عمتي ، انا مكانش قصدى وبعدين حرام عليكم هو كل  
حاجه نشوان نشوان ، ماهو الل جه واتهمنى تهم باطله قدام  
الناس الل كنت شغاله عندهم وقطع عيشي

\_تقوى تموتيه يانشوان؟

\_انا مموتوش يا عمتي ، هو الل ضايقتي زيادة ومتحكمتش  
ف اعصابي


نظرت العمه نحو ابنها وقالت ب أسى

\_خليه يموت زى م مات الاولانى ...وقعديني بحسرتي  
عليهم يانشوان بعد م رببتك وكبرتك وعلمتك وجوزتك  
...يهونوا عليكِ مجدى ومهدى

نظرت نشوان ناحية العمه ببطء وقالت مشدوهه مما تسمع

منها






ـ انتِ قصدك ان انا الل موت مجدى يا عمتى؟!  
صمتت العمة ولم تجيبها، ناظرة نظرة غضب ناحية ابنها ..بينما  
كان بداخل نشوان الف حديث غير مسموع!

---

'العشق.. وقليل منه يكفى؟'

{مَلحمة الحب والحرب}

#نور\_اسماعيل



الفصل السادس  
نور السماعات  
«تشابك الحيوط»

"محدث يعرف يواسيني، انا الل دايمًا اللي كنت بقع وبقوم  
لوحدى"

كانت تلك الكلمات تدور داخل عقل نشوان وهى تهم  
بتجهيز نفسها للسفر، ف دلفت عمته إلى الغرفة إثر هدهدة  
نشوان الى طفلتها حتى تكمل نومها.. نظرت إليها العمه بتعجب  
وقالت

\_\_ أنتِ رايحه فين الصبح بدرى كدا

\_\_ نازلة على القاهرة يا عمتى

\_\_ رايحه تعملى ايه هناك؟

كانت نشوان تعدل من شكل وشاحها فوق رأسها جيدا  
وهى تردف على عجلة من أمرها

فيه شغل شوفته على انت وهروح اقدم  
جلست السيدة إلى طرف الفراش واردفت  
\_تقدم؟! يعني ايه تقدمى على شوغلانه فمصر...هتلاحق  
ازاي تروحي وتيجي كل يوم وانتِ سايبه بنتك  
قبلت نشوان كف يد طفلتها وحملت حقيبتها واجابت عمها  
وهي تهم بالانصراف  
\_ماهو لو اتقبلت فى الشغل ،هاخد ماريا وادور على  
سكن هناك نعيش انا وهى فيه  
كان زوج عمها قد استيقظ من نومه وسمع آخر كلماتها فقال  
غاضباً مما سمعه منها


\_يعنى عاوزة تسيبيننا وتعيشى فمصر لوحدهك؟  
التفتت نشوان الى الرجل وقالت بثبات  
\_مش لوحدى يا عمى ،معايا بنتى وفوق دا كله ربنا معايا

ومين هيوافقلك عالل بتقوليه دا ، ولا اكن مهدى راقد  
فهتعملى الل عاوزاه ..

كانت هذه الكلمات منطلقه من العمه تصب صبا فى اذن  
نشوان وكأنها لعنات ، ف اردفت نشوان تحاول المحافظة على  
هدوءها

عمتى انا حرة ، ومش هعمل حاجه غلط ..ومهدى  
مالوش اى دخل فتصرفاتى  
هرولت العمه ناحيتها عاقده حاجبها وقالت بعصبيه  
يبقى عاوزة عيارك يفلت يانشوان ومبيقاش ليك حاكم  
مش كدا !

س يا ذكية مش كدا  
قالها زوجها تهدئة للموقف ف ردت نشوان



\_عمتى ، انا متشكرة على التربية والتعليم والجواز والجهاز  
وكل حاجه عملتوهالى بعد وفاة ابويا وامى  
ومجدى الله يرحمه كان احسن راجل فالدنيا  
ترقرقت دمه بعينها واكملت

\_س حظى القليل خلانى متهناش بوجوده وربنا اختاره  
عنده ، مشى وسابنى ارملته وعلى كتفى بنته  
يبقى جه الوقت الل تسيبوني عالقل أمن ل  
ماريا مستقبل  
اردفت العمه بحزن

\_وتروحي مصر وتاخدى اخر الل فاضلنا من ريجه مجدى  
\_محدث فالبلد عاوز يشغلنى بعد كل مشكلة طلعت بيها  
من كل شوغلانه وانا مش هعرف اقعد كدا

لحد م ييجى اليوم ومنلاقيش حق الدوا ولا سير  
فالمستشفى زى م حصل مع مجدى!!

وكان سهماً من نيران قد اخترق قلب السيدة عندما تفوهت  
نشوان بجديتها هذا ، ف اردف الرجل زوج العمه

\_مجدى الله يرحمه دا كان اجله يا بنتى

\_وانا يا عمى مش هقعده تانى ايدى ع خدى ، انا هنزل  
وهبقا اطمنكم عليا  
سلامو عليكم

رحلت ومعها امل جديد تتعلق به كى تبني لنفسها ولطفلتها  
حياة كريمه بعيدة عن الخلافات والاذى والتعب النفسى..

#نور\_اسماعيل

صوت كعب حذاؤها كان يدوى فى ارجاء المكان ، هدير  
ب علامتها المميزة الحذاء ذو الكعب الرنان  
تلف ب ارجاء المكان بمنزل قصر الاميرة وتراه وحدقتها  
متسعتين انهاراً حتى انفرجت شفيتها وقالت  
\_ جميل جدا ، ماشى يا مدام اميرة انا هسكن وهدفع سنه

مقدم

ابتسمت اميرة و اردفت

\_ انسة هدير انت مضيفه طيران مش كدا ؟


\_ ايوة

\_ طيب انت هتتواجدى هنا طول السنه صحيح

\_ اه ، عشان كدا عاوزة ادفع سنه مقدم

\_ طيب الباسبور والبطاقه





ناولت هدير اياهم الى اميرة وارذفت اميرة وهى تقرأ  
الباسبور

\_على فكرة ، انا فيه ناس كثير اترذدت ورت عشان  
تعيش وتسكن هنا بس انا موافقتش  
تعربت هدير وقلت ب رذية  
ليه

\_عشان مش اى رذ بقبل واوافق انه يسكن معايا  
قالتها اميرة بنبرة مقصودة ف اردفت هدير  
\_طب وانا نررت فكشف الهيئة وهسكن وللا ايه ؟  
رقت اميرة احدى راجيها ، فسرعان م راولت هدير  
تغير طريقتها حتى تحصل على سكن فى هذا المكان الرميل  
بسعره البسيط هذا نسبة لباقي الفنادق او الشقق المؤجرة  
\_هزر معاك مبتهزرش يارمضان !

تبسمت وكشفت عن صفين اسنانها لاميرة ، فنظرت اميرة  
لاوراقها الشخصية ودونت منهم بياناتها واردمت

\_ ماشى يا انسة هدير ، اهلا بيك فالمكان بس اقري  
الشروط الاول زائد انى متاسفه مش هقدر اجرلك لسنه  
مقدم ممكن ٣شهور ، انا برضو لسه بتعرف عليكم

اتفضللى اقري العقد وامضى عليه

زفرت هدير زفره طويله وتمت داخلها  
\_ ايه الست دى ! شوية وتغزنى فكاب البدلة بتاعتى .. بس  
يالاهون واحسن من لوكاندة ابو عنكبوت الل كنت مرميه  
فيها

\_ فيه حاجه يا آنسة هدير

\_ لا بقول امضى فين ؟

\_ اتفضللى هنا

امسكت هدير القلم ووقعت وانتهى الامر وانضمت هدير  
ك فرد جديد الى قصر الاميرة.

---

—صاحبت صاحب اقوله يانكد يقولى يامراحب  
كان عيسي يدندن كعاداته بكلماته المضحكه إلى نفسه وهو  
يقوم ب أى عمل ك تصفح حساباته على موقع التواصل  
الاجتماعى،او كى ملابسه ،او حتى اثناء مشاهدته التلفاز  
بمفرده!

ولج زين الى غرفة عيسي واردف بصوت هادئ

—عيسي هعمل قهوة،اعملك معايا

ترك عيسي هاتفه جانباً ونظر نحو زين واردف قائلاً

—تعمللى معاك؟

—وايه المشكلة!

اعتدل عيسي في جلسته وتحدث بجدية  
وهي القهوة شاى هنغلى الميه وفتلة نسقطها فسبعوميت  
كوبايه والحى كله يشرب ويجبس!

دى قهوة يعنى عاوزه كنهك لوحدها وسكر وبن لوحدهم  
وتتراقب لوحدها وتبقا بتراقب وانت وشك زى البدر عشان  
تطلع ب وش، دى دبكة وهيصه وعاوز تعملى معاك ؟ لاء  
يا زين انا شغل الأدب والذوق دا محبوبش  
والله...بيجبلى ذبحة صدرية ومفاصلى بعدها بتوجعنى  
..متقدش تستأذن ف دخول الحمام ومواعيد الأكل وامتى  
تبص من الشباك !

الناس الذوق الامورة بتعملى ارتكاريا !!  
فغرفاه زين وهو ينظر ناحيته وعلى وشك ان يضحك  
من اسلوب عيسي معه ككل مرة

ميفرکش على فکرة دانا معفن ، والله عربجى  
حناطير..ف مدام القاعدة هتطول يا صاحبي يتي تتخلى عن  
کونك ابن ناس وتتعامل وکأنك سباک مجارى..وضحت الرؤية  
!

ايه مشکلتک يا عيسى لو نتعامل ب رُقى، ثم کمان انت  
کثير بتقوم تعمل حجات فالمطبخ وتعمللى معاک

صدقنى يا زين مش هينفع ، مش هينفع شغل الباتون  
ساليه بتاعک دا والکافيار انا راجل بتاع عشوائيات وعاوزک  
تبقا عشوائى زبي..انسي الل کنت فيه وتعالالى بقا، اهلاً بيک  
ف وطنک

ابتسم عيسى ابتسامه عريضه فى وجه زين مما دل على ان  
بالفعل مامضى کان شيئاً، والآتى شيئاً آخر!

"لم أعد أريد أن يستجيبَ الله دعائي، أريدُ منه أن يختار لي لا أن يُخَيِّرني، ثمَّ يرزقني الرضا بما اختارَ لي، لطلالما كانت حكمته تنقذني من نفسي في كلِّ مرة."

كلمات كتبتها نورهان بدفترها الخاص تدل على المكنون داخلها والتي تخشى ان تظهره لأحد يوماً ما ، احدث هاتفها صوتاً قدوم رسالة على احد حساباتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

امسكت الهاتف وتصفححت الرسالة ف كانت من فارس قائلاً فيها

ـ دكتورة نورهان ...موجودة؟

تعجبت كثيراً من رسالته هذه ، فهما لايتحدثا ابدا على موقع التواصل الاجتماعي \_فيسبوك\_ تمهلت قليلاً هل تجيبه ام لا؟

هي بالفعل رأّت رسالته ومن المفترض من باب الذوقيات  
ان تجيبه ، حسناً حسمت امرها

\_ايوة يا دكتور فارس ازيك

مضت الثوان ورأت الهالة التي توحى بأن الطرف الآخر  
يكتب شيئاً امامها حتى انبثقت منها الكلمات

\_كنت عاوز اتكلم معك شوية

\_اتفضل انا معاك

\_الاول عاملة ايه

\_الحمد لله بخير

\_واخبار طنط وروان ؟

\_كويسين ، ماما بنكلمها فون دايمًا وبتطمنا عليها وروان

انت عارف جناها وطرقعتها

ارسل فارس ملصق يضحك كثيرا ومن ثم كتب

روان دی بجد بنت مفیش منها ، یا بختها عارفه تستمتع  
بجياتها

ابتسمت نورهان وکتبت له

\_عندك حق

صمتا قليلاً لم يرسل شيئاً فارس ونورهان على انتظارها  
، فبعث هذه الرسالة مجدداً

\_مش عارف عاوزك فموضوع بس مختار ابتديه منين

\_اتفضل يا دكتور فارس


\_فكرت اتصل بيك بس قولت يمكن وقت مش مناسب

، ف ايه رأيك

لو لما تيجي الجامعة نتفق على يوم ونتقابل برة واقولك

الموضوع





دق قلبها فرحاً، بالفعل ماقاله الآن؟! هو يريدھا فموضوع  
ھام وبمفردها في مكان خارج نطاق الجامعه؟  
ياثر ما الأمر؟ عليها ان تتمهل قبل ان تجيبه على طلبه حتى  
وان كانت تتمناه وتنتظره طويلاً

\_ هو موضوع مهم اوى يا دكتور فارس؟

\_ من وجهة نظرى اه

\_ ماشى ، فالكلية لما اشوفك بقا نحدد  
\_ تمام يا دكتورة وهو كذلك ، اسبيك بقا لاكون عطلتك  
عن حاجه

اغلق فارس واغلقت هى ، تفكر ..شعورها بين الفرحة  
والخوف ، قطع شرودها صوت اميرة حينما جلست فالمقعد  
الذى امامها بالحديقة الداخليه وقالت

\_ عندك حق ، الجو حلو اوى انهاردة

انتهت نورهان وابتسمت لها واردفت

\_تعالى اقعدى

\_اوعى تكونى عاوزة تقعدى لوحك وانا جيت قطعت

عليك خلوتك ؟

\_بالعكس انا مبسوطه انك جيتى ، صحيح مبروك على

المحل هتعملى الافتتاح امتى ؟

ابتسمت اميرة وقالت

\_قريب ، انا عجبنى جدا ان المحل قريب من البيت فقولت

لازم اشترىه

\_وايشمعنا محل ورد بقا

وضعت اميرة الرواية التى بيدها جانباً واردفت

\_انا شخص رومانسي ، بحب اقرا عن الحب واشوفه

والمسه ..عاوزه يجينى واشوف الناس الل بتحب بس

الل عاوز يهادى حبيته ، مامته ..اخته ...الى بتهادى  
صاحبته

مش عاوزة اشوف غير الل قلوبهم حلوة وصافيه وبتحب  
بجد

تمعت نورهان ب عين أميرة وقالت ب اعين مبتسمه  
\_الله الله ، شكك شخص حبيب قديم  
تهدت اميرة وارذفت بهدوء  
\_ولاقديم ولا حاجه ، انا بس زى ما بايى كان يقولى  
عيشت فدنيا الروايات لخدم حلمت بيها وصدقته  
صمتا الاثنين ، احست نورهان ان بداخل اميرة سر  
كبير...سر وراء جلوسها هنا بمفردها دون اى شخص من  
عائلتها وحياتها المنغلقة هذه التى توشك على الافتتاح شيئاً  
ف شيئاً

قولى بقا كنت سرحانه ليه ؟ وفين روان

اردفت نورهان

روان جوا مع التيك توك بتاعها .. انا بقا كنت سرحانه  
ف ايه ... سرحانه ف شعور اول مرة احسه


وجع وخوف ، فرحه وخايفه تكون مؤقتة

ليه بتقولى كدا

عشان انا يا اميرة كدا ، شخص مكانش شايل فالدنيا هم  
لحد م حصلت نقطه معينه غيرت حياته ، ومن ساعة الل  
حصل دا انا بحسب كل خطوة وكل حركه وكل حاجه

انا يا اميرة على اد م انا لوحدى وتعبت من وحدتى على  
اد مانا بخاف من قرب اى حد

قلبي دا قفلته بضبه ومفتاح ورجع دق تانى ، دق غصب  
عنى معرفش ليه رغم ان بتحكم فيه



انهارده بالذات الشخص الل قلبي ارتاحله لمحلئ ان جايئ  
يكون حاسس بيا وعاوز ياخذ خطوة

بس انا ع ادم فرحت خوفت

تعجبت اميرة وقالت وهى تقترب من نورهان بجنو


\_خوفت من ايه؟

ابتسمت نورهان بمرارة وقالت

\_خايفه من تكرر نفس النهاية ، أنا متأكدة انها هتتكرر  
وتحصل وهتوجع نفس الوجع ويمكن أكبر

عشان المرة دى انا كنت عارفه النهاية ومع ذلك قربت  
وروحت برجلى عكس المرة الل عشتت وكنت على عمايا  
ف اتصدمت

رفرفت اميرة ب اهداها عدة مرات ، هى حقاً لاتفهم شيئاً  
منها!




\_انا مش فاهمه حاجه خالص ،بس الل قادرة استوعبه  
ان فيه حاجه قديمه سببت لك جرح وانتِ مش عاوزة  
تكرريه ..مش كدا !

اومات نورهان ب رأسها إيجاباً ،فتابعت اميرة

\_مش يمكن المرة دى مختلفه ؟

\_الرجالة يا اميرة زى بعض ،تفكيرهم واحد مهما حصل  
ومهما حبك هيفضل راجل والطبع الشرقى فيه ومسيطر عليه  
\_واحنا يانور ب اختلافنا احنا ك ستات عندنا الحنكه  
والحكمة الل بنعرف من خلالها تتعامل معاهم  
تهدت اميرة واكملت

\_الل عاوزة اقوله لك ان لو حصل الل يفرحك ومستنياه  
من زمان أخيرا افرحى ! افرحى وسيبي القلق والخوف ع  
جنب مش يمكن تكون مجرد اوهام ف دماغك وبس



تبسمت نورهان الى اميرة مجاملة و اردفت  
\_ يمكن ، على فكرة يا اميرة انتِ طيبة اوى وانا مبسوطه  
ان اتكلمت معاكِ

\_ يا حبيبتى انا مبسوطه اكثر ، وعلى فكرة انا لما عملت  
فكرة البيت دا مش عشان محتاجه فلوس  
انا محتاجه عيله ... عيله حقيقه

ابتسمت نورهان و اردفت و ثغرها ضاحك  
\_ بس شكل البنوته الجديدة دى نكته بتكلم نفسها  
24 ساعة

ضحكت اميرة و اردفت  
\_ هدير ! شكلها كدا ودمها خفيف كمان ... انا فعلا بختار  
الل يسكن معايا عشان كدا موافقتش ب اى حد يسكن هنا


من الناس الل جت ..المهم يوم افتتاح المحل عاوزكم تسيطوني  
ماشى ؟

غمزت نورهان ب احدى عينها وقالت  
\_طبعا دا كفاية روان هترقصك قدام المحل  
ضحكا الاثنين وجلسا يستمتعا بالجو اللطيف والجلسه  
الهادئة وسط الزراعات المزروعه حديثاً من قبل اميرة  
في فناء المنزل.

كوباً من النسكافيه مُعد من قبل شقيقه صالح إليه وقدمت  
إياه

\_تسلم ايدك  
\_وحشتنى اوى ،لازم كل كام شهر كدا لولا ما تفكر ان  
لك اخت يا صالح





امسك صالح بالكوب وارثشف منه واردف وهو يرجع  
بظهره مستنداً الى المقعد

\_الله على الضبطه مزاج كدا ، بصى يا سما انا راجل  
دماغ مزجانجى يعنى م صدقت ابدء اعيش حياتى

وبعدين انا بكلمك فالفون وولادك بيدوشونى لما باجى  
وحوار ..بلاش جو المال والبنون وقعدتك قدام اليوتيوب ليل  
نهار دى


ضحكت شقيقته واردفت اليه  
\_انت م صدقت تطلق وتخلع من المسؤولية والبيت والولد  
وانطلقت ،بس على فكرة مينفعش تقعد كدا كثير

فيه وقت هتحتاج فيه لبيت وولاد واستقرار  
التفت صالح إليها وهو يحتسى مشروبه بطرف عينيه  
معتزضاً واردف

استقرار ايه بس ، ياسما انا العيب فيا انا ، انا لابتاع  
استقرار انا بحب افضل كائن بوهمي مُحلق بجناحتي كدا ،  
اخرج وقت مانا عايز ..ارجع وقت مانا عايز ،انام منامش  
،اسافر ..اقعد فالبيت ب ال٦شهور انا كدا حر انا كدا  
بدماعى لاعيل يعيط ويزن وهات ياصالح واشتري ياصالح  
واتأخرت برة ليه وهتسافر ليه وتسينا والغسالة باظت  
والتلاجه ووقت والبوতোجاز ولع والتكيف بيحيب جاز ..انا  
كدا فل

طرفت شقيقته كفا ب كف متعجه منه واردفت ب سخرية  
س هيجي وقت، وهيبقى نفسك تعمل عيله حتى لما  
السن يجري وتكبر متلاقيش نفسك لوحدك تلاقى حد جنبك  
جواز مش هتجوز ياسما ،مش هتجوز

صمت لبرهه وامسك هاتفه قائلا



ـ ثم مين الل ترضى تتجوز واحد زي بعيوي وكل  
البلاوى الل فشخصيتى دى كلها

---

ـ أنا! انا الهبة العبيطه ام بدوى ... انا الل احب واقع ع  
بوزى على المتخلف دا وهو لايبالى

طرقت روان باب غرفه هدير ومن ثم دلفت

ـ ازيبك ممكن اقعد معاك

نظرت هدير إلى روان ممتعضه إثر تصفحها لحساب صالح  
على الانستقرام ورؤية اخر صوره المرفوعه عليه

ـ تقعدى ليه يا ستى مش فيه اوضه ليك ولا انت لقيطه

ضحكت روان بشدة واردفت

ـ دمك خفيف ع فكرة ، لاء انا مش لقيطه بس بصراحه

عاوزه اضرب صحوية معاك جامدة زوحليقه



رفعت هدير جانب شفقتها العلوية

—زوحليقه!

—انا روان وعرفت انك هدير واختي نورهان توأمتي  
ومعانا هنا

وجهت هدير نظرها الى الهاتف ثانية وردت بالامبالاه

—ياستي اتشرفنا


ابعدت روان عن يدها الهاتف وارذفت بطريقه عفوية  
جميله

—ماهو بصى ،انا نجمه تيك توك وعاوزه اصاحبك عشان  
بحب المضيفات وهنتصاحب

جايه ولا الدور الجاى !؟

ثبتت هدير نظرتها ل روان متعجبه بحنق ،ف اردفت هدير

—ثم مين دا الل فاتحه الانستا بتاعه وبتشتى فنفسك




رأت روان صور صالح على حسابه  
\_ اووووى بقااا دا ايه الواد الجاحد اخر ٣ زحاليق  
نهضت هدير غاضبه على فراشها وامسكتها بعنف مضحك  
قائله

\_ بت انتِ متبصيش عالته بتاعتي لاشوهك  
\_ هو مش معبرك ولا ايه ياموزه  
غمزت روان باحدى عيناها ل هدير، فقامت هدير بتصنع  
البكاء و اردفت  
\_ ايوة مش حاسس الدوج الدونكى الايليفنت ابن  
الايليفنت

\_ طب تعالى بقا وانا اقولك توقعيه ازاي

---

عزيزتى لا مدعاة لخوفك ..واجه كابوسك



فقد تكون المواجهه هي الخلاص من عالم الأحلام.  
قدمت نشوان بالوظيفة بالشركه واخبروها ب انتظار  
اعلان نتيجة المقبولين على الصفحة الخاصه بهم على الانترنت  
، وبعدها ب ايام قرأت اسمها من ضمن المقبولين وعلى الفور  
ذهبت تتأكد وتتعرف منهم متى سيدأ عملها معهم .

ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهى السفن ابدأ ، قد حدث  
خطأ ب اسماء المقبولين ونشوان لست منهم ،سارت في  
الشارع حزينه ممسكه بحقيبتها وهاتفها وهي تتمم ..  
ياربي طب اعمل ايه ، يارب حلها من عندك بقا الصبر  
قل ...يارب حل

وعلى الجهة الاخرى كان زين يترجل مسرعاً محاولاً الوصول  
إلى اقرب مواصله للذهاب الى عمله ف اصطدم بها  
...وانكبت كل اشياءها وهاتفه أرضا وكان لديها مبلغ مالي  
ورقه واحدة هذا كل ما لديها طار بعيدا في الهواء وكان هناك

حافله فى طريقها اخذت العملة بعيداً امامها وما استطاعت  
نشوان اللحاق بها..

— يانهار ايض ، يانهار ايض الفلوس ...هروح ازاي

شعر زين بالاحراج منها فبادر بكلماته القليله

— طيب انا آسف معلش مخدتش بالى

— حرام عليك الدنيا اتخلقت ف ست ايام وانت ماشى


هتدوس عالناس قصادك

تلعثم زين وابتلع ريقه ، وادخل يده فى جيب بنطاله ليعطيها

مبلغ مالى بدلا من الذى فقدته بسببه

— ممكن تقبلى المبلغ دا ؟

رفعت نشوان نظرها له وقالت



\_مبلغ ايه ، انا مباخدش عوض حضرتك دا قدر وانت  
كنت سبب ...عن اذنك

اخدت نشوان تتمم بصوت على نسيباً

\_عليه العوض ومنه العوض

\_طيب اربك مواصله لمكان بيتك

\_ياسيدى خلاص خلصنا بعد اذنك

التم جمع حولهم من المارة

\_فيه حاجه ياست


\_بيعاكسك الاستاذ

شعر زين بالاحراج ف اردف مدافعا عن نفسه

\_انا معاكستهاش ، فيه سوء تفاهم وانا بحاول اصلحه

\_متصلحش حاجه ربنا عنده التدبير ، راضيه يارب راضيه






تركته واقفا مكانه مشدوها ينظر الى تلك الغريبة ، التي  
صممت على الانصراف من دون ان يكون معها تقود  
طريقه ملابسها وشكلها غريب ..من هذه ؟!

لم يقف زين كثيرا، هم بالرحيل وذهب إلى عمله .  
اما عنها هي فكانت جالسه على اقرب مقعد خشبي  
بالشارع تبكى لا تعلم ماذا ستفعل ببلدة غريبة لا يوجد لها  
احد فيها من دون عمل من دون مال!

\_ انتِ مستنيه حاجه يابنتي ؟  
قالها لها سايق سيارة اجرة مُسن ، فنظرت نشوان ناحيته  
وقالت

\_ لا ياعم الحج مش مستنيه حاجه



خرج السائق من سيارته واقترب منها  
\_متقلقيش منى يابنتى انتِ اد بناتى ، انا عديت كذا مرة  
من بدرى وانتِ على قعدتك دى  
فيه حاجه

انهمرت دمعات نشوان وقالت بصوت متهدج  
\_فلوسى طارت ومعيش ولا مليم ارجع بلدنا والليل ليل  
ومش عارفه اروح فين

\_لا حول ولا قوه الا بالله ، طب تعالى يابنتى

ارتعبت نشوان فقالت وهى تنظر له


\_اجى فين

\_يعنى كويسة قعدتك دى فالشارع ، تعالى فينتى وبناتى  
ومراتى موجودين لحد م نشوف تصريفه تروحي بيها الصبح

لا متشكرة ياعم الحج بارك الله فيك  
تهد الرجل ومن ثم قال  
طيب بصى ، لو قلقلناه منى حقا ...فيه حل تانى  
ايه هو

استقرت سيارة الاجرة امام قصر الاميرة ، واردف وهو  
ينظر ناحية هو ونشوان  
دا بيت سكن للبنات وصاحبته ست زى الفل ، ممكن  
تستأذنيها تقعدى هناك الليله والصبح ابقى شوفى حل تروحي  
بيه ع بلدك

نظرت نشوان ناحية الرجل ب امتنان و اردفت  
انا متشكرة ربنا يجازيك خير يارب



هبطت من السيارة واتجهت نحو المنزل ،دلفت من البوابة  
الحديدية وطرقت الباب عدة مرات  
حتى فتحت اميرة لها فنظرت نشوان لها بعينان باكيتان  
وقالت

\_قالولى انه سكن لل  
وما اكلت جملتها حتى هبطت نشوان مغشى عليها أرضاً!

---

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_اسماعيل



الفصل السابع

# نور اسماعيل

«باب الورود»

يابنات! ..حد بييجى يساعدنى بسرعة


كان صوت اميرة عالياً حينما سقطت نشوان امامها وفقدت  
الوعى ، نادت مرة واثنين حتى خرجوا جميعاً إليها ليروا فتاة  
مجهولة مطروحة أرضاً واميرة لاتستطيع جذبها للداخل..

يلا كلنا مع بعض عشان هدومها متقطعش اتنين يشيلوا  
من فوق واثنين من تحت

كانت هذه كلمات نورهان للبقية ف استجابوا لما قالت  
وحملوها إلى غرفه فارغه ومغلقه واراحوها الى الفراش ، حملت  
روان بعض العطر الخاص بها واخذت تقطر منه امام انف  
نشوان وهدير تطرقها على جبهتها قائله

مِين دى يا اميرة ،وايه الشوال الل لابساه دا  
نورهان نظرت بازدرء الى هدير وقالت لها  
\_دا اسمه ادناء بيلبسوه الملزمات مش شوال  
نظرت هدير ناحية نورهان وقالت ممتعضه  
\_ومالك بتدافعى اوى عنها كانت بنت عمتهك !?  
\_يابنات فيه ايه ؟ هو احنا صغيرين ...عاوزين نفوقها  
ونشوف حكايتها ايه ؟  
اردفت روان رداً على اميرة وهى تنظر ناحية نشوان بشفقه  
\_ايوة فعلا ،شكلها مجهد اوى

بدأت نشوان تستعيد نفسها ووعياها شيئاً ف شيئاً حتى  
فاقت فنهضت معتدلة تردف  
\_انتو ...انتو صحاب السكن !




اخذت نشوان تنظر إلى نفسها وملابسها وشعرها بعدها  
قاموا بفك وشاحها من على رأسها حتى تتنفس وقالت وهي  
تحاول ان تختبئ داخل وشاحها مرة اخرى  
\_ انا اسفه على الازعاج ...انا

قاطعتها اميرة وقالت بهدوئها المعتاد  
\_ اهدى خالص ، مفيش ازعاج ولا حاجه اشربي ميه  
وارتاحى وبعدها نعرف حكايتك ايه

نظرت نشوان ناحية اميرة ب امتنان ، من تلك العطوف  
فى دنيا مليئه بالقسوة من كل جانب ! بل انها اغدقت عليها  
ببعض الكلمات التى بمثابة هدهدة بسيطه الى قلبها قامت ب





اراحتها قليلاً ، خرج الباقون الى غرفهم تتحدث هدير الى  
روان جلسه


\_اميرة دى عبيطة اوى ، وتيجى عندى وتقول انا بنقى  
الل بيدخل بيتى

\_نتكلمى على ايه ؟

\_على البنت الغريبة دى مش يمكن حرامية ! اميرة صدقتها  
وقالت لها اهدى وبتاع بينضحك عليها والله  
عضت روان على شفتها السفلى وقالت  
\_تفتكرى؟!

\_ايوة طبعا، دلوقت فيه ميت حيله وحيله عشان حد  
يدخل بيت حد ويآمنه ويسرقه

\_معتقدش ياهدير ، شكل البنت طيب ولبسها كويس  
وملتزم زى م قالت نورهان



التوت شفتى هدير وقالت بسخرية  
\_مم اه دا اتو شكلكم بينضحك عليكم باين !

تركت هدير روان وولجت الى غرفتها واغلقت الباب ومن  
ثم ولجت الاخرى الى غرفتها واغلقت الباب وانتهى امر هذه  
الليلة .

---

\_انا شايف ان الل اخترع الحظن دا كان اخرس وكان  
عاوز يقول كل حاجه مرة واحدة !

تعجب زين من كلمات عيسي بعدما دلف الى المنزل بعد  
يوم عمل طويل ، ف اردف إليه  
\_ليه بقا؟

اقترب عيسي ناحية زين وهو يقول بنبرة مرحة



\_عشان انا دلوقت عاوز احضنك جدا وفرحان اوى اوى

قام زين بنخلع ساعته الثمينه ووضعها على المنضدة ورابطه  
عنقه وقام بتعليقها بالخزانة والجاكيت واردف مبتسماً


\_ايه الاتبساط دا كله ، استنى اخمن فيه شغل جديد

رقص عيسي في مكانه وصنع بعض الحركات هكذا بفرح  
مداعبا زين وقال

\_ايوووة ومش اى شغل ، مجموعة شركات اضخم من  
شركات عمك كلمونى اعمل لهم اعلان بعد م شافوا الاعلان  
بتاعكم ...انا مش مصدق نفسي ياليمبي

مش مصدق نفسي يا ليمبي

اقبل زين ناحية عيسي وهو على ابتسامته وقال له




\_الف مبروك يا عيسوى ، انت مجتهد وشاطر جدا  
وتستاهل وعلى فكرة بقا انا كمان اترقيت ف الشركة  
المتواضعة الل انا بشتغل فيها

لكز عيسي بيده صدر زين وهو يضحك وقام ب احتضانه  
قائلا

\_مبروووك يا بوالزنازيين ، واضح ان وشنا حلو على بعض  
انا وانت ولهذا الامر يافتى لابد وان نحتفل

اجابه زين بجدية واردف

\_هنحتفل ازاي ؟ اوعا تقول هتجيبلى بيترا وتقول دا  
احتفال اصل انا عارفك



ضحك عيسي بشدة واردف الى زين  
\_ ياخي ميقاش قلبك اسود كدا ، بص احنا دلوقت  
نتغدى ونريح ساعه وبليل حسهرك سهرة عاليكو... اشطا  
\_ اشطا... عليا انا الغدا انهاردة مش كدا

التوت شفتي عيسي واردف بسخرية مضحكه  
\_ اه انت الل عليك تحرق الاكل مش تعمل الاكل

ابتسم زين وقال

\_ ايه يا عيسوي متبقاش قفوش مانا بجاول اهو ، عاوز  
اقولك انا مكنتش عمري بعمل حاجه غير اني اشتغل  
\_ ايه يا زنازين الحلاوة دي بقينا نهزر اهو الله يرحم سد  
الحنك تلت ايام اكلمك ترد بحرف

من عاشر القوم  
ودول مش 40 يوم بس

تهد زين ودلف الى المطبخ وهو يقوم بتحضير الاشياء  
لصنع الطعام وقال

بس عارف يا عيسي ، فيه ناس بتعرف تطلع الحلو الل  
فيك ..وناس بتجبرك تفضل عايش كدا زي م انت لحد م  
تموت

مش ملاحظ حاجه يا زين ؟

ايه

ان لحد دلوقت انا معرفتش ، انت كنت ايه قبل م  
تيجي هنا غير انك كنت ماسك شركات عمك وسيتهم ليه  
اصلا


اختلجت عضلة فك زين وتشنجت نبرته وهو يلتفت  
ناحية عيسى محاولا ان يكون مبتسماً  
\_ تاكل ناجتس ولا بانية ؟

زمت عيسي شفتيه ردا على زين الذى يراوغه واردف  
ساخرا

\_ العب باليه يا زين .. العب بالييه

#نور\_إسماعيل

\_ نشوان عبدالقادر، ودى بطاقتى ... انا من المنصورة  
وعايشه مع عمتي وجوزها وبنتى بعد م جوزى اتوفى




احنا من الاول كنا اصلا عايشين وياهم ، وهما الل ربونى  
بعد م والدى ووالدتى اتوفوا ورا بعض ..امى ماتت بالمرض  
الوحش وابويا مات بعدها حزن عليها

عندى ماريا هى كل دنيتى وهى الل فضلالى من مجدى  
الله يرحمه ،نزلت هنا ادور على شغل وفعلا قدمت وروحت  
اتابع لاقيت اسمى من المقبولين جيت عشان اعرف هستلم  
امتى طلع ان فيه سوء تفاهم بينى وبين واحدة تانيه وانى  
متقبلتش ..مشيت فالشارع كانت ضاقت فعينى اوى مفيش  
شغل لاقياه فبلدنا ولما نزلت مصر لاقيته صعب برضو ويوم  
م لاقيت طلع سوء تفاهم ،كنت ماشية اكلم نفسى خبطنى  
واحد معرفش طلعلى منين .

كنت ماسكة 200 جنيه كل الل كانوا معايا طارو منى لما  
خبطنى والهوا طيرهم بعيد ، اعتذرلى ومشى وقعدت فالشارع  
من الصبح لحد بليل معرفش هعمل ايه واروح فين ومكنتش





حطيت لقمه فبوقى ولا شربت شوية ميه ...شافنى سواق  
تاكس قاللى ع مكانك ، يدوب ركبت معاه مفيش شارعين  
وجابنى هنا واول م شوفتك وشوفت البيت قلبى اتظمن وكأن  
عقلى كان ماسك نفسه بره لاقع واتفضح برة وسط الخلق  
فوقعت فيبتك !

نظرت اميرة نحو نشوان بشفقه وهمت تمسح دمه مترقرقه  
من احدى مقلتيها واردفت  
\_متقلقيش يا نشوان ، ربنا مش هيسيبك ..انا لولا ان  
المحل الورد بتاعى مش محتاج حد غيرى كنت شغلتك فيه  
ابتسمت نشوان وقالت

\_ربنا يزيدك ، هو المحل الل اول الشارع صح

\_اه اسمه باب الورد ...

اسمه جميل زى حضرتك بالظبط

ربنا يخليك ، بصى بقا انا عاوزة تبقى واثقه فرينا انه مش  
هيخذلك طالما بتدورى على الحلال ليك ولبنتك

ونعم بالله يا مدام اميرة ، انا هسيبك بطاقتى هنا ولو  
عاوزه تمضينى على اى حاجه همضى عشان تمضىنى انى راجعه  
بس قوليلى كام حسابك على بيات الليلة دى وكمان انا ...


انت ايه

انا عاوزة اى مبلغ اروح بيه وان شاء الله هرجعلك  
واديك فلوسك كلها ، دى امانه ودين عندى لحد م اردهلك

ابتسمت اميرة بجنو وربتت على يد نشوان وقالت

انا مش هاخذ بطاقتك ، ومش هكتبك وصل ولا اى

حاجة ... واتفضلى



همت اميرة ب احضار مبلغ مالى من حقيبتها واعطته الى  
نشوان واكملت لها

\_ عشان تروحي لبنتك وتطمني اهلك عليك ، وانا اصلا  
مش عاوزة فلوس بياتك هنا ولا المبلغ دا

اختنقت نشوان ، احست ان اميرة تعطيها صدقه بطريقه  
مخفيه وشيك فقامت بمد المبلغ الى اميرة وقالت


\_ معلش يا مدام اميرة ، انا مباحدش صدقات .. انا ممكن  
اطلع اشوف شوغلانه ف اى محل امسح ولا اكنس لمدة كام  
يوم وادفعلك حسابك واروح ، انا بس مش عاوزة اتاخر على  
بنتى اكثر من كدا



تعجبت أميرة منها وعقدت حاجبها وقالت  
\_ليه يا بنتي حسبتيا كدا ،انا مش بتصدق عليكِ  
\_بيقى تقوليلى كام حسابك عشان اجهملك وهمضى على  
ورقه تضمنك حقك يا كدا يا بعد اذنك ،انا هعرف من  
الانسات الل عايشين هنا وهمشى سايبالك برضو بطاقتي  
ومش هاخذ المبلغ دا وهتصرف برة

عقدت اميرة ذراعها امام صدرها وقالت  
\_واضح ان دماغك ناشفه يا نشوان  
\_جدا يا مدام اميرة ،والحق حق ..عاوزه الورقه الل  
همضى عليها





فشلت هي ان تقطن وطناً غيره ، ان ترحل عنه .. بل  
وضلت كل السبل الا طريقها إليه.


ولكن لحظة! هي الآن أمام فارسها في مكان لطيف بمفردهما  
بين جمع لا بأس به من الثنائيات، ف عليها ان تنسى هذا الماضي  
وتنتبه لم هي عليه الآن.

تشريني ايه ؟

كانت جملة فارس الى نورهان ودوده وتحمل الكثير من  
معاني الذوق بعدما فتح لها المقعد وجلست امامه ف اجابته  
هي

ممكن عصير ليمون بالنعناع

تمام .. اتنين ليمون بالنعناع من فضلك



بعدها طلب فارس المشروب لهما ، تنحنح واردف بعدها  
عقد اصابعه امامه على المنضدة

\_مش عاوز اطول عليكِ زمانك بتقولى ايه الموضوع طبعا

ابتسمت نورهان وارجعت خصلة شعرها المنسابة الى  
خلف أذنها وقالت

\_لا مفيش مشكلة يادكتور

\_اخبار الرسالة ايه

\_اهو كنت سيبتها فترة ،بس اليومين دول رجعت اشتغل

فيها تانى

\_وبتسيبها ليه ،عاوزين تناقشها بسره بقا عشان

تاخدى اللقب وتعدى جمبنا



ضحكت مجاملة له كمجراه للوقت والوضع ف اردف هو

\_ اخبار النجمة بتاعتكم ايه

\_ انت تعرف اخبارها عنى ، مش انت متابعتها

\_ طبعا مش بفوت لها اى فيديو

ابتسمت نورهان ابتسامه جانبية ف اردف فارس لها وهى

يحملق بشفتيها


\_ تعرفى انكم مش شبه بعض اوى رغم انكم توأم

لاحظت نورهان انه ينظر الى شفتيها فتلعثت وبللتهم

وقالت

\_ ازاي احنا شبه بعض جدا ، بس غيرت لون شعرها

وبشرتها والحجات الل حطاها دى والميكاب



اخذ فارس يمشط وجه نورهان بنظراته ويتحدث بصوت  
هادئ


\_\_بالعكس انا بشوف كل واحدة منكم ليها اختلاف وليها  
طعم شبيها لوحدها ومش شبه الثانية فلامحها

شعرت نورهان بالحنج من طريقة تفحصه وجهها وهو  
يمشط عيناها ووجنتيها وشفتيها واهدائها فقالت مقاطعة له  
\_\_هو ايه الموضوع اللى كنت عاوزنى فيه يا دكتور؟

تذكر فارس ف عاد ال صوابه وارج ظهره إلى المقعد  
واردف

\_\_ايوة فعلا شكلى كنت برغى كثير





\_لاء مقصدش ، بس كنت عاوزة اعرف الموضوع لأنه  
شاغلنى من وقتها

تتحنح فارس واردف قائلًا


\_الموضوع ياستى ان فيه عريس متقدملك وعاوز يعرف  
رأيك فيه قبل م ييجى البيت ويقابل والدتك

دق قلب نورهان فرحاً ، هل يتحدث عن نفسه ؟ هل هذه  
مقدمه حتى يفتحها فى امر زواجهما وانه هو العريس المنتظر!

قطع شرودها هو بقوله

\_مردتيش عليا

\_مش لما اعرف مين العريس



\_ طيب ياستى عشان مطولش عليكِ ،العريس الل عاوز  
يتقدملك وحابب جدا يعرف رأيك فيه

قبل م يعمل خطوة رسمى...هو انا يانور !

فى هذه اللحظة خرجت من رحم قلبها الابتسامة فشقت  
على وجهها الابتسامه العفوية عن دون قصد او تحكم بها  
،وحاولت تمالك نفسها ف امال فارس بجذعه إلى الامام  
واردف


\_ايه يانورهان ؟

امسكت نورهان بكوب الماء وشربت منه القليل وقالت

\_دكتور فارس ،سيبنى افكر واصلى استخارة وارد عليك

\_انا آسف انى اقتحمتك مرة واحدة كدا من غير سابق

انذار ...بس الشئ الل خلانى اعمل كدا هو ان سمعت ان



دكتور عمر كان فاتح حد من الزملاء أنه ييجي يتقدملك  
وبصراحه انا معجب بيك من زمان ومينفعش افضل ساكت  
أكثر من كدا

فقررت انى اسبق بطلي عشان كدا جه مرة واحدة


لاحظ فارس صمت نورهان وفرح عينيها ، ف اكمل  
\_ هسيبك تفكرى بس تردى عليا ف اقرب وقت ..ولو  
جوابك بالايجاب ييقى ربنا اراد انى اكون اسعد راجل فالدنيا  
..

#نور\_إسماعيل

"بتعدى فحته انا قلبي بيتكسر ميت حته افضل فمكاني ان  
شاءالله لسته الصبح بفكر فيك "

اصوات متعالية من المكان الذي ترجلا إليه عيسي وزين  
يحتفلا فيه بما وصلا اليه من جديد فحياتهم ،ولجا وجلسا الى  
اقرب منضدة وطلبا مشروبها ومن ثم انتظر عيسي اثنين من  
اصدقائه فانضموا إليهما.

تعرف يا عيسوي رغم ان كنت فمستوى اجتماعي كويس  
بس مشوفتش الاماكن دى ولا كنت بسهر ولا اى حاجه  
يا زين يا زين يا حبيبي انت مولود وكل الاوبشنز بتاعتك  
بايظة م عدا زرار الشغل ،شكلك كنت هتتولد حاسب آلي  
وبعدين ربنا نفخ فصورتك




ضحك الجميع ف اردف احد اصدقاء عيسي  
\_ واد يا عيسوي ، بما انك هتعدى خط الفقر لازم تعزمنا  
كل يوم فالاماكن الكلاس دى يا ض

وضع عيسي احد قطع \_ الكاجو\_ فى فمه و اردف الى صديقه  
ب ازدرء

\_ اعزمكم كل يوم ليه شايفينى ابن نجيب ساويرس ، دى  
تفاريح كدا كل م استلم شغل جديد يا عرة منك ليه

دنى الآخر من اذن عيسي و اردف إليه هامساً  
\_ بس صاحبك دا نضيف اوى ، من امتى الصباح  
النضيفه دى تعرفها




من عند بتوع المنظفات ياخفيف وخليك فكوزك لما  
نعوزك بلاش تحشر مناخيرك فحياتي عشان مش عارف اعدى  
..اتفرج عالرقص والاغانى اتفرج  
\_المز والبسات هنا اييه ،سحالى لوووز

طرق عيسي صديقه على خلف رقبتة بخفه مضحكه وقال  
\_متبصش لحد عشان دول معاهم بودى جاردات ييجوا  
يسففونا تراب الجزم هنا

\*فقرة الكاريوكى\*

\_عيسي هقوم اغنى  
\_قوم يا عندليب انت بتاخذ اذنى ،هو انا امك يا بنى  
\_ايه بيعرف يغنى




قالها زين ف اردف اليه عيسى  
يعنى على اده كلايي كدا

نهض صديق عيسى وذهب ناحية المسرح وامسك مكبر  
الصوت\_الميكرفون\_وبدء بغناء احدى الاغنيات الشهيرة  
وبدء الجمع ينتبه معه ،منهم من ضحك على بشاعه صوته ومنهم  
من شاركه وردد معه حتى قام عيسى بمناداته من بعيد

ولا...ولا...انزل فضحتنا ، دى معزة بتولد مش واحد

بيغنى



ضحك الجميع بشدة ،حتى انتبه عليه من بعيد صالح الذى  
كان يجلس على مقربة من عيسى مع اصدقاءه ،نهض صالح  
وترجل ناحية عيسى ووقف امامه

— عيسى العشماوى صح ؟

نظر عيسى ناحية صالح ونظر الى زين ثانياه وقال بطريقة  
مداعبة كعهده

— ايه دا بقيت مشهور من اعلانين عشان تعرفوا ،ايوة انا


— مش فاكرنى

حملك عيسى ب وجه صالح واردف

— ممم الطول دا مش غريب عليا ، ولا السمار والشنب

يعنى بجاول اجمع






\_ جمع كدا ، معهد السينما ...محاضرات المسرح كنت  
بحضرتها معاكم والواد ايوب زميلك والشوش

عقد عيسي حاجبيه واردف  
\_ اه اه افكرت ، الواد الصايح بتاع هندسة الل كان متجوز  
وبيجي يعلق بنات عندنا

\_ ايوووة  
صالحا الاثنين بعضهما البعض بحفاوة واردف عيسي  
\_ اسمك

\_ صالح يا ض ايه ذاكرة سمك ، دانا عرفتك من صوتك  
وانت بتكلم صاحبك

\_ لا وانت الصادق تلاقيك عرفتنى من الوحمه عشان دى  
الباركود بتاعى



ضحكا الاثنين ف انضم صالح اليهم على المنضدة  
\_ اعرفكم يا جماعة ،البشمهندس صالح .. احسن واحد يعلق  
بنات ويحكي قصص وهو متجوز ومخلف وايامه طين وكان  
ييجي المعهد عندنا يشقط بناتنا ويمشي

\_ يا بني فاضل مقاس جزمتي تقوله وعامل نفسك مش  
فاكرني

\_ لاء افتكرتك دانت كان عليك مزز تعقد وسايينا ننش ،  
اعرفك فؤاد صاحبي من ايام المعهد معرف اتقابلتوا ولا لاء  
..زين صديقي برضو جديد فالصداقه بس واد مجدع

\_ اهلا وسهلا

هاه عامل ايه فحياتك وولادك اد ايه دلوقت ؟


امسك صالح كوب العصير الذى وضع امام عيسي حديثاً  
وشرب منه وقال

لا مفيش غير ولد واحد ومع امه ،انا طلقت من زماان

كان ينظر زين ناحيته بصمت كعادته ،بينما يتابع عيسي معه  
الحديث

طلقت! كان باين عليك والله ابن طلاق ومش هتعمر  
..ودا بمحكمه ولا خلعتك

ضحك صالح واردف



\_ لا ودى كدا بالحب قولتلها انا قرفت قالتلى ومين سمعك  
وخلص

عبس وجه زين فنظر عيسي ناحيته واردف  
\_ عارف يا زين ، الاستاذ اتجوز وهو فالجامعه مكنش  
طابق نفسه

والله الجواز بدرى دا حاجه ممله اوى عامل زى الل  
بيتعشى بدرى ، بيبقى عاوز ياكل تانى وتالت وفالسهرة ف  
من هنا العك بيحصل بقا ، ولا انت رأيك ايه يا استاذ زين  
؟

انتبه زين من شروده واردف  
\_ اه مضبوط

انت متجوز يا استاذ زين ؟

انا !! لاء

اصل لما وافقتنى الراى قوت اكد عملت مصيبتى  
وحاسس بيا

ابتسم زين واردف بنبرته الهادئة

لاء مش الفكرة ، هو انا بس شايف ان طالما الشخص  
مش اد التجربة ميدخلهاش

نظر عيسى وصالح الاثنين نظرات مبهمه ناحية زين ،ومن  
ثم دنى صالح من اذن عيسى واردف له

مين العميق دا ،يادى النيلة انا جاى اسهر مش جاى  
مكتبه



اردف عيسى ناحية اذن صالح وقال  
\_ انا عايش مع العالم يفكر كدا طول الوقت ،دا كدا كويس  
سعات بينزل عليه او السكوت مييتكلمش بالاربع شهور  
\_ ولما بيعمل كدا انت بتعمل ايه  
\_ بقوله ابعده عن شنباتي وخذ حياتي بيحك ع طول  
قهقهه صالح عليا وطرق عيسي على كتفه مازحا وهو يقول  
\_ والله زمان يا عيسوي !

---

زجاجه طلاء الاظافر ذات اللون الفسفوري ،تقوم روان  
بطلاء اظافر قدميها به وامامها هدير جالس على فراش روان  
تحدثها بالطبع عن صالح ..



مش بياخذ باله منى خالص ، عارفه كآنى برواز خشب  
قديم حقير على حيطه دهانها واقع

انتهت روان مما تفعل ونظرت ناحية اظافرها وهى تقول

طبيعى مش هيشوفك ، طبيعى

قامت هدير بتكوير قبضه يدها ولكت بها روان فى ساقها

ليه يعنى ؟ ليه ميشوفنيش دا انا قمر يا انسة عفريتته

هانم

ماشى قمر ، بس موديل قديم ...موضه بطلت عليها تراب

مش لافته نظره ليك ولا لجمالك ، اول حاجه هنعملها

لتغييرك نغير شكلك كله

انفخ شني يعنى

ضحكت روان و اردفت

\_ اسمعى بس ، هيجى راع بس امشى معايا خطوة خطوة  
امسكت هدير روان من تلايب ثيابها وقالت بعنف  
مضحك

\_ عارفه يابت يالى شبه العروسة اللبنة انتِ لو مجاش ليا  
بعد م اسمع كلامك هتاخدى منى 18 شلوت على فجأة

\_ يابنتى اصبرررى ، دنا روني ، اول حاجه هنقص ام  
شعرك الل عامل زى السجاد الايرانى دا

نهضت هدير من مجلسها ووضعت يديها فى منتصف  
جسدها وقالت اعتراضاً




نعم ياختى !! انا شعري دا مش هقرب ناحيته دا ناعم  
وطويل زي بتاع الهنود

مختلفناش لكن موضه قديمه وشكلك اتحفظ بيه ،  
هنقصه ونصبغه لون مطرقة

طرقعوك ف بتاعه فشار يابعيده ، يعنى انا لو عملت  
الهيل دا واضحي ب اعزم املك هيصلي وياخد باله مني

نهضت روان من مجلسها وقامت تدور بالغرفة وهي تضع  
اصبعها على شفيتها وتفكر بصوت عالٍ

دي خطوة ياماما ، اول خطوة ...بعدين هنغير ستايل  
لبسك وتجيبي بقا حاجه غاليه وعليها القيمه بطلي بئجل




اقتربت هدير ناحية روان وامسكتها من ياقه ملابسها  
العلوية واخذت تهزها يمينا ويساراً

بت انتِ ..بت انتِ ، دا مش بخل دا حرص من الزمن  
وغدره عاوزة اقولك نصيحه يا بغبغان القبيله ب الوانك الكثيره  
دى ، امان البنت فالدنيا فحاجتين ..قلب يحبها وفلوس  
تتسند عليها

وطالما مفيش قلوب بقت تحب بعض ، يبقى الفلوس هي  
الاضمن والابقى

لوحث روان بيدها وقالت

ايبيه ياستي حصه الفلسفه الل بتديهاالى دى ، اسمعى  
الكلام وفك كيسك البسي لبس عليه القيمه ويعملك شكل  
ومنظر بلاش القرف الل بتجيبه وفاكراه لبس وشوزات




وشنط انتِ مضيفه طيران ولازم تبقى قمرز وكمان الشياكه  
بتلفت نظر اى حمار... فهمتِ يا حماره !!

فكرت هدير فيما تقول تلك الطائشه الصغيره ، يبدو ان  
حديثها صحيح وان الخطة هذه المرة من الممكن ان تفلح  
وتصيب هدفها أخيراً اذا غيرت قواعدھا التي سارت عليها  
طويلاً ولم تفلح.

#نور\_اسماعيل

---

وان كنت لا اجيد دور الضحية فلا تعاتبيني... ف هنا  
حبك كان وكائن وسيكون!



وبتحضري نفسك يا امرات اخويا انك تعيشي فالقاهرة  
على طول ، كأنك استنيتي اكون فالمستشفى عشان تلفي  
براحتك

وقفت نشوان امام مهدي وسندت ذراعها على الباب  
ونظرت له بجدية وتحدي

مهدي ، اول وآخر مرة تقولي كلمه من كلامك الماسخ  
الزفت الل شهبك والا والله انت عارف انا بعمل ايه  
تهديد يعني يا بنت خالي يا اصيلة ياللي كنت عاوزة  
تموتيني

اعتبره زي م تعتبره وانت مش وصي ع حياتي  
تركته ورحلت ومن ثم التفتت إليه وقالت

ولايم ايامك معايا لا إلا انت عارف انت مخبي ايه ف  
اوضتك انا ممكن ابلغ عنك فيه ونخلص منك ومن شكك  
للأبد وساعتها مش هبقا على حاجه لا على تربية ولا دم ولا  
حتى عضم التربة..!

العشق.. وقليل منه يكفي؟  
{مَلحمة الحُب والحرب}  
#نور\_إسماعيل

الفصل الثامن

نور اسماعيل  
«يطمئن قلبي»




ومن الأرواح من إذا ملكتك ملأتك، وإذا آوتك داوتك،  
وإذا أحببتك أحيتك...

في جمع بسيط كان الاحتفال بخطبة نورهان وفارس  
بالقاهرة، حضر كلا من اطراف العائلتين وليف الاساتذة  
زملائهم وبعض الطلبة اصدقاء روان واصدقاء نورهان  
...ورفيات قصر الاميرة

هدير واميرة بالطبع!

كان احتفال جميل وهادئ يشبههم كثيراً، التقطنا العديد من  
الصور سوياً بمكان مخصص للتصوير، افتتلا الحركات المجنونة  
والمضحكة والرومانسية، كانت ليلة




تُخلد في ذاكره نورهان لأنها المنشودة بالنسبة إليها منذ زمن طويل ،اما عن فارس ...ف أخيراً حصل على امنية حياته.

اما عن اميرة ،فهي وردة تقف مزدهرة وسط ازهارها ...تري الحب كل يوم في اعين من يأتي إليها ...تري الذكرى ،تري صفاء القلب ..اصبح محلها له اسماً معروف وصفحته على الفيسبوك ينضم إليها عاشقوا الجمال الصامت والكل يتحدث عن باب الورد !

هدير اصبحت جزءا ملاصقاً ل روان ، غيرت شكلها الطبيعي والدائم ،قامت بقص شعرها وتغيير شغل تصفيفته ولونه ، غيرت طريقة ملابسها ..طريقة معاملتها ،بل والجدير بالذكر بدأت تصنع مقاطع مصورة تشارك بها روان أحياناً على التيك توك . ولكن بطريقة الغناء والتقليد ومن






هنا كان طرف الخيط ... بدأت تنجذب ناحيتها اطراف خيط  
هدفها الاول والاوحد ،صالح!

نشوان ،بعد مرور وقت ...حصلت على وظيفه بشركه  
مستحضرات التجميل واول شئ على الفور صنعته الاتيان  
بطفلتها تعيش معها بقصر الاميرة وتنتقل إلى العيش في مكان  
جديد بمستقبل جديد بعيدا عن ضغط عمته وزوجها وملاحقة  
مهدى المتعبه لها طيلة الوقت ،سددت دين أميرة وبدأت ايامها  
وسط الثلاث فتيات وطفلتها في جو هادئ وجديد بعيداً عن  
الخلافات.

زين ... وظيفته اصبحت مرموقه جدا بالشركه المتواضعة  
التي يعمل بها ، وعيسي أيضاً اصبحت مهاتفات وكلاء  
الشركات تهطل عليه ك الامطار وصنع اعلان تلو الاخر



والاخر ف اصبحت مستوى الاثنى افضل بكثير مما سبق  
بمجهودهم الذاتى فقط.

ف كانت فكرتهم شراء سيارات جديدة بدفع مقدم  
وتقسيم باقى المبلغ على مراحل حتى تليق على الواجبه  
الاجتماعيه الجديدة ..

"الل لمسها ايده حزن، والل حزنه كأنه بيت ..والل وقت  
الجرح دائما مكاني ، كل يوم الشوق يحن كل يوم بنقول ياريت  
...مين يجيب الناس دى لينا ياقلبي تانى!"

\_مدام أميرة انا متشكرة على الجيرب بتاع الفرح ، كل  
صحباتى اتجننوا بيه انتِ مش متخيلة ازاي

اخفضت اميرة صوت مشغل الموسيقى ، وابتسمت  
ابتسامه عريضة الى عميلتها وقالت

\_\_ انا مبسوطه ب رأيك دا اوى و ب ارائكم عالفيس كمان

بتفرحنى

\_\_ احنا الل متشكرين جدا لحضرتك

رحلت هذه العميلة ف اتوا اخريان ، شاب وفتاة ويديهما  
تلتف اصابعهم ببعضهم البعض من الواضح طاقه الحب  
والسعادة المنبعثه منهم التى جعلت أميرة تنظر بسعادة إليهم

وتقول

\_\_ ايوة ، تحت امركم

اردف الشاب وهو ينظر لعينان محبوبته

\_\_ عاوز بوكس المفجأت الل قولتِ عليه لحبيبتى ، حاجه

تليق بيها وب روحها وبقلبها

نجلت الفتاه ونظرت للاسفل وهى تضع يدها تخبيئ فيها ،  
ف اردفت اميرة على الفور

\_ طبعا موجود ، اتفضلوا استريحوا ...

همت اميرة بتحضير المطلوب وقد اقتحمت عقلها ذكرى لن  
تنسى !!

\*عودة إلى الماضي\*  
يدان تدهمها التجاعيد تغلق عينين اميرة من الخلف فقالت  
هى

\_ طبعا بابي

\_ كل سنه وانت اميرتى

ابتسمت اميرة واحتضنته بشدة ونظرت الى عينا والدها  
ثانية

وانت حبيبي وقلبي والسُلطان بتاعى يا سُلطانى

عارفه ليه سميتك اميرة

عشان مامى الله يرحمها كان اسمها اميرة

مضبوط وايه كمان

وضعت اميرة طرف اناملها على شفيتها تفكر ثم قالت

عشان بتحب فيلم اميرة حبي انا وبتشبهنى ب سعاد

حسنى فيه

ابتسم الاب بحنان واردف

كل سنه وانت طيبة حبيبتى

التفتت اميرة على قالب كيك كبير بطول المنضدة وفى

وسطه صورتها تقف بجانب الشجرة المميزة لها فى حديقة

قصرهم .


لم يترك والدها لها ان تشرذ ثانية ، رفع امام عينها مفتاح  
سيارة جديدة وقال

\_العربية الل شوفتها موديل السنة دى وقولت اميرتى لازم  
تركها!!!

غمرت اميرة والدها بعمق وكأنها ستفتت عظامه بفعل  
عناقها هذا ، كانت تدور بعينها فى المكان وكأنها تسأل عنه ف  
وجدته من خلفها يتحدث

\_كل سنه وانتِ طيبة ي اميرة

إلتفتت اميرة ناحيته بفرحه ووقفت مكانها ، فتناول زوجها  
كف يدها وقبله واردف بهدوء صوته




\_هديتى مش غالية اوى زى هدية عمى طبعاً ،بس انا  
جبت حاجه بتفرحنى كل م اشوفها  
لف بيده حول عنقها والبسها قلادة ذهبية يتدلى منها شكل  
القلب يُفتح لنصين اسمه واسمها !

فرحت اميرة ب هديته بمراحل فرحتها بهدية والدها لكنها  
وقفت امامه مبتسمة تتحسسها ب اصابعها الرقيقة فقبلها هو  
على رأسها ونظر الى عيناها قائلاً

\_بجبك ..

رجعت من ذكرتها مبتسمة وهى تحضر لطلب عميلها ،  
كانت مشغله اغنيه على مشغل الموسيقى وكأنها تتماشى مع  
الموقف والذكرى ..




"واحب عنيه تلاحتنى ،يجنى ويقلتنى ،بجبه وانا بحلفله  
وعمره ماصدقنى "

---

\_صالح بقا يشوف فيديوهاتى،بقا يشوووف  
فيديوهاتااااى ،ايهااااا الناس المكنه طلعت قمااااش  
الحلوة اتكلمت ،تا تا ترا رارار  
كانت تتراقص بمفردها فى غرفتها هدير كالعاده ، ف ولجت  
اليها روان وشاركتها نوبة الرقص الهيستريه المجنونه ومن ثم  
بعدها اردفت هدير






بت يا روني ، لازم اعزمك على حاجه لازم ، الحجر بدء  
ياخذ باله ، الصنم له عين بتشوفنى كراش حياتى البغيض الل  
بجبه وبكرهه فنفس الوقت اخذ باله من هددوور  
\_اصبرى بس التكتييك يوصل لل احنا عاوزينه  
وهديسك تديسه فخته عزومه

توقفت هدير عم الرقص واقتربت من روان تكشف عن  
ايناها بطريقة مضحكه

\_هعزمك اه بس على حاجه مش أكثر من 176 جنيه  
ومتعلميش ب أكثر من كدا ، انا ال 176 دول صرفتهم على  
نفسى طول حياتى



\_معفنه وجلدة وقينه بس هقول ايه ، بجبك برضو  
معرفش على ايه ...بقولك ايه عاوزين بقا نعمل فيديو بترقصي  
فيه زي وتبيني حجات كدا منك هيتجنن مش بعيد يغتصبك  
فقلب المطار

طرقت هدير روان على رأسها بخفه وقالت لها مزاحاً  
\_يارقاصه يا غانيه يا دوجه يا دوجه السي يعني ياكلبة  
البحر ، السكه دى مش بتاعتى انا احرك شفائفى مع اغانى  
واقلد ماشى لكن ارقص لاء

\_محسساني ان ليك اهل اوى هيدبحوك لو عملت كدا  
ياهدير ، دا انت مقطوعه






\_مش قولتك هجيهولك على بوزه يامزة ولسسه

امالت هدير على روان ووقعا الاثنتين على فراش هدير  
ناظرين الى سقف الغرفة ف اردفت هدير بطريقة طفولية

\_ايه الخطوة الجاية يا بوص ؟  
نهضت روان ونظرت الى وجه هدير وهى نائم على ظهرها  
فالفراش وقالت ب اهتمام

\_عيد ميلاده الل كمان يومين دا زى م سيادتك عرفت  
من الصفحه ، هنعضره



اعتدلت هدير فجأة وقالت

— إيه؟!


— وهنجيب هدية كمان يكون بيحبها ، وهتقدميها له

امسكت هدير روان من اطراف شعرها المستعار وقالت  
وهي تجذبها ناحيتها

— أنتِ بتجمعي ليه ، ايه احنا هنحضرها هنجيب ...م تحبيه  
معايا يا ست جملات كفته

ابعدتها روان بقذفه من يدها واردفت

— احب مين ي بابا ، انا مش بتاعت حب انا بحب  
استمتع بحياتي وامتع الكوين الل جوايا وبس ، ثم صالوحتشك  
دا مش التيب بتاعى



\_ احسن برضو ، انت مش التيب بتاعك ، انا الديب بتاعى  
والذئب كمان وكل الحيوانات الل بسنان بتعض كدا

نظرت لها روان بفروغ صبر وقالت  
\_ اخلصى ، من خلال انك بايته فالاكوتات بتاعته هو  
بيحب ايه ؟!

اخذت تفكر هدير كثيراً حتى اهتدت لشيء فقالت  
\_ بيحب الكلاب ، تقريبا كان كل صورته على الانستا مع  
كلب بتاعه وعيي ومات وكان زعلان

\_ اشطاً جداً ، هنشترى كلب وهتقدميه له فعيد ميلاده

رفعت هدير احدى حاجبيها وقالت  
\_هنشترى كلب؟! هنشترى كلب لكلب!!

\_اااه

\_س اسمع انهم غاليين يابت يا بالته الالوان انتِ  
زفرت روان غاضبه منها وقالت

\_صبرنى يارب، هدير هنشترى كلب ونوع بيحبه  
ورخيص ولا غالى مالناش فيه...الفلوس ولا صالح

\_عاوزه رأيي

\_طبعاً

\_لا الفلوس ولا صالح، الكلب!

\_ هتشل ياري

سقطت روان على الفراش تصنع فقد الوعي ، فهمت  
هدير ناحيتها وقالت

\_ خلاص موافقه ، يارب اعدمكم كلكم وتفضل فلوسى معايا  
ياكلاب كلكم

\_ اشطا يلا بينا يا وردتى

\_ مساء الخير !

رفعت نشوان نظرها الى الشخص الذى امامها ، واردفت

\_ مساء النور

\_ عيسى العشماوى ، كان فيه ميعاد ليا مع صاحب الشركة



ابتسمت نشوان ك تحيه له وقالت

\_ايوة فعلا ،دقايق هبلغ حضرتته

رحلت نشوان ونظر عيسي ظلّ عالق بها ، منذ اول نظرة  
احس بشيء غريب يقتحمه لايعرف من قبل هذه المخلوقه  
،حتى عادت ثانية وقالت له بهدوئها


\_اتفضل هو مستنى حضرتك

دلف عيسي بعدما شكرها ، وبعد قليل رن جرس المكتب  
ف دلفت إليهم نشوان فقال لها صاحب الشركة

\_نشوان ..بلغى الاوفيس بوى عاوزين اتنين قهوة

ابتسمت نشوان واومات رأسها بالايجاب وهمت بالرحيل  
ف اوقفها عيسي بقوله

\_استاذة ....ممكن لحظة



توقفت نشوان، فتابع عيسي حديثه وهو ينظر إليها والى  
صاحب الشركة

\_الاستاذة نشوان ممكن نستعين ب وشها فالاعلان ،  
صافى جدا ك اعلان عن المنظف ،ايه رأى حضرتك

تعجبت نشوان وشعرت بالخجل وهمت لتقذف كلماتها التي  
تدافع بها عن نفسها فى كل مرة ضد رجل ما ولكن سبقها  
صاحب الشركة قائلاً

\_لو الاستاذة وافقت معنديش مانع ،بس المفاجأة بقا  
يااستاذ عيسي ان الاستاذة مش بتستعمل اى حاجه من  
منتجاتنا ولا اى منتج ،هى دى طبيعة وشها


بجد!

اتسعت حدقه عين عيسي ، فهمت نشوان بالقول  
\_ انا اسفه حضراتكم بس يعني كلامكم عن وشي وبشرتي  
وانا واقفه كدا دا شيء اخرجني جدا كاني مانيسان بتتفرجوا  
عليه ، وانا هنا لشغل تاني خالص

\_ اسف يا نشوان مقصدتش ، الاستاذ عيسي مخرج وكان  
بيقول رايه وانا فهمته

كانت هذه كلمات صاحب الشركة مدافعاً عن نفسه امامها  
، فبادر عيسي بالقول

\_ استاذة نشوان كان مجرد ابداء راي وبعذر



اومأت نشوان ب رأسها قبول الاعتذار وانصرفت ، ف  
اكملالاثنين حديثها وعيسي يتابع خطوات نشوان بالخروج  
حتى اغلقت الباب!


وبعد المقابلة والاتفاق ، ذهب عيسي ناحية نشوان إثر  
انهماكها في العمل واردف اليها بصوت منخفض

استاذة نشوان ، بتأسف مرة ثانية...وعندي استفسار  
بسيط

رفعت نشوان بصرها اليه وقالت

منى!؟

ايوة ومعلش استحمليني، استاذة محجبه وملتزمه  
بتشتغل في واجهه شركه مستحضرات تجميل ، مش غريبة!



هنا، احست نشوان بالضيق من ذلك المقتحم فقالت  
\_مش غريبة حضرتك اسئلتك دى حتى لو جاوبتك عليها  
،انها لاتعنيك ف شئ !

شعر عيسي بالاحراج فرجع للخلف وقال  
\_اه فعلا سلامو عليكم !!

---

يديهما متشابكتان ، عيناها بهما فرحه المستقبل ..يقومان  
ب اختيار كل شئ بعش الزوجية ..هما ليسا متعجلان ...هما  
فقط يعبران عن فرحتهما ببعضهما البعض على طريقتهما الخاصه  
..

\_الشقه حلوة اوى يافارس

نظر فارس ناحية نورهان بعينان مبتسمه واردف  
— يعنى بجد عجبتك ،انده عالربواب يتصل بالمالك ؟  
بيديها ارجعت شعرها المنسدل للخلف وذهبت ناحيه  
سور الشرفه المطل على النيل وقالت بنبرة يشوبها السعادة  
—ايوة طبعا متتردش


اقبل فارس ناحيتها واستند بظهره الى سور الشرفه وتحدث  
اليها ب هيام  
— تعرفى نور الشمس وهو منعكس فعيونك بين لونهم  
، يخربيتهم يانووور

دق قلبها ، بلى تسارعت الدقات واحده تلو الأخرى  
وكلماته ادارت عجلة ذكرياتها الدفينه بذكرى وكلمات من  
مستحيلات القلب ان تمحى

\*عودة الى الماضي\*

\_انت متخيل انا خلاص باقى شهر على فرحنا؟!  
ينظر خطيب نورهان اليها وعيناه تفيض سيل من الهيام  
، ف اعادت هي سؤالاً عليه  
\_يابنى انا مش بكلمك  
\_هو أنا عارف اتكلم وانا باصص لعيونك يانورى ...  
\_ياسلام ليه يعنى

اقترب منها أكثر وتحدث ويفصلها اشبار عن بعضها  
واردف بصوت خفيض دغدغ حواسها  
\_دى مش عيون يانور ...دى ملكوت ، ملكوت وانا  
لوحدى الل فيه



نجلت نورهان ونظرت إلى اسفل وهي تعض على شفيتها  
السفلى ف رفع هو وجهها بطرف اصبعه وقال متحدثاً صوب  
عيناها

ولا مش انا لوحدى الل فيه

طبعاً انت ...عندك شك

همس داخل اذنها قائلاً

عارف بس ل يطمئن قلبي...!

"نووووور"





انتهت نورهان لصوت فارس وهو يلوح امام وجهها ، ف  
ابتسمت وهو يردف اليها

\_ايه السرحان دا كله

\_مش سرحانه ولا حاجه


ارادت هي تغيير مجرى الحديث فقالت

\_يلا تتغدى مش قولت هتتعمنى

\_ايوة طبعا، اتفضلى يا جميلة الجميلات

فتح لها الطريق امامها بذراعيه وسارت امامه تتمختر سعيدة

تحاول نفض الذكرى وتعايش الحاضر ..



\_خايف مرة احب وعارف ليه انا قلبي خايف ، شفت  
الحب بيبيكى ويضحك ماله عيون وشفاف

كان يغنى تلك الاغنية زين اثناء تواجده بالمرحاض ينظف  
ذقنه ، ف وقت عيسي على باب المرحاض مرددا باقى للاغنية  
\_ واندم لو حبيت وقسيت ، واندم لو عمرى ما حبيت

قام زين بالرد عليه

\_ بس لو الاقى الل احبه ، والل قلبي يروح لقلبه

اكمل عيسي

\_ والل ترتاح روحى جنبه

فى هذه اللحظة اكمل الاثنين سويا فى ثنائى صوتى رائع

\_ يومها عمرى ما ابقى خايف

قام عيسي بالتصفيق واردف

الله الله يا ابو الزنازين ، ايديه بس الروقان دا كله

نظر زين ناحيته واردف مداعبا إياه

انا برضو الل مروق ولا انت

رفع عيسي يده الاثنين الى اعلى وهو يردد

برئ يا بن السلطان والله

غمز زين ب احدى عينيه واردف

يا وااااد ، يا ولااااا عليا برضو ، بقالك يومين سرحان

ومش مضبوط ..من ساعه اعلان شركه المستحضرات وانت

بتفرح لما يكلموك وبتتعد هناك طول اليوم ، واكثر اعلان

ركنت فيه وطولت ...ايه الحكاية

طرق عيسي كفا ب كف واردف

لا يا زين متفهمنيش صح ، الشغل معاهم حلو بس

— حلو دوقته بطرف لسانك وكدا

قهقهه عيسي ضاحكاً على قذف تلك الاضحوكة المفاجأة  
والغير معتاده من زين ف اردف

— ايه يا زووز هتنافسنى بقا فالالش

— متغيرش الموضوع مالك ؟

— مالى فجيبي والحساب عند البقال

عقد زين ذراعيه امام صدره واردف


— بقا كدا

— اسمع لما تبقا تحكى يا ريس هحكى ،اشطات

اردف زين متوعدا اياه مازحا

— ماااشى

— يلا بقا عشان متأخرش عالواد صالح



انصرف عيسي ف اردف زين له بعدما اخرج رأسه على  
باب المرحاض  
\_ معرفش حد يكون اد الحيط كدا واب وبيعمل اعياد  
ميلاد

اتاه صوت عيسي من داخل غرفته يستعد للنزول  
\_ ياعم الناس صالح دا دماغ ويحب يعيش حياته مش  
مقنند بشوك زي حضرتك وحضرتي ياريتنا زيه ...دا تلاقى  
انهارده مززه هتبقا للركب ابن الناس الكويسه

استعدا الاثنين وبسيارتهما ذهبا إلى الحفل فكانت هناك  
قدمان تسبقهما بخطوات الولوج الى الحفل ،هدير وروان

شكلى حلو يابت

نظرت روان نظرة كليه اليها واردفت

عيب يا مزة ، الدريس القصير الغالى هينطق عليك مش  
لبس شارع العتبه الل كنت بتلبسيه وتقولى ماركه

وانا هفضل شايله ام الكلب دا كثير ، والله احدفهوله  
ف وشه اخليه يعضه

اتقلى بقا لحد م يطفوا الشمع وقدميه

دارت اعين الاثنين بالمكان كله حتى عثرا على مكان لهما  
، فجلسا فيه وكانت اعين كل من بالحفل مصوبة ناحيتهم ، حتى  
صالح.

صووح ،مين دول

همس احد اصدقاء صالح له مشيراً الى روان وهدير  
أردف صالح يمسح على شاربه مبتسماً

هدير بتاعت طقم المضيفات ياحارايه مش عارفها ،  
وصاحبتهما باين الل طلعت معاها ففيديو التيك توك


احنا بقينا متابعين ياصا

اتته الجملة من احد رفاقه ف قال صالح ردا عليه

س يا

صاااa

اصتبع صالح رقصه بذراعه يقوموا بفعلها ابناء الصعيد وقام  
بمعاقة عيسي وزين وانضموا اليه هو واصدقائه .



صخب الحفل ، قامت روان ترقص ودعت هدير ترقص كي  
تلفت انتباهه وبالفعل كانت كل حواس صالح منتبهة مع هدير  
فقط وكأن لا يوجد سواها بالحفل !

التم الجمع يقطعون قالب الكيك والتفوا حوله ..رددوا معه  
مايقولونه في هذه المناسبة ، غمزت روان هدير تقدم له الهدية  
بعدها قدم الجميع ف اقبلت ناحيته وقدمت الكلب قائله


\_ كل سنه وانت كلب !

رفع صالح حاجبه ف دهست روان قدمها فعدلت الجملة

\_ قصدى كل سنه وانت طيب

ابتسم صالح وامسكه منها فرحاً واردف





وانتِ طيبة يا هدير ، ايه بس الكرم دا وجيتي الحفلة  
ونورتينا والله

إلتوت شفيتها واكملت له

رغم انك معزمتنيش بس اهو

تدخلت روان قائله

ايه رأيكم فالاغنية دي جامدة زوحليقه ، ماتروحو  
ترقصوا عليها

قامت روان ب ازاحتهم الاثنين سويا وبالفعل رقصا معا ،

اما عن عيسي ف نظر إليها وتمعن واردف


انتِ بتاعت التيك توك صح ، روني حافظ مش كدا؟

قفزت روان في مكانها بعفوية واردف

— اوووووه انت تعرفنى  
— انا مخرج ومتابع يا حجه

قفزت كثيراً فى مكانها وحول نفسها واردفت  
— مخرج وaaaa وaaaa وaaaa بقا زحاليق جدا والديك بيدن  
، انت ينفع تخلىنى مشهورة على فكرة  
نظر لها عيسى مذعوراً بشكل مضحك ونظر نحو زين  
واردف بصوت خفيض

— مين دى  
— معرفش ، مجايك هنا  
قالها زين وهو يزمت شفتيه ، ف اردف لها عيسى  
— هحاول



\_ انت بتشوف المطربين وكدا؟ طب تعرف تخليني اطلع  
مع حد كليب؟ طب تامر حسني فعلا ساب بسمه بوسيل  
وفي امل يتجوز من الفانز

نظر عيسي اليها محملاً ونظر ناحية زين ثانية  
\_ مين دى!؟

\_ ايه الل عرفني أنا  
انتبهت روان الى زين ووقفت مشدوهه وهي تمشطه  
بعيناها

\_ القمرز دا انا شوفته بس معرفش فين ، ممكن تسمحلي  
بالرقصة دى

جذبت يده لينهض معها وهي تردد

ناخذ سيلفى سوا ونرقص للصبح ،انهاردة احلى يوم  
فحياتي ياهووووو

رجع زين بنظره ناحية عيسي خائفا منها قائلًا

قولتلى مين دى

البس يا ابو الزنا زيبين لازم نخلصك من عقدة الانسان

الآلى

نور اسماعيل

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{ملحمة الحب والحرب}

#نور\_اسماعيل

# نور اسماعيل



## الفصل التاسع

### «عناق وطن»

# نور اسماعيل

—نور!

تهدج صوت نورهان أثناء المكالمة الهاتفية واردة

—ايوة، سامعك

\_ضايقك اتصالى ؟

وضعت يدها على صدرها بهدوء و اردفت

\_هو مش المفروض تكلمنى تانى حتى لو كنت بتتصل

كل فترة ، انا

قاطع حديثها و اردف من على الجهة الاخرى

\_اتخطبت! عرفت

\_طيب طالما متابع ، ياريت بلاش مشاكل مع خطيبي

وكم ان بتتصل ف وقت شغلى الل هو موجود فيه

زفر الذى على الجهة الأخرى و اردف بنبرة تختلج بها الكثير

من المشاعر

\_مش عاوزانى اتصل عشان المشاكل ، ولا عشان اتصالى

بيفكرك بيا يا نور


رفرت نورهان ب اهداها عدة مرات و تماسكت وقالت

بجدية

اه يفكرنى بيك ، يفكرنى ب انك سيبتى قبل فرحنا  
..وانك صدقت اوهام ف دماغك وانك كسرت فرحتى بيك  
وببيتنا ، وانك بعد كل السنين دى مع بعض جرحتى واهانتى  
وروحى اتجوزت وخلفت وبتيجى كل كام شهر تفتكر  
جرحك فيا ف تسأل عنى كأنك بتكفر عن ذنبك كأنك  
معملتوش .. ياريت متصلش تانى  
مع السلامه !

اغلقت الهاتف وهى تحاول التنفس بصعوبة ، قلبت بيدها  
دفترها الخاص وجدت عبارة كانت قد كتبتها منذ فترة "إن  
المرء منا ليشعر بالألفة حتى مع شجرة جلس تحتها أكثر من  
مرة... فكيف ينسى من ألفتة روحه ؟"





امسكت الورقة ومزقتها وذهبت نحو سلة المهملات تقذفها  
بها ف و ل ج الى المكتب فارس مبتسماً ليراها على هذا الحال

\_مالك يا نورهان ؟

حاولت تصنع الابتسام و اردفت إليه بعدما تنحنحت  
\_لاء مفيش حاجه بس قريرت حاجه عالفيس سخيفه شوية  
،ايه خلصت ؟

اوماً فارس ب رأسه يتفهم الامر و اردف إليها

\_اه ،انت لسه عندك حاجه ؟


\_لاء ..همشى

\_مش هتستنى روان ؟

لوحت نورهان بيدها وهي تتناول حقيبتها من على المكتب  
وقالت

— روان دى دماغ مع نفسها ،هى قاعدة مع اصحابها  
— طب يالا اوصلك

\*اثناء سيرهم بالطريق مستقلان سيارة فارس\*  
— انهاردة دخلت سيكشن ل دفعه روان الل مش هتطلع  
منها ابدا (ضحك ضحكه خفيفه ثم اكل) لاقتها قاعدة عالسلم  
هى واصحابها الل شهبها بقولها مش هتحضرى السيكشن  
شاورت مع نفسك  
قولتلها احترمىنى دا احنا حتى قرايب قالتلى ماشى يا انشتا  
،شوفت



ضحك فارس كثيرا ف ابتسمت نورهان وارذفت  
\_انت اكيد غلطان لما تقول ل روان احضري سيكشن  
،دى روان الكلية بتجيلها واجهه بس  
\_طب حتى تعرف حاجه تكتبها فالامتحان ،كفاياها  
سقوط هتترقد والله


صمتا الاثنين ، رن هاتف فارس ف اجاب ودارت مكالمة  
بينه وبين شقيقه وقت وجيز واغلق الهاتف ف اردف الى  
نورهان

\_ مش فاهم انا ، يبقى الواحد متجوز واحدة مقتنع بيها  
اجتماعياً وطبقه مرموقه وفكريا ويبقى هموت عليها ويبجي بعد  
م يتحقق الل عاوزه يفكر ف حبه القديم وكان بيعمل وكان  
بيسوى

نظرت نورهان ناحيته قلبها يدق ف اكل فارس وهو يقود  
السيارة

يُكلمك على عادل اخويا ، مراته ست كويسة جدا وهو  
كان حابب يرتبط بيها من زمان وهيتجنن عشانها  
فرحنا وقولنا نسي البنت الاولانية ... اصله كان بيحب بنت  
من ايام الجامعة ومحصلش نصيب  
المهم ياستى بعد الجواز بفترة ، البنت دى ظهرت تانى  
وبدأوا يتكلموا وقرف ودا دماغه مع البنت دى ومراته عرفت  
وسابت البيت ... طيب كان كل دا ليه يا بنى !؟

مش مراتك دى انت كنت بتحبها وبتمنى حتى تشوفك  
او تاخذ بالها منك ، دلوقت بقت معاك وجمبك تفكر فالل  
فات وترجعه ليه ، ماهو لو كان فيه خير مكانش راح ... ولا  
انتِ مش معايا يا نورهان ؟



ترقرقت دمعہ ب عین نورہان واردفت محاولة التماسك  
\_ متعرفش ايه السبب يافارس ، يمكن رصيد حبيبتہ فقلبہ  
اکبر من انه يتمحى حتى لو اتھياً له انه مراتہ الل اتحوزها حبھا  
واتمناھا ... يمكن کبرياءہ اقنعه انه ينفع يرتبط تانى وانه  
میتسابش وانه شخص کويس جدا والل مشى هو الل خسران

التفت فارس ناحيتها واردف

\_ انتِ شایفه کدا ؟

ابتلعت ريقها ونظرت بجانبها واردفت

\_ انا وصلت ، هستنى تکلمنى

هبطت قدم واحدة منها وتهم بالنزول بالآخرى قاطعها  
فارس بقوله

\_ نور... مقولتليش سبب انفصالك عن خطيبك الاولانى

التفتت ناحيته نورهان متعجبه ف اكل هو  
\_ تخيلى اتخطبنا وكل م ييجى السؤال دا فبالى افتكرو  
اسألوهوك

مسحت نورهان برفق على يد فارس المبسوطة على المقعد  
واردفت مرتسمه على شفيتها الابتسامه

\_ عرف يخسرنى ازاي... وخسرنى ، وكان النصيب

نهضت ولوحت إليه قائله



\_هتوحشنى ،متنساش تكلمنى قبل م تنام  
باى يافارس

---

\_هى الاستاذة نشوان غايية انهارة وللا ايه ؟  
ابتسمت موظفه \_السكرتارية\_ الجديدة الى عيسى  
واردفت

\_استاذة نشوان سابت الشغل يافندم

عبس وجه عيسى وتعجب قائلا  
\_ليه ؟!

---

كانت تتناول نشوان كوب العصير المقدم لها من قبل اميرة  
فى محلها "باب الورد" واردفت أميرة إليها

يعنى ايه مثلا عشان كلام شريكه يغيروا كلامهم معاك

تهدت نشوان واردفت بهدوء

المشكلة ان لما قدمت فالشغل شرطت ان مش هقلع  
حجابي واغير ستايل لبسي وهما وافقوا ،ليه دلوقت يغيروا  
لمجرد ان شريكه فالشغل جه وشافنى وشايف ان دى مش  
واجهه لمكان بيصنع مستحضرات تجميل !

رفعت اميرة احدى حاجبيها واردفت بعدما زفرت زفرة  
طويلة

هتتحل يانشوان،هتتحل صدقيني ...ربنا هيكون معاك  
،انتِ رفضتى تقلعى حجابك وتتحلى عن التزامك  
صدقيني والله هتفرج بشغل احسن منه



وانا هعمل ايه يا اميرة لخدم الاقني ،مش على يدك كان  
صعب ان الاقني لخدم اتقبلت فالشركة دي  
\_العبد فالتفكير والرّب فالتدبير ،انتِ بس سيديها على  
الله

صمت الاثنيّن ف همت اميرة بالقول بدورها  
\_بصى ،من غير حساسية وشد وجذب ...معاكِ فلوس؟  
ابتسمت نشوان واردفّت بهدوء نفس راضية بما قُسم لها

\_معايا ستر ربنا الحمد لله ،متقلقيش عليا يا اميرة

اقتربت اميرة باصباها تربت على كف يد نشوان برفق  
وتواسيها بعيناها ان تصبر وستنال عما قريب ياذن الله..

نحن نختبئ في حضان الصمت حينما ندرك بأن ما نحاول شرحه لن يفهم مُطلقاً..

كان يجلس عيسي بمفرده يفكر بها ، لم كل هذا الودع بها؟! ومتى حدث... لماذا هو حزين الى هذه الدرجة؟ يهتم بشأنها..تشغله امورها كثيراً..ولكن من الملحوظ انه تعلم الصمت من رفيقه زين ف اصبح يكم داخله ولا ييوح .

يا بنتي جبتي رقمي منين بس

زفر زين زفرة حارة وجلس بجانب عيسي على فراشه  
يعني ايه جبتيه ومش هتسييني ابدأ

على الناحية الاخرى كانت تتحدث روان الى زين

يا بنى اسمعنى ، انا مش عاوزة ارتبط بىك ..فاكس الكلام  
دا

انا عاوزة نتصاحب ونخرج ونتفسح وناكل ونتصور ،دا  
هيبقى نهاااار جاحد زوحليقه

امتعض وجه زين ونظر ناحية عيسى المسطح على فراشه  
ينظر الى سقف الغرفة ف اردف زين الى روان مداعبا عيسى

\_طب انا عندى لىك هدية تحفه ، بما انك بتقوللى يا بنى  
ومش ابنى ويطلع فرق السن بينا اد نص عمرك  
ف ايه رأيك ، عيسى صاحبي جامد ومخرج وهكتشفك  
وزوحليقه برضو او مرجيحه

قهقهت روان عالیا ، بینا اتسعت حدقه عین عیسی وقام  
بتکویر قبضه یدہ ولکز زین ب ساقہ ف تأوہ زین وهو  
یضحک ف اردفت روان

\_ لا عیسی ابو وحمہ دا ہیکتشفی موضوعہ سهل ، لکن  
انت بقا یا زووز او عااااا الزحالیق

\_ یادی الزحالیق والنوطیطات بتوعک ، طب انا عندی  
حاجہ لیک احسن .. فیہ عریس لقطہ فظیيع پیشتغل فالشرکہ  
الل انا فیہا

\_ یا زووز صحصح مخک معايا کدا ، اکید رونی حافظ  
مش مستنیہ عریس الناس علیہا طواپیر  
\_ مختلفناش انا بس ..

يووه متبقاش قفيل كدا فك بقا وخليك مسكر يانهار

جنااان

وزحاليق ،حفظت..انسة روان هقفل عشان عندى

ويت الناحية الثانية باى

اغلق زين من دون ان يسمع ردها ونظر الى عيسى قائلا

ايه يا عيسوى ،ايبيه يا عيسوسواى

ابتسم عيسى متعجباً من طريقة زين الجديدة فتابع زين

حديثه

ااه استغرب استغرب ،هو انا بعدك انت وصالح ابو

مخ ضارب هبقا زين التقييل بتاع زمان

انتو بوظتونى خالص



ضحك عيسي ، ف جذب زين يد عيسي من يديه ف نهض  
واعتدل في جلسته

\_ عيسوى مالك من ساعة م جيت من برة ، حتى الاكل  
كان طعمه وحش اوى

\_ متاكلش يابن الذوات

\_ لا انا كلت خلاص معدتى خدت عالزلط ، قولى بقا مالك

نهض عيسي واردف معطيا ظهره الى زين

\_ انا قولتلك مش هقول حاجه غير اما تحكىلى انت الاول

\_ هى بقت كدا

\_ و ابو كدا كمان ، بقالنا اد ايه سوا معرفش حاجه عنك

يا زين وانت ساكت وفاكرنى عادى طب يابنى كل العشرة

دى معرفتكش عيسي مين

تهد زين وشرد بعيداً واردف

\_ال فاف مش هيفيد بحاجه ياعيسي ، خلاص فاف

\_معلش عاوز اعرفه ، لانه مش طبيعي ...تسيب ليه كل

هيلمانك وتبدأها من تحت

مش بتتكلم كثير عن نفسك ، لاء مبتتكلمش اصلا  
بشوفك بتكلم عمك كل فتره تسال عنه لكن مفكرتش  
تروحله!


فين اهلك ، والدك والدتك ..انت عارف كل حاجه عنى

سنكوح على باب الله بلقط شوغلاتتى من هنا لهننا ، اهلى

فالارياف وبروح ازورهم وبتكون انت معايا وشوفتهم واخواتى

بنات واتجوزوا


انت بقا اييه ؟ ايه يا زين يابن السلطان ؟



تنحنح زين واراد تغيير مجرى الحديث  
\_ انت هتدور عليا ، كل دا عشان سألتك مالك ؟  
\_ ايوة لان كل دا فقلبي وسأكت ومستنيك تيجي وحدك  
تقول لكن مبيحصلش

صمنا الاثنين ل برهه واقترب عيسي من زين قائلا  
\_ الحكاية فيها واحدة ست صح ؟  
التفت زين ناحية عيسي بطريقة متفاجئ بها ف أكل عيسي  
\_ ميتشقلبش حال الواحد مننا الا بسبب ست ...ست  
يا زين صح !  
وانا قديم وعارف





نظر زين بعمق الى عيسي ف اكل  
\_متستغربش ، مش عشان بوحه وشكلى غريب هكون  
محبتش ! لا حبيت واتحبيت وسفيت التراب واعرف الحب  
وعمايله ازاي واعرف لما بندخل فيه ونطلع منه كمان  
والل بدل حالك حب ... حب ل ست عرفت قيمتها لما  
مشيت مش كدا

تم اختطافه !! اختطف زين من حديث عيسي وكأنه بالتأكد  
يقرأ الطالع ، او له صلة بعلم الفلكيات !!  
اي عقل يفهم ب امور القلب الى هذا الحد ؟  
ربت عيسى على كتف زين بهدوء واردف  
\_بيقا كلامي صح يا بطل ، بليل تقعد فالتراسينه بتاعتنا  
وتخزر واسمع

مش هسمحك بسكوت أكثر من كدا ،امين !!

#نور\_إسماعيل

في عودة من رحلة من رحلات هدير ب عملها ، كان  
منتظرها شخص ما على احر من الجمر

ف اول ما تسكع كعب حذاؤها ارض المطار ، كان اول  
الملتقين بها

\_حمدلله عالسلامه يا هدير

نظرت هدير الى زميلها حازم وتصنعت الابتسامه ب  
امتعاض واردفت

\_اهلا يا حازم الله يسلمك



سحبت حقيبتها وتهم بالانصراف ف اوقفها ثانية

\_هدير انتِ مستعجلة اوى

\_ايوة مستعجلة

\_ليه

زفرت هدير بنفاز صبر و اردفت

\_اللهم طولك ياروح ، واضح ان راجعه من رحلة وعاوزه


اروح ارتاح يا حازم باينه اهيه

\_معلش لو عشر دقائق هنا فكافيتريا المطار

\_ماهم العشر دقائق دول يعنى

\_هقولك على حاجه كنت مستنى تيجى واقولك عليها

\_انك بتحبني قديمه




تركته وجرت حقيبتها ف هرول حازم ووقف مواجهاً لها  
\_ اصبرى بس ، انا اه بجبك وقولتهاك قبل كدا ... بس  
الجديد

\_ ايوة هاه

\_ انا عاوز اتقدملك وتتجوز

عقدت هدير حاجبيها واردفدت  
\_ نتجوز؟!

\_ انا عارف انك لوحدك وطولتِ فالقاعدة وقربتِ تبقى  
عانس من كتر رقضك للعrsan  
ف حبيت افاجئك بالخبر دا ، ايه رأيك



نظرت هدير حولها يمينا ويسارا وكزت على أسنانها قائله  
\_اسمع ! قدامك عشر ثواني وتخفى من وشى قبل م ارفع  
شنطتى افتح بيها دماغك وساعتها هقولهم بيتحرش بيا  
وهييجوا يكملوا عليك معايا ...كدا تبقا الجريمه كامله

ابتسمت له تعرض صفين أسنانها البيضاء له ، فهروا من  
أمامها خائفا وهو يردف  
\_مجنونه زى م قالو ،ايوة مجنونه

عدلت هدير هندامها وهمت بجذب حقيبتها وفي طريقها ل  
خارج المطار ف سمعت ذاك الصوت يوقفها  
\_هدير !

عقلها تبرجل من موقعه ، قلبها قفز في مكانه ...هو صوته  
،ادارت ظهرها له ل تجده صالح

\_حمدلله عالسلامه

\_الله يسلمك

\_بقولك ايه ...انا عاوز اخرج معاك الليلة ف ضبطي  
نفسك كدا وحركاتك ومنتقابل على ٩نتعشى ونروح مكان تاني  
نرقص ومنتطط ونعمل كل الحركات ..تمام...تمام ماشى اشطا  
باى هستناك

هاتي رقمك بقا

فغر فاهها ،لاتجد وقتا ان تجيبه بأى شئ فهو اقترح واجاب  
نفسه من تلقاء نفسه دون ان ينتظرها ،قبل ان تهم بالرد  
اردف هو

— هتجيبى الرقم ولا ابيه !؟

جذبت هدير هاتفه ودونت رقمها ف هم هو بالرحيل ومن  
ثم نظر ناحيتها

— على فكرة هديتك تحفه ، وانا بحب النوع دا من الكلاب

ابتسمت بفرحه بلهاء و اردفت مقبله ناحيته


— سميته ايه

— هدير

التوت شفيتها ف قهقه هو عالياً و اردف

— مش انت ال جيباه ، عشان يفكرنى بيك او الاخرى

يفكرنى ب كل سنة وانت كلب !



ضحكت بشدة ، تركها ورحل ف تمت الى نفسها وهي  
تتراقص بمكانها

\_عسل ابن اللدينا ، عسل ووقح ..روح ياشيخ الهى تقع  
فجبي كمان وكمان مانلاقي جبل نطلعك بيه الاع موتك  
وان شالله ان شالله ان شالله نفضل مع بعض ان شالله

---

قميص نوم حريرى ملقى على الفراش بعثية ، كانت اطراف  
زين تتحسسها ثم جذبه إليه واشتم رائحته الذكية  
بل هي رائحتها ..ف خرجت هي من مرحاض الغرفة ترتدى  
معطف الاستحمام والمنشفه فوق رأسها





نظرت اليه متعجبه

\_مالك يا زين ؟

انزل زين القميص من على انقه وابتسم إليها ، ف اقبلت  
ناحيته وجلست في الفراش امامه


واردفت

\_وحشتك ؟

ابتسم زين ف اكلت هي

\_انت عارف بقالنا اد ايه مش مع بعض ؟ انت وحشتني

بس انا ساكته ومستنيك




نهض زين وقام بجذب يدها فنهضت معه ، فك المنشفه من  
على شعرها وعانقها عناق شديد الحميمة

عناق كبيير يتسع لبلدة ب اكملها ، عناق يشبه الوطن !  
عودة من بعد الغياب

اشتم رائحتها الذكية بجانب اذنها واطراف شعرها المبتله  
تداعب وجهه وذقنه الغير مهذبة ..

ابعداها عنه ونظر الى عينيها قائلا  
\_غصب عنى ، مش عارف مالى

ابتسمت هى ب كسرة وقالت بعكس ما يجول داخلها  
\_متقلقش انا هفضل دايم مستنياك يا زين ..



طرقه مدوية من كف يد عيسي على كتف زين و اردف  
بصوت عالي اثر تواجدهما بالشرفه

\_ اتاخرت عليك يا ابو الزنازين !؟

عاد زين من ذاكرياته وابتسم الى عيسي ف اردف عيسي  
\_ اتنين كابتشينو اهو ، و قراقيش بالسम्म هاتلى الشريط  
بقا من اوله عشان سكوتك عمللى مغص بطن

سمعى معاك للصبح

تمعن زين النظر الى عيسي ، هذا المتطفل الجميل ماذا عساه  
ان يقول و بداخله يردد

حين تجمعني الحياة بشيء منها حتى لو الحديث عنها فقط  
..تستيقظ في قلبي ألف حياة!!

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_اسماعيل


# نور اسماعيل



## الفصل العاشر

# نور إسماعيل

## «مَخطَّة حَياة»




ب مطبخ قصر الاميرة ،كانت تقف نشوان تصنع قالب الكيك ..رائحته الذكية كانت تتسلل إليهم داخل غرفه كل واحدة منهم.

تراقبها داخل الموقد ،واضعه طفلتها ماريا اعلى المنضدة ف ولجت اليهم أميرة

..\_الله الله يا شيف نشوان ،ايه الروايح الل تفتح النفس  
دى  
ابتسمت نشوان والتفتت إليها مردفه

\_انا قررت الليلة اعمل كيكه بيتي واعمل شاي ،واعزمكم عليه وتعد فالجينة ..ايه رأيك!

اتسعت حدقه اميرة اندهاشا وحملت ماريا وهمت بالرحيل من المطبخ قائله




\_فكرة عظيمه جدا خصوصاً ان قفلت الرواية الل بقراها  
حاليا وكنت عاوزة اجدد مود ، انا هاخذ ماريا ومستنياك  
بسرعه

انصرفت اميرة ، كان قالب الكيك على وشك النضوج  
..جلست نشوان امامه

رائحته ذكرتها بشئ ما ...شئ بعيد من الماضي  
\*عودة الى الماضي\*

\_بتعملى كيكه؟

نظرت نشوان خلفها تجده مجدى زوجها يربت على ظهرها  
بجنوف اردفت إليه



انهاردة عيد ميلادك يا مجدى ، صحيح محناش بتوع اعياد  
ميلاد ولا ادها بس حبيت افرحك ..جبت التزييق بتاعها  
وهعملها زى انت


جلس مجدى على المقعد برفق يظهر على وجهه التعب  
واردف

وانا هاكل ازاي ومعدتى ؟

شعرت نشوان بالحزن لاجله وربتت على يده وقالت وهى  
جالسه تحت قدميه

كل على ادك وهتاخذ الدواء ، نفسي ناخذ دقيقتين حلوين  
سوا زى الناس ..نفسى اكون انا وانت وماريا سوا ومقبول





علينا باب بعيش زى اى ست وجوزها وبنتها ، معلش حلم  
بسيط واستحملنى فيه

حاول مجدى الالبتسام واردف إليها  
\_م انت عارفه يا نشوان ، كان نفسي اخذك بيت لوحذك  
انت وبنتنا ، نعيش زى كل الناس  
بس اديك شايفه ، انا عيان ومريض وربنا كتب عليا كدا  
، وعائشين من معاش ابويا الل يدوب مكفيننا انا وانتِ والبت  
وامى واخويا اكل وشرب

\_طب انزل اشتغل يا مجدى ، علاقل اعرف اجيبلك الدوا  
اما يخلص !

عبس وجه مجدى واردف بضيق

\_شغل لاء يا نشوان ،مش هسيك تتلطشى وسط الل  
يسوى وميسواش عشانى ..بيرة الناس غابة ومايصدقوا يلاقوا  
واحدة بيقوا عاوزين ينهشوا لحمها وكل واحد عاوز يخطف  
الل يقدر يخطفه

\_انا ست بعرف ربنا يا مجدى وهحافظ على  
نفسى،يامجدى انا بتقطع وانت تعبان طول الليل والدوا  
خلصان ومش لاقين نجيبه !

\_شغل لاء يا نشوان ، لما اموت ابقى اعلمي الل عاوزاه  
..ساعتها هيبقى جملى انزاح من عليكِ وهتبقى انتِ وبنتك  
حُرين !!



عادت من ذكر ياتها بعدما مسحت دمه منسابه على وجنتها  
وهي تردد بخفوت

\_الف رحمه ونور عليك يا مجدى  
رن هاتفها ل ترى اسم مهدى ، تمتت بالاستغفار وهمت  
بالاجابة على الاتصال

\_السلام عليكم ايوا يا مهدى نعم


اخرج مهدى السيجارة المشتعله من فمه ونقث دخانها  
بالهواء واردف

\_مالك يا مرات اخويا مش طايقه نفسك ليه وانت بتردى

\_اخلص يا مهدى عاوز ايه ؟

\_مرتاحه عندك بعد ما عملتى الل كيفك عاوزه يابنت


خالى ؟



التوت شفتى نشوان وزفرت صبراً منه واردفت  
\_ بقولك ايه هتستفزني هقفل ف وشك ولو كترت  
هعمل رقمك حطر قولت ايه بقا

ضحك مهدى ب سخريه واردف اليها  
\_ تعملها يا نشوان ،،، ولا اقولك يا نوشا زى م كنت  
بقولك واحنا صغيرين ...فاكرة !

فاكرة اما كنت اسرق الحلويات والشيبسي من دكان عم  
صابر عشان اجهملك ؟ كان يعرف ويمسكنى يدينى علقه  
فالشارع قدامك وقدام كل الناس ..بس بالنسبة لى كان كل  
دا مش مهم ..المهم انى افرحك ، طب فاكره اما كنت شاطره  
فالمدرسة وعملوا حفلة عشان الاوائل ومكانش عندك فستان



تلبسيه وعيطة وامي وابويا مكانش معاهم فلوس يشتروك  
ومجدي اخويا قالك روي بمريلة المدرسة عادى ...بس انا  
محبتش اشوفك بتعيط يانشوان ...سرتلك فستان من  
المشغل ولبستيه وفرحت كان اول مرة تحضيني فيها وتبوسيني  
فخدى ، يومها كنا اطفال ،بس انا قلبي رقص لما عملت كدا  
يومين واتعرف انى سرقته وابويا حرقنى فجسمى بالنار وانت  
وقفت بعيط برضو تشوفيني وانا بتحرق بالنار عشانك كنت  
بتعيط وبس وبتقولى لابويا حرام ياعمى كفاية ، عارفه دموعك  
كانت بتطفى وجعى ومكنتش حاسس المهم انى فرحتك  
وموقفتش مكاني مبعملش حاجه ! المهم عندي هي نوشا

تهدت نشوان ومسحت على وجهها بصبر واردفت  
\_ايه لزمه تفكرنى ب كل دا دلوقت ؟ انا مرات اخوك يا  
مهدى وهفضل مراته وهيفضل قلبي مقفول عليه وله

هز مهدى رأسه بسخرية قائلا

\_مطلبتش منك حاجة يا مرات اخويا ،انا بس عاوزك  
تفتكرى انى مش شيطان ولا اتولدت ابليس واتتو ملايكة  
كل الل كنت عاوزه منك رضا وبس ،وحتى دى  
استكترتها عليا

\_مهدى انا هقفل المكالمة السخيفه دى ،سلملى على عمتى  
وطمنها عليا ،سلام

اغلقت نشوان المهاتفه ، هى بالفعل تذكرت مقاله ...تذكرت  
! لا والله محفور بداخلها أكثر مما ذكر حتى !

ولكن هو مخلوق ليكون قطبها العكسى ... لا يتجازبان ابدا  
ابدا ولا يجمعها طريق واحد.

رن هاتفها وكانت هذه المرة اميرة تتعجلها ، فحملت الكيك  
وقطعته فى اطباق وصنية الشاى والاكواب وخرجت اليهم..


بعدها وضعتهم على المنضدة بالحديقة ، دلفت ثانية تدعو  
الفتيات للانضمام إليهم طرقت باب غرفه نورهان ف خرجت  
إليها

\_ايوة يا نشوان

\_انا عاملة كيك مربي وشاى ، وكنت عاوزاكم نقعد كلنا  
فالجنينة مع اميرة تتكلم أكثر سوا

ابتسمت نورهان ب رقة واردفت

\_طيب هقفل اللاب عشان كنت بشتغل وجايه




انصرفت نشوان وطرقت الباب ل روان ،عدة مرات ولم  
تجيب ف كانت نورهان خلفها واردفت وهي تترجل الى  
الخارج

\_ممكن تكون خرجت

اومات نشوان ب رأسها وذهبت ناحية غرفه هدير  
وطرقت ففتحت هدير مرتدية ملابس تناسب سهره وتضع  
مساحيق التجميل على وجهها ومصففه شعرها علامه على  
استعدادها للخروج ف اخبرتها نشوان بما اخبرت به نورهان  
من قبل ف قالت هدير






\_ كيكه وشاى ايه ، انا خارجه هو احنا هنعملها قاعدة بقا  
واصحاب وبتاع

تعجبت نشوان ف اردفت إليها  
\_ ياستى دى دعوة عادية مش عاوزة تيجى براحتك  
\_ بصى اميرة هبلة ولا الباقيين دول على نياتهم مش  
مشكلتى ، انا بس مبحبش حبتين الصعبنيات وبتصاحب  
والجو بتاعك من ساعة م جيتى والعياط والشحتفه ، جو تمثيل  
اوفر بصراحه


شعرت نشوان بالضيق من حديث هدير ف اردفت إليها  
بقوتها المعتادة



ـ جو تمثيل وشحتفه!! ليه يعنى دورت على اوضه اوضه  
منكم قولتكم تبرعوا لاجلى ولاجل بنتى ، اسمعى انا هنا ساكنه  
زبي زيڪ وپدفع نفس الل بتدفعيه ..فش حضرتك احسن  
منى عشان تعملى نفسك بتفهى

انتِ مبتفهميش للاسف وكمان خدى عليهم انك بى ادمه  
وقه وانك مش صريجه لاء انتِ شخص فظ

وانا فعلا غلطانه انى خبطت عليكِ وكنت عاوزة اتعرف  
، بكره وبعده حضرتك هتتمنى تصبىحى عليا وانا ارد بس ومش  
هرد عارفه ليه ؟ مش عشان هبقا مليونيرة بكرة الضهر لا  
عشان شايفه نفسى اكبر واحسن بفضل الله لان ربنا خلقنى  
كدا وعززنى ،، ف متشوفيش نفسك ي سكر اكثر من كدا  
لاتقى على جدور رقبتك!



تركها نشوان بعدما القت في وجهها هذه الكلمات ،بينما  
كانت هدير فاغره بفاهاها ومن ثم نفضت رأسها وتمتت الى  
نفسها

\_انا رايج لصالوحتى مين دى عشان تعطر مزاجي  
...بتاعت الشوال

انضمت نشوان الى نورهان واميرة وطفلتها ماريا عابسة  
بوجهها ف اردفت اميرة إليها  
\_مالك ؟

\_البنى ادمه الل اسمها هدير دى بجد بنى ادمه قليلة  
الادب

اهتمت نورهان و اردفت


ليه بس فيه ايه

مفيش قولتها زي م قولتك ردت ب رد قليل الادب  
حسستنى انى بجنب عاوزة منها حسنه

رفعت نورهان حاجيها ، ف اردفت اميرة بهدوئها المعهود  
وهى تداعب الصغيرة فى احضانها

معلش هدير دبش ف كلامها بس متقصدش ، يمكن  
انتِ بس حساسه شوية


اثناء حديثهم خرجت هدير من دون ان تلقى السلام إليهم  
وفتحت البوابة الحديدية وانصرفت بعدما ركبت سيارة أجرة  
استدعتها تليفونيا ، ف اردفت نورهان



ـ اهي ياستى معبرتش حد مننا ،سيك خليكِ فنفسك  
وفالكيكه الرهيبة الل انتِ عاملها دى ريجتها روعه

فرحت نشوان بجبر خاطرها عن طريق نورهان ، ف همت  
بوضع قطعه كيك الى نورهان واميرة وتحضير كوبان من الشاى  
ووضعتهم امامهما ،تناولاها وقد بدا على وجهها الرضا بالطعم  
الذكي والرائحه التى تسلت الى القلب اولا ..اردفت نورهان  
ـ تسلم ايدك ،انتِ شيف محترفه بقا هخليكِ تعلمينى قبل  
م اتجوز لاحسن انا مبعرفش اسلق بيض حتى

قالتها وهى تضحك ف اردفت أميرة إليهم  
ـ على فكره ولا انا ، ولوحدى قررت اتعلم مرضتش  
اجيب خدامه ولا اكل كل يوم دليفرى



بجيب وصفات من النت ومرة تبوظ ومرة تتحرق ، دلوقت  
الله عليا بعمل بيض تركى بالجبنة الموتزريلا رهيب

ضحكا الاثنين على ما قالت اميرة ، نظرت نورهان الى ماري  
واردفت الي نشوان وهى تداعب ماري وتلامس خصلات  
شعرها الصغيرة


\_\_ بنوتك مش شبهك خالص يا نشوان؟

ابتسمت نشوان وقالت وهى تتنهد بحنين

\_\_ شبه باباها الله يرحمه

رددا الاثنين معا

\_\_ الله يرحمه




\_هاللووووز جاليز ، ايه تا ايه تا ايه تا ، قاعدة وكيك  
وشاى اووووه يالوووز وليلة حمادة زوحليقة !

نظرت ثلاثتهم الى الشقية روان ، بعدما القت كلماتها على  
مسامعهم وانضمت الى جلستهم اللطيفه فى الهواء الطلق  
، وضعت قطعه كيك ب فمها وارذفت

\_انتو جبتوا اوردر الكيك دا منين ، دا محل جامد حمادة  
ضحكت نشوان واميرة ف اردفت نورهان إليها تطرقها فى  
رأسها

\_نشوان الل عاملاها يا مُتخلفه ..



والااا او يا انوش جامدة حمادة ، ازاي تكوني بتعملي كيك  
حلو كدا وجوزك يموت كان لازم بيقا قاعد يتمتع بالجمل دا

نظر كلا من اميرة ونورهان إليها بضيق ففهمت انها قامت  
بخلط الامور ببعضها بطريقة وقه ف اعتذرت عما بدا منها

سورى يا انوش ، بقولكم ايه هدخل اغير وجايا لكم ...هى  
هدير فين منضمتش للجمع السعيد ليه ؟  
هدير خرجت من شوية

الدوووجه أكيد الرندفو بتاع المُر بتاعها ، طب بقولكم ايه  
انا هدخل وراجعه لكم ولا واحدة تسيب مكانها هنقعد نحكى  
بقا عالمزرز والرائقوهات والجواز والخطوبات ، عاوزين نبظ  
ذكريات كدا نبظ زي لما بندوس على كيكه انوش بتبظظ

مري



## تشاو مؤقت

تركتم فضحكن ثلاثتهم على عفوية روان الجميلة ، لديها من  
الكلمات ما يداعب القلب وينسيه همه  
ولديها من الروح ما يجعل للمكان سحر طفولي لا يوجد به  
شائبه .

بالفعل بدلت ثيابها واحضرت اكياس الشيبس وزجاجات  
المياة الغازية وبدأت السهرة ، وجود الأرواح الطيبة في محطات  
حياتك رزق من الله ،، لولاه مَ مال إليك قلب ولا أحسن  
لك عابراً أو قريب.

#نور\_إسماعيل

تطلبِ ايه ؟ بصي هطلبك زي

رفعت هدير شفيتها العلوية و اردفت

ومطلبش انا ليه مشلولة

تعجب صالح من طريقته امام النادل ف اردف

انا عارف هنا بيعملوا اصناف حلوة ،انت اكد اول مرة

تدخلى هنا ..انا هطلبك

نظرت اليه هدير بزجرة و اردفت الى النادل

انا عاوزة شوربة سى فود وعصير بورتئان

ابتسمت فى وجه صالح ب سخافه ،فبادلها صالح نفس

الابتسامه السخيفه و اردف الى النادل

او ك زى م الانسة طلبت ،وانا عاوز ستيك مشوى

وطبق محشى مشكل صغير وعصير ليمون

انصرف النادل بعدما دون طلباتهم ، ف اردف صالح الى


هدير

\_س ايه الشياكة والحلاوة دى ، لاء بصراحه كلفتِ  
روحك لكن الصرف باين حقيقي يعنى

رفعت هدير احدى حاجيها واردفت  
\_الصرف باين !! ليه قبل كدا كنت بلبس خيش ؟  
ماتحترم نفسك

\_اتلمى عشان مفتحش دماغك بطبق الباتون ساليه الل  
قصادى دا ، وطفى صوتك

\_متهددنيش يا ض انا محدش بيوقف قصادى




تأف صال؁ وطرق كفاً ب كف واردف بعدما زفر فى  
وجهها ممتعضاً

ـ انا مش عارف اتخبطت فنفو؁ى ليه وعزمتك عالعشا  
وال؁روج

امالت هدير ب؁ذعها على المنضدة امام وجهه واردفت ب  
ثقه

ـ عشان عاجباك وجدا كمان  
ـ عاجبانى اه لكن مش جدا ، متبقيش اوفر دا انتِ هدير  
؁لبسه حتى

ـ هدير ؁لبسه ! يعنى ايه




رجع صالح بظهره على المقعد ، واردف وعلى وجهه الضحكة  
الساخرة مرتسمه

\_ ناس شافوك ف وقت فات تروحي تشتري كوبايتين  
حمص شام وتخلي الراجل يعبيهم ف كيس وتروحي تتعشى  
بيهم ... اما عرفت متت من الضحك ياااه

نظرت له هدير تکز على اسنانها ف اكل صالح  
\_ انا اعرف ناس معفنه كثير ، بس جلدة بالشكل دا لاء  
بصراحه اول مرة اقابل


وعليك رسم ، اتتو متعرفوش انا ساكنه فين ، انا باكل فين  
بلبس منين .. و انت كنت ساكنه ف لوكاندة مشروع تربية  
دواجن و كنت بتنامي مع الفراخ



التي كلماته في وجهها وضحك كثيرا بصوت عالي ، لأول مرة  
تشعر هدير بالضيق من شخص ما يسخر منها  
ربما لان هذا الشخص قريب من قلبها كثيرا ف جرحه منه  
اعمق ، هبت هدير واقفه من مكانها و اردفت اليه بمنتهى  
الجدية

مش هسألك عرفت منين لاني دا اسلوب رخيص ان  
فيه حد يتلصص على حياة بالشكل دا ، انا بس هقولك مش  
رجولة ابدا النمرة ال انت عملتها دي عشان تثبت انك كسرت  
مناخيري

انا محدش يكسرنى ...ولو مثلا عشان قلبي وياك فملعون  
ابو قلبي اطلعه وادهسه بالجزمه ولا ان واحد زيك مستهتر  
فاكر انه عنتر زمانه ، رمى ابنه ومراته وداير على حل شعره  
يفتكر انه كسب بونط بقا وعلم عليا




انا بقا هعرفك ف الل جاى زى م كنت بشوفك هوا  
معدى جمبي رغم ان قلبي ميال لك للاسف ، هشوفك بعد  
كدا تراب وقلبي مش معاك !

تناولت حقيبتها وهمت بالانصراف ومن ثم تراجعت ف  
اردفت

واه بخيله ومعفنه وبجسبها بالورقه والقلم ودا شرف ليا  
انى معملتش حاجه غلط ولا مستهتره بحافظ على كل قرش  
عشان متعرضش تانى للخذلان وللمهانه من ناس واطية زيك  
تتحكم فيا!

كتصيب النيران كانت كلماتها فى وجهه ، اعتقد صالح انه  
سيحصل على نقطه لصالحه فى كسر غرورها وبتف ريشها



المنفوش ولكن الحقيقة انها كشفت حقيقته الرخيصة امام نفسه  
وهو من خسر لست هي!


---

لم يكن الكلام فقط الذي يتعرض لسوء الفهم ، ف احيانا  
الصمت أيضا يفهم خطأ!

بعد السهرة الطويلة التي مضاهها زين وعيسي معاً، سرد  
قصص بالماضي او سرد الماضي كله  
ماضي متعلق ب ذهن زين مترسخ بعقله ،يرافقه طيلة  
الوقت حتى وان تغلب على تذكره ...حينما سمع عيسي منه كل  
ما قصه عليه زين ،علم لماذا هو هكذا الآن!

كان يعتقد ان من هم بالطبقات العليا لايجمل احداً منهم  
عبي او هم يوماً، لم يكن المال سبباً للسعادة





هناك معاني كثيرة نفقدها حتى وان كان بحوزتنا مال الدنيا  
وما يعادله!


صوت فتح باب المنزل وولوج زين ، وضع المفتاح بمكانه  
المخصص ف خرج عيسي خارج المطبخ متهللة اساريره مرحبا  
ب زين

ابو الزنازين ، زووز قلبي ... حمدلله عالسلامه حبيب  
ماما

تعجب زين من طريقه عيسي الحديثه هذه ، استطرد  
عيسي قائلا

\_\_ ثواني واحلى غدا يتحضر ، انا عاملك حته مفاجأة !


\_\_ فيه ايه يا عيسي مالك !



\_مالى ايه بس ،انا قررت اكون مصدر البهجه فحياتك من  
هنا ورايح حتى لو طولت اجيب لبس البلياتشو والميكياج  
بتاعه واعملهولك هنا فقلب الشقة

ابتسم زين واقترب نحو عيسى  
\_عيسوى ،مش عشان الل حكيتيولك تعمل فيها ماما  
الحنينة وتدلع فيا ،طريقه صايبه ومايبه ومبجهاش  
حكيت وخلص وانسي مش هنقعد بقا نصلح ف اخطاء  
الماضى وتدلعنى وتهشتكنى

قذف عيسى بالملعه الخشبيه التى كان ممسك بها ، واردف  
بطريقه مضحكه




تصدق يا ض انا غلطان ، يلا غير واخلص عاملك بطة  
محشيه ومحشى بتنجان انهاردة ..يالا عشان تطفح  
مرضى كدا يابا !

غمز زين باصبعة فى جانب جذع عيسى برقه وضحك وهو  
يردف

يوغتى عامله محشى وبطة يابطه ! ياناس ست بيت ممتازة  
ياناس

ضحك عيسى بشدة وهو يتحرك من امام زين يحاول ان  
يفلت منه وهو يقول

س يا زين بغير يا اخى  
بتركب الهوا ، طب تعالا بقا



اخذ زين يغمز عيسي فجنبات جسده يمينا ويساراً وضحكات  
عيسي عالية ويحاول الهرب من أمامه، وبعد وقت احضرا  
سويا الطعام وتناولاه... كان يُشهد الى عيسي في تحضيره وكأنه  
سيده منزل بالفعل

حملا الاطباق سويا ، قام زين بغسل الاطباق وتحضير  
كوبان من الشاي  
وجلسا ب الشرفه كعادتهما يتحدثا..

— واد يا عيسي ملكش فشغل المكاتب وكدا صح  
— لا بيقلنى الجو دا ، والبس بدلة وكرافته وادخل اقول  
صباح الخير يا نينه



ضحك زين بشدة واردف اليه بعدما ارتشف من كوب  
الشاي المظبوط رشفه

يا نينة ايه احنا هنعين عماد حمدي ، عاوزين حد ضمن  
فريق تسويق الكتروني للشركة والموظف دا مرة واحدة قدم  
استقالته لاسباب خاصه ومش عارفين نحل المشكلة وبسرعه

مهم لا معاك ربنا ، اعملوا اعلان كذا حد ييجي فمينيت  
يا بنى محتاجين ضروري اليومين دول ، مفيش وقت ..م  
تفكر يا عيسوى حتى نبقا سوا

لا فكك مني ، انا بحب اكون طاير كدا وجو الاغاني  
والكاميرا تنادينى بيلبق لى ، لكن المكاتب دا بيوجعل الطحال

صمتا برهه وتذكر عيسي شيئاً فقال



— زین فیه شروط للشوغلانہ دی ؟  
— شوغلانہ!! ع حسب انا الل هوافق علیہ ..  
— اشطا جدا ، بص بقا انا عندی حد بس بنت ینفع ؟  
— ینفع

— ملتزمه وكدا مش بتاعت هئ می

ضیق زین عیناه واردف  
— مین دی یا عیسی ؟

تلعم عیسی واردف محاولا الثبات  
— بنت کانت بتشتغل فمکان کنت عملتله اعلان ،  
ومشیت عشان لبسها ملتزم ومحجبه  
تقریبا البنات لازم تطلع عشان تنفع !



تعجب زين ف اكل عيسي بتلقائية كي لايشعر شئ من

حديثه

\_صعب عليا حالها ،واضح انها جد وبتشتغل ب امانه

وظروفها الصعبه ف قولت يمكن تنفع عندك

ارتشف زين آخر ماتبقى من كوب الشاي واردف وهو

يبتلع وتتحرك تفاحه ادم برقبته

\_ماشي كلمها تيحي بكرة تعمل انترفيو

التوت شفتي عيسي وتمم بضيق

\_هو انا عارفها حاجه ولا تليفون ولا عنوان

\_بتقول حاجه يا عيسى!؟

مفیش یا زوز ، محطتش عالشی سودانی لیه ؟

تعجب زین منه واردف بطریقه مضحکه

افتکرت وانت قربت تقرقش الکوبایه بسنانک اصلا

اختراعک العجیب دا

لا والله دا حاجه عظمه انت بس الل مش عارف قیمته

ومش عاوز اعرف یاعیسوی ، انا هقوم انام

وانا نازل ، هتوحشني یابو الزنازین

امشی یاض

قهقه عیسی علی ردود زین علیه التي اصبحت مشابهه

لطریقته هو وبدء ینسی عیسی زین القديم الصامت الساکن



العابس ،اما عن مايجول فباله الآن...كيف السبيل الى نشوان  
؟ ومَن يدلّه؟!

\_\_على فكرة انتِ ندلة جداً

انتهت روان على انبثاق رسالة قادمه إليها  
على\_الماسنجر\_ من فارس خطيب توأمتها

ف ردت عليه على الفور

\_\_انا ! ليه يا انشتا

على الناحية الأخرى ابتسم فارس على عفويتها هذه وبدء  
ان يكتب ثم ضغط الارسال

\_\_عشان مبتسألش ..وكنتِ بتردى الاول على كل  
معجبتك دلوقت ايه الل على على بقا

ضحكت روان بشدة وكتبت

\_ لا والله يا انشتا ، انا برد على كل الناس

\_ يبقى مش بتشوفي الكومنتس بتوعى ، خصوصا على

صورك الحلوة الل عالانستا

\_ اووووه هولى شييت ، سووورى انا لازم اخذ بالى من

كومنتاتك يا انشتا دا انت الحب كله

عقد فارس حاجبيه وكتب لها

\_ الحب كله ازاي؟


\_ يعنى انت الحب كله بتاع نورى ، وطالما حب نورى

ونورى دى توأمتى يبقى الحب كله بتاع العيلة كلها

حب جامد جامد آخر حماده زوحليقه

\_ تعرفى يا روان انى بحب خفة دمك اوى!؟





ابتسمت اميرة وقامت ب اهدائها زهرة التوليب الرقيقه  
واردفت

\_الورد للورد ،دى منى ليك

\_ميرسي يا اميرة ، انت رقيقه اوى بجد بنت ناس  
\_انت الل قمر يانور ، احكيلى بقا ...شكل عندك كلام  
كثير عاوزة تقوليه

نظرت نورهان يتمعن الى عين اميرة العميقه واردفت

\_انت ازاي جميلة اوى كدا !؟

\_نور ،يالا اقعدى واحكيلى وبلاش كلام مزوق عاوزين  
ندخل فالمفيد ...مالك !؟

تهدت نورهان وشمت عبير الزهرة التي اهدتها لها اميرة  
ورفعت وجهها اليها وارذفت

\_هو مش انا كنت هموت وفارس يحس حتى ب اعجابي  
له ؟

\_اها ،والحمدلله اتخطبتوا وبتجهزوا لعشكم الصغير


رذرفت نورهان ب اهداياها ونظرت نحو اميرة وقالت ب  
ثقه

\_انا مش عاوزة اكل !!

#نور\_اسماعيل

\_هو انتو لسه طالبين حد بيعرف طباعه وورد واكسيل؟!

نظر صاحب المكتب لها وارذف




\_ احنا لحد امبارح كُنا محتاجين ،بس الوظيفة جاتلها بنت  
الصبح والله يا بنتي

عضت نشوان على شفتها السفلى بحسرة و اردفت  
\_ مفيش مشكلة، انا بس شوفت الاعلان ف جيت اسأل  
\_ محدش شاله الاعلان لسه

مزق الرجل الورقة المطلوب بها فتاة للعمل و اردف الى  
نشوان

\_ حصل خير يا بنتي

تركته نشوان وظلت تنظر هنا وهناك ،تتابع الاماكن  
المطلوب فيها اشخاص للعمل ب وظائف خاليه ع حسب م



اخبرتها نورهان وروان حينما وقعت عينيها على هذه  
الاعلانات اثناء سيرهم كل يوم .

اما عن عيسي فقد لمحها ، هي ! هي رفيقه احلامه الليلية  
حتى يغط في سبات عميق..

نشوان! فتمت محدثاً نفسه

\_\_ هي ، اه والله هي نشوان ...عندك حق يا واد يا زين  
ادعى ربنا فصلاة المغرب بالذات تلاقها مجابه  
دا انت شيخ يخرب عقلك هبقا اعملك مقام

اقرب منها قليلا وتحدث الى نفسه ثانية

\_\_بتدورى على شغل ! يارب والله م شوفت بنات كدا  
دى تقعد فالجنه فوق الل يقعدها فالارض معانا

انا هناديها واقولها ع شغل زين مفيش فرصة احسن من  
كدا

واذ بها صوت يقطع سيرها بمفردها تفكر كالعادة  
\_ لو سمحتِ

توقفت نشوان ف كر عيسى عليها مناداته  
\_ استاذة نشوان ممكن لحظة

التفتت نشوان اليه وهي تعدل من هيئه الوشاح على رأسها  
وتدخله بجانب وجنتيها وتعدل من اول جبهتها، حركاتها المتلعممة  
، اراد عيسى ان تتوقف عن توترها هذا ف تحدث  
\_ ايه.. ايه فيه ايه ل دا كله

اردفت عيسى بعبوس وجهها

\_ عاوز ايه حضرتك

\_ انا عيسى العشماوى انتِ مش فاكرانى ؟



لاحظ بداية توترها ف تابع حديثه

\_ انا والله ما عاوز حاجه ، هو بس انا سمعت انك بتسأل  
عن شغل وعرفت انك سيبتى الشغل فالشركه ، وانا اعرف  
مكان عاوز حد للشغل فقولت افيدك ..ميش أكثر ولا أقل

هدأت نشوان من روعها قليلاً

\_ هو ممكن ترفع نظرك ناحيتى ، اصل انا حاسس انك مش  
شيفانى أساساً

\_ ممكن حضرتك تقول عالمفيد طبيعة الشغل وعنوانه  
وخلص من غير م اشوفك ولا تشوفنى

\_ طب ومتعصبه ليه

\_ لا إله إلا الله

\_ ياستى مالك بس

يا استاذ مش ملاحظ اننا فالشارع وحضرتك واقف  
وبتقرب وكدا ميصحش

رجع عيسي عدة خطوات للخلف ،واردف وهو يتفحص  
نجلها الجميل

ياستي انا مُستعد ارجع شارع ب حاله ،او اتكلم معاك  
من بلد وانتِ فبلد تانية بس تسمعينِ

او حتى متسمعنيش بس نبص فوق لنفس السما وكأنا  
قصاد بعض حتى لو بينا 100 كيلو

اردفت نشوان بنفاز صبر

عن اذن حضرتك ممكن

اقترب عيسي خطوة وراجع نفسه ف رجع تانية واردف

لها

والله ما قصدى اى شئ وحش ، انتِ بس الل  
مستعجلة

\_ انا شايفه ان حضرتك موقفى عالفاضى فالشارع  
ومقولتش لحد دلوقت شئ مفيد

ابتسم عيسى وصمت وهو يراها تتحدث أمامه ويراقب  
تعبيراتها وانفعالاتها ، انزعجت نشوان من صمته


\_ واضح فعلاً ان حضرتك مش قصدك شئ وحش ، عن  
لذئك

تركته نشوان منزعه وانصرفت ، ف الحق بها ووقف امامها  
قائلاً

\_ خلاص متأسف ، الشركه ياستى اسمها (...) فى  
شارع(..) واتفضلى رقم التليفون دا

امسكت نشوان هاتفها تدون عليه ومن ثم قال عيسي  
\_ دا رقم واحد اسمه زين خليل دا صاحبي هاروحى الشركه  
الصبح وتكلميه وهو هيعمل اللازم وربنا يوفقك  
\_ متشكرة لحضرتك ، بعد اذنك

هرولت بعيداً كأنها تهم باللحاق بشئ ما ، اما عن عيسي  
فكان ينظر نحوها مبتسماً وبداخله يتحدث انه لم يكن ينوي  
يوماً بالوقوع في حُبها، إنما كان شغفاً في إكتشافها ولكنه كلما  
اكتشف شيئاً زاد حُبهُ وتعلقه بها ، يسحره صوتها  
..نجلها، حُبها لتلك الالون القاتمه في ملابسها وكأن جميعها  
حقاً تليق بها! ، بساطه روحها ، طريقه تحدثها ، ذاك الكيان  
الذي تبنيه لِنفسها عازلاً عن العالم ..آليس ذلك كافياً لوقوع  
العالم في عينه وتبقى هي! ..



---

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور إسماعيل

# نور إسماعيل

## الفصل الحادي عشر

# نور اسماعيل

«وَحَمْدَةُ رُوحٍ»


كان العالم كثيراً ، وكنت أنا وحدي!

باصابعها كانت تضغط هدير زر تشغيل الاغنية "بانو بانو  
" للراحة سعاد حسني ، بدأت الاغنية في التشغيل ف  
امسكت هدير وشاح ربطته على جذعها ووقفت اعلى  
فراشها ترقص وقسمات وجهها تنطق حزناً..

"بانو بانو بانو .. على اصلكو بانو، والساهى يطل سهيانه  
ولا غنا ولا صيت .. دولا جنس غويط، وكتابنا بيان من  
عنوانه"

كانت تتراقص هدير والدموع على وجهها وتتساقط إثر  
اهتزازها على الأغنية ، ف على الصوت المسموع دلفت روان  
إليها ل ترى بحالها هكذا .

لاول مرة تشعر روان بالشفقه نحوها ، اطفأت جهاز  
تشغيل الموسيقى وامسكت هدير رغماً عنها لتلقيا في  
احضانها دون ان يتفوه احد منهن بكلمه.



بكت هدير بشدة في احضان روان ، تركتها روان تفرغ كل  
ما بداخلها من احساس حزين وطاقه سلبيه إلا أن هدأت  
وتوقفت ومسحت دمعاتها بالمناديل من على وجهها.


\_ ايه يا ديدى ، فيه ايه لكل دا

كفكفت هدير دمعتهغ وتوقفت عن البكاء و اردفت إليها  
\_ جرحنى وهزقتى و شتمنى ياروان ، انا مش زعلانه انه  
عمل كدا .. انا عرفت اخذ حقى منه و بهدلته ومسحت بيه  
الارض

\_ طيب خلاص يا ديدى فستين داهية ، متزعليش نفسك  
يروح كلب ييجو ٤

\_ انا بجه ياروان ، الل واجعنى انها جت من الل بجه  
... اول مرة احب واتعلق بجد فحياتى





انا مش زيڪ يروح كلب ييجو عشرة ..مبعرفش اكون كدا

امتعض وجه روان واردفت

ياساٽر يارب عالديش ، طيب يا ديدى بتحبيه وطلع  
واطى جدا خلاص وات ايفر يلا باى باى مش هتوقف  
الدنيا

نظرت هدير نحو روان وتهدت

ماهو المصيبة ان هعرف اپينله انه فردة شوز ولا تسوى

، لكن بينى وبين نفسي بتقطع

انا حبيته بجد

امالت على صدر روان كأنها تحتاج الى الاحتواء والدعم في  
هذه اللحظة ، رغم انها تزعم انها في غنى عن كل الناس ...الا  
انها روح وحيدة تماماً تخشى ما يخشاه الناس ..ويصيبها الوجد  
مراراً كلما تعرضت للخذلان!

\_\_ هو انا واطى !؟

قالها صالح اثناء جلسته مع زين وعيسى وبعض من  
اصدقائه بالمقهى ، ضحك عيسى واردف ساخراً

\_\_ اه انت معفن مش واطى بس

\_\_ يا عيسى بتكلم جد ، انا واطى


رفع عيسى حاجبيه واردف متعجباً

ليه بتسألنا يعنى يا فارس بنى خيبان ؟  
\_ اصل انا اول مرة احاول اضايق حد فيروح يدهملى عدل  
ف وشى ، من يومها وانا مبنامش !

نظر زين ناحيته وتحدث بجدية  
\_ طالما ضايقت غيرك لازم يكون فيه رد فعل ، احنا بشر  
مش الالات !  
\_ ضايقت مين يا شارلو كهولمز ؟!

قالها عيسى كى يلطف حدة الاجواء المحيطة ، اجابه صالح  
وهو شارد

\_ ضايقت بنت ...كنت حاسس انها معجبة بيا ، او تقدر  
تقولوا انى شبه متأكد انها فعلا معجبة بيا



المهم هي كانت بنت شايفه نفسها جدا ، ف عملت عليها  
لعبة ان الاول اكسر مناخيرها وكدا عشان تبطل عنطزة  
وبدل م اكسرها ...كسرتني !

عقد زين ذراعيه امام صدره واردف  
\_قالتك ايه

\_واجهتني اني اناني ووحش وغلطان فحقا وحق طليقتي  
وابني ، اني شايف نفسي واني ماليش قيمه  
بدل م كنت هقضى الليلة عادى زى م بقضيها متخيلتش  
انها هتعدى كدا أبدا


لوح عيسي للنادل وهو يردف  
\_هات لنا حاجه تانية نشرها ف الليلة الطين دى

نظر نحو صالح و اردف ساخراً

وانت لسه عارف من البنت دى انك واطى ب شنبك  
بتاع امناء شرطه العجوزة؟! اه انت واطى يا صالح  
كنت متجوز وكنت تيجى تشقط بنات من المعهد دا غير  
بتوع الجامعة عندك ،وسايب مراتك وابنك يعوعو زى  
الكلاب

انا فاكر مكاله ليها كنت قاعد معانا وسمعتها بتقولك الولد  
تعبان ومنيمهاش من امبارح ترد انت وانا اعملك ايه سايبك  
فلوس واتصرفى !

انت عيل ندل وحقير يا ض ،خد فوق الل مزتك قالتهملك  
وزى م بتلعب بقلوب البنات هما برضو يلعبوا عليك



متصدقش انك احمد مظهر يعنى ففيلم رد قلبي ! لاء  
ياحبيبي انت بتتسلى وهما بيتسلوا  
انت بقا دلوقت عملت ايه

ضيعت من ايدك واحدة بتحبك بجد ، وقابلك بعيوبك  
وخوازيقك وايامك السودا ...روح انت بقا عملت نفسك  
الواد الخبرة وقولت اكسرها واذلها عشان تموت فهوايا امكنك  
حسين فهمى وانت محصلتش الخليل كوميدى ..راحت هى  
مشلوحاك ...نستفيد من دا كله ايه !؟

ان سيادتك زمان ضيعت مراتك وابنك ، وحاليا ضيعت  
قلب كان ممكن يكون بيحبك بجد وقابلك بعيوبك

التفت صالح الى عيسى عابس بوجهه واردف بعدما لكمه  
فى ذراعه

ايه ماسورة التهزيق الل فتحها عليا دي يا بوحه الله  
يخربيتك

بدا على وجه عيسي الضيق و اردف  
\_ اسمع يا ض يا صالح ، بلاش ابو حه و ابو نسمة دي عشان  
مطبقتش و شك ف ايدى ، بطل تشوف الناس من فوق  
و حياة ابوك و تعامل عادى

ضحك صالح و قال بسخرية  
\_ مش انت كنت بتهزاني ياعم و متكلمتش ، زعلان ليه بقا  
\_ انا مهازتكش ، انا بفوقك .. لكن انت بتتخر عليا يا سخي  
...وع فكرة ماشى انا ابو حه لكن عمرى م ضحكت ع بنت  
ولا لعبت بمشاعر بنت

بذمتك انت عرفت بنات؟!


اقسم بالله كنت مرتبط بنت ولا سارة سلامه ، كان  
اسمها امنية وهي امنية حياتي

والله والله دوينا فبعض لما لحسنا الاسفلت بس الظروف  
...

ابتسم صالح وزين على حديث عيسي فتابع عيسي  
\_ اهو ابو وحمه ، عنده قلب واحتواء وحنيه مش عندك  
يا عظيم افندى ، اضبط كدا واتظبط

ضحك صالح ف أردف زين






ولما انت بتاع بنات وصحوية والحو دا يا صالح ، اتجوزت  
ليه بدرى اصلا؟


زفر صالح بضيق واشعل سيجارة ووضعهما في فمه واردف  
\_ حوار قديم اوى كدا ، مراتي بنت خالي واتلتمت وهي  
صغيرة واخواتها كتير وحوارات كدا  
فانا عملت نفسي الشجاع وروحت طلبتها من امها واتجوزنا  
وانا فالكلية ..بس !

\_ ممم عشان كدا كنت بتخونها ، مكنتش مقتنع بيها ؟  
\_ بص يا زين ، الجوازات الل مبتجيش لما يدق القلب  
وتحس انك ملهوف تبقا مع الشخص دا .. اعرف والله انك  
هتخون سواء راجل ولا ست



احس زين بالاختناق ب سعل قليلاً وارتشف رشفه ماء  
صغيرة ونهض من مكانه قائلاً  
\_ هتمشى شوية وراجع

ترجل زين للخارج تداعب خيالاته الذكرى الغير ممحيه  
\*عودة الى الماضي\*  
\_ انا تعبان ...ومش مبسوط ولا انتِ حتى مبسوطه  
اقتربت ناحية زين تحمق بمقلتيه ناظره له والدموع على  
وشك ان تسقط لكن كبرياءها يرفض ذلك  
فقال



\_ انت تعبان! تعبان ف ايه ؟ بتشتغل كويس ..بتنام  
كويس..احسن واشطر واصغر حد يدبر ويبقا مسؤل عن  
كيان بحاله ! انت سابق كل شباب جيلك واللى ادك


انت تعبان ف ايه واتحقتك كل حاجه من لاشيء! ومعك  
ست حلوة ...ست بتحبك وتحت امرك ف اى وقت

ست راضيه بالفتافيت ومبتنطقش ، ست شيفاك كل  
الدنيا واللى فيها واللى عليها ...ست هى وما ملكت بين ايديك  
وملكك وعمرها م اشتكت

وبعد كل دا انت تعبان ..او مال انا ..انا اكون ايه

التفت زين ناحيتها ببطء تتحرك تفاحة ادم برقبته إثر ابتلاع  
ريقه ، واردف لها بنبرة هادئه

\_ وعشان كل الل حكتيه دا انا مش مبسوط ، وعلاقتنا  
بقت مريضة ، محكوم علينا نفضل سوا عشان لازم ...طب



لازم عشان ايه مش عارف..ومش عارف لحد امتي ومش  
عايز اكل

وضعت كف يدها على صدرها تحاول تهدئه صوت دقات  
قلبها المرتفعه وكأنه يصيح وقالت

\_ازاي يا زين مش عارف عشان ايه تستمر علاقتنا ؟  
عشان العربيات والفلوس والمكانه والدنيا والسلطان والجاه الل  
حضرتك متنعم فيه ،وبعد كل دا انت معملتش اي حاجة  
تخليني احاول عشانك، ومع ذلك كنت بحاول؛ بس الغريب  
ان انت اللي مشيت، مش انا ،وانت دلوقت الل بتطلب  
تتفارق وانا موافقه ...

انتبه زين من شروده حينما رن هاتفه ب اسم عيسي ،ف  
ولج إلى الداخل ثانية محاول تناسي الماضي ونقض غبار  
الذكريات والتركيز فيما هو حاضر الآن فقط .


#نور إسماعيل

لا تكن مهتماً كثيراً... فبعض القلوب لا تشعر!

دوتها نورهان ب دفترها الخاص ، ف دلف إلى القاعة  
الطلاب كي تبدأ ب اعطاءهم الدرس ..

لم يكن لدي نورهان الطاقة الكافية لشرح درس ، ف  
اكتفت ب أعطاءهم الدرجات لاعمال السنه مقدماً بناء على  
تقديمهم لفحص نصف العام التمهيدى لهذه المادة ، واثناء تحدثها  
ب مكبر الصوت لاحظت تهماس اثنين من طالباتها وصوت  
ضحكاتهن خفيه فقامت ب استدعائهما في مكبر الصوت

\_ممكن اعرف الضحك ليه ؟



نظرت الطالبة للاخرى وارذفت بشئ من الميوعه والدلال  
وسط زملائها


\_عادي يا دكتورة ، هي افكرت حاجه وقالتهالى وضحكنا  
سوا

كانت تردف الطالبة وهي تنظر إلى الورقه التي امامها ف  
لاحظت نورهان

\_من فضلك هاتي الكشكول الل قصادك وتعالى  
انا

\_اه ياريت

هبطت الطالبة ويدها الدفتر ، فتحتة نورهان وبجثت بين  
طياته لتجد صفحه منهم مكتوب بها



بين قوسين ( مقرطسها ويكلم اختها فارس دا نمة )  
اشتعلت النيران بصدر نورهان ف حاولت التماسك  
واردفت

\_ طيب اتفضلي لمكانك

بعد وقت مر من زمن المحاضرة ، اخبرت نورهان الطلاب  
الدرجات بمكبر الصوت  
واخذت في اعتبارها تلك الفتاتان فقامت ب اعطائهما  
درجات منخفضة س تؤدي الى رسوبها حتماً ، انزعج الاثنان  
وانتهى وقت المحاضرة ، ف اقتربت الطالبتين من منصفه جلوس  
نورهان واردفت واحدة منهم

\_ انا عاوزة اعرف ليه حضرتك عملت كذا؟!!

رفعت نورهان نظرها اليها وقالت ب تشفى وصرامه



\_ عشان انا شايفه انك تستحقى كدا ، انتِ وزميلتك

ضغطت الفتاة على شفها السفلى غيظاً واردفت  
\_ صحيح ...كل ذى عاهه جبار !

قالتها وانصرفت ، وتركت نورهان تشعر ب حرقه القلب  
بمفردها !


---

على رسائل \_ الواتساب \_ كانت روان تتحدث إلى فارس  
بعدها اعتادا الاثنين الحديث مدة طويلة على الرسائل لمدة  
ايام ف أصبح عادة مألوفة لذيها يومياً

\_ انا مش بعاكس

\_ يا انشتا بتعاكس وكدا موووش ينفع






\_لاء فعلا مش بعاكس ، انتِ قمر جدا ولما بشوفك بحس  
ان عاوز افضل باصصلك كدا ومعملش حاجه

ارسلت ملصق نجل من حديثه ف تابع هو  
\_بتتكسفي ياروني؟

\_ع فكرة انا ونورى نفس الشبه، هي بس بتتعد تقولى  
انتِ عاملة فروحك خوز عبلات وبتاع  
يعنى اكيد انت بتسرح ف وش نور زي كدا

لم يتم ارسال رسالة من فارس ردا عليها ، انتظرتة قليلا ثم  
اتت منه هذه

\_نور انا مش عارف مالها ، كثير بلاقيها ساكتة وحزينه  
...مش فرحانه اننا قربنا واتخطبنا




\_معلش يا انشتا ، نورى كدا من يوم الحادثة اتحملها  
شوية عشان خاطرى

\_انا عارف ان اكيد الحادثة ماثرة فيها لان والدكم توفى فيها  
، طب ما هو كمان والدك وانتِ فرفوشة وقمراية اهو  
\_نورهان كانت معاه يا دكتور ،وكمان الل حصلها  
بسبب الحادثة اثر عليها جدا خصوصا لما سابها خطيها الل  
كان قبلك ف كله جه مع بعض بقت عاملة كدا

\_قوليلى يا روان ،هما سابوا بعض ليه

\_ليه ،هى مش قالتك ؟

\_قالت كلام عابر ،مفهمتش منه حاجه ...انا اسمع ان كان  
بينهم قصة حب يعنى متنتهيش بسهولة كدا



\_لاء طبعا سهولة ايه هو جرحها وبهدلها ومصدقهاش  
ووقتها هي كانت منهارة من موت بابا ،الله يسامحه من وقتها  
وهو طافيا كدا

\_جرحها؟! هو حصل ايه يا روان  
\_بص هقولك ،بس لما اوعى تبين لنور انك عرفت الا  
لما هي تقولك اشطا  
\_ثواني هكلمك فون ،وهبتي كلي معاك

---

\_بس كان تعامله ذوق وقالي هتبقى تحت الاختبار 15يوم  
تدريب وبعدها اتعين

كانت تضع اميرة لمسات بسيطة امام المرأة من مساحيق  
التجميل و اردفت وهي مبتسمة ابتسامتها الهادئة

\_ طيب كويس يا نشوان ، ربنا يسدد خطاك بقا هناك  
ويجعله وش الخير عليك

تعجبت نشوان من اميرة ترتدى ملابسها وتهم بالرحيل ف  
سألها

\_ انت خارجة؟

\_ اه


\_ هترجعي بدرى

ابتسمت اميرة و اردفت

\_ ليه بتسالى؟

\_ بصراحه بقيت احب استناك نقعد ونحكي ونشكلم

واحكيك كأنك مامتى الصغنه




عاوزة لسه هحكىك حجات حصلت فالشغل ، اه والمخرج  
دا الل ودانى الشغل  
انا خدت رقمه من ال Hr وكلمته شكرته

\_ اه ، الل كنت بتكلميه بجدة دا من شوية ، ع كدا كنت  
بتشكره!

ضحكت بخفه اميرة ف ابتسمت نشوان واردفتم  
\_ ماهو انا بصراحه مبحبش تعامل الرجالة وبجب ...

نظرت اميرة الى ساعه اليد خاصتها فبادرت نشوان القول  
\_ شكلى اخرتك ، طب روحى ومستنياك اما ترجعى



\_هو انا راسحه لبابي واحتمال ابات ،بكره بقا يومنا طويل  
وهنحكى فيه كل الحكايات اوك

ابتسمت نشوان بعدما هزت رأسها لها بالايجاب ، رحلت  
اميرة بعدما استقلت سيارتها وفي اتجاه منزل والدها  
وصلت ودلفت الى هناك ، سلمت بجمييه على الخدم كلا  
منهم ب اسمه وشخصه  
هبط اليها والدها عانقه بشدة وغمرته احتضان عميق  
،اشتمت رائحته التي اشتاقت لها كثيراً  
قبلها هو في رأسها واردف

\_وحشتيني يا اميرة بابي ...اميرة السلطان  
\_انت أكثر يا بابي ،عامل ايه من غيرى بقا اعترف !

تسللت الى انقها رائحتة المميزة الخاصه ، هو !

هل هو هنا

طرق صوت حذاءه أرضا خطوة خلف الاخرى ف اردف  
والدها ينظر ناحية خطوات القادم

\_انتو لو متفقين مش هتيجوا سوا كدا !؟


اتسعت حدقه عين اميرة وامسكت القلادة تهتف في  
خفوت

\_زين!

ابتسم زين ونظر لها اشتياقا

\_ازيك يا اميرة !

\*\*



'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعيل

# نور اسماعيل




الفصل الثاني عشر

نور اسماعيل  
«غرفة»

# نور اسماعيل

بِ بهو القصر الواسع ، كانا يجلسان امام بعضهم وكأنها المرة  
الأولى التي تقع عين كل واحد منهم على الآخر ! غُرباء يربطهم  
دماء واحد..

\_\_عاملة ايه يا اميرة ؟



نظرت اميرة الى عيناه وتفاصيل ملامحه واردفت برقتها  
المعروفه

\_انا بخير.. الحمد لله وانت؟

ابتلع زين ريقه فتحركت تفاحة ادم برقبته ، تلك الحركة  
العشوائية التي تعشقها اميرة في صمت.. زفر ببطء واردف  
\_انا كويس الحمد لله ، بشتغل وف وقت بسيط اثبتت  
مكانتى وكفائتى

ابتسمت اميرة ابتسامه جانبيه فهمها هو ف اكمل  
\_مش عشان اسم عيلتى ، عشان زين خليل وبس  
\_طيب كويس ، دى حاجه كويسة برضو.. المهم انك مرتاح  
كدا


وانتِ مش مرتاحه ؟!

هو انا قلت انى مش مرتاحه ؟ بالعكس ..خدت قرار  
صح وبتصرف تصرفات تريحنى ومتأذيش غيرى  
عملت حاجه صح ولو لمرة فحياتى !

اتسعت حدقه عين زين متعجباً واردف لها  
\_معنى كدا عمرك م عملتِ حاجه صح فحياتك ؟

اومأت اميرة ب رأسها يميناً ويساراً قبل ان تنفرج شفتها  
عن الإجابة واردفت

\_مش بالظبط ،بس كنت جوا بيت ازاز بتفرج فيه على  
الدنيا وانا جوا ، لا اعرف صوتهم ولا حركاتهم



مجرد خيالات بتتحرك قصادي وخلص ..قررت اكون  
اميرة واعمل الل حابه اعمله بعيد عن سجنى الملكى 30سنة  
،زى م انت كنت شجاع وبقيت زين وبس مش زين السلطان  
ومحدث له الفضل عليك يا زين

حتى عمك رشيد والى كانك اب ..اب روحى ادالك  
اهتمامه وعلمك يعنى ايه تقف على رجلك

رفع زين احدى حاجبيه واردف لها

\_تانى يا اميرة !؟

\_انا مقولتش غير الحقيقة

أشار زين الى ذراعه المكشوف وتنتفض به عروقه الواضحه  
واردف بثقه


دمی دم السلطان یا امیره ، عارف ان عمی له الفضل  
علیا ف کل شیء ..بس انا هفضل ابن اخوه ودا حتی علیه  
...مفیش ای حاجه اخدتها زمان مکانتش من حتی

عقدت امیره ذراعیها امام صدرها واقبلت نحوه وهی ع  
مقعدھا وقالت

متأكد ؟

هنا شعر زین بالتوتر وبدا ذلك على وجهه حينما نهض من  
مكانه واردف لها بثباته المعروف

مبسوط ان شوفتك انهاردة يا امیره ، حتى لو كانت مش  
مقصودة ف انا شوفتك ودا المهم والحلو فالموضوع




اقترب منها وهبط ب رأسه على رأسها كي يقبلها ، ابتعدت  
هي و اردفت

\_مبقاش من حقا يا زين ...فرصة سعيدة

نهضت وتركته بمفرده ينظر ناحيتها وهي تصعد الدرج ولا  
تبالى بوجوده ، أخذ المتبقى من شتات قلبه ورحل.  
خذا قاعدة طيلة حياتك، إختار من تزرعهم في أرض  
قلبك بدقة، لأن إختيار البذور أسهل كثيراً من إقتلاع  
الأشجار!

#نور\_إسماعيل

---




\_ انا اول ما عرفت ، جوزى قالى خدى اجازة انتِ  
ضغطك واطى وبتوقعى كثير ودا حمل ومش هتتحملى السفر  
كل شوية

\_ الف الف مبروك يا هبة ، ربنا يتملك على خير  
\_ هتوحشينا اوى فترة اجازتك دى ، بس هترجعيلنا ب  
احلى نونو

كانت تجلس هدير على مقربة من زميلاتها ب غرفه  
استراحة طاقم المضيفات ، استمعت لكلماتهم وتهنئتهم لزميلتهم  
على حملها ، شعرت ان روان كانت على حق وجودها وحيدة  
سيجعلها شخص منسى لا أحد يهتم ولا تواجدها يشكل فارق!  
قررت تكسر قاعدة كبريائها .. شيئاً ف شيئاً ان اردنا ان  
نقوم بشرح الأمر ، هى تعرب ان الامر ثقيل عليها





تخاف الاختلاط ، تخشى التخاذل ..تخشى الكسرة!  
ولكن عليها المحاولة على اى حال ، نهضت من مكانها  
وذهبت ناحية زميلاتها تتصنع الابتسام بالكاد لهم واردفت


\_مبروك يا هبة

تعجب الجميع منها ، هل هذه هدير ... همت زميلتها بالرد  
عليها

\_الله يبارك فيك ي هدير

شدقت احداهن فمها وقالت ساخره

\_عقبالك ، بس اما تتجوزى الاول ..دا لو يعنى




ضحكت وغمزت الى الاخريات ، ف رأتها هدير ف  
اردفت لها

\_ لو عاجواز الرجالة على قفا مين يشيل ، الخمسه منهم ب  
تلاته جنيه ..المهم اختيار الشخص المناسب

والصح

التوت شفتى زميلتها واردفت  
\_ ايه الحكمة دى يا هدير ، قولى كمان ايه العقل دا كله  
ابتسمت هدير لها واردفت بثقه وكأنها لا تنتبه الى طريقة  
سخريتها هذه

\_ مش عقل ، هي حسبه صح ولا تحبي ان نترص كلنا جمب  
بعض بخوازيقنا كدا ..ماهو دا اختيار غلط



كل الل فالدماغ فرح وزيطه وستان وسيشن وهعمل  
هوني مون فالحته فالفلانية وبتاع ...وبس كدا

فين الجواز والمسؤوليه والكتف الل اخترت اتسند عليه  
يفضل معايا للآخر ميخذلنيش ميقلش بيا ويتجوز عليا لما  
واحدة غيري تحلى فعينه ! يتي طالما مفيش جوازات ناجحه  
وناس صح تقعد سينجل

تعجبني الفتيات من حديثها ، من داخلهن يعترفن انها على  
صواب ولكن لا تتفوه ألسنتهم بشئ ، اما عن صالح كان يمر  
خارجاً او بالاحرى اصبح يتتبع خطواتها من بعيد  
سمع حديثها وكل ما دار بينها وبين زميلاتهما ، ظل مكانه  
يقف خارجا حتى خرجت ف رآته وتصنعت عدم رؤيته  
ومضت ف لحقها هو وهو يردف

الله الله عالدرر يابنتى ، حكيمه من يومك ..دا انجليزى  
دا يامرسى؟

لم تجبه ، ف اوقفها حينما امسك بذراعها ف بدا على وجهها  
الغضب و اردفت

سبب ايدى

نقضت ذراعها عنه

مش مسمحولك لا انت ولا غيرك تلمسنى بسهولة كدا

اعمل ايه ! بكلمك مش بتردى عليا

وارد عليك ليه ، تطلع ايه انت

حبيب قلبك


امتعض وجه هدير و اردفت ساخره

س يا بابا ، بس يا شاطر روح العب بعيد  
تركته وسارت امامه ف اردف هو  
\_مش انا الل قوت انت الل قوتِ..قولتيلى لما خرجنا  
نتعشى اكل !

توقفت هدير واقبلت نحوه والشرر يتطاير من عيناها  
وقالت  
\_اسمع يا بشمهندس بتاع انت ، كلمتين بغبائى قولتهم وكان  
فيه وخلص

هتقرفنى هتقرفك ونشوف مين فينا نفسه اطول

ابتسم صالح واردف بنبرة صوت هادئة



\_طيب انا عارف انى غلطت فحكك ، وبقالى كتير عاوز  
اجى اعتذر وبصراحه خايف من الطوب بتاعك  
واتشجعت وجيت ...انا شاطر؟

ابتسم ابتسامه عريضه لها تكشف عن استفزازه لها ف  
اردفت هى تطرق بجذائها ارضا عدة مرات  
\_دى حركه جديدة بقا، متفق مع مين المرة دى تفرجه عليا  
وانت بتكسرني وبتهدلني وبتمثل انك ندمان ف انا اصدق  
والقط الطعم من جديد

عبس صالح بوجهه واردف بنبرة صادقه  
\_انا مش وحش اوى كدا يا هدير




اتسعت حدقه عين هدير ، و اردفت متعجبة  
\_ لاء انت اوحش من كدا يا صالح ، وبص مش عاوزاك  
تعديل من نفسك ... لأن الل زيك هي فضل كدا لخدم يصحى  
من نومه فيوم يلاقى نفسه لوحده حتى هدومه الل عليه مش  
طايقاه

\_ ياستى بعذرلك والله ، عارف ان كنت غبي بس انت  
عليك تناكه محدش يستحملها  
\_ مطلبتش منك تستحمل تناكتي ، محدش طلب منك دا  
..سيادتك تطوعت تكسر مناخيري بمناسبة ايه

مين اداك الحق ...جبت الجبروت دا منين ، عشان بعامل  
اي حد معاملة زباله عشان ميقرش منى وانت الوحيد الل  
هديت طريقتي معاه ...يا سلام!! اما منطق الانسان دا منطق  
غريب جدا





بيجي ع الل يجبه ويهدله ، ويعشق تراب الل يساوى وشه  
باسفلت الطريق!


\_خلصتِ كلامك ؟

\_انا اصلا واقفه بكلمك ليه ، انا مش شيفاك أساساً

تركته ف اردف هو بصوت عالٍ  
\_اوقات كثير بقول لِنفسى انا كنت مالى ب كل دا ، بس  
شكلى كدا فيه حاجه حصلت غصب عنى

والحاجه دى الل بتلح عليا كل م اشوفك اعتذرلك  
واقولك مقصدش ياهديير





قالها وهو يصنع مكبر صوت امام فمه بيده ، اقلت هدير  
نظره خلفها عليه و اردفت بكبرياءها

\_ قبل م تنطق اسمى بعد كدا بالسهوة دى اعرف انك  
هتاخذ قلم منى اعنف من الل قبله لحد م تبطل تقوله  
وتبعد عن وشى نهائى

تركته ورحلت ففاجئها هو برساله قادمه منه على هاتفها  
مدون بها  
\_ وكان اقلامك الل بتنزلى بيها ع وشى كل مرة بتقولى  
اتعلق بيها اكثر!

رأتها وابتسمت واکملت طريقها ترفع انها بطرف اصبعها  
بكبرياء..



#نور إسماعيل


---

بعفوية فتحت هدير باب غرفه روان وهي تصيح بصوتها  
الجمهورى

—روووونى انا قررت اشترى عريية محندقه وافك كيسي  
وانتِ تيجى معايااا نلقيهااا

نظر كلا من نورهان وروان إليها فوقفت فاغرة فمها ، ف  
تابعت نورهان الى روان  
—انا عاوزة تفهميني ليه عملتِ كدا ؟


طرقت روان كفاً ب كف واردفت  
—نور متتجننيش عليا ، فارس خطيبك وكان كدا كدا  
هيعرف



— يعرف منى انا وفالوقت الل انا حابة اقول فيه او  
ومقولش انا حره ، لكن انتِ تقولى ليه ؟  
— نورهان انتِ عاملة قضية من مفيش ، كان مسيره يعرف  
وسؤال عادى وانتِ مجاوبتيش عليه


صرخت نورهان فى وجه روان بجدة  
— انا عاوزة اعرف احنا اخوات ازااااى ، اخوات وتوأم  
واحنا ابعده من السما للارض عن بعض  
قولتِ لفارس ايه ، وقولتِ للبنات فالكلية ايه حكيالهم ايه  
عن تفاصيل حياتى  
وحكيالهم ايه عن علاقتك ب خطيبي يا روان ، اتكلمى

— استهدوا بالله فيه ايه يا نهار اسود



قالتها هدير تحاول تهدئتهم ، ف اردفت روان  
\_قولت ان انا وفارس صحاب وبنسهر نتكلم طول الليل  
عادي ..وسألوني عن ايه الل حصلك فالحادثة وقولت واظن  
دى حاجه مسيرها فيوم تتعرف

\_مين ادالك الحق يا روان  
\_انتِ عامله فيلم ليه ، هقولها لك تاني كان مسيره هيعرف  
دى حاجه زى الشمس وكل الناس هتتعرف بطلى اسلوبك  
انتِ المستفز دا الل بيطفش الناس منك  
وكل مرة تبوظ علاقاتك بسبب غبائك وسكوتك  
واكتئابك




هنا صفت نورهان من دون شعور منها وجه روان بقوة  
حتى صرخت ب صوت عال فقامت هدير ب احتضانها  
وهرولت نشوان تترجل من غرفتها اليهم مذعورة تتسائل

\_\_\_ فيه ايه يابنات ؟ ايه الل حصل

كانت تبكي روان ب احضان هدير و اردفت بصوت متهدج  
\_\_\_ بتضربيني يا نور ، بتضربيني

\_\_\_ ضربتها ليه يانورهان بس ، دا انتو اخوات حتى

قالتها نشوان وعينا نورهان مصوبة ناحية روان بجدة  
و اردفت وانفاسها تصعد وتهبط




\_اكتشفت اننا مش اخوات يا نشوان .. احنا اتنين اغراب  
عن بعض والاغراب احن

قذفت نورهان بنخاتم خطبتها ف وجه شقيقتها واردفت  
بحزن

\_اتفضلى ياستى اديها له ،مش اتوا اصحاب ؟  
وحضرتة اما واجهنى قالى ادينى فرصه افكر ... لا مي فكرش  
لانى واخدة القرار من زمان

ترجلت نورهان خارج غرفه روان تمسح دمعاتها وتبعثها  
نشوان تهدأ من روعها، بينما كانت تحترق روان فى احضان  
هدير.



جلست نورهان الى فراشها شاردة تبكى ف وقفت نشوان  
على باب غرفتها وقالت  
\_متأكدة من قرارك دا يا نور ؟

رفعت نورهان نظرها الى نشوان وبداخلها يتمم ب أن أسوأ  
ما قد يحدث للمرء  
أن ينكسر من المكان الذي آمن به!  
و بعد ايام...

طرقتين على الباب ومن ثم اردف زين بصوته  
\_ادخل

ولجت نشوان مبتسمة ب رقة ووقفت امام مكتبه  
واردفت

\_حضرتك طلبتني يامستر زين

—ايوة ،اقعدى يا نشوان ..

جلست ف اوقف هو ماكان يفعل على حاسوبه واصبح  
يعيرها اهتماما واردف لها


—فيه سُكر فى جهودك من رئيسك فالقسم ودى حاجه  
مخليه المسؤولين فالشركه مبسوطين منك

ابتسمت نشوان بفرحه واخذت تعدل من هندام وشاحها  
واردفت

—يارب دايمًا عند حسن ظنكم يامستر

—فيه تارجت عشانك ،رغم ان دا ميحصلش الا بعد  
مدة من الشغل بس انتِ السبب اتنا نخلف القاعدة معاكِ





تبسما الاثنين وصمما قليلا ف تابع زين  
\_ انا حابب انك تفضلي بنفس الهمة والنشاط الل انت  
عليهم دول ، عشان مكاتك هنا تزيد ومين عارف مش يمكن  
ييجي يوم وتعدى مكاني

ضحكت نشوان و اردفت بخفوت صوت  
\_ ربنا يكرم حضرتك بكل خير دا من ذوقك  
\_ لاء دا من شغلك انت ، تقدرى تفضلي

نهضت نشوان من مكانها ف اردف اليها زين  
\_ اه صحيح ، متشكر جدا للجاتوه وكل سنة والبنوة طيبة

ابتسمت نشوان وقالت باسلوب مهذب


— وحضرتك طيب

— انا متخيلتش انك متجوزة ومخلفه يانشوان ، اسف  
ميبانش عليكِ

نجلت نشوان من تدخله فى تفاصيل حياتها الشخصية  
ولكتها اجابت على كل حال

— حضرتك انا ارملة ، جوزى الله يرحمه وماريا دى الحاجه  
الحلوة الل سايهالى  
عن إذن حضرتك

ترجلت للخارج واغلقت الباب خلفها ، بينما كان ينظر زين  
ناحية الباب وبفمه القلم ومن ثم تركه وفتح حاسوبه ثانية ليتابع  
عمله ..




---

\_ طالما واصلة للسن دا وعايشة وحدها ومش مصاحبه  
يقتى البت دى يمين صح !؟

تأفف عيسى من صالح ومهاتفته ونقل الهاتف على اذنه  
الاخرى بطريقة مضحكه واردف

\_ ايوة يا عم يمين ، حاسب بقا وانت داخل  
\_ يعنى كلامك صح يا جحش والبت فعلا بتحبني بس انا  
الل غبي


\_ ايوة انت غبي يا طور يا اكبر اخواتك  
\_ طب م تقول يا عيسوى اضبطها ازاي طالما انت حبيب  
قديم ومدوب قلوب العذارى كدا



اعتدل عيسي في جلسته واردف  
\_ هي عذراء واحدة الل كنت مدوبها واتلم ، ماشى هقولك  
بس قولى ناوى ع ايه معاها  
\_ بصراحه هموت وتتصاحب البت طلقه ياصاحبي طلقه

دلف زين إلي الغرfe ينظر ناحية عيسي وهو يقوم بتنشيف  
ذراعيه بالمنشفه ويتهيا للصلاة ، فتابع عيسي حديثه  
\_ طلقة بين عينك قادر يا كريم ، يا ض انت بتفهم منين  
من حواجبك م قولنا بتحبك يعنى مش بتاعت تقضيها يا بيبي  
\_ ايش عرفك بس

\_ عرفنى القفيان الل نازلة ع قفاك منها يا وحيد زمانك  
\_ مم يعنى معندكش حل



وَاد يَا صَالِحِ أَنْتِ عَاوِزِ تَقْرَبِ عِشَانَ حَسِيَّتِ بِيهَا وَلَا  
عِشَانَ الْجَوِ الرَّخِيصِ بَتَاعِكَ تَصَاحِبِ وَتَتَزَفَّتِ  
بَصْرَاحِهِ ! مِنْ دَا عَلِي دَا

أَمْشِي يَا ضِ أَقْفَلِ ، أَقْفَلِ قَفْلَتِنِي مِنْ الْحَيَاةِ رُوحِ يَا رَبِّ  
كُلِّ مِ تَحَاوَلِ تَكَلِّمَهَا تَدِيكَ بِالْبُوكْسِ فَعَيْنِكَ تَمْشِي تَسْحَبُكَ  
بَعَيْنِ وَاحِدَةٍ

أَغْلِقِ عَيْسِي الْهَاتِفِ وَأَعَادِ تَشْغِيلِ الْإِغْنِيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
مَشْغَلَهُ قَبْلَ مَهَاتِفِهِ صَالِحِ  
"يَا نَهَارِ الشُّوُوقِ عَلَى أَجْمَلِ نَاسِ ، أَحْسَاسِ الْحُبِّ أَهْوِ  
جَمَعْنَا "

أَمْسِكِ عَيْسِي هَاتِفِهِ وَفَتِّحِ الْوَاتْسَابِ وَفَتِّحِ أَيَقُونَهُ اسْمِ  
نَشْوَانِ أَمَامِهِ

التوت شفثيه حينما رأى انها تضع آية قرآنية ولست صورتها  
ومن ثم تذكر ف استغفر الله بداخله  
وحدث نفسه ايرسل لها شيئاً ام لا ، بعد مدة من التفكير  
لم تدم طويلاً

قرر ان يرسل لها فكتب

\_السلام عليكم ورحمة الله، استاذة نشوان عاملة ايه  
واخبار الشغل معاك؟  
ظهر علامتين الاستقبال عض على شفثيه ينتظر ان  
تتحول الوان العلامتين من البنيتين الى الزرقاء  
انتظر وانتظر ومن ثم زفر ففتح موقع آخر يلهيه عن انتظاره  
إياها ، كان انتهى زين من صلاته

\_انا مش بصلى يا بنى ، وفاتح اغانى

انتبه عيسي فاغلق الاغنية

\_ معلىش والله آسف

\_ بتقفلاها بعد م خلصت صلاة

قالها وهو يضحك فنهض يجلس بجانبه فى الفراش واردف  
اليه

\_ مالك يا عيسوى ايه مخليك مشنت ومش مركز كدا

\_ مفيش يا زووز هيكون مالى

\_ مااشى ياعم براحتك

ترجل زين ناحية الشرفه ومن ثم دلف الى عيسى ثانية

\_ ع فكرة بقا انت بتخّم وانا زعلان منك

انتبه عيسي ونهض و اردف له

\_منى انا ؟ ليه

\_عشان قولتلى من يومها احكيلى واحكيك مالى ،وانا  
حكيت وانت مقولتتش

ضحك عيسي واقبل نحو زين وهو يقول

\_يا عم فكك منى ،قولى عملت ايه لما روحت ..عمك  
استقبلك كويس

اوما زين ب رأسه إيجابا

\_اومال ليه من ساعتها حاسس انها مكاتتش زيارة حلوة

\_كانت هناك يا عيسى!

\_اوباللااااااز ، لا استنى هروح اجيب ربع اللب الل

اشتريته وجايلك



دلف عيسي ف اضاء هاتفه إشعار بوجود رسالة ف  
امسك به واذ بها من نشوان مكتوب بها

وعليكم السلام ورحمه الله استاذ عيسي ، انا تمام الحمد لله

مشكور سؤالك عنى والشغل تمام ..متشكرة جدا

بس معذرة مينفعش حضرتك تبعتلى فوقت متأخر كدا

كاد يقفز من فرحته ولكن حينما قرأ آخر سطر وقف مكانه  
يلتوى بشفتيه بعدم فهم ،سمع صوت زين يناديه

انت يا بنى روحه فين ؟

ايه يا زين

مش هتجيب اللب بتاعك وجاى.قالها وهو يضحك ف

اردف عيسي اليه متسائل

لب ايه ؟

لا انا الل واخذ عقلك ، مالك يا عيسوي

ثواني يا زوز

بعث عيسي رسالة إليها قائلاً


انا اسف والله كنت بسأل عادى ..ربنا يوفقك واسف

كمان مرة

رأتها ولم تجيب فعلم انها نهاية المحادثة معها ، ذهب يجلب

التسالى الى زين كي يحدثه عن آخر مغامراته فى بيت عمه

..اما عن عيسي ف بداخله حيرة والى متى؟!



احدهم كان ينظر هنا وهناك خارج البوابة الحديدية ، ينظر  
الى العنوان المدون بالورقة  
رأته اميرة وهى تسقى الزرع ب حديقتها الصغيرة ف اقبلت  
نحوه وسألته

\_ايوة ؟ حضرتك واقف بتسأل عن حاجه ؟

\_معلش بس دا قصر الاميرة الل فيه المغتربات ؟

\_ايوة ، بتسأل عن حد

تنحى مهدى وعدل هندامه واردف

\_نشوان عبدالقادر..موجودة هنا ؟!

\*\*

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'



{مَلحمة الحُب والحرب}


#نور\_إسماعيل

# نور اسماعيل



# الفصل الثالث عشر

## «عيار ناري» نور اسماعيل



احدهم كان ينظر هنا وهناك خارج البوابة الحديدية ، ينظر  
الى العنوان المدون بالورقة  
رأته اميرة وهى تسقى الزرع ب حديقته الصغيرة ف اقبلت  
نحوه وسألته

ـ ايوة ؟ حضرتك واقف بتسأل عن حاجه ؟  
ـ معلىش بس دا قصر الاميرة الل فيه المغتربات ؟  
ـ ايوة ، بتسأل عن حد

تنحنح مهدى وعدل هندامه واردف  
ـ نشوان عبدالقادر..موجودة هنا ؟!  
تعجبت اميرة واجابته

ايوة ،مين حضرتك ؟

طب هي موجوده دلوقت ؟

ابتسمت اميرة بجزء من الصبر و اردفت  
اعتقد سألت حضرتك سؤال ، مين ؟

تلعلم مهدى ونظر إلى هيئته التي عمل على تنسيقها قدر  
الإمكان كي لا يخرج نشوان في مكان سكنها الجديد ..في ظل  
هذه الثوان المعدودة شكت اميرة في امره ف اردفت إليه

طيب طالما مش عاوز تقول مين حضرتك ،اتفضل من  
قدام البوابة دلوقتي حالا قبل م اتصل بشركة الأمن وو

قاطعها مهدى مدافعاً عن نفسه

انا والله ابن عمتها ،اخو جوزها الله يرحمه ..وعم ماريا  
بنتها

رفعت اميرة احدى حاجبها وقالت

ممكن اشوف بطاقتك ؟

اخذ يبحث مهدى عن بطاقة الشخصية بعشوائية حتى  
عثر عليها واعطاها اياها ، القت نظرة اميرة على الاسم ومحل  
الاقامه ومن ثم قالت

طيب دقيقه واحدة ...خليك هنا

ترجلت اميرة الى الداخل ، وامسكت بهاتفها تتصل ب  
نشوان ..انه الصباح وبالتأكيد ذهابها الى العمل في هذا الوقت  
المبكر .



على الجهة الاخرى

كان

صوت زين عالياً وهو يسير بالممر ويتحدث الى الموظفين  
\_الايمل متبعثش ليه لحد دلوقت ، الكسل دا انا مش

بجبه

اردفت احداهن اليه مرتبكه  
\_حضرتك بعد م ادتنا كونفيرم رجع مستر كريم وقال لاء

فمتبعثش

بدا على وجه الزين التعصب والضيق وقال

\_انا هنا لما بقول على حاجه مفيش حد يدى اوردر بعدى

، مفهوم

اوڪ يا مستر هيٽبت حالا

تابع زين سيره وهو يشير الى احدهم عبر زجاج المكتب

تعالا عالمكتب يا ياسر عاوزك

نهض الموظف وهو يردف


حاضر يامستر زين (تمتم في سريره) ماله مزعجب انهاردة

كدا ليه ربنا يستر

بينما زين كان يسير ذاهباً نحو مكتبه ،كانت نشوان عائدة

اثر صوت هاتفها تترجل نحوه ف اصطدم بها زين ف اردف

اسف يا نشوان



سار ثانية على عجلة من امره دون ان يستمع ردها ، ف  
ابتسمت هي و اردفت بصوت خفيض

\_ حضرتك دايمًا مستعجل كدا مش جديد

رجع زين خطوتين بظهره و اردف اليها بنبرة حاسمه


\_ قولت ايه دلوقت ؟

تلعثت نشوان ف اردفت  
\_ حضرتك خبطتني قبل كدا فالشارع و كنت مستعجل

برضو

عقد زين حاجبيه إليها لم ينتبه للأمر ولم يتذكر فتابعت

نشوان




واضح ان حضرتك مش فاكِر ، مش مهم حصل خير وقتها  
بعد اذنك

هنا تذكر زين ف ابتسم و اردف  
\_ ااه افكرت ، مُتخيله حتى لما جيتي الشغل كنت  
حاسس ان شوفتك بس معرفش فين

كانت تنظر نشوان طيلة الوقت نجلاً الى الارض و اردفت  
\_ كان الله في عون حضرتك أكيد من المسؤوليات

حك زين بجمه رأسه وعلى وجهه الابتسامه وهو يقول  
\_ وقتها زعقتِ وشوحتِ وخليتي الناس تفكر اني بعاكسك



نجلت نشوان ، تريد الانصراف ولكنه هو يتابع حديثه  
فحسم الامر صوت الموظف الذى استدعاه الى مكتبه يقول  
\_مستر زين انا جاهز

انتبه زين اليه واردف  
\_اه تعالا ، نشوان على مكتبك  
\_انا كنت رايجه حضرتك ، عن اذنك

على الجهة الاخرى عند اميرة  
\_ماتردى يا نشوان ، ايه مش شايفه الفون  
تضغط اميرة زر الاتصال مرة اخرى وعيناها مصوبه نحو  
ذلك الشخص الغريب الذى ينظر يمينا ويسارا وهنا وهناك

على المكان والمارة كأنه يخشى شيئاً او في عجلة من امره ...او  
ينتظر !!

\*عند نشوان\*

امسكت هاتفها وتعجبت من كم الاتصالات المنهاله عليها من  
قبل اميرة

\_ اميرة !! فيه ايه حد كلمها من حضائه ماريا ولا ايه ؟

ضغطت نشوان زر الاستجابة


\_ السلام عليكم ...ايوا يا اميرة

\_ ايه يا نشوان فينك كل دا

\_ معلش كان بيكلمنى المدير ، خير فيه حاجه

\_ فيه شخص مريب كدا ، واقف بيسأل عنك وادانى

بطاقته اسمه مهدى جابر ويقول ابن عمك



التوت شفتى نشوان وخبطت على جبهتها ضيقاً واردفت  
إليها

ـ ايوة يا اميرة دا اخو مجدى الله يرحمه .. عرف مكاني ازاي  
دا

ـ طيب لو تقدرى تستأذنى تيجى تشوفى عاوز ايه عشان  
وقفته دى مش مريحانى

زفرت نشوان بجرارة غاضبه وقالت

ـ طيب هحاول

وبمسافه من الوقت ، كانت نشوان على عتبات سكنها  
قصر الاميرة

\_جای لیه یامهدی ؟

نظر لها اشتیاقاً واردف بطريقة حديثه المعهودة

\_طب مش هتقولى اتفضل يامرات اخويا

\_اتفضل

استقبلته على منضدة موجودة بالحديقة الصغيرة ،  
وجلست امامه تستمعه

\_عمتى فيه حاجه ؟ ولا جوز عمتى ..م تتكلم جيت ليه

وعرفت مكانى منين

\_اهو عرفته وخلص

بنفاز صبر منها قالت



م تخلص وتتكلم وبلاش جو الغازك دا ، عرفت مينين ؟

خلع مهدى القبعة التي كان يرتديها على رأسه وحك بها  
طويلا فقالت نشوان وهي تتلفت حولها

البس الكاب تاني ، انا مش ناقصه فضايح واخلص عشان  
مستأذنه من شغلي وراجعه ولا دا كمان هتعمللي فيه مشكله  
ويفصلوني منه زي عادتك

ضحك مهدى بسخرية واردف


سبحان الله ، مستعريه مني ومن شكل راسي ... ماهو  
الحرق ال فنص شعري دا انت السبب فيه يا مدام  
ولا مش فاكرة

مش كل م تشوف وشي تفكرني بحجات ليك ، ياسيدي  
انا مش عاوزة افكر

بس انا فاكِر... فاكِر اوى يا نشوان عشان دا الل عايش  
عليه ..ابويا كاوانى ف راسي بالنار اما مسكت البت الل  
ضايقتك فالمدرسة وضربتها وكسرتها ذراعها بعدما قالتك يا  
فقيرة يا جعانه وانتِ بتبصى عليها وهى بتاكل سندوتشاتها ...

شرد واسترسل بذكراياته وعيناه دامعتان

يومها رجعتِ معيطه ودفنتِ وشك فمخدتك ومش  
عاوزه تاكلى ولا تكلمى حد، امى وابويا ومجدى اتحايلوا عليكِ  
تتكلمى وانتِ مفيش ...حكيتلى انا ،حكيتلى انا يا نشوان  
عشان عارفه انى سنديك وانى مبيرضنيش ابدا تتأذى، استنتها  
راجعه من برة وكسرت عضمها ضرب وقولتها الا نشوان



ابوها جه واشتكي ابويا فمخضر عشان البت اتجبت ،  
وابويا اتجس وبعد محايلات اتنازلوا وجه نزل عليا ضرب  
وكاواني بالنار وحت دي فماغى ...من يومها وهى شكلها  
عرة زى م انت شايه كدا ..ومبطلعش فيها شعر وانا جيت  
مخبيها عشان متستعريش منى قدام الناس الهاى لايف الل  
قاعدة وسطهم ..

بللت نشوان شفيتها واردفت  
\_مهدى ...ابوس ايدك ورحمه اخوك ،تسينى فحالى  
..عاوزه اربي بنتى واعملها مستقبل كويس  
عاوزه اعيش فحالى ، هحلفك ياسيدى باغلى م عندك  
تسينى فحالى انا عمرى م اذيتك عشان اذيتك دي ليا كل  
شوية



— عمرك م اذتيني !

قالها ساخرا وقد لاحت العبرات بمقلتيه تأبي الهبوط على  
وجنتيه ، ف اكلت نشوان


— طب جاي انهارده عاوز ايه ، وعرفت مكاني منين

— عرفته من امي ، قالتلي نشوان راحت بيت مغتربات  
عرفته من انت اسمه مكتوب فورقه وخذتها وبجثت عالنت  
وعرفته يانشوان خلاص

— طيب ياسيدي اديك عرفت ، ممكن دلوقت تروح  
عشان ارجع لاكل عيشي ..

نظر لها نظره عميقه مصوبه الى مقلتيها ، واردف بعد تهيدة  
طويلة





\_ انا جيت عشان عيد ميلادك كان امبارح ... بعد ماريا  
ع طول وجبتك دى

علبه بها خاتم من الذهب صغير الحجم والوزن ، من الواضح  
انه مُستعمل ليس بجديد

رأته نشوان وتعجبت واردفت إليه

\_ ايه دا ؟ جبتة منين ؟

ابتسم مهدى واردف


\_ دا مخلص حق بينى وبين واحد ، بتاع مراته وكان ليا  
فلوس عنده فجهولى ، شيلته عشانك

مانا كل سنه عارف عيد ميلادك وبجبلك فيه هدايا من  
وانتِ ع ذمة مجدى بس انتِ مبترضيش تاخديها

ميرضاش اخدها عشان سارقها يا مهدي  
وزمان مكتتش بسرقة عشانك وكنت بتاخدي  
اهو كبرت وعرفت الصبح من الغلط والحلال من الحرام  
وانا اكبر معنى للحرام فحياتك صح

قالها بشئ من الاسي ، ف اشاحت بنظرها بعيداً ف  
اكل هو

مش هعطلك اكثر من كدا ، عارف ان وجودي ثقيل  
على قلبك ويمكن خايفه ل حد يشوفني فمكانك الاجا دا  
وتتكسفي مني ...مع اني والله لبست انضف حاجه عندي  
وخليت عمته تغسلهولي اربع مرات وكويته عند الواد حمص




هنا ضحكت نشوان على عفويته فضحك هو امامها حينما  
رآها تضحك هكذا واردف

\_هقولك كلام زي الل بتقريه عالنت بس دا من قلبي  
والمصحف الشريف ، اما بتضحك يانشوان قلبي بيرقص  
بحس ان لسه فيه حاجه جواك قابلاني

اغلقت نشوان فمها ثانية واردفت إليه  
\_طيب ممكن بقا تمشى ؟ وبعد اذنك متجيش هنا تاني  
..بلاش عشاني ولاعشان مجدى عشان ماريا

اخرج من جيب بنطاله ميداليه يتدلى منها شكل دب  
صغير مصنوع من البلاستيك ممسكاً بحرف ال م باللغه  
الانجليزية واعطاها إياه قائلًا




\_دا عشان ماريا ...والله م سارقه دا من فلوسي  
ابتسمت واخذته واردفت  
\_جايه بحرف M عشان ماريا ولا مهدى ؟

ابتسم بخذلان واردف  
\_عشان ماريا ، الا لو عشان مهدى هترميها فالزباله اول  
م مشى من هنا  
\_لاياسيدى مش هرميه انت حلفت انه مش مسروق  
..اما اجبها من الحضانه هديها  
\_بقت تروح حضانه !

قالها بفرحه ف اردفت نشوان





\_عشان كدا بقولك سيينا فحالنا ، والله احنا كويسين كدا  
وانا م صدقت الدنيا تبطل تديني اقلام ع وشي

صمت مهدي ونهض

\_هقوم امشي عشان الكيف حبك وانتِ مقعداني ادب  
من بدرى وعاوز اشرب سيجارة ، بس ع فكرة موعديكيش  
يا نشوان ان اسيبك فحالك

عبست نشوان واكمل هو

\_اصله ازاي يعنى ...طلب صعب كأنك بتقولى بطل الل  
بتشربه والادمان الل انت فيه ، وانتِ زي الكيف كدا  
يانشوان عندي ..إدماان ،سلام

ترجل مهدى نحو الخارج وانصرف وتركها تنظر ناحيته وهى  
تتم بدخلها

يارب اكفينى شره وابعدہ عن طريقى انا وبنتى ..


#نور اسما عيل

كان يجلس صالح يحتسى قهوته وعلى عين غرة اتت له قبله  
حانيه على احد وجنتيه فنظر ناحيتها ل يجدها هدير  
\_ هدير!

سجبت هى مقعد بجانبه واردفت

\_ وحشتنى !

\_ دا بجد ! انتِ سامحتينى ومش زعلانه منى خلاص



نظرت له بعيناها الخضراء الساحره وارذفت  
\_بقولك وحشتنى يا صالح

رفرف قلبه فرحاً وامسك يدها وطبع قبلاط متفرقه على  
اصابعها وهو يردف

\_انتِ عارفه انى بقيت اجيب صورك عالفيس بوك واتفرج  
عليها ، واتابع الل بتكتبيه وردودك عالناس ، حتى عالانستا كل  
حاجه ، فيديوهاتك عالتيك توك حفظتها ..معرفش عملتِ فيا  
ايه يا هدير

انسابت خصله اماميه من خصلات شعرها البنيه اللون  
كلون القهوه الممزجه بالحليب على وجهها ف ابعدتها هى  
باصابعها الرقيقه وارذفت بصوت هادئ ليس من عاذتها




— يعني فعلا انا مش زى الل فاتوا فحياتك ، مش هتلعب  
يا شوية وترميني

انا بجد بجد يا صالح .. بجدك وعمري م عملتها ولا حبيت  
ولا فتحت باب قلبي لحد .. ارجوك حافظ عليه

هنا تلعلم صالح و اردف  
— بصي بصراحه ، انا عاوز نحب فبعض كدا شوية ونخرج  
ونتفسح وتتصاحب  
عبست هدير

— ولما تزهدق مني تسييني !!  
— مش بالظبط يا حبيبي ، بس ربنا ميجبش زهدق ان شاء  
الله انت هتفرفشيني انا عارف



هنا جاءت صفعه على وجه صالح بقوة لينظر فيرى عيسي  
هو من أعطاه هذه الصفعه وقام بنعته قائلاً  
\_ غبي غبي ، يا حياااااار !

نهض صالح من نومه يلتقط انفاسه ويتحسس وجنته إثر  
الصفعه ويردد  
\_ الله يخربيت اهلك يا عيسي ، يخربيت اهلك لو عندك  
اهل لسه كنت بظبط الموزة

تناول علبه سجائره من جانبه واردف وهو يشعل واحدة  
منها



\_حلم حلو اوى ، وجه عيسي قفلهولى ابن الحمار... عيسي  
وهدير فنفس الحلم  
ضحك قليلا  
\_ربنا يستر..

فى نفس التوقيت كانت هدير بالقرب من مكتب مهندسى  
المطار تنظر نحوه تبحث عنه بعيناها ، فكانت على مقربة  
تستمع الى حديث زملاءه من دون ان يراها احد

\_صالح مجاش ..مع ان معندوش اجازات  
\_فكمك صالح دا بيعمل الل فداغاه وبس  
\_والله جدع ، احسن من القرف والالتزمات الل احنا  
فيها

س فيه حاه معاه اليومين دول مش مضبوطه ، يفكر  
فحاه شغلاه حاه

استنى استنى ، فاك الواد رامى لما كان يتريق ع مشية  
الموناليزا هدير وبيقول بتمشى زى البطة العارجه

اه وساعتها صالح زعق وقال ملكش دعوة بيها وبتاع  
وكان حامى حمى الديار ساعتها مع ان زمان كان يتريق عليها معانا

سمعتهم من الخارج هدير وتمتت وهى تكظم غيظها  
انا بمشى زى البطة العارجه يا مهندسين مبانى دور

المسنين ان شالله يرزقكم بمترو سواقه عنده ذبحه مُسبقة  
يدهسكم... صالحوتشى قلبي بيدافع عنى حبيبي

ومن ثم تذكرت

كان يتريق عليا معاهم ، طب ان شاء الله تنشك  
فنواضرك يابائع الخيار البايظ

\*من داخل غرفة مكتبهم\*

\_حد يتصل بيه يشوف مجاش ليه

\_فكك بكرة بييجى ولا بليل نتقابل ، محدش بقا عارفه  
حال اليومين دول دنيته مشقلبه وشكل فيه حاجه شاغلاه

\_بيقى بيحب

\_لاصالح ميحبش ، صالح طير يقف على كل ورده شوية  
لكن ميقتفش

\_ولو طلع بيحب؟!


\_رهان ع 500 جنيه

\_اشطا وانا موافق ، بيحب ودايب ومتنيل كمان وحد

هنا فالمطار !

هنا ابتسمت هدير وتمتت الى نفسها





ـ بيحبني انا أكيد ، انا هعمل مهرجان مهرجان و خلاص  
هنسى الل كان مهما كان و حكايتي معاك كان ياما كان


رحلت تتراقص بخفه دون ان يلاحظها احد بعدما سمعت  
شهادة من زملاء عمله انه قد يكون مشغولاً ... مُحباً او ربما  
عاشق !!

---

هناك أشياء تنتهي فجأة مثلما بدأت ، لكن كل ما يحدث في  
المنتصف يبقى مستمراً إلى الأبد...

صوت رنين جرس باب منزل عيسي ، نهض عيسي من  
مكانه واغلق حاسوبه وفتح الباب واذا بمطربة شابة اصبحت  
معروفه فالأونة الاخيرة على الساحة الفنية تقف امامه

ـ المخرج عيسي العشماوي مش كدا ؟




تهللت اسارير عيسي واستطاع قراءه ما وراء السطور من  
قبل ان تكتب واردف  
\_ايوة انا يافندم  
\_انا ..

\_ميران ...المطربة المعروفة وهل يخفى القمر

ابتسمت المطربة واردف  
\_طب كويس انك عارفتي ،مش هتقولى اتفضلى ؟  
انتبه عيسي واردف  
\_انا اسف اتفضلى


بعد دخولها الى المنزل ،اعد لها عيسي فنجان من القهوة  
الفاخرة التركية ..وجلس معها



ابلغته في عجالة انها تريد التعاون معه بشأن عمل لها سُيطرح  
قريباً بالاسواق\_فيديو كليب\_ وانها رأت أعماله السابقة  
وشعرت برغم انه مازال يَشق اسمه بصعوبة بصخر الفن  
والشهرة ،الا إنه استطاع ان تكون له بصمته الخاصه بطريقته  
في العمل واخراجه المميز .

بعد حوار ممتع بينهما لم يشعرا بالوقت فيه ، ووج الى المنزل  
زين في ميعاد رجوعه من العمل وتعجب من جود ضيفه ف  
علم بفطنته انها بالتأكد تخص عملاً فنى لعيسي ...القى السلام  
ووج الى غرفته ،بينما كانت تنظر المطربة ناحية زين واردفت  
الى عيسي

\_الاستاذ دا كان الموديل ف اعلانك مجموعة السلطان  
مش كدا ؟



ابتسم عيسي و اردف يوضح سوء الفهم  
\_ لاء هو من عائلة السلطان اصلا مش موديل ، و صديقي  
عاش معايا هنا الاستاذ زين خليل السلطان

تناولت المطربة سيطرة من علبتها فقام عيسي ب اشعالها  
اياها من باب الذوق و اردفت هي بحماس  
\_ استاذ عيسي خلاص اتفقنا انك انت الل هتخرج  
الفيديو كليب ، وكان عندي مشكلة ف الموديل الل هيكون  
قصادى .. وانا كنت حابة يكون الاستاذ زين

فغرفاه عيسي غير مصدق ف اكملت المطربة

انا عارفه ان مش هيفرق معاه مبلغ مالى كبير ك عرض  
عليه ،بس فعلا انا حابة وجوده معايا فالفيديو كليب ..وشه  
ووقفته وطريقة بصته

انا عيدت الاعلان دا بالذات قبل م اجى اكلمك ولا  
مليون مرة..والصدفه هى الل خلتنى اجى واشوفه هنا

توتر عيسي من طلبها هذا واردف  
\_معرفش هيوافق ولا لاء ،هو اصلا مش موديل زى م  
قولت لحضرتك دا غير ان فعلا فالاعلان عن بتاع مجموعة  
السلطان كان رافض جدا الظهور لولا بعد ضغط منى ومن  
عمه رشيد بك السلطان

انا هسيب عليك المهمة دى تقنعه ،وسواء وافق او لاء  
احنا اتفاقنا ماشى مالوش صلاة ،بس هحب انه يوافق  
لان دا هيكون خطوة حلوة جدا فنجاح الشغل ...انا هقوم  
عندى ارتباطات تانيه

نهضت وقامت بمصافحه عيسي واوصلها حتى المصعد ودلف  
واغلق الباب وهرول نحو غرفة زين وهو يغنى بصوت على  
وهتلعب البلييااه ، يا زوووز يا بو وش زى العسل  
علياا

كان زين ينهض من على سجادة الصلاة مبتسماً وقام بطويها  
ووضعها جانباً واردف

مبروووك يا عيسوى ،دا شغل جديد



\_دى ميرالان عارف مين ميرالان

التوت شفتى زين واردف

\_لا معرفش مين ميرالان

\_مانت مش متابع كان الله فعونك ، دى مطربة جديدة

بس ايه مكسره الدنيا وصوتها تحفه هنشتغل سوا


دا الايام الجاية دى هتبقى عنب العنب ، عارف يا ض فعلا

الواحد لما التزم فالصلاة والاذكار والاستغفار الحياة بقت

حاجه تانيه

\_يعنى مش دور مشيخه زى م قولتلى

قالها زين وهو يضحك ف اردف عيسى



يا عم كنت بهزر ، انا فعلا لما بقيت اعمل كدا بقيت  
مرتاح وابواب السما بقت تتفتحلى

يا عيسوى ربنا يوفقك دايمى حبيبي ، انا جبت بيتزا وانا  
جاي مش هقدر اعمل اكل انهاردة اليوم كان متعب

حضرا طاولة الطعام سويا وجلسا  
يتناولان\_البيتزا\_ويحتسيان المياة الغازية ، عيسي يريد فتح  
الموضوع ولكنه متردد ف اردف زين


\_فيه حاجه يا عيسي

\_حاجه ايه

\_بتبصلى وعاوز تقول حاجه وشغال فرك فمكانك فيه ايه

\_ايبيه دا بقينا نقرا الناس كمان ، اتطورنا يا ابو الزنازين





اشار زين بالشوكة الى وجه عيسي و اردف بطريقة مداعبة  
\_ انت متعرفيش انى اقدر اقرا اسرارك ..واقول الل محيرك  
وشاغل بالك

ضحكا الاثنين ف اردف عيسي  
\_ بص ، مرة واحدة كدا ضرب نار زى م بيقولوا ، ميران  
المطربة كانت عاوزاك فشغلنا سوا تكون موديل قصادها  
فالفيديو كليب ومعهدهاش تنازل شافتك واتلوتحت يامعلم  
..ايش قولك بقا

ترك زين الشوكة والسكين من يده و اردف  
\_ طبعا مستحيل

لِسِيه

اِنا اطلع ففديو كليب ارقص واحسس واشيل

اصبر بس بلا احسس بلا اشيل هو انا بقولك هنعمل  
فيديو كليب للكبار فقط بلس تمتاشر ، ميران دي مطربة  
محترمه وممكن اوريك كمان فيديوهاتنا وبعدين انا اكيد مش  
هخرج شغل عامل كدا

انا ليا اسلوبي

نهض زين بعدما مرر المناديل على فمه ويديه واردف وهو  
يلج الى غرفته

لاء يعنى لاء ان شاء الله هنطلع نصلى فالفيديو ...

ترجل عيسي خلفه

\_ اسمعني بس

تسطح زين الى فراشه واردف وهو يستعد للنوم

\_ اقل الباب يا عيسى

يا زين

\_ ششششش ، يالا

اغلق عيسى الباب وهو يلتوى بشفتيه ، الباب مسدود  
جدا امامه ولا طريقه لإقناعه هو كان يعرف قبل طرح الامر  
ف رفض زين كان شيء أكيد ليس محتمل.

\_ ليه عاوزه تسييه يا نور ، انت كنت هتموتى وبس يحس

بيك



تهدت نورهان واردفت الى اميرة

\_الاول كنت فاكه ان هقدر انسى خطيبي الاولانى  
..كنت فاكه انى مقتنعه ب فارس


بس طلع انه ف وادى وانا ف وادى تانى خالص ..مش  
بنفكر زى بعض ، مفيش شغف بينا

مفيش مشاعر متبادلة ، حاسة انه مختارنى بعقله

وانا كنت معجبه بيه اثبت لى انى انى اقدر اكل من بعد  
حبي ال فوات وتجربتي الضايعة ، بس كلمه ياريت لو بيها اقدر  
انسى الحب دا كنت كل عمرى قولت ياريت

صمت قليلا واكملت


\_احساسى بيه كان غلظه خايفه ادفع تمنها يا اميرة ، فارس  
بدأ يفتح معايا حوارات مش لطيفه ولسه بدرى عليها وانا



بدأت اتوتر من علاقتي بيه ومش مرتاحه ،زائد ان هيجي  
عليه اليوم ويسيني زي الل فات لنفس السبب

\_ انا مش عارفه ايه السبب ومش هسالك ،بس  
معنديش ادنى محاولة حتى تدي نفسك فرصه كمان  
\_ مبقتش قادرة نهائي

ربتت اميرة على كف يد نورهان وارذفت بهدوء وعقلانيه  
\_ لو فعلا حاسه كدا ،يقتي خدي قرار قبل فوات الاوان  
..لان حدسك اى ان كان ايه هو الصح  
متتردديش يانور ..




كانت تتذكر نورهان تلك المناقشه التي دارت بينها وبين  
اميرة قديماً، ياليتها اتخذت قراراً قبل تعرضها لكل هذا ..ولكنه  
قدر وعلينا مسايرة خطواته كما كُتب لنا.  
\_ممكن ادخل ...

كان صوت روان تقف خارج غرفه شقيقتها نورهان ، تنظر  
اليها نظرتها الطفولية التي مهما كبرت مازالت عالقه بها كما لو  
كانت لا تتعد العشر سنوات !  
\_نورى!

\_تعالى يا روان

جلست امامها في الفراش و اردفت  
\_غلطت ...عارفه وسامحيني بقا



نظرت نورهان إليها دون ان تتفوه ف اكلت روان  
\_كلنا بنغلط وانا بشر ومين مش بيغلط كل يوم يا نوري  
، مكانش قصدي ومكنتش اعرف اني هعمل مشاكل بينكم  
كنت بتكلم عادى والله

على صمتها نورهان انهمرت من عينها دمعته فهمت روان  
بمسحها بيدها وقبلت شقيقتها مكانها واردفت  
\_انا بجبك وزى م قالت البت هدير المجنونة دى  
،مطلعتش من الدنيا غير بيك و ب لطيفه مامتنا ...وانت  
طلعت عاقلة وطيوبة شبه بابا الله يرحمه،وانا محنونة زوحليقه  
زى ماما



ضحكت نورهان رغما عنها على عفوية روان فقبلتها ثانية  
واردفت

\_ خلاص بقا ..عشان خاطري انا عاوزة اصلح الل عملته  
بس مش عارفه ازاي  
\_ودتيه الشبكه ؟

زمت روان بشفتيها واردفت  
\_ هو بيتصل بيا يقولى مبرديش عليه وقلقان ف انا قولتله  
معرفش خوفت اقوله ع خناقتنا تضربيني بالقلم ع خدى التانى

قالتها ببراءة طفولة فشعرت نورهان بالحزن لأجلها ...هى  
بالفعل عاملتها بقسوة فى هذا اليوم ونورهان ليس هذا معتادها  
...جذبت شقيقتها واحتضنتها وهى تقول



\_متزعليش منى ...انا اسفه

اتسعت حدقة عين روان و اردفت  
\_نورى انتِ الل بتعتدى ! انا الل زعلتك

\_احنا الاتنين زعلنا بعض


صمنا الاتنين واحتضنوا بعضهم البعض بعمق هذه المرة ومن  
ثم ابتعدت نورهان و اردفت

\_رجعيله الشبكه ي روان ..عاوزه استريح

\_حاضر ...ممكن طلب طيب؟

\_ايه

نهضت روان من مكانها



قومی خدی دش والبسی و حطی میکاب ، عازماکِ علی  
خروجہ جاحدہ زحلیقہ عشان ناگد الصلح  
ومتقولیش لاء ومالیش مزاج والنبي والنبي

ابتسمت نورهان واردفت

ماشی ... موافقه

نور اسما عیل

تقافزت روان بمكانها واردفت الى نورهان

هییه ، بچک اووووی اوی یانوری

وانا کمان یارونی ..


نهضت نورهان من مكانها تستعد بعدما دونت بدفترها  
السری الخاص بها

"أحياناً نبتعد دون نقاش، دون عتاب، دون عناء، ابتعاد صامت جداً، ابتعاد لا ملامح له..ذلك النوع من الابتعاد الذي يسمى اكتفاء من التعب!"

#نور\_إسماعيل

\_مستر زين فيه حد يبسال عنك برة  
ترك زين حاسوبه ونظر الى الموظفة بالسكيرتارية واردف  
\_مين يا نجلاء  
\_حد اسمه عيسي العشماوى  
\_اه طبعا دخليه  
\_تحت امر حضرتك

دقيقة ودلف عيسي وصافح زين بحفاوة واردف



ـ ايوة بقا الشغل العالى ،المكتب والكرافت والنضارة النظر  
والبليزر ...للاء ولاد الذوات ولاد ذوات

ابتسم زين واردف

ـ متقولش جاى عشان تعالين شغلى فالشركه انا لسه  
ساييك من كام ساعه ،تشرّب ايه يا عيسوى

ـ مش عاوز حاجه انا اصلا عندى شغل ورايح اقابل  
المطربة الل قولتلك عليها

وبصراحه جاى اقنعك تانى

ولجت السكرتيرة

ـ ايوة يا مستر زين

اطلب من الاوفيس بوى يعمل اتنين فرينش كوفى  
يا نجلاء

حاضر

خرجت وقام زين بخلع نظارته

ولا يا عيسوى الحوار دا اتقفل بالنسبة لى

يا عم فكر ، والله هطلعك فالكليب الاديب عباس العقاد  
..بس انت وافق دنا فيه فكره لوز اللوز فماغى

متكونش عارضه عليك كوميشن حلو البت دى لو انا

وافقت يا ض

تصنع عيسى الضيق و اردف بطريقته الساخره كعادته

اسحبها من فضلك ،مش انا الل ابيع نفسى عشان  
الفلوس ...انا بحب الالماظ فلوس ايه وبتاع ايه  
متقرفنيش يا عيسى ،اشرب قهوتك وروح شغلك لان  
انا قفلت الموضوع

امتعض عيسى وشدق بشفتيه واردف  
مش عارف انا هي ماسكالى فيك زى قرادة الزرع وانت  
رافض ولا كأنك كمال حفى الشناوى وشايفلى نفسك ..اكن  
بتلبس بليزر ب تلت آلاف جنيه ! بكرة اجيب بدلة من  
الوكالة ب486جنيه واعلم عليك يابن السلطان

قهقه زين ودلف العامل ووضع القهوة وانصرف ف اردف

زين

انت معلم عليا من غير حاجه يا عيسوى يا كميلا يا مسكرة  
انتِ


انت بتكلم حبيبة بنت اختك !

عيسي اشرب قهوتك ومع السلامه بجد عندى شغل  
بتطردنى يا زوز ، بتطردنى امكنك بقيت مدير التمويين  
وعندك سكرتيرة اسمها نجلاء وبتقولك يا مستر زين وانا ع  
باب الله مخرج بيانولا

ضحك زين بشدة واردف

يابنى بس بطل تعديد زى الست المتطلقه كدا

صمت عيسى واحتسى قهوته ونهض وهو يقول  
هسيك تفكر تانى وهنط ليك كل شوية بس هاه



ترکه وخرج ییحث بعینیه عن نشوان ،هل هی مُبتغاه فی  
قدومه هنا الیوم

تعب من البحث ف سأل عن مکتبها لیجدها هناك تعمل  
ولا تلتفت الی ای شیء کعادتھا

اخذ ینظر لها عبر الزجاج شاردأ بها وب اختلافها الساحر  
حتى رأته فطرق الباب ودلف

نور اسماعیل

—السلام علیکم یا استاذة نشوان

—وعلیکم السلام ازیک ی استاذ عیسی

تلعثم عیسی ف حاول تدارک امره قبل ان یفتضح لها  
واردف



کنت عند زين وقولت اعدى اسلم عليكِ عاملة ايه  
\_ الحمد لله ، ثواني اطلب لحضرتك حاجه تشرهبا

لوح عيسي إليها وهو يقول  
\_ لالا مالوش لزوم ، انا بس كنت جاى اقول كلمتين  
وماشى

اتفضل  
\_ انا حاسس ب انى...مشدود ليك وعاوز اتعرف عليكِ  
اكثر وو

شعرت نشوان بالضيق فقالت  
\_ استاذ عيسي ، انا مش بتاعت نتعرف وبتكلم ، انا ست  
بتعامل غير اى حد ممكن تكون قابلته وشوفته



قبل كدا ف انا اسفه طريقتك دى غير مقبولة

شعر عيسى بالضيق ولكنه اكل

\_حتى لو كان قصدى خير؟

صمت نشوان ل ثوان فتابع هو

\_كلمة وبتطلع زى الرصاصه مرة واحدة ورزقى على الله

، انا اول مرة شوفتك حسيت ان فيك حاجة شدانى

حاجة مخليانى اتابعك واحب اشوفك واسمع كلامك

وطريقتك

حتى بطريقة صدك ودبشك ، حتى بطريقة لبسك

والتزامك

حتى من غير اى حاجة تحصل لاقيت دماغى مشغوله بيك

معرفش اجيبها ازاي ،بس انا نفسي تقرب ومش عاوز شئ  
وحش منك بالعكس

\_تقرب يعنى ترتبط تقصد ؟ ارتباط شرعى !?  
قالتها ف اجاب بعينان متسعتان ممتزج بهما الخوف والفرحه  
\_ايوة والله

عضت نشوان على شفها السفلى ونظرت للأسفل  
واعادت النظر إليه ثانية وعدلت من هندام وشاحها على  
رأسها وارذفت

\_انا آسفه ...انا قافلة باب الارتباط دا نهائى يا استاذ

عيسى

\_عشان يعنى ..

تحسس هو وحمته ففهمت هي واردفت

\_لاء طبعا ، انا قافلاه عامة وحضرتك مفيش اى عيب  
فيك .. انا بس قفلت حياتي ع نفسى بالشكل دا ومرتاحه كدا  
اعتذر منها ونهض راحلاً يللمم الباقي منه حزيناً ، يتسائل  
لما دائماً يقابل حب قلبه الكبير بالرفض فى كل مرة؟  
هل لعيب خِلقته ام انه فقير الحظ بالحب ... على اية حال  
ربما يجبأ له القدر شيئاً اجمل .. شيئاً ربما من حُسنه لا يتسعه  
قلبه فرحاً به !

بالنادى ، كانت تلعب اميرة لعبة الرماية ... اللعبة المفضلة  
إليها بعد قراءة الكتب والروايات  
كانت تسجل اهدافاً ب حرفه ، وفى كل مرة تبتسم من  
احرازها تلك الاهداف  
وفى مرة منهم توقفت إثر تذكرها لموقف ما ..

— انتِ ماسكه المُسدس ازای ؟ امسكیه كدا

كان يحاوطها زين بذراعيه ملتحمأ بها ويحاول تعليمها كيفيه  
الضرب بالسلاح الناري ، فصاحت هي بطريقة عفوية وبرقة  
صوتها

— يا زيين لاحسن نشن على حد يموت يلاهوى

— مش انتِ الل عاوزة تتعلمى


— قولتلك علمنى فالنادى ي اخى

— معنديش وقت اروح النادى ، يالا زمان الخدم كله نايم

وعمى مش موجود ومسافر يعنى مش هتزعج حد

يالا امسكيه كدا وحطى صباك كدا ونشنى عالهدف

وانتِ باصه من الجزء دا وغمضى عين وبصى بالتانية



كان يردف وهو يلتصق بها ويشم رائحة شعرها المفضلة لديه  
ويقوم بتحريك انفه بين خصلات شعرها ، ف التفتت هي إليه  
وقد تركت من يدها السلاح و اردفت


— ودى انهى طريقة تعليم بقا يا سيادة المُدرب

نظر بعمق داخل عينيها و اردف

— طريقة زين خليل

اقتربت هي منه أكثر و اردفت برقتها  
— وياترى زين خليل ، لو حد تانى قاله يدرب هيدرب  
بنفس الطريقة دى

امال زين بوجهه على وجهها والصق جبهته بجبهتها و اردف  
— زين مش بيعمل اى حاجة مع اى حد الا اميرة ، اميرة  
حبي أنا وبس



احست هي انقاسه الدافئه وشعر هو بدقات قلبها كأنها  
بداخل جسده هو ، كادت تملك منها اللحظة  
حتى ابتعد هو واردف ممسكاً السلاح مرة اخرى  
\_ هاه هنتعلم ولا ايديه

ابتسمت اميرة وامسكت بالسلاح منه قائلة مداعبة إياه  
\_ يلا بس الاول اتعلم فيك  
قهقه زين واردف  
\_ وهو انتِ لسه هتنشني عليًا وتموتيني ...مانا مُتت من  
زمان خلاص

اتسعت عين اميرة وفغر فاهها قائلة  
\_ انتِ مُتت ؟ مُتت فين

مُت فيك...وانتهى امرى !

رجعت أميرة من ذكرياتها التي لا انحصار لها مهما حاولت  
ان تتناسها مهما افتعلت ..مهما غيرت وعدلت وبدلت ستظل  
محفورة ستظل بالكيان وبالعقل اينما حلّ بها ،اما عن  
فؤادها فحسبي هو ساكنه

وصاحب البيت أدري بالذي فيه..

كأسان من واحد منهما من المثلجات والآخر عصير يرتقال  
يوضع امام روان وفارس ب مقهى عام..

انا هاكل الايس كريم وهمشى ،عملت المهمة وخلص  
وهي اصلا مهمه فوق طاقتي بس عشان خاطر نورى



ابتسم فارس من عفويتها ف اردفت روان

\_انت موش زعلان ي انشتا ؟

\_انشتا ايه بقا م خلاص ...مبقتش انشتا ...نورهان

سابتنى

\_طيب موش زعلان منى


اوماً فارس ب رأسه و اردف وهو يتفحص جسد روان  
المثير وملابسها باهظة الثمن الغريبة التركيب والشكل والالوان  
و اردف وهو ينظر الى تلك الاقراط الكثيرة المخترقه وجهها

\_مقدرش ازعل من روني ،انما لو على نور فحقها ...احنا

الاتنين مكناش مبسوطين

هى لسه بتحب خطيها ومتعلقه بيه وبذكرياته وكنت بحس

بسرحانها وسكوتها كتبير



وانا اختارت بعقلي ونسيت قلبي خالص ، حسبته من  
حيث المنطق ونسيت احسبها من حيث العشق

كانت تتناول روان المثلجات ناظره اليه وارذفت  
\_ليه يا دكتور ، هو انت كنت بتحب حد تانى غير نورى؟

ابتسم فارس وقام بفك يدي روان من على كوب المثلجات  
وامسكها برفق وارذف منخفضه نبرة صوته نسبياً عن معتاده  
\_انا اكتشفت انى بجبك انتِ يا روان من الاول ، وعاوز  
ارتبط بيك

لو موافقه هروح لوالدتك ف اسكندرية واطلبك  
حالا...قولتِ ايه ؟

فغرفاه روان بداخله قطعه المثلجات تذوب غير مصدقه  
م الذي سمعته الآن!

\*\*

'العشق.. وقليل منه يكفى؟'

{ملحمة الحب والحرب}

#نور اسماعيل

نور اسماعيل


الفصل الرابع عشر



## « تِرْيَاقِ النِّسِيَانِ »

# نور اسماعيل

لا تثق كثيراً بمكانتك في قلوب الناس، تستيقظ الناس كل يوم بمشاعر مختلفة، تتغير نظرتهم باستمرار، تتقلب عواطفهم




في لحظة، قد يتخلون عنك لأتفه سبب، قد يجوبك حين تكون بقربهم لكن ما إن تغيب عنهم يوم أو إثنان حتى تجدهم قد نسوك أو إستبدلوك بأخرين، صديقي الناس مراحل وليست بيوت، قد تطول مرحلة عن الآخري لكنك في نهاية المطاف ستعود إلى منزلك وحيداً

انتو بتقولوا ايبيه ،بتقولوا ايبيه اتجنتوا ؟ اصلا مفيش تفكير فالحوار دا

قالتها نورهان بصوت جمهورى يمتزج به الضيق والتعصب من والدتها وتوأمتها روان ، ف اجابت الام بمنتهى الهدوء وهى تطمئن على مناطق \_الشد\_ فى وجهها بعد اجراء عمليه وتنظر الى المرآه غير مبالية للموضوع كلياً

\_هدى\_ نفسك يانور وخدى الموضوع بسلاسة عن كدا ،فارس اتقدملك واتخطبتوا ومحصلش نصيب وفركشتوا




لا انتِ حبتيه ولا هو حبك ، ودلوقت اتقدم لاختك  
شايف نفسه معاها من الاول

رفعت نورهان احدى حاجبيها واردفدت  
\_اومال كان خطبني ليه ؟

اردفدت لطيفه على حالها تنظر للمرآه  
\_مكانش لسه إتأكد من مشاعره ..  
\_ياسلام!

\_بصراحه يا نونو انتِ مزوداها

عقدت نورهان ذراعيها امام صدرها واردفدت ساخرة



\_عندك حق ياماما، فعلا مزوداها، لما اكون كنت معجبه  
بشخص بينى وبين نفسي ويحصل بينا ارتباط رسمى  
واختار الشبكه والعفش والشقه ، واحلم بيوم زفاننا وبيتنا  
بعد م نكون سوا

ويحصل نصيب انه ينتهى لحد هنا ...ماشى مقبولة  
لكن مش مقبولة ومش مزوداها ياماما لما اول م نفسخ  
واختى تقدم له علبه الشبكه بتاعتى يطلب ايدها!!  
اختى توأمتى ؟

دا انا لو فرضت انه راجل اهل ، علاقل اختى مش  
هيكون موقفها كدا هي وامى ...وللا ايه!؟

اقتربت روان من نورهان و اردفت اليها بعينان متحمستان




—نورى، اعتبريه حد عادى فالدنيا ..كدا كدا انتو  
مطولتوش فالخطوبة

نظرت نورهان الى عين شقيقتها بعمق و اردفت  
—روان هسالك سؤال ولو جاوبتيني صح ، فعلا هقولك  
مبروك وانا مش زعلانه  
انت بتحبي فارس ؟ انت عمرك ارتبط عاطفياً ب اى  
شخص ؟

زفرت روان و اردفت بتحد  
—لاء يانور محصلش ، بس التجربة سو اكسييتيد بالنسبة  
لى خصوصاً انى مكنتش حاطه فبالى خالص






ارتباط وحب وجو...ولما تيجى من الدكتور بتاعى  
فالجامعه

وانا نجمة سوشيال وزى مابتقولوا تيك توك ، هخلى افكار  
المجتمع المتخلف الل يفكر نفس تفكيرك يانور  
يفكر ف اتجاه تفكيرى انا...وان الانسان يسعد نفسه  
ويكون هو ايقونه الحظ الوحيد لروحه  
وتجربة وجباها بصراحه...ومش معطلنى حوار انه كان  
خطيبك

استدارت واعطت ظهرها لشقيقتها واكملت  
\_احنا اصلا كنا بنتكلم وسوا طول اليوم ،أكثر منك انتِ  
معا




التفتت روان الى شقيقتها ثانية  
\_يعنى انا احق حد بيه عنك !

ترقرقت دمعته بعين نورهان ونظرت الى روان ثم نظرت  
الى والدتها لطيفه وارذفت ب أسى  
\_انتو مستحيل تكونوا حته منى وتعملوا فيا كدا ،  
مستحيل يكون فيه ناس بتعمل فالل ليها كدا

ارذفت روان لها على الفور كعادتها مندفعه


\_نور انتِ محبتيهوش اصلا ، وانتِ الل سيبتيه وهو من  
الاساس كان هيرتبط بغيرك ..كنتِ عاوزة ايه يعنى يخلل  
جمبك؟



ـ يتنيل يرتبط يتجوز بعيد عن نصي الثاني ياروان ...وقهرة  
قلبي انا ، ونظرتهم فالكلية ليا وليك وله  
بقينا مثلث الفضايح احنا التلاته من ساعه م دخل فارس  
حياتنا

طرت روان جبهة شقيقتها واردفت باستخفاف  
ـ كبرى يا نوري ، الناس بتنسي كلت ايه امبارح  
...هياخدوا وقتهم وهيلاقوا غيرنا يتكلموا عنه  
لكن احنا هنعيش الحياة مرة واحدة  
ـ وانت خلاص ياروان ، اختارت فارس ؟

ـ متحمسه زوحليقه للفكرة وفعلا بحس انه بيحبني حماده  
ومن قبل م يخطبك وعاوزة اعرف ادعيس جوا كركبته  
...حساها تجربة حلوة اوى




\_دى مش تجربة ياروان ، دا جواز يعنى راجل وبيت  
وعيال ...عارفه نتيجه موافقتك على طلبه ولا مش عارفه ؟

نهضت الام من مكانها وتترجل الى الخارج وهى تقول  
\_يووه ، خلاص يانور مش هتعملى محكمه لاختك سيبيها  
تعمل اللى هى عاوزاه ، متحسسيناش ان الكون كله مُسخر  
ليك وبس زى م كان معودك باباك

هتفت لطيفه بالجملة الاخيرة لينشق قلب نورهان وتخرج  
منه ذكرى مستحيل ان تُمحي !

\*عودة الى ماضى\*

\_نور...انا عارف انك انتِ وعلاء بتحبوا بعض من زمان  
..وعارف بكل اللى بينكم زى م كنتِ بتحكيلى



وبقول بنتي شاطرة وعاقلة ، لكن طالما وصلت لخطوبة  
وجواز ..انتِ متأكدة من اختيارك !

اومات نورهان ب رأسها بالايجاب ف تابع الاب  
والد علاء شخص شكاك ،بيشك فصوابع ايده وعامل  
لاهل بيته رعب ..واخاف يابنتي علاء يكون ورث نفس  
الطبع ...ساعتها هتتعبني جدا معاه

اردفت نورهان برقه صوت وهدوء على والدها  
بابا ..انا متعلقه بيه من واحنا صغيرين وتقريبا قدرنا واحد  
من زمان

سيبني اكون معاه ...مش حاسه ان هقدر اكون مع غيره

انا بحس انى مترية على ايدى ،وانه فيه شبه كبير من طبعك  
وحنيتك

ابتسم الاب وربت على كتف ابنته واردف مداعباً إياها  
بالكلمات

\_عفريتة يا نورعين بابا وعارفه نقطه ضعفى ان مبحبش  
ارفضلك طلب وان لازم الكون دا كله يكون تحت امرك لو  
ب إيدى ...خلاص يا حبيبتى وانا موافق ،اتصلى بيه وقوليله  
انى مستنيه !

عادت نورهان من ذكرياتها التى لا انتهاء لها ،وهمت بمسح  
عبرة من على وجنتها واردفتم الى روان ووالدتها  
\_اعملوا الل عاوزينه ...مبروك يا روان




عزیزى فلنقترب ولو القليل، ف تهيدات بعاڈك هنا ك  
السياط على قلبى..

\_ على فكرة انا نزلت وقولت لهم تحت محدش يحضر فطار  
وهنزل نطر انا وانت ف اى حته ،ايه رأيك ؟

ابتسم لها وهو يتابع عمله على الحاسوب ك مجاملة ف  
اكملت هي  
\_ طب يلا

هنا انتبه

\_ يلا ايه




غير هدومك عشان تنزل ، انا سمعت عن حته مطعم  
فتح جديد مش يعمل الا فطار وبس ويقتل باقى اليوم بس  
يشكروا فيه جدا

عاد ثانية الى حاسوبه واردف وهو ناظراً الى شاشته  
\_ حبيبتى مش هينفع عندى شغل كثير

شعرت اميرة بالضيق قليلاً  
\_ بس إنت قولتلى امبارح ان انهاردة اليوم كله بتاعى


اصطنع بيده حركة اعطاء المسامحه له واردف





والله والله بجد فوجئت ان فيه حجات كثير عليا ولازم  
اعملها انا بنفسني يا حبيبيتي ..انت عارفه رشيد بك مش  
بيتهاون ف شغله

اقتربت اميرة ببطء منه وقالت بنبرة حزينة  
\_ فيه ايه؟ انت مكنتش كدا ، قبل م تتجوز واول الجواز  
كنت حاجه تانية خالص  
ليه بقيت تعمل كدا معايا  
\_ اميرة متحولهاش لمشكلة بيني وبينك انا مقصدتش حاجه  
\_ ولا تقصد ! انا فعلا اصبحت لاشئ بالنسبة ليك  
...اللاب توب دا عندك اهم مني ومن وجودي  
مجرد وقت بسيط هخطفه منك نرجع فيه لحياتنا الزوجية  
ك زوج وزوجه عاديين مش مسموح بيه



افرض عاوزة احك وياك...عاوزه افكرك بيًا شوية ،عاوزه  
احكيك عالل انت مش واخذ بالك منه  
مسألتينش عملت ايه عند متابعتي للدكتور؟


تلعلم وبلل شفتيه ف اكلت هي  
\_طبعا متعرفش..ومش فبالك وعمره م هيجي فبالك

قالتها بصوت مرتفع ف أردف هو

\_اميرة! ليه اسلوبك حاد كدا ياريت نتناقش بهدوء

\_هدوء ايه انا صبري نفذ ...انا مبقتش احس اني ست

...انا مجرد حاجه هنا بتاكل وتشرب وبس




انت حسستى ان حتى نعمه ان اكون ام مش عاوزاها !!  
انا بقيت ابعد عن اى حاجه منك حتى لو بيبي ..مش عايزاه  
ومش هفكر ف امره تانى ..

قالتها وصعدت الدرج تبك باحترق شديد ...اى قلب  
يملكه هذا الرجل كى يعامله هكذا

واى ذاكرة تمتلكها اميرة ل تسترجع ماضيها كاملاً هكذا دون  
نسيان حرف وكأن تلاشت جميع انواع الترياق التى من  
الممكن تفقد فيها كل مامضى فى مثلث برموده الاسود !

\_\_ احنا جينا!!!

قاطعت صمتها نشوان وهى تدلف الى غرفة اميرة حاملة  
ماريا طفلتها ،هددت اميرة على الصغيرة ماريا واراحتها على



ذراعها الحنون واخذت تلامس خصلات شعرها الصغيرة  
المبعثرة حول وجهها وهي نائمة في سبات عميق..

\_ هاتيها عنك

تبسمت اميرة الى نشوان وقالت بصوت هادئ بعدما  
هدأت اضاءه الغرفة حولها

\_ انتِ متعريفش برتاح ازاي لما باخد ماريا فحضني  
شعرت نشوان بالسعادة حينما احست اميرة هذا  
الاحساس تجاه طفلتها الصغيرة ومن ثم طرأ على بالها سؤالاً  
فقالته

\_ بتحب الاطفال اوى كدا؟

تهددت اميرة وقالت وهي شاردة واصابعها على حالها  
تنساب فوق شعر الصغيرة وقالت بنبرة حزينة

\_\_هتصدقِ لو قولتك ع اد حبي الل مالوش وصف  
للأطفال ،الا انى مكنتش عاوزه اخلف

تعجبت نشوان وقالت بهدوء وهى تجلس أمامها بالفراش  
\_\_غريبة!مين فينا مش بتتولد وهى جواها ام وعاوزة تبقا

أم


\_\_انا يا نشوان

\_\_طب ليه ؟ هو كان مش كويس معاك اوى كدا؟  
تركت اميرة الصغيرة على الوسادة ،واعتدلت ف اصبحت  
بمواجهه بصوت خفيض مجروح

\_\_كان بيغيب أكثر ما بيكون موجود... لأنه ضامن إن  
مكانه هيفضل فاضي!

\_\_يعنى مش مهم بيك

\_\_انا كنت شئ فحياته وخلص ،كنت ضمن قائمه الاشياء




العلاقة بينا كانت ممكن تتوج بالفتور والبعد واتنين اسمهم  
أكثر اتنين قراب لبعض وهما فالحقيقة بُعاد اوى  
يبقى كنت هحب اخلف ليه ،وانا اصلاً ككيان مش  
موجودة

ربت نشوان بجنوها المعهود على كف يد اميرة وقالت ب  
أعين مملوءة بالقوة  
\_عشان كدا دا احسن قرار اخدتيه ،واوعى تندمى عليه  
فيوم..واوعى!  
#نور\_إسماعيل

---

هي لسيت كغيرها وغيرها يتمنى أن يكون مثلها تملك المزيج  
من كل شيء حتى تكونت بهذه الشخصية؛ لكن دعوني  
أحدثكم عنها ..




هي تلك القوية هدير التي تستطيع تخطي كل شيء،  
ولكنها أيضًا تملك من الفكاهة ما يجعلك تشعر ب خفتها! دائماً  
ما تكون مختلفة عن البقية وأحياناً تلك المختلفة التي  
تجعلكم تكادوا تجزمون أن الاختلاف خلق لأجلها، عنيدة  
لأبعد الحدود... وهذا جعل الجميع يظنون أنها مغرورة، قاسية  
في كل الأوقات، وحنونة أحياناً..

كان يسطر صالح هذه الكلمات عن هدير ب ملف خاص  
ب إسمها على هاتفه ، حينما أتى اليه مسرعاً زميلاً له وارف  
\_ صالح ...سمعت آخر خبر؟

\_ خير

\_ كابتن محمود ناجي الطيار اتقدم ل هدير



شعر صالح ب ان ابتلاع ريقه صعب وان الكلمات وقفت  
في حلقه ومن ثم حاول تمالك نفسه واردف  
\_ طيب وايه المشكلة ،وانا مالى

ابتسم صديقه مكرأ ودنى من احد اذنيه واردف  
\_ بتلعب على مين ياهندسة دانا فاقسك من بدرى ،انت  
معجب بالموناليزا وقلبك بدأ يخبط من ناحيتها  
بس بتكابر ،لكن باين عليك ...وبيبان عليك اكثر لما تعدى  
او توقفها تتكلموا  
بتبقى يا عينى شكك يصعب عالواحد عاوزها تعبرك ب  
كلمه وهى مصدرالك الل مبتسمعش!

نهض صالح من مكانه ونهر زميله مرادفاً



طب غور من وشى بقا...يلا فصباحك النيلة دا

ابتعد صالح عن المكان وامسك هاتفه وضغط اتصال على  
اسم هدير ،بينما تذكر انها فى رحلة الآن  
ف اغلق الاتصال وبعث لها رسالة على  
تطبيق\_الواتساب\_قائلا

يقولولى إنك اتخبطت...قصدى اتخبطت مبروك!

انتظر ثوان والثوان اتحولت الى دقائق حتى ترى هى  
الرسالة وتجيبه ولكن من دون جدوى ..  
ذهب الى مكتبه يفتعل اى شئ كى يلهيه عن انتظارها  
حتى فتح خانة محادثتها وهى على نفس الحال




انتظر قليلاً وبعث بعدها رسالة اخرى قائلاً

\_على فكرة يعنى ميهمنيش ، انا بس عاوز اتأكد عشان  
مبجش ان تحيطك الاوشاعات ايتها السلطعونه المغرورة

تحولت علامتى الرسالة الى اللون الازرق ، انطرب صالح  
وانتظر ردها...ولكنها لم تجيبه!  
اشتعل به الغيظ ف كتب الثالثة

\_متردى يا عروسة ولا تحبي ازغردلك

قرأتها هدير وفي لحظات وجد نفسه مُلقى في قائمه  
المحظورين على هذا التطبيق!



شعر صالح بوقتها ان الدماء وصلت الى مقدمه رأسه تفور ،  
يريد ان يرد لها الصاع صاعين ..فقد طفح الكيل منها ، منذ  
فترة تتعامل معه بهذه الطريقة الغير مباليه السخيفه  
بل والأحرى منذ ذلك العشاء الذى لايجين وقت مجيئه  
اليها!

ظل يفكر ماذا عساه ان يفعل حتى يوقع بيديها على رقعة  
الشطرنج خاصتهم...ياثرى ماالحل والسبيل الى تلك  
المتغترسة!

تذكر انها صديقته على موقع\_الفيس بوك\_ فبعث لها رسالة  
على تطبيق\_ماسنجر\_ مسطر بها  
\_كدا ! عملتيني بلوق بلوق بلوق ،عاملة فيها رضوى  
الشربيني طاااايب هنشوف والبادى اظلم



قرأتها في وقتها وارسلت إليه


طُظظظ

وفعلت مثل فعلتها الاولى، ووضعتة بقائمه المحظورين بهذا التطبيق أيضاً وعلى كل حساباتها بمواقع التواصل الاجتماعي.  
دب صالح بيده على مكتبه بعنف، ف اتتبه زميله واردف  
\_ايه يا صالح فيه ايه؟

اخذ صالح يهمس الى نفسه ناظراً الى هاتفه  
\_انا تعمل فيا كدا، انا ! ماشى...والله لامسحك مسح  
بس اشوفك

ضحك زميله واردف إليه






\_\_\_ ايه يا صالوحه ،موزة جديدة مستعصيه عليك ولا ايه  
\_\_\_ ياعم اسكت انت كمان مش ناقصك

على الجهة الاخرى كانت تضحك هدير بشدة وتقفز فوق  
فراشها كالطفلة الصغيرة تزهو ب انتصارها على ذلك  
المتعجرف ..تعرف انها تعشقه لانفها ،ولكن عليها إصلاحه من  
جديد كي يظفر بها حقاً ولا يضعها بقائمه نساوءه المعتاده  
...ستخبره بطريقه او ب أخرى ،ان ليست كل الفاكهة  
نستطيع عصرها!

---

قالها جلال الدين الرومي ..يا بني، جاور من يهون عليك  
الدنيا، لا من تهون عليه!



انه مُحق بالفعل ، فهذه المقولة تُشكل معنى حقيقياً في علاقة زين وعيسي ، الثنائى الذى اتى بهم القدر كل واحد منهم على وجهه إلى الآخر بغير ميعاد! حتى تهون عليهم دنياهم بصحبتهم هذه .. ويزول ارق الايام وتعب التفكير بمجرد اجتماعها سوياً.


\_\_ عيسوى هتطلب زى كل مرة وللا ايه ؟

نور اسماعيل

نظر عيسي الى قائمه الطعام المقدمه إليهم فى المطعم بعدم  
أكترات واردف

\_\_ اطلبلى انت يا زين ، انا مفيش ف دماغى حاجه

رفع زين حاجباً من حاجبيه واردف



\_ مالك يا بنى بقالك كام يوم مش مضبوط ، كل دا عشان  
المطربة بتاعتك هتعمل الكليب مع موديل غيرى وانت  
مخدتش الكوميشن اللى وعدتك بيه


قالها مداعباً إياه فابتسم عيسى نصف ابتسامه واردف  
\_ اه ياخويا عرفت منين

\_ لاجد يا عيسى فيه ايه ، انت بقيت بير غويط كدا ليه  
وانا اللى بقيت بحكى وبدلق كل حاجه م تقول على طول

تهد عيسى بحزن وقال

\_ زين هو انا فيا حاجه غلط ؟

\_ اه ، مش مزور القميص صح



يا اخى ابوس ايدك بنتكلم جد بلاش تفاهتى الل  
اتعديت منها دى


\_ اصل سؤالك سخيـف ...هيكون ايه الغلط الل فيك يعنى  
، شاب زى الفل مكافـح وصاحب صاحبه  
وجدع وبتساعد كل الناس بطريقه مباشرة وغير مباشرة  
ومش بتستنى مقابل

وحبوب ولذيد وطيب ...فين بقا الغلط الل فيك

\_ اومال ليه مبتحبش يا زين ؟

قالها بنبرة يمتزجها الاسي اعصر قلب زين له فى هذه  
اللحظه واردف





\_عشان اى ان كان السبب ،انا بعتمد ان فيه قلوب معينه  
كدا هي وبس الل تستاهلنا ..وبنمشى طول الوقت نخبط  
فالتانيين ..مرة نجرح ومرة نجرح ..مرة نتكسر ومرة نكسر !  
لحد م نلاقى الشخص الل يفهمنا بقلبه ،عارف يعنى ايه  
يفهمنا بقلبه ؟

اوما عيسي بعدم فهم له ف اكل زين  
\_يعنى عقله وقلبه ييقوا كيان واحد متفقين عليك ،ولحد م  
دا يحصل محدش مننا مطلوب منا يزعل على تجربة سابقه اى  
ان كانت لأن مكانش هيبقا مرتاح

\_بس انا كل مرة احب فيها اتقابل بالرفض ..معرفش دا  
عشان الوحه وللا..

قاطعه زين و اردف بجدة

\_ عيسي ، متعلقش كل شئ على و حمتك الل فوشك و كأنها  
شاعتك المكسورة


ليه مش بتحس انها شئ بيميزك مش بيعيبك ي اخي!  
ليه متقولش انهم بنات تافهه و عاوزين الظاهر و سايين  
الجوهر

\_ بس هي مكاتتش تافهه

قالها يتتم الى نفسه و اردف زين له

\_ هي مين؟

صمت عيسي فتابع زين




\_ای ان کان هی مین ،مش عاوز اعرف الا لو كنت  
انت عايز

بس طالما هی مش تافهه من وجهه نظرك يبقا فيه شئ تانى  
له سبب عندها غير موضوع شكك دا

\_طب دى والى فاتت اللى قالتها لى صريحه ،اهلى هيقلوا  
ع شكك غريب

\_دى واحده متخلفه مراجيح زى البت العبيطه بتاعت  
الزحاليق دى اسمها ايه

ضحك عيسى واردف له  
\_رونى حافظ



\_ايوة هي كرتوتة العبط دى ، بترنلى 24ساعة عملتها بلوك  
هو انا ناقص دوشة

ابتسم عيسي ف أردف زين  
\_اسمع بقا احنا هنتعشى ونطلع نشوف افلام ايه فالسينما  
دلوقت وندخل فيلم ، وشيل من دماغك الافكار دى  
خللى جواك ثقه ان لسه الاحلى مجاش

تعجب عيسي من قرارات زين فرد قائللا  
\_يعنى صممت نتعشى برة وسينما كمان ، تكونش هتتفرغر  
بيا اول م يضلما الصالة والفيلم بيده؟!!

قالها وهو يضيق عينيه الى زين ، فغزه زيه بصدرة مداعباً  
اياه كعهده واردف

\_عرفت منين يا نسنااسه !

\_نسناس اما يتنطط على قفا حضرتك يافندم

\_لاء انا مثلش الحجم دا على قفايا

قالها زين مشيراً إلى جسد عيسي الممتلئ نسبياً ف اردف

عيسي

\_والنبي ابيه

\_اه صحيح ، انت الل هتدفع العشا والسينما والبنزين عليك

...انت قابض اد كدا من مطربة الحى الشعبي بتاعتك

\_ياساتر يارب ، دا انت حتى ابن ذوات وكنت بتاكل

الشوربة بالشوكه ..اعطيله خمسه



شهر عيسي كف يده الخماسي في وجه زين فتبسم ثغر زين  
ضاحكاً وقال

\_ كان زمان يا حبيبي ، انا من ساعه م بدأتها من تحت وانا  
بقيت معفن ...مش كنت عاوزني عربجي ومكانش عاجبك  
الذوق بتاعى !

ضحك الاثنين بشدة ، وقام زين بطلب الطعام حتى تكتمل  
الليلة كما خطط لها زين محاولاً فك حصار قلب عيسي  
والاهتمام برجوع روحه الخفيفه كما كانت من قبل.

#نور\_إسماعيل

---

\_ ايه يابنتي العبط دا ، انتِ متأكدة ان هنا فيه دماغ مش  
برطمان صلصه!

قامت روان بنهر هدير بطريقه هزليه و اردفت

\_ ايه يا بت انتِ فيه ايه

\_ ايه هو الل فيه ايه ، مقبلانى اول م رجعت بالخبردا !

تتجوزى جوز اختك يابت! من قلة الرجالة يعنى

دا حتى انتِ ماشاء الله لو شاورتى بس

نهضت روان وتحدثت وهى تدور ب ارجاء غرفة هدير

\_ مش من قلة الرجالة، بصراحه بقا فارس عاجبنى وبجب

طريقته معايا ومكنتش عارفه ان احنا هنوصل لكدا

ونورى سابتة ومبتحبوش ، بيقا فين المشكلة

\_ المشكلة انك معزة

\_ ايه؟!!

\_ ومن غير دماغ كمان

يا هدير بطلی بواخه

بواخه ايه ، انتِ تشلی ...وجرح اختك ونظرة الناس يا  
غباء كله هيفتكر انك خدتيه منها


لوح ت روان بيدها غير مباليه

وانا مالي بالناس اصلا ، وبعدين هي نفسها موافقه

امتعضت هدير بشفتيها حنقا على ماتقوله تلك البلهاء  
واردفت

هي موافقه عشان مفيش حل تاني ، اختها مجنونة  
ومبتفكرش الا فنفسها مع ان غيرك كان اول م عرض عليك  
العرض دا كنتِ قلعْتِ شوزتكِ وادتيه فوق دماغه بيها وانتِ  
بتقوليله عاوز تسمع ردي ! طب اهو





ذهبت روان ناحية حقيبة هدير المغلقة وفتحتها واخذت  
تنبش بها وهي تردف  
\_ خلاص بقا فكك متعكريش مزاجي ، تعالي وريني جايه  
ايه فسفريتك دي

نهضت هدير وذهبت ناحية روان  
\_ اسكت يابت ياروني جبت حته دين برفيوم تحففه  
جنان موت ، بس غالي اوي لكن افكرت اني اتغيرت بقا  
وبقيت ليدي

فغر فاه روان وتحدثت متسعه حدقتها  
\_ وaaaaو ، وريني كدا

زخت منه قطرات على كف يدها

\_دا جامد زو حليقه ... جامد ع زحاليق كمان ، طيب  
مجبتليش انا حاجه

اخذت تنبش حتى امسكت بصورة من الواضح انها قديمه  
، كان بالصورة سبده تحمل طفلة وخلفها طراز واضح جدا انه  
ل كنيسة وبجانها القس ممسكاً الصليب ويتحدث بمكبر  
الصوت .

\_س يابت ياهيلة اكيد مجبتش ليك حاجه دا انا بشترى  
لنفسى وقلبي بيتقطع على فلوسى  
بحس ان الجنيه بيطلع بشنب من محفظتى من كتر ماربيته

امسكت روان بالصورة وشهرتها في وجه هدير واردفت

متعجه

\_ايه الصورة دى يا هدير؟ ومين دول

التقطت هدير الصورة مسرعه منها واردفت منزعه

\_روان قولتك متفتشيش فحاجتى مبحبش كدا


شعرت روان بالاحراج فهمت تعتذر منها

\_سورى يا ديدى بس بجد مستغربة ،مين الست

المسيحية الل فالصورة دى

\_ميخصكيش ،ويا لا على اوضتك قلبت دماغى وانا جاية

من سفر بعدين نتكلم



قامت هدير بدفع روان للخارج واغلقت الباب ونظرت إلى الصورة بعدما زفرت زفرة اشتياق واعادتها الى مكانها ثانية.

---


كل شيء تُحِب أن تناله، تفصلك عنه مسافة مليئة بالحسرة.

تسلم ايدك يا واد يامهدى ،ظبطت العربية آخر حلاوة

نهض مهدى مبتسما على مدحه يمسح يديه المتسختين بالمحرمه المخصصه لذلك في ورشة تصليح السيارات ، ف اردف صاحب السيارة

بصراحه ايده تتلف فخرير ،اسطى بجد !

اعطاه صاحب السيارة مبلغ له مكافاة بعيدا عن المبلغ المدفوع مقابل التصليح ،واخذ سيارته ومضى



نظر صاحب الورشه الى مهدى و اردف

\_اه يا واد يامجدى لو تبقا على مزاجى ،وتبطل شغل  
الاونطه بتاعك والنصب والايده الخفيفه دا وتشتغل معايا  
هاكك الشهد

ضحك مهدى و اردف

\_يا عم مرعى الدنيا بتمشى بالفهلوه والشطاره ،يعنى انا طالع  
عينى فعربيتته و فالآخر ادانى كام ملطوش  
انا اجيب ادهم خمس مرات فساعة زمن واحده

\_من الحرام يا بنى ،الحرام مييدومش ودخلته وحشه على  
صاحبه




ارضى بقليلك وبالل ربنا قسمهولك وايدى ف ايدك  
فالورشة

مش يمكن بكره ولابعده تبقا بتاعتك ،وساعتها تنول رضا  
حبيبة القلب

غمز الرجل ناحية نشوان ،التي كانت قادمه من درس  
خصوصى لها فى مادة من مولد الثانوية العامة تأخذه مقابل  
ان تعطى اطفال هذه المدرسة دروس تقوية بدون أجر.

تهلل ثغر مهدى حينما رآها وهرول ناحيتها بينما كان يلقي  
صاحب الورشة عليه الكلمات دعاية

\_اجرى ياخويا اجرى ،بس حاسب لاتنكفى على وشك



اقترب مهدى من نشوان وهى تسير محتضنه كتبها ناظرة  
للارض على استحياء ، اوقفها قائلا  
\_نوشا...خلصتِ الدرس

نظرت نشوان حولها وارذفت بقلق  
\_ممكن تتكلم فالبيت طيب،الوقفه دى وحشه تجيب لي  
الكلام يا مهدى  
\_قطع لسان الل يتكلم عنك نص كلمه ،اقطعه لسانه  
وابلعهوله

\_طب اوعى عشان اروح  
\_لاء استنى استنى ...كنت عاوزة اقولك صاحب الورشة  
بيقولى ان شغلى حلاوة الحلاوة  
وان لو فضلت معاه احتمال يمسكهالى ،ايه رأيك

والله دى حاجه حلوة ، عمل شريف نضيف بعيد عن  
الل انت بتعمله يا مهدى

يعنى لو عملت كدا ترضى عنى ؟

اعمل كدا عشان نفسك يا مهدى مش عشانى

تركته ورحلت فترجل خلفها وولج الى غرفة والدته التى  
كانت تتهلل اساريرها فقال لها باندفاع

امى ، انا خلاص هتوب عن الل انا فيه وهمسك الورشة  
مع عم مرعى ..بس وحياة النبي م تكسرى بخاطرى

عاوز ايه يا واد داخل عليا حامى كدا

هقولك ياما ...انا عاوز اتجوز البت نشوان !

اتسعت حدقه عينها واردفت متهدجاً صوتها واردفت



تتجوز نشوان!

وفيهما ايه ياما ، والله هينصلح حالي وهبطل كل حاجه  
بس كلميهالي ولايموني عليها

فغرفاه السيدة غير مجيبه ف اكل مهدى  
لو عاوزانى اكل بعد الابتدائيه تعليمى منازل موافق ،  
عاوزه تحلفنى على مصحف ان مش هرجع للنصب والسرقه  
تانى ولا لشرب السجاير حاضر بس خليا توافق وانا والله  
هخليا تكمل الجامعة ال بتعلم بيها  
بس وهى فحضى !

زمت السيدة بشفتيها واردفت  
يابنى حضنك ايه ، نشوان خلاص بقت متحرمه عليك


اخوك طلبها وهي وافقت !

\_ايه؟

\_لسه الصبح فاتحني ولما جت قولتلها ولاقيت منها قبول

نهض مهدى من امام وجه والدته قلبه يعتصر المأ واردف  
\_يعنى ايه طيب ؟ مجدى يقدر يشوف غيرها عادى  
مجدى كويس من زمان وشاطر فالمدرسة وطيب واخلاقه  
الناس بتحلف بيها يعنى غيرها يرضى بيه عادى  
لكن انا ! انا قلبي دا مفيهوش الا عشق نشوان ياما ومش  
هعرف اشوف غيرها

نهضت السيدة وتحدثت إليه



ـ بقولك ايه يا بنى لاجل خاطر النبي ، متقومش فالبيت  
حرايق ... خلاص قسمت لاخوك ومجدي مستعد وهنتم كل  
حاجه قريب والل قولته دلوقت انساه ، بكرة ربنا يكرمك  
ببنت الحلال انت كمان وافرح بيكم اتو الاتنين ..

ـ بقولك ايه ياما ، نشوان مش لغيرى ... والله لحد م  
اموت م هتكون لغيرى وهتشوفي  
عاد مهدى من ذكرياته الحزينه وهو ينظر الى صورة نشوان  
ومجدي ف يوم عرسهم ، صورة مر عليها السنوات  
والسنوات .. وتظل هي محفورة بقلبه معلقه بكياته ..

مرت والدته فوجدته بحاله هذه يتذكر وينفث دخان  
سيجارته الملعونه المملوءه بالمخدرات ويمسح دمعاته ، ف تربت  
على كتفه وتقول



لو كانت لك كام ربنا قسمها لك ، الدنيا مش كلها نشوان  
يا مهدى

قوم وارجع لربنا وتوب عن الل انت فيه ضنايا...متقلقينش  
عليك يا بنى

متحسروش قلبي عليكم

قالتها السيدة بحزن وتركت مهدى ورحلت ، بينا تتم مهدى  
الى نفسه ناظرا الى اعين نشوان بالصورة  
وانا اجيب منين قلب جديد ميعرفش يحبك ؟ ماهو  
هيجبك برضو يانشوان !

---

اجتماع بالشركة التى يعمل بها زين ، هناك حالة من  
الارتباك .. شى ما قد سقط من عملهم احدث نتيجة سيئه



بمسيرة عملهم فالقادم ، زين في حالة عصبية جدا ولا يتحمل  
الحرف من احد ..

إدخل

دلفت نشوان ممسكه بملف ورقى وتردق الى زين الجالس  
على كرسيه معطيه ظهره لها

مستر زين الملف الل طلبته  
ماشى يانشوان حطيه عندك

قالها وهو على حالته ، فتركته نشوان وكانت تهم بالرحيل  
ب التف بالمقعد إليها ووقفها

نشوان

افندم حضرتك

صمت زين فشعرت نشوان بتوتره واردفت  
\_ حضرتك عملت الل عليك ،سيب الباقي على ربنا وهي  
هتتحل واضح ان حضرتك اعصايك تعبانه  
ابتلع ريقه وتحركت تفاحته ورفز بجمارة واردف  
\_ نشوان مش عارف ،بس يمكن تكوني شخص قريب من  
ربنا عننا

ادعى ان الشركه متعرضش لانهييار الفترة الجاية

\_ حاضر ،باذن الله هتعدى

\_ نشوان معرفش بقولك انتِ بالذات كدا ليه بس يمكن  
بحس انك بتشعى طاقه ايجاييه فيها سماحه ورضا عشان كدا  
بتكلم معاك دلوقت

وإنا تحت أمر حضرتك يا فندم  
نهض من مكانه وجلس إلى المقعد الذي أمام مكتبه وأردف  
لها

أقعدى يانشوان

جلست هي على استحياء ولاحظت توتر حركته فقالت  
له  
مستر زين... حاول تثني على النبي وتصلي عليه فسرك  
كثير

بتفك الأقفال ودى عن تجربة


ابتسم زين لعفويتها فابتسمت هي تستحي وقالت

معلش لو كلامى بلدى شوية بس يعنى اى مشكلة  
بنلاقى ليها حل جوا الدين بتاعنا  
\_ حاضر يانشوان ... هعمل كدا

نهضت من مقعدها واردفت  
\_ حضرتك تؤمرنى ب اى حاجة تانى؟  
\_ لاء اتفضلى

فى طريقها للانصراف ف اوقفها بقوله  
\_ نشوان لو بعيداً عن الشغل ، وطلبت منك نتقابل واتكلم  
معاك لحد م افضى دماغى من كل الل فيها  
هتوافقى!؟





دق قلب نشوان متصارعاً وهى تعطيه ظهرها ،ولسان  
حالتها يقول ربما نُبتلى بثتات الأمر  
لُنساق لخير لم تفكر به من قبل...


---

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحب والحرب}

#نور\_اسماعيل


نور اسماعيل



# الفصل الخامس عشر

«نوعة غرام»

نور اسماعيل




نشوان لو بعيداً عن الشغل ، وطلبت منك تتقابل واتكلم  
معاك لخدم افضى دماغى من كل الل فيها  
هتوافقى؟!

دق قلب نشوان متصارعاً وهى تعطيه ظهرها ، ولسان  
حالتها يقول ربما نبتلى بشتات الأمر  
لئساق لخير لم تفكر به من قبل.  
لم يأخذ التفكير حيز بعقلها، التفتت إليه وتنحنحت  
واردفت

متأسفه يا مستر زين مش هقدر اقبل دعوتك

نظر زين ب اتجاهها باهتمام  
ليه؟




\_حضرتك جوا اطار الشغل انا موجودة ، لكن فيما غير  
كدا مش هينفع وآسفه لرفض الدعوة بس دا اسلوبي  
بعد اذنك

انصرفت وهرولت ناحية مكتبها سريعاً كي تختبأ من رد فعله  
وفعلها أيضاً..جلست وشردت في مقولته الاخيرة  
كان رد فعلها هو الحاسم..ولكن بداخلها شئ آخر ، شئ  
تود كتمانها قدر الإمكان لو استطاعت !

---


على ظهر باخره ، في وضع النهار ..كانت مقامه حفل  
خطوبة روان وفارس ..وقد امتلئ المكان بكم المدعوين  
العدد كان أكبر بكثير من حفل خطوبة فارس ونورهان !  
ارتدت روان ثوب قصير جدا بالكاد يغطي جزء من ساقها  
وضيق للغاية على جسدها المتناسق



يتدلى منه ذيل طويل خلفها ..صنعت رسم الوشم ب اسم  
فارس باللغة العربية على ظهرها العارى الى نصفه ، وشعرها  
ارجوانى اللون ذو الخصلات الطويلة المستعارة كان يغطى  
جزء من ظهرها وجزء يتدلى من على احد كتفيها..

اما عن فارس ،من الواضح ان قرار خطبته من روان كان  
بداية خطوات الجنون ...ف حِلته ب الحفل كانت عبارة عن  
كنزة بيضاء وعليها جاكيت رمادى اللون وسروال من الجينز  
قصير الى ركبتيه وجوارب بقدميه وحذاء رياضى \_كوتشى\_  
وتسريحه شعر مختلفه تماماً ..

روان قامت بدعوة كل من يقطن ب قصر الاميرة ،  
اعتذرت نشوان لسفرها الى بلدها المنصورة واعتذرت أميرة  
حرصاً على مشاعر نورهان ولم تغضب روان منها بالعكس  
تفهمت الامر




حضرت هدير... و حضرت لطيفه الام ترتدى فستان  
قصير أيضاً و صبغت شعرها لوناً جديد زائد مساحيق  
التجميل التي ع وجها جعلتها تبدو اصغر سناً حتى عن  
فتياتها .

اما عن نورهان ، فكانت اول المحاضرين ... كي لا يشمت بها  
احد

وتثبت إلى حالها انها قادرة على المواجهه وان فارس لم يكن  
بداخلها من الاساس بل هي مرحلة ارادت هي بها نسيان  
الماضى الذي لم يُنسى ...

بعيداً عن نخبة اساتذة الجامعة والطلاب والطالبات ،  
واصدقاء وصديقات ومتابعين روان عبدالحافظ على مواقع  
التواصل الاجتماعي .. قامت روان بدعوة كلاً من عيسي وزين  
بنفسها وعلاوة على ذلك




دعت صالح لأجل هدير دون علمها حتى يتم الصلح بينهم..

صخب الحفل، الاغاني، الكل يرقص الكل يضحك  
،عدسات الكاميرات تترقب كل حدث

صحفيون بالمكان ...مروجى مواقع التواصل الاجتماعي  
المكان مكدس ل آخره ...يجلس زين وعيسي على منضده  
يشاهدون من بعيد ويحاولون الاستمتاع بالمنظر من فوق  
سطح الباخره والاجواء المحيطة بهم أيضاً.

قام النادل بوضع مشروب الحفل وقطع الكيك الى زين  
وعيسي وانصرف ف امال زين بوجهه على عيسي يحدته  
\_العروسة مبالغ فيها اوى



ضحك عيسي و اردف الاخر  
والعريس وحياتك ، تحس مطلعينهم من سرك شغالين  
فرك الله ينور الاتنين

وهي متشعبه فرقبته تقول حيرب  
والفستان شغال يترفع وانا اشووف حجااات

طرق زين كف يد عيسي و اردف  
ولد عيسوي عيب اختشي ، روني زي اختك برضو  
\_ لاء انا اختي لو عملت فروحها الل هي عاملاه هقرقشها  
وابلع وراها شوية عصير قصب



صمتوا قليلاً ف انتبه عيسي لوجود صالح بمكان قريب منهم  
نسيماً ولكن وجود الجمع يحول بينهم ، ف أشار الى زين متحدثاً  
بالقرب من اذنه

\_ صالح هناك اهو

عقد زين حاجبيه واردف

\_ هو يعرف حد هنا


اجابه عيسي وهو ينظر ناحيته

\_ مش عارف ، ناديه ؟

\_ ماشي اندهله

نهض عيسي وذهب نحو صالح واتي به لينضم إليهم


\_ ابوالصلح ، تعرف مين هنا يانمس ؟



كان ينظر صالح حوله يشاهد الاجواء واردف إليهم  
— روني هي الل كلمتى .. امهم دى فعلا ياىض !

نظرا كلا من عيسى وزين الى لطيفه واردف عيسى ساخراً  
— اه تقريبا شغاله انا ام العروسة ام العروسة بس بصراحه  
الولية عود وصغيرة

اصتتع زين بفمه حركة استهزاء واردف  
— عمليات دى يابنى ولبس مودرن وتسريجه ودمتم ، صغيرة  
ايه بص على ايدها



اتسعت عين صالح وهو ينظر ناحية لطيفه التي كانت  
تتحدث الى شباب متابعين ابنتها وتضحك بصوت  
عالى، اردف صالح متعجباً

— بيقى روني دى مجنونة لامها ، شايفين بترقص ازاي

— مين العروسة ولا امها

قالها عيسي ف اردف صالح


— روني

— الاتنين مُسخه ، الله يعافينا

تابع صالح

— اتارى البت روني دى فورتيكه الفراتيك ... لاء البت

بطل حقيقي بطل بطل يعنى




\_ كفاية بقا عشان عاملين زى عواجيز الفرح احنا الاتلاته  
ياللت والعجن دا

ضحك ثلاثتهم ، بينما اتنبه صالح إلى هدير التي كانت تغطي  
الحفل صوت وصورة وتنقله مباشرة الى احدهم  
\_ مرووووووش ، الخطوبة ناقصاالك.

تنظر أميرة مبتسمة عبر شاشة الهاتف وهي ترى الاجواء  
خلفها على روان وفارس والجمع حولهم يتراقصون بشدة  
..اردفت إليها

\_ جميل جدا عقبالك يا هدير

\_ بعد الشر ي اميرة ، فال الله ولا فالك



قالتها فضحكت اميرة بشدة ، ووضعت الهاتف جانباً  
وتذكرت ذكرى خطرت ببالها الآن وكأن قرار اقتحامها أتى الآن  
وعليها القبول ..

\*عودة إلى الماضي\*

\_\_ فين اميرة هانم؟

\_\_ جوة فالمطبخ يازين بيه

\_\_المطبخ!

\_\_ حضرتك عارف ، هي بتحب تعمل قهوتها بنفسها

ولج زين إلى المطبخ ، ليجدها تعطيه ظهرها وتقوم بتحضير  
قهوتها بمزاجية كما اعتادت .. ف يقوم على فجأة بجذب المعلقة  
من يدها ف تنتبه هي وتلتفت إليه

\_\_ زين ، هات اكل

لَاءِ

هَات بَقَا

تَوُّ تَوُّ

وَبَعْدِين مَعَاك!

لَو مَعْمَلْتِيش الْقَهْوَةَ دَلَوْت هِيَحْصَل اِيَه يَعْنِي

وَقَفْت اِمَامَه وَارْدَفْت

مَزَاجِي هِيَقْفَل

وَمَزَاجِك مَش يِتْعَدَل بُوْجُودِي؟

بَطْل غَلَاْسَه وَهَات بَقَا

تَحَاوَل اِمْسَاك الْمَلْعَقَه مِنْهُ وَهُوَ يَخْبَاْهَا خَلْفَه يَمِيْنَا وَيَسَاْرَاْ

حَتِي اِمْسَكْ بِهَا بَيْن اِحْضَاْنَه وَاغْلَقْ اِحْكَام ذِرَاعِيَه عَلِيْهَا

وَارْدَفْ

— انا ولا القهوة

— اوعى يا زين سيبنى


اقترب بانفاسه الى اذنها واردف برقه صوت

— اعدل مزاجك انا ولا القهوة

— يوووه

كان بالخارج الخادمه الصغيرة ذات الخمس عشر سنوات  
تقوم بتشغيل اغنية وتراقص عليها اثناء تنظيفها البهو الكبير  
، فسمعها من بالداخل زين واميرة

— مردتيش عليا انا ولا القهوة يا اميرة حي انا




لفت اميرة ذراعها حول رقبته و اردفت مصوبه سلاح  
عينها الى مقلتيه اللامعتان  
\_ انت طبعا

\*صوت يأتى من الخارج\*  
\_ انتِ يابت اطفى الصوت دا ، رشيد بيه لو سمع هنبقا انا  
وانتِ برة  
جذب زين يد اميرة وانضم إليهم فى الخارج و اردف

\_ لا خليا الاغنية دى ، وزودى الصوت  
نظرت الخادمه الى امها ف أشارت ان تطيع الامر  
،وبالفعل جللجل صوت المطرب بالاغنية فى المكان





ف امسك زين يد اميرة وتراقص أمامها ، ضحكت هي  
فالبداية ومن ثم تماشت معه

ورقصت الخادمة الصغيرة ... وانضم إليهم سفر جى المطبخ  
والطباخ وباقي الخادمت

مشهد ك مشاهد الافلام العربية قديما ولكنه كان من  
القلب بالفعل ... كان الجميع يتراقص ويعم الفرحة بالمكان كله  
، وكل دقيقة بهم زين بحمل اميرة والدوران بها وهم حوله حتى  
سمع الجميع صوت رشيد بك الاجش

ـ ايه التهرج الل بيحصل دا ؟

هرب الجميع من امامه فى ثانيه وحمل زين اميرة بين ذراعيه  
وهو يقول

يا لا نهرب يا فضيحتنا!!

عادت اميرة من ذكرياتها مبتسمة وقلبا به نفس اللووع التي  
كانت بقربه طوال سنوات طفولتها وشبابها..

وعلى الجهة الاخرى

كانت هدير تتراقص مع روان والبقية ، ف اقترب منها صالح  
الذي لم تكن تعلم بالفعل بوجوده بالحفل وكانت مفاجأة بالنسبة  
لها

انت احلى من العروسة ع فكره !

التفتت هدير لتجده صالح ، نظرت اليه شذرا وعادت إلى  
الرقص بمكانها كأنه شيئاً لم يكن ، فعاد عليها هو حديثه كأنه  
يعرف ب انه يفرض نفسه عليها حتى تتقبل الأمر

على فكرة التقل صنعها مش غباوة  
ومين قالك انى بتقل عليك ي اسمك ايه ، ولا حتى انت  
فبالى

ياسلام ، لسانك قالها انك بتحبينى  
ايوا دا ساعه اما كانت عيني بتنور وتطفى اما تشوفك  
قبل م يعالجونى من مرض عذاب الاسماك ... دلوقت انا  
كويسة وعرفت اد ايه كنت اغبي بنت فالدنيا لما بصيت لمعوق  
زيك

قام صالح بلكزها بجانب جسدها بجدة واردف وهو يكرز  
على أسنانه

طب من غير غلط من غير غلط

انت الل تابع نفسك ومعرفش ليه يعنى ، م تفكك منى  
وتشوفلك سحلية من سحاليك السهلة دى وبالمره ترمطها  
براحتك وتهينها زى م انت عاوز


التوت شفتى صالح واردف  
\_ ثوانى بس بلا اشوفلى سحلية بلا برص، انتِ فعلا  
هتتخطبي للكابتن محمود ناجى؟

تركت هدير النظر لكاميرا هاتفها ونظرت إليه ممتعضه  
وقالت

\_ شئ ميخصكش  
\_ معلش خدينى على اد عقلى وجاوبينى  
\_ وافرض!

هنا جذبها صالح من ذراعها بجدة وقال  
\_ اسمعى يا بت انتِ انا جبت اخرى معاكِ ... انتِ مش  
هتوافقى على حد ولا تتخطبي لحد سامعه  
\_ ليه يا سطا كنت جوز خالتى!  
\_ هدير انا مش هسيبك !


رقصت نبضات قلبها عقب كلمته هذه ، بدا يوضح عليه  
اهتمامه بها الشديد حتى انه فقد السيطرة على نفسه مثلما  
اعتاد او مثلما كان ي اول امرها معاً... حاولت هدير التماسك  
امامه قدر الامكان و اردفت بنبرة حاسمه وبقوتها المعهودة



المفروض اسمع منك الكلمتين دول اقول يافرحتى ، يااااه  
شجيع السياما ابوعضلات حربية بيحبني وييقولى مش هسيبك  
يافرحة قلبي ياهناه الليلة

انتِ الل حولك كدا ، انتِ الاول كنتِ بتتمنى بس  
المحك!

اهتز قلب هدير بمعرفه حقيقة امرها منذ البداية فابتلعت  
ريقها واردفت إليه من دون اهتزاز  
يعنى كنت عارف وعامل مش واخذ بالك؟



رفع صالح هاتفه اليها وفتح مدوناته بها في حافظة بملفات  
الهاتف وجعلها تقرأها وتقرأ توارينها كي تتأكد انه لم يوقع بها  
بفخ جديد وانه يروى الحقيقة ولا ينوى ايدائها هذه المرة ...  
قرأت هدير كان شعورها ممتزج بين الفرحه والخوف واللهفه  
،ولكنها تماسكت


وبعدما قرأت المُجمل التفتت إليه دون إكتراث واردفت

دور اسما عيل

— ايوا وايه المطلوب ؟

— نرجع الشريط من اوله ياهدير، ونبدء على صفحه بيضا  
ونشوف دنيتنا هتودينا على ايه

— دنيتنا !! لاء دنيتك انت انك تقضيها بقا معايا وحاجه تبقا  
فل فالموز وبعدين تلاقى الاحلى والاشيك وتكون زهقت



منى ف تلقى بيا فى سلة المهملات دون ان تلقى بالألحالى  
مش كدا؟

رفع صالح شفته العلوية اعتراضاً واردف لها بجدة  
\_ايه الغباوة دى ،لاء طبعا ...مش هعمل كدا

\_ايه ضمانى


\_ضمان ايه؟

\_انت عاوز نتصاحب وانا مش عاوزة كدا

\_اومال عاوزة ايه يا هدير ...انت بتحبينى وانا للأسف

حاسس ان مشدودلك بجنون وقرفك معايا دا ثبتك بزيادة  
فدماغى ، ف ايه الحل





امسكته من اطراف ياقته و اردفت مصوبه عيناها  
الخضراوتين بعيناه

\_تجوز يا روح امك ...


تركته وانصرفت بعدما التت بقنبلتها في وجهه وتركته فاغراً  
فاهه لا يعرف ماذا يفعل مع هذه اللعينة ! قد اصابت قلبه  
لعنه عيناها وكي يتخلص من سحرها لابد من قراءة طلاسمها  
والمشى على خطواتها حرف بحرف!

---

وهناك من إذا غاب ، لم ولن يملأ مكانه أحد!

يده ممتده إليها دعوها للرقصه التاليه ، نهضت اميرة بجلبتها  
الرائعه الملكيه ك عروس هي بالفعل اميرة السلطان!

امسكت اميرة بيد زين واخذا يتمايلا معاً على نغمات  
الموسيقى المعزوفة خلفهم بالحفل ، تنظر هي لعيناه تحدثه بها



ويتهرب هو من عيناها ...تنظر هي بجانبها يراقب هو وجهها  
ورائحتها من القرب .

وعلى هذا الحال بين سباق نظرات والتفتات ،قلبان  
يتصارعا حباً ودقات تنطق باسم وليف كل منها للآخر ،آه يا  
لوعة الغرام!

تلك اللوعة التي لا شفاء منها ولا دواء لوجعها ..

نور اسماعيل

— ابو الزنازيين

انتبه زين لصوت عيسي ف اكل عيسي

— ايه مركز مع رقصة العرايس سلو، ولا سرحان ولا ايه

حكايتك

— لا مش سرحان ولا حاجه

— طب انا هقوم اعمل طبق من البوفيه ،جوعت


\_ قوم ماشى

\_ طب اعملك معايا طبق خفيف

\_ لاء مش عاوز

نهض عيسي متجهاً نحو طاولات الطعام المجهزة خصيصاً  
للحفل ، اختار الاصناف المحببه إليه وسكب مشروباً ي  
كأسه وفي طريقه للعودة انتبه!  
هناك من تبكى خلف الستار دون علم احد ، او شعور اى  
شخص بها ..  
لحظة!


انها تشبه كثيراً للعروس ، ولكن على طراز هادئ وراقى  
ومتزن ... يا ترى من هذه ولم البكاء بيوم كهذا؟



لم يعرف وقتها ما الذى جعل قدميه تقوده نحوها... اقترب  
حتى سمع تهديدات بكاؤها التى مزقت روحه برغم عدم معرفته  
بها من الأساس .

ترك صحنه جانباً ووجد نفسه يحدثها دون شعور منه  
\_على فكره ، اى ان كان الل بتعيطى عشانه ...مفيش  
حاجه مستاهلة ومفيش حاجه تستحق الحزن ابدا لان كله  
بيعدى

التفتت نورهان نحو صوت عيسى وامسكت المنديل تجفف  
دمعاتها وتحاول ان تظبط من شكلها قليلاً بعشوائية، تابع  
عيسى



بصّي انا معرفكيش ، بس انا لاحظتك بتعيطى بعيد ف  
شئ الهى خلانى اقرب ناحيتك وبعدين فيك شبه من  
العروسة وو

انا اختها التوام

رفع عيسي حاجبيه ونظر نحو روان التى كادت تهد الارض  
رقصا هى وفارس وعاد بنظره الى نورهان تلك الملاك الباكي  
واردف


التوام!!! ازاي كدا

ابتسمت نورهان رغماً عنها وهى تجفف دموعها ف اردف

عيسي

كويس انك ضحكتِ ، بتعيطى عشان اختك هتتجوز ولا

فيه سبب تانى



ركزت نورهان بمقلتها الى عيناه ولاول مرة تتحدث نورهان  
بتلقائية الى غريب هكذا

بعيط قلبي موجوع ومش قادرة اشيل واكتم اكثر من  
كدا ، فجيت ع جنب بعيد عن الناس عشان مبوطش الفرح  
بس..

تمزق قلبه! يا الله... من هذه المخلوقه ومن اين اتت ووقعت  
بطريقه... اراد عيسي فك توترها وضغطه فمد يده بمصافحتها

— عيسي العشماوى ، مخرج

ابتسمت نورهان وقامت بمصافحته قائله

نورهان عبدالحافظ ..مُعيدة فالكلي بتاعت روان  
وزميلة فارس خطيبها

\_اهلا وسهلا ،تشرفت يا دكتورة

\_الشرف ليا يا استاذ عيسي

نظر عيسي بجانبه على صحنه المُعد وقد نادته معدته  
تستغيث جوعاً ف اردف اليها بشئ من المرح كعادته  
\_طيب انا مبسوط انى اتعرفت على الجزء التانى من روان  
الل مالوش دعوة بيها خالص

ضحكت نورهان فابتسم عيسي واردف  
\_ثانياً بقا انا جعان جدا وممكن تلحقونى بمية بسكر بعد  
كداف انا هروح اكل بقا عصافير بطنى ماتت اكلينيكاً




قهقهت نورهان عالياً ف ابتسم عيسي وتابع

\_ضحكتك خسارة تدارى فشوية عياط بيكبروا الواحد  
عالفاضي...الوجع الل بتعيطِ عشانه دلوقت دا خير ربنا عاوزه  
بس انتِ الل مش فاهمه ..انا همشى بقا

اومات نورهان وعلى وجهها ابتسامتها فعاد بظهره عيسي  
ثانية واردف

\_اوعى تعيطِ تانى ، انا اول مرة اشوفك وانا مش بعكس  
...عيونك حلوة واتخلقت عشان تضحك ..اعرفى قيمتك  
واضحك اتفقنا





تركها وانصرف ف نادته بلهفه  
\_استاذ عيسي ...ممكن رقم تليفونك!

---

\_شاي ف اليوم جامد زوحليقه ازاي يا بيبي  
نظر فارس الى روان مبتهجا واردف  
\_متخيله مش عارف اتعود على بيبي منك ي روني ،لسه  
فوداني يا دكتور

ضحكت بشده واردف وهى تتحدث ب انوثة استطاعت  
بها اغواء قلبه العاطش

\_ماهو شوية بيبي ،وشوية يا دكتور،وشوية  
حبيبي،وشوية فاروستى وكدزة  
\_كدزة

ايوا كدزة

الطلاب مستغربين شكلى ع فكره

لاء طبعا دول متغاضين منك حماده وبكره يقلدوك

نظر فارس الى روان وعيناه مشطت جسدها كله العارى

فيه قبل المغطى واردف

هما من ناحية انهم متغاضين ف هما مفروسين مش

متغاضين بس

ضحكت روان ضحكه رقيه عاليه تنظر نورهان إليها من

بعيد وعلى يمين نورهان ينظر لها عيسى وهى يتناول طعامه

مردفاً الى زين

ياخى الدنيا دى غريبة اوى

انتبه زين له فقال

\_على ايه

\_هقولك اما نروح ...تاكل

\_حلو الاكل؟

امتعض عيسي و اردف

\_م قولتك اعملك طبق معايا ..

\_لاء خلاص كل انت بالهنا والشفاء

صمنا الاثنين ، ف اردف زين الى عيسي وهو ينظر الى

روان ب ازدرء

\_هو خطيبها دا مش غيران عليها ؟ دا لحمها كله بره

اردف عيسي وفمه ممتلئ

ياسيدى ،خللى الشعب يعيش

يعيش ايه دى هتبقا مراته ،ديوث يعنى دا ولا ايه مش

فاهم

ديوث ولا حجش احنا جاينن نبسط مش جاينن تتعين

حكّام الماتش الدولى بين لحم العروسة الل خارج برة وبين


اخلاقيات العريس المعدومه

صمت عيسى قليلا ومن ثم اردف

وبعدين انت من طبقه راقيه يعنى يا زوووز،وعندكم

اللبس دا عادى


انتفض زين ونظر ناحية عيسى



\_ لاء طبعا مين قال كدا ، فكل حته فيه الوحش والحلو  
...طبقة راقية طبقة متوسطه كله زى بعض

صمت ثوان واردف مدافعا عما قاله عيسي  
\_ على فكره بقا ، اميرة كان لبسها كويس جدا رغم انها  
دلوعتى انا وعمى بس كانت عارفه تعمل ايه الصح والغلط  
\_ حلوة يا ض دلوعتى انا وعمى دى ...عجبتنى ، دخلت  
مزاجى


غمز عيسى ب احدى عينيه ل زين ، فابتسم زين وتذكر  
شيئا مستحيل نسيانه  
\*عودة الى الماضى\*



على حافة حمام السباحة بمنتجع كبير الاسم والمكانه ،كان  
يقضى زين برفقه عمه واميرة اجازة فاصله عن عملهم والانصهار  
به واخذ قسط بسيط من الراحة .

كان يجلس والد اميرة يتصفح الجرائد كعادته ...وزين بجانبه  
مرتدياً نظارته الشمسية وملابس السباحه ممد جذعه على  
المقعد الخشبي امام المياه .

خرجت اميرة من الجناح المخصص لهم بالمنتج  
ترتدي\_مايوه\_قطعتين معروف ب اسم\_البكيني\_وكانت  
هذه اول مرة ..غير مُعتاد من اميرة ارتداؤه من قبل  
نظر زين خلفه ف رآها ،اشتعل به الغيظ ونهض مسرعاً  
وادخلها ثانيه واغلق الباب الزجاجي  
\_ايه الزفت الل انتِ لابساه دا  
\_ايه يا زين مايوه فيه ايه




\_فيه ايه ، القرف دا تقلعيه حالا فاهمه دا لو مش عاوزه  
اننا نروح دلوقت وحالا

نظرت اليه بتحدِ وارديت بشئ من القوة  
\_مش من حقك!

تلعثم زين وارديت  
\_ايه الل مش من حقي ، انتِ لابساه عشان تغيظيني يا  
اميرة صح

\_زين ...مش من حقك كل الل انت عامله دا

شعر زين بالغضب ووضع يده على جذعها العاري ليرجها  
في مكانها



\_ لاء بقا من حتى وهيفضل من حتى


ابتسمت أميرة بهدوء وابتعدت يده عنها واردفت ساخره  
\_ مبقاش من حقا تقول ، ولا حتى لمستك دى ... ولا  
يحق ليا انا المسك زى الاول

وضعت يدها على صدره المتناثر عليه الشعيرات الكثيرة  
تكاد تغطيه بالكامل ، انتفض قلبه وشعر زين بالرغبة فيها في  
هذه اللحظة واخذ صدره يعلو ويهبط واردف بعدما اقترب  
إليها

\_ اميرة متعاندنيش

\_ مش عناد ، دا امر واقع ودا الل لازم يحصل





تركته وترجلت للخارج وقفزت بالماء وكان بالفعل تبرهن له  
كلماتها ، ليس له سلطه عليها بعد الآن.


---

\_حتى لو مُعجبه بيه ، عارفه انه غصب عنى ومكنتش  
اقصد ...مينف عش يانشوان

احنا خدنا قرار على نفسنا وقلبنا ، مبدأك ال هتفضلى  
عايشة عليه  
انك لبنتك وبس ...مفيش راجل هيدخل قلبك ولا حياتك  
ولو كان غصب عنك

انفضى قلبك وارجى زى م كنتِ ، خليها نقطه قوتك انك  
لوحذك ومش متعلقه بحد ولا بحاجه

\_ماما...كعانه



ابتسمت نشوان وحملى ماريا وهى تعد الطعام بمنزل عمته  
ببلدتها فى يومين الإجازة ، واردة الى طفلةا  
\_ خمس دقائق ياعيون ماما والاكل يجهز


صوت فتح باب المنزل واغلاقه ، كان مهدى ف تسللت  
رائحه الطعام الذكية الى انقه ف اردف متلهله اساريره  
\_ ايه ياما الروايح دى ، متقوليش انك الل عامله الاكل دا

ضحكت والدة مهدى واردة الىه

\_ بقا مش عارف تميز ؟

عقد مهدى حاجبيه واردة

\_ اميز ايه ؟



خرجت نشوان خارج المطبخ وابتسمت لأول مرة منذ عهد  
الى مهدي و اردفت  
\_ازيك ي مهدي

ابتسم قلبه قبل عيناه لها ، وهم ب حمل ماريا و اردف  
وصوته تختلج به نبرات الفرح  
\_حمد لله عالسلامه يانشوان

تدخلت الام وهو ينظر لنشوان بسيل من الهيام والغرام  
\_نشوان عملت حته عشاء، اشترت وطبخت كل الاكل  
الل تحبه ماريا وابوك وانا وانت




تعجب مهدي ونظر لوالدته ونظر لنشوان  
— وانا كمان!

اردفت نشوان بهدوء  
— يا سلام! وانت كمان طبعا

قبل ماريا بوجتها وهو ناظر الى نشوان واردف مصوب  
عينه لعيناها  
— حمد لله عا لسلامه ي وجع قلبي كله ..

سمعتة نشوان ف دلفت الى المطبخ تتصنع حجتها مراقبه  
الطعام ، تعلم بعشق مهدي لها حد الجنون



ولكنه شخص غير مؤهل لها ولمسؤوليه طفلتها ، ، ادركت  
ايضا من احدهم ذاك المخرج التلفزيوني ب أنه شغفه نحوها  
يقوده إلى الرباط الشرعى ولكنها رفضت!

طريقه غير طريقها وقلبها لم يتعرف إليه برغم انه صاحب  
الفضل عليها حاليا ولكنها غير مُجبرة على قبول دعوته للزواج  
من باب رد الجميل!

اما عن زين ... مجهولها الذى لا تعلمه وتتهرب بعيداً كي  
لاتعلمه ولا تواجهه بيوم من الايام ..

كانت شاردة دلف اليها مهدى مبتسم ويردف لها  
\_هستحمى والبس لبس نضيف وانهاردة السجاير مش  
هتدخل بوقى خالص وانا فالبيت وانتو هنا  
بس ترضى عنى ..

قالها وهول بعيداً ك طفل يخبر امه ب انه سيذاكر كى  
يلفت انتباهها اليه بنجاحه البعيد ويخاف رد الفعل ككل مرة  
!

اما عنها ف جميعنا نخفي بداخلنا مواقف مؤلمة لا نتحدث  
بها ابدأ نحاول نسيانها نبتعد عن أماكنها وربما أحياناً نتغير على  
أشخاص لأنهم جزء منها.

نور اسماعيل

'العشق.. وقليل منه يكفى'؟

{مَلحمة الحب والحرب}


#نور اسماعيل



# الفصل السادس عشر

# نور اسماعيل

«ضمادات بشرية»



\_هاى ....غبرى صورتك دى لانها مش لايقه عليكِ  
،حتى واحدة تانية أجمل بجمالك

كانت هذه رسالة من عيسى الى نورهان على  
\_الواتساب\_ اثناء ثواجدها بمحاضرة تلقيها الى طلابها ،  
رأت اشعارها من الخارج وما لبثت ان انتهت حتى فتحتها ف  
ابتسمت وكتبت

\_المفروض اننا متكلمناش قبل كدا غير فالخطوبة ، وداخل  
بعشم اوى اغبر الصورة وبتقول رأيك كمان






ضغطت ارسال وثنان واتاها رده ، ملصقات ضاحكه ومن  
ثم كتب

\_ايوة بتكلم بعشم ، مش انا العشماوى ! وبعدين مش لازم  
نكون اتكلمنا اد جريدتين ورا بعض عشان اقولك ان الصورة  
مش لايقه ...يكفى احس انها مش لايقه حتى لو دى اول  
مرة نتكلم فيها واتس !

ترجلت نورهان ناحية مكتبها وفي طريقها تلاقى عيناها  
ب اعين طالباتها وهم يتهامسون عليها ويتغامزون ولكنها لم تهتم  
ب امرهم ...ارادت التركيز مع محادثة عيسى الآن  
ولجت الى مكتبها وطلبت كوب\_الكابتشينو\_ وشطيرة  
جبن ف محاضرتها كانت فالصباح الباكر وذهبت مسرعة الى  
الجامعة من دون تناول إفطارها ..



فكرت فيمَ عليها الرد ... ف سطرت في رسالة  
\_ و انت شايف انها مش لايقه ليه ؟  
\_ ياااه كل دا عشان تردى ، دنا نمت منك

ضحكت بشدة وارسلت ملصقات مضحكة ف كتب هو  
\_ عشان ياستى باصه بعيد وشاردة وعيونك حزينه ... اه  
انعكاس الشمس حلو على لون عيونك بس برضو  
انا مخرج وبفهم فالزوايا والبروفايلات  
\_ ماشى يا استاذ عيسى يا مخرج .. هعمل بنصيحتك  
\_ معطلك عن حاجه بكلامى معاك ؟

تنحنحت نورهان واتى فطورها ، ارادت ان تغلق المحادثة  
قبل الاسترسال اكثر من ذلك ولكن بطريقة ذوقيه فكتبت

\_لاء بس انا كنت بفطر ، كان عندي سيكسن الصبح

بدرى

\_شكك بخيلة..طب حتى اعزى

ضحكت نورهان ، تريد ان تغلق محادثته ولكن هو من  
يفتح الموضوعات فى كل مرة .

\_اتفضل

\_هتفطرى ايه

\_سندوتشات جنبه تركى وكابتشينو

\_جنبه تركى ...انتو من اسكندرية صح

\_اها

\_هما هناك يقولوا عالجبنه الرومى تركى ، انا بحب اسكندرية

والاسكندراية اوى

من ذوقك الطيب

صمتا الاثني ف كتب عيسي

طيب اسبيك تفطري وابقى غيرى صورتك

ماشى

انا مش متطفل والله ،ولتاني وتالت مرة انا مش بعكس

بس بجد الحزن متخلقش عشانك

يلا سلام ،صباحك فل

اغلقت نورهان المحادثة واخذت تفكر ب امر الدقائق التي

مرت فى صورة كلمات عادية من شخص لاتعرفه دخل حياتها

بطريق الصدفة!


بعض الأرواح ضمادات بشرية..بسمتهم ، وجودهم ، تفاؤلهم

، تفهمهم ، تراحمهم ،

تضيف إلى حياتنا الأمل ... حتى لو ان لم يتم ولا يحين  
اللقاء بعد...

ممسكه اميرة بهاتفها تتصفح \_ الفيس بوك \_ وآخر الاخبار  
حتى انبثقت رسالة من تطبيق \_ الماسنجر \_ لاحدى صديقاتها  
القدامى تعاتبها على عدم السؤال والزيارة من وقت م تركت  
منزل والدها والمكان ب اكلمة  
بين سؤال وجواب ، اطمأنت اميرة الى حال صديقتها وحال  
باقى صديقاتها عندما سمعت اخبارهن منها ، اما عن اميرة  
فهى اخبرتها بالقليل عنها ... لا تريد خلط ماضيها ب حاضرها  
الآن


هى تعمل بنصيحه قلبها وعقلها فى آن واحد ، من دون ان  
ترجع احداً او يقتحمها احد لاتود فى وجوده ثانية فالجزء الثانى  
من حياتها التى اختارتها.



دلف الى المحل بعض الفتيات يتضحكن من الواضح انهم  
اصدقاء ، يريدون شراء باقة زهور وبعض الهدايا الفضية ..فقد  
تعاونت اميرة مؤخرا مع فتاة تصنع الفضة وتشكلها بيدها صنع  
يدوى وتقوم ببيعها أيضاً بالمحل

فالفتيات يعشقون هذا والفتيان تفضل ماتفضله الفتيات في  
شراءه ك هدايا لهن !


اخترن جميعا الباقه والهدايا لاحداهن بمناسبة عيد مولدها  
، صنعت لهم اميرة الصندوق الذهبي كما تسميه وهو الذى  
يحمل صور تلتقط وتخرج ورقية فى نفس الوقت بالتعاون مع  
فتاة اخرى حديثة التخرج وتعمل على ابراز موهبتها فالتصوير  
وان تعمل أيضاً ..



صممت الصندوق اميرة وجهزت الباقة والحليات الفضية  
وخرجن الفتيات اصوات ضحكاتهم تملأ ارجاء المكان وهذا ما  
كانت توده أميرة !

على آنية صنع القهوة ، صنعت اميرة قهوتها بحرفية معروفه  
عنها وسكبتها بهدء فى فنجانها وحينها دارت اغنية فيروز  
"سألتك حبيبي ل وين رايجين" فجلست تحتسى قهوتها ممسكه  
بالهاتف تتصفح خاصية للفيس بوك الا وهى ذكريات حدثت  
فى هذا اليوم

قرأت عدة منشورات فالسنه الماضيه والتي قبلها وقبلها  
،حتى وصلت الى منشور صورة تجمعها ب زين  
خارج عيادة ل طبيب معروف تضحك وتخرج لسانها  
خارج فمها وهو يقوم ب احتضانها ومدون فوقها  
"للذكرى ...انت اقوى إنسان فالدنيا ،انت الزين يا زين!"



رفعت اميرة وجهها عن الهاتف ورجعت بذاكرتها الى هذا  
اليوم .


\*عودة إلى الماضي\*

بعد وقع الكشف علي زين من قبل الطبيب ، كانت تنتظره  
اميرة على مقعد امام مكتب الطبيب

خائفه تريد معرفه مابه ..ولكنها تتغلب على حدة توترها كي  
لا تقلقه أكثر فكانت ترسم الثبات امامه وفي جوفها قلبها يدق  
ك بندول ساعه لا يقف!

اعتدل زين يغلق ازار قميصه ومن ثم نهض وتحرك ناحية  
مكتب الطبيب ، تهدي الطبيب واردف  
— زين بك ، مفيش عندك اى حاجه بجد





كانت الالبتسامه فى طريقها الى ثغر اميرة ولكن قاطعها زين  
بقلق

ـ اومال الحاله الل بتجيني ليه ؟ايه سببها  
ـ بانيك اتاك ، بنسميها فالطب توتر وصعوبة فالنفس  
بسبب حدث قديم بيفضل معلق فاللاوعى  
ولم بيتكرر بيحصل النوبه الل بتحصلك دى ... لكن انت  
كويس جدا  
لامست اميرة كف يده بجنو واردفت الى الطبيب  
ـ يعنى هو مش بيعانى من نفس الل كان عمو خليل الله  
يرحمه بيعانى منه




نظر الطبيب الى ورق التحاليل والاشعات الذى أمامه  
واردف بثقه

\_التحاليل والاشعات على المخ وغيرها يقولوا ان زين بك  
كويس جدا وبصحه احسن منى ، هو بس متأثر بحالة والده  
مش أكثر لكن هو مش بيعانى من اى نوع من انواع المرض

ابتسمت اميرة اليه فبادلها هو بالابتسامه ، تابع الطبيب  
واردف الى زين

\_مش حابب اشوفك هنا تانى ، اتغلب عالبانيك دى انت  
مش فيك اى حاجه




نهضا الاثنين .. وترجلا نحو الخارج ف قام الطبيب بمناداة  
زين بمفرده ف انتظرت اميرة بالخارج لاتعرف ما الذى اخبر  
الطبيب به زين

ولكن خرج زين مبتسماً او يحاول الابتسام ، قام بلف  
ذراعه على كتفها واردف مداعبا اياها  
\_ انتِ امتى تطولى ، مش عارف احضنك

ابتسمت اميرة واردف  
\_ على فكرة بقا ، البنات القصيرة دول قمرات ... البنات  
الطويلة هبلة عالفاضى

امال زين ب رأسه على رأسها وهم فى طريقهم الى سيارة  
زين واردف مبتسماً



\_ على فكرة انتِ بقاء، انا دايب فيكِ دوووب سواء قصيرة  
طويلة تخينه رفيعه ، التراب الل بتمشى عليه دوايا وعلاجي

كانت انقاسه تدغدغ حواسها بالقرب من اذنها نظرت اليه  
نظرتها الطفولية ، تلك النظرة التي تعشقها  
فقالَت برقتها المعهودة

\_ دواك وعلاجك انا، يعني مفيش دكاترة تاني خلاص!

حاول زين الابتسام مع ايماءه رأسه بالايجاب ، فقامت  
اميرة برفع هاتفها امامها وارذفت بطفولية

\_ طب يالا سيلفى تفتكر اليوم دا ان خلاص كدا ، زين  
زى الفل والل فدماغه اوهام وبس

كان يرتدي نظارتها الشمسية ،والعجيب ان الاثنين كانا يرتدي نفس اللون \_الاف وايت\_ في انعكاس الشمس وملاحظهم التي تشبه كثيرا لبعضهم البعض ،وكأن وقتها التقطت اميرة صورة تجمع بين جمال الشمس والقمر في آن واحد غير مسبوق من قبل!

#نور\_اسماعيل

\_عاوزة افهم يعنى ،انت ميّة ولا هوا ولا انت؟

اردف صالح ممتعضا من حديث هدير عبر الهاتف

\_لاء

\_بيقا غور فخته بعيد عنى متقرفنيش مدام مش هتعمل

الل عاوزاه

نهض صالح من مكانه ممسكاً بقلمه واخذ يدون على ورقة  
بالحائط وهو يحدثها


ياهدير اسمي قبل م أفقد اعصابي واديك بالبونية ف  
وشك اول م اشوفك

متقدرش تعملها ،هكون لبستك انا بحتة روسية  
فدماغك تجبك ارتجاج

اصبري بس بدبش اهلك دا الله يخربيت لسانك الل  
عاوز قطعه ملاقتيش حد يربيك


عاوز ايه يا خايب الرجا

زفر صالح طويلاً واردف



\_\_ هبقا بضحك عليكِ لوقولتلك ماشى نتجوز ، واخذ متعتى  
منك وفالاخر اقلبك زى عريية الترمس القديمه  
لأن انا مش بتاع جواز  
\_\_ وانا جو الصحويية دا مش بتاعى برضو  
\_\_ طب عاوزين حل وسط

تأففت هدير واردفت  
\_\_ حلّوا وسطك يابعيد ، بقولك ايه فكك منى لا نتجوز ولا  
نتصاحب انا مبسوطه كدا وانا لوحدى  
وانت خليك بتاع صحويية وجو دوج ابن دوج وتخرج مع  
دى وتسافر مع دى براحتك



سطر صالح على الورق امامه على الحائط كلمه "أكبر غبية  
فالعالم وبجها" واردف اليها  
\_مينفعش يا غباء القرية  
\_ليه يا زفت ايامى

\_عشان اتنيلت على عين اهلى ودى محصلتش فالتاريخ  
...وحبيتك !

تركت هدير الهاتف من يدها واخذت ترقص بشدة فى  
غرفتها وعلى الجهة الاخرى صالح ينادى  
\_الوو..الوو، انتِ يابت يا جزمة فينك ..الوووو

تناولت هدير الهاتف ب انقاس متقطعه وهى تلهث  
واردفت



ايوة عايز ايه

هو انا واقف قدام كُشك عاوز ايه؟! اخلصي وشوفيلنا

حل يارب تموتى

مانا لو متت هتتعذب عشان حبتنى ولم تقم ب إسعادى

عض صالح على شفته السفلى بنفاز صبر واردف

ايه إسعادك يا إسعاد يونس؟

تجوز!


بيبي، م ي بنت الحلال ممكن اتجوزك شهرين واقلبك

وليه تقلبنى جاتك قلب معدتك ، ماهو ممكن نكمل طالما

بتحبنى

ماشى بجبك ،بس انا مش بتاع جواز ومسؤلية وعيال

وبيت ...الجودا مش بتاعى



اخذت هدير تنبش فى شعرها ب اصابعها تفكر واردفت  
\_ عارف المصيبة، ان انا كمان مبحبش بكت الحرية زيك كدا  
ومبحبش جو المسؤولية ومبحبش الاطفال مش هعرف اربي  
حد

اردف صالح لها ساخراً  
\_ ايوة طبعا كفاية انك مش مترية  
\_ اتم عشان مش اوريك المش مترية دى ممكن تعمل  
فيك ايه

صمتا الاثنين، ف اردف صالح

بصى ، انا شكلى فعلا مبقتش عارف استغنى عنك  
ودى شكلها دعوة حد عليا الل هو روح الهى تقع فبلاعه  
معفنه ماتعرف تطلع منها ..ف معلش يعنى رجاء تفكر فحل  
وسط عشان نعرف بعد كدا تتعامل سوا

ابتسمت هدير وهى تصنع بيدها علامه الانتصار وتردد  
بجفوت "Yes, Yes"  
مهم طب طير وبقا تفكر على رواق بقا بعدين ...سلام  
ياصالحوتشى

ارززع! ايوا بقا ياقلب صالوحتشك يالاهوى عالدع  
ياناس



امسكت هدير بطرف خصلة من خصلات شعرها  
الاماميه واردفت

\_ حلوة يا صا صا


\_ عشثل يا عيون صا صا

انقلب وجهها وكشفت عن انيابها واردفت

\_ طب يلا غور كفاية عليك كدا ، سلام

امتعض وجه صالح واردف

\_ سلام يابومه !



اغلقت الهاتف ودلفت الى غرفه روان ف وجدتھا تقوم  
بتحضير حقيبة ملابسھا ومعھا ماريا ابنة نشوان تجلس على  
فراشھا وتلعب ب العابھا

\_ايه دا انتِ مسافرة يا روني ؟


كانت تضع روات ملابسھا واجابت هدير في عجلة من امرھا  
\_مم ، مسافرة السُخنه يومين مع بيبي

التوت شفتي هدير واردفت لها

\_بيبي ! بيبي مين ؟

\_فارس ي هدير

\_اااه فارس ، ومالك مستعجلة كدا ليه



\_ احنا ماشيين بليل ..بس لسه ورايا حجات كتير جدا  
معملتهاش

عقدت هدير ذراعها امام صدرها واردفت  
\_ومسافرة وحدك معاه يا روان ، مينفعش ي ام راس  
بخاخه

\_يووه هتديني درس فالادب زي نور ، فيها ايه يعنى

امسكت هدير روان من ذراعها وتحدثت معها بجدة

\_ايه الل فيها ايه ، طبعا مينفعش انت متخلفه

\_متخافوش مش هيغتصبنى ، متخلنيش احس انك انت

كمان غيرانه منى ي ديدى



تشدت هدير بشفتيا واردفت

\_ اغير ! اغير منك ايه يا عبيطه انتِ ... ولانورهان هتغير  
ليه هي بتنصحك

\_ نورهان غيرانه عشان فارس بيحبنى انا ولقى نفسه معايا  
مش معاها وزعلانه انا مبسوطين سوا

لكن وهي معاه كانت كتلة كآبه لحد م جابتله مرض نفسى

هزت هدير رأسها يميناً ويساراً وهي تضرب كفها ب كف  
متعجه منها واردفت

\_ انتِ الل عاوزة مستشفى امراض عقليه بحالها


نظرت هدير ناحية ماريا واردفت

ايه الل مقعد البنت دى هنا؟ هي مش بتروح حضانه  
ومامتها فالشغل؟

جلست روان تداعب ماريما وهي مبتسمه  
\_ انا بعشق البنوته دى مووت ، قولت لنشوان خليها  
معايا انهارة نلعب سوا عشان مش خارجه لخدم نساfer  
بليل  
\_ مم طب لل جابلك ياختي يخلى لك

قالتها بسخرية ، بينما رن هاتها ب رقم غريب ف اردفت  
\_ الرقم دا كل شوية يرن ...  
ضغطت زر الاستجابة  
\_ ايوة...ايوة انا هدير مين






على الجهة الاخرى  
\_ايوة ياهدير ، انا عمك زينات

التوت شفتي هدير واردفت  
\_نعم ياعمتي ، جبتى رقمى منين وعاوزة ايه  
\_يا بت بلاش قلة ادبك دى انتِ لسه زى م انتِ كدا  
لسانك مترين ومتبرى منك

تأففت هدير وترجلت للخارج واغلقت باي غرفه روان  
وهى تتحدث

\_يووه ادخلى فالموضوع ع طول ياعمتي عاوزين ايه  
،وجبتى الرقم منين



ولاد الحلال جابوه بعد م طلعت عيننا ..وبعدين بكلمك  
اتظمن عليكِ يا بنت مريم ايه متصلش !

جلست فى الشرفه وانعكس ضوء الشمس على ملابسها  
واردفت بالمبالاه

لا متتصليش يا عمتى ،انا اصلا ماليش صلة بيكم ولا ليكم  
صلة بيا من زمان ...ايه الجديد

يا بت بيجرى فعروقتك ميه ! معقول محتشيش لحد مننا  
تشوفيه ولا يشوفك ،ياساتر على جحودك طالعة لابوك


نهضت هدير من مكانها فى حركة متوترة واردفت بشئ  
من التعصب

— اخرتها ايه اسطوانتك دى ، لاء محنتش لان بساطه  
انتو مش اهلى ولا تصلحوا تكونوا اهل لحد ، الخلاصة  
عاوزين مصلحه اكيد عشان كدا بتصلوا صح

— ولا مصلحه ولا حاجه ، احنا سمعنا ان بقالك فترة شغاله  
فحاجه كبيرة وحالك انصلح جينا رقمك وقولنا نتطمئن يابنت  
فؤاد لكن اقول ايه العرق دساس


— والله فؤاد الل بتشتيه دا ياعمى بيقا اخوك ولو هو  
واطى زى م بتشتى وانا طالعاله اكيد انت هتكون نفس الدم  
ولا احنا فصيلة وانت فصيلة

— ي



ياساتر على لسانك الل زى المبرد ، يابت حتى كلمه  
وحشتيني يا عمتي ما قولتيها دنا الل ربيتك  
\_ كانت تربية زفت وحصدت نتيجتها يا عمتي ازواج  
وافراد، ف ابعدوا عنى كدا بالمعروف ومتسألوش عنى تانى  
والخط هغيره واعتبروا هدير ماتت زى امها ... وراحت مع  
الل راحوا ، سلام !

اغلقت الهاتف وهى تتأفف وتصب لعناتها عليهم ، من اين  
اتوا برقم هاتفها ؟ فقد مر الكثير على تركها إياهم .. ماذا يريدون  
منها ؟ نظرت إلى السماء بلا حيلة تريد تركها وشأنها فقط  
كانت تتزعم التجاوز والتناسى ... ولكن سرعان دماء عروقتها  
دماؤهم مهما حدث .. رفقاً بها أيتها الحياة  
فليست كل محاولات العبور تعني التجاوز!




---

حدث نفسك في خفوت ، واجلها سريرتك التي لا تحدث  
بها اى شخص اى أن كان .. بعض القرارات رضا للعقل وألم  
للقلب.

كان زين ب اجتماعه الاسبوعى بكل اقسام الشركه  
، يتحدث مشيراً الى كل قسم ماذا عليه فعله استناداً إلى مهام  
جديدة فقد تم ب حمد الله تجاوز المحنة السابقة التي مرت  
على الشركه وكادت تهدم اساسيتها التي بُنيت منذ اعوام .  
يشرح مستخدماً كلتا يديه ، اصابعه ويده متنفضه عروقه  
واوردته بها .. نظارته الطبيه على عينيه البراقتين

ابتلاعه لريقه كل فتره وتحرك تفاحه ادم من مكانها صعوداً  
وهبوطاً.. ابتهامته حينما يلقى احدهم نكته وسط الاجتماع ك  
تخفيف حدة توتر الوقت ، نظرته الثاقبة حينما يقوم احدهم  
بطرح اقتراح لا يعجبه..




كل هذا يدور ب رأس نشوان وهي معهم بالاجتماع ،تحاول  
ان تلهى نفسها عنه ولكنها لاتستطيع .. إلا أن وجه إليها  
سؤالا على حين غرة

\_كدا تمام يا استاذة نشوان ؟

انتبهت ف اردفت بجدية قدر الإمكان  
\_اه طبعا يا مستر زين

\_طيب كدا اجتماعنا خلص ، يالا على مكاتبكم

نهض الجميع ونهضت نشوان ،فقام زين بمنادتها  
\_استاذة نشوان ..دقيقة من فضلك




توقفت نشوان بينما خرج الجميع ، اقتربت ناحية مكتبه ف  
اردف لها

\_الشغل الايام دى مش عاجبنى فالقسم بتاعك ، محبتش  
اقول كدا قدامهم لان مرة حصلت منى عيطت ومحدث عرف  
يسكتك

ابتسمت نشوان لدعابته ف اكل زين  
\_انا عاوز اعرف ايه الل مشتك كدا ، حتى فالميتينج  
كنت سرحانه او مش مركزة  
فيه شئ يخصك موترك ؟ البنوتة كويسة؟

حاولت نشوان التماسك امامه ، قلبها ينتفض بشده .. لاول  
مرة بحياتها تشعر هذا الشعور




\_لاء مفيش حاجه ،ومتأسفه لتراجعي فالشغل الفترة دى  
...مش هتتكرر حضرتك تانى

اوما زين ب رأسه متفهماً وشار لها  
\_ماشى ..تقدرى تتفضلى

ترجلت نشوان الى مكتبها ، شاردة ...فى صوته فى شعوره  
بها حتى وان كانت الى ان مجرد احدى موظفات عمله لا أكثر  
، انه الشخص الوحيد الذى عاملها ب لطف دون أن يريد  
شيئاً منه مقابل ذلك !

شخص يُحسن معاملتها لوجه الله فقط, يقوم بتشجيعها ان  
قامت بشئ محمود ،ولا يقوم بتوبيخها امام احد ان تراجعت  
فى انجازاتها حرصاً على مشاعرها.






آه يا قلبي ، بالله عليك تهدأ ... طريقاً خاطئاً لاتسير به  
ارجوك ، استيقظِ يانشوان انتِ مجرد ارض عطشه لقطره  
ماء .. لاتصبحي فريسة ساهلة لمشاعرك المهترأة ، اصبري  
وصابري واحتسبي  
لعل جزاؤك عند الله اكبر..

---

\_\_مين حاطط طاسه الزيت دى عالنار  
قالتها هدير بصوت عالٍ إثر تناولها زجاجه المية تشرب منها  
من البراد الكهربي ، ف اجابتها روان  
\_\_انا هعمل بطاطس شيبس ل ماريا عشان جعانه  
\_\_غباء غباء ماشاءالله عليكى يا دوجه انتِ ، كنتِ طلبتى  
لها من برة لسه هتعملى





ذهبت كل واحدة منهم الى مقصدها وتركوا الصغيرة وحدها  
بالمطبخ !

---

—وبتحي تسمعى لمن كان ؟

ابتسمت نورهان وكتبت عبر رسائل الواتس اب  
—عايدة الايوي ، كاظم الساهر...كدا  
انتها رسالة من عيسي على الفور مكتوب بها  
—ايه دا بس الناس العميقه دى ، لا احنا مش ادم يا دكاترة  
احنا مخرجين بتوع فن وهشك بشك

ضحكت نورهان بشدة ، ف ارسل عيسي

انا بعشق تامر حسنى بشعر صدره وبابا غنوجه وفتحه  
قيصه

لاء تامر مبسمعلوش


طبيعى شخص بعمقك هيسمع كل مرة اشوفك فيها ببقا  
نفسى ۱۱ ۱۱

لم تستطيع نورهان ان تتماسك اكثر وهى فى المطعم بالخارج  
تنتظر وجهه غدائها وضحكت بشدة مما جعل ممن حولها  
ينظرون لها

حرام عليك متضحكنيش انا برة

يانهار ابيض ، انت مش فالجامعة؟

لاء طبعا خلصت شغل ورايحه اتغدا ، متخيل بنتكلم  
بقالنا كام ساعه ؟



على الجهة الاخرى ابتسم عيسي واردف  
\_مش عارف، بس محستش بالوقت ...اوعى اكون  
مضايقتك

ترددت نورهان قبل ان تكتب هذه الرسالة ومن ثم  
تشجعت وكتبت  
\_بص، من غير زعل ..انا عادة مبتكلمش كثير وات اب  
وفيس وكدا ،ماليش فالجو دا  
يمكن دى اول مرة اعمالها فحياتي ...حتى اما كنت مخطوبة  
قبل كدا

تعجب عيسي ورفع احدى حاجبيه وكتب

\_ انتِ كنتِ مخطوبة قبل كدا؟

\_ اه ..مرتين

\_ عجيبه

\_ ايه العجيب ف كدا


\_ مين جوز الحمير دول ...معلش يعنى

هنا غرقت نورهان فى نوبة ضحك مستمرة ، لم يسبق لها  
ان تضحك من قلبها هكذا

حتى بعثت له رسالة صوتيه هذه المرة

\_ بجد خلّيت شكلى وحش انا برة واول مرة اضحك

الضحك الهستيرى دا



ابتسم عيسي بشدة حينما سمع صوتها ، واعد التسجيل عدة  
مرات ومن ثم اردف لها مسجلاً رسالة صوتيه هذه المرة وقال  
\_ينفع احلف على مصحف انى مش بعاكس وكتاب الله  
،صوتك فالريكورد حلو اوى اوى اوى

سمعت نورهان صوته ، تكاد تصدقه انه لا يقوم بمغازلتها  
...هى تعرف هذه الطريقة من بعض الشباب فقد اتعرضت  
لها كثيراً ولكن هذا ال عيسي...يتحدث صدقا من قلبه

---

صوت صرخه طفلة ، خرجت هدير بمعطف الاستحمام  
تتساقط منها المياة وخرجت روان الى المطبخ  
ل يجدوا ماريا مطروحه أرضاً مغشى عليها والزيت الساخن  
منكب على احدى قدميها

صرخت هدير

يانهاااار اسووود ،البت اتحرقت يخربيتك ع بيت

فارس

ضمته روان وهي تصرخ من الخوف والمفاجأة

هعمل اييه هقول لمامتها ايه

قومي انا هلبس اى حاجه ويالا هشغل عربيتى ونطلع ع

مستشفى البت هتروح مننا منك لله دى امانه

هرولت هدير ترتدى اى شئ بخزانتها غير منتبهه لاناقتها

الآن، اما عن روان ف بملابس المنزل كانت تحتضن ماريا ،

اتت بهاتفها تخبر نشوان



\_ الو...نشوان ،الحقينا

هبت نشوان واقفه من مجلسها قائلة بفرع

\_ايه ! بنتى !! بنتى !!

هرولت ناحية الخارج والكل يسألها ما الذى جرى وهى  
لا تجيب حتى اوقفها زين الذى كان فى طريقه إلى مكتبه  
الرئيسي

\_فيه ايه يانشوان

تهمر دماغها وهى تخبره

\_حضرتك اذنى بنص يوم انهاردة ،بنتى هتروح منى

ظهرت علامات الذعر على وجه زين واردف لها

مالها بنتك

مفیش وقت حضرتك لازم الحقهم

طيب انا هوصلك

هبط معها واستقلت معه سيارته تبكى وترتل من آيات  
القرآن ماتيسر على لسانها ينجى طفلتها ، كان ينظر لها مشفق  
لحالها كثيراً حتى وصلت إلى المشفى التى وصفتها لها روان  
هبطت وصعدت دون ان تقوم بشكره حتى ، كادت ان  
تتعثر عدة مرات من سيرها بعشوائية وخوف

نظر ناحيتها بجزن وادار مقود السيارة يعود إلى العمل ثانية.  
اما عنها فقد وجدت هدير وروان بالخارج، وصوت  
صرخات ماري بالداخل يقومون باللازم معها ، ف اثابت  
نشوان حالة من الجنون

بنتى ...صوت ماريا دا ، دا صوت ماريا

قامت هدير ب احتضانها وكانت هذه لاول مرة يتلاقى  
الخطان المتوازيان، دفعتها ب احضانها دون التحدث والاثنان  
تتحدث دمعتهما... اما عن روان فكانت تحتضن نفسها بعيداً  
تبك تعلم انها السبب ولكن ماذا عساها ان تفعل ، فقد قدر  
الله وماشاء فعل!

نور اسماعيل

'العشق.. وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحب والحرب}

#نور اسماعيل


# نور اسماعيل



# الفصل السابع عشر

« على رقعة شطرنج »

نور اسماعيل




جميل أن نختلف بلباقة ونعتذر بتواضع وبتخاضم ب بخل  
ونعائب برفق ونفترق بود ونحيا بحب ،الأخلاق تكفيك أن  
تكون جميلاً ..

\_ هي كدا نامت !

قالتها هدير بعينان مهمته تنظر الى الصغيرة ماريا نائمته هادئة  
ب احضان والدتها نشوان التي تلامس خصلات شعرها  
الصغيرة حزينة على م حدث لها

\_ المسكن قوى الل خدته ، نامت يا قلبي من كتر الصرخ  
والعياط .. يارب يشفيها ومشوفش فيها وحش

صمتا الاثنين ، ف اردفت هدير




ـ انتِ جاية من الشغل ع هنا ولحد دلوقتي اكيد مكلتيش  
حاجه

نهضت من مكانها ف اردفت نشوان لها بتساؤل  
ـ مش مهم اى حاجه المهم مارييا، انتِ هتروحي ولا ايه؟!  
ـ لاء طبعا مش هروح ،هروح اشترى كام بتاعة باتيه  
وعصير عشانك انتِ وماريا  
هى اصلا كانت جعانه قبل الحوار ال حصل

همت هدير بالترجل للخارج ف اوقفها نشوان تتحدث ب  
اعين ممتنه

ـ متشكرة يا هدير




ابتسمت هدير وارذفت برذودها المعهودة  
\_بتشكريني على ايه ، انا بشوف نفسي فبنتك يتيمه  
وحظها قليل وملطشة ماشاء الله  
ربنا يجعل حظها احسن من حظي ...هيجيب الحاجه  
ورجعالك

ترجلت هدير للخارج بينما كانت نشوان تقبل يد صغيرتها  
وتتمم بخفوت

\_شفاك الله وعفاك يانن عين ماما  
خرجت هدير ل تجد روان تتحدث بالهاتف جانباً ،فيتضح  
لها من ردودها انها تتحدث الى فارس خطيبها






\_ لا يا ببي مش هناجل حاجه ، هشوف بس نشوان  
هتبيت معاها ولا هيروحوا وهروح اخذ شنطتي وجايلك ع  
طوووول

هنا اشتعل الغيظ ب هدير ب هدير ف امسكت روان  
من اطراف ملابسها لاعلى وقالت وهى تعض على شفيتها  
السفلى ب اخر صبرها  
\_ بيك مين الل ريحاله ع طول ، تروحي ع جهنم بنفس  
السرعة ..

افلتت روان قبضه يد هدير واستدارت لها بعدما علقت  
مكالمه فارس وارذفت لها  
\_ ابيه يا هدير عاوزه ايه



— یعنی حرقتِ البت وجبتى الولية امها ع وشها وشكلهم  
هرفدوها وشتتِ شمل اسرة كاملة وهتسافرى برضو مع بوز  
الاخص بتاعك يا جلاب المصايب

— هعمل ايه بقعدتى یعنی! الدكاترة قاموا بالواجب خلاص  
والدنيا تمام ونشوان جميعها هقعد اعمل ايه

صنعت هدير حرکه بقبضه يدها فى وجه روان واردفت  
حانقة

— اقسم بالله البوم بي فهم عنك ، غورى شوفى هتروحي مع  
بيك فين يارب تتقلبوا بالعربية سوا فالصحراوى

تركتها ورحلت بينما اعادت روان المكالمه ثانية بعدم اكتر اثار  
لكل م قالته هدير لها واردفت بميوعه صوت الى فارس


بيبي

قلبه

كنا بنقول ايه ..

حقيبة يد نورهان توضع برفق على الفراش وتتحدث الى  
الهاتف عبه الوجه  
يعنى ايه كلهم فالمستشفى ! انا اتخضيت اما جيت لاقيت  
البيت فاضى

كانت على الجهة الاخرى اميرة تقوم ب اخذ حساب مالى  
من شخص يقف امامها وتسند الهاتف الى اذنها وتردف



\_هدير قالتلى ،قولتلها اخلص بس الاوردرات وهمشى  
اروحلهم ،مش عارفه انهارده ليه الاوردرات كتير ومحدش  
عاوز يصبر

تهدت نورهان ب حزن واردفت  
\_طب كلمتى نشوان اتطمنتِ على ماريا ؟

جلست اميرة الى اقرب مقعد وهى تدون شئ على  
الحاسوب

\_اه كلمتها واتطمنت ،الحمدلله البنات لحقوها قبل من  
الحرق م يكون درجه تانيه او تالته

تاففت نورهان واردفت

روان دى متخلفه ،، دى مبتعرفش تشيل مسؤلية نفسها  
..رايحه تقول بقلب جامد لنشوان تسيب البنت الله يخربيتها  
\_ اهو قدرها ، بتقولى هدير كلهم مش مبطلين عياط مع  
صراخ ماريا ...يجد وجعولى قلبي  
\_ اكد هدير ونشوان الل بيعيطوا ، لكن اختي حلوفه هي  
بس متاخده من الموقف

انا هسبقك ي اميرة ع هناك ماشى  
\_ خلاص ماشى ...وانا مش هتأخر

على مقهى حديث الطراز كبير ومعلوم الاسم كان يجلس  
عيسي مع منتج سينمائي معروف فى الوسط الفني ، قد قام  
بمهاافته

واعطاه ميعادا وبتوقيتته بالدقيقه كان عيسي هناك..

تَشْرَب ايه يا استاذ عيسي


مبتسم عيسي وقلبه منشرحاً واردف

متشكر...ممكن شوية كدا

خلاص ماشى ، تعالا ندخل فالموضوع ع طول...اكيد  
استغربت منتج سياتي هيكلم مخرج كليبات واعلانات ليه  
..مش كدا؟

ابتسم عيسي ابتسامته الجميلة واردف ب ثقته

هو فالوسط الل احنا فيه دا انا مبستغربش حاجه...انا  
مخرج وحضرتك منتج وبنقابل مطربين وممثلين وموديل



اعلانات ...بيت كبير كله منفذ ع بعضه ،وكلنا لينا عيش مع  
بعض

ابتسم المنتج وربت على كف يد عيسي  
\_شكك غير شغلك الحلو ،الا انك واد مجدع ورجولة  
... وكلامك عجبنى ..انا بقا ياسيدى هنتج فيلم قريب  
جالي السيناريو بتاعه على طبق من فضة ، قرينه  
واستمخيت ودخل نافوخي  
ولاقيت مع السيناريو ترشيح انك انت الل تخرج الفيلم دا  
...بالتحديد انت

تعجب عيسي ومازالت على وجهه الابتسامه ف اكل  
المنتج

قوتلهم مين عيسي العشماوى دا ، راحو مفرجينى على  
كام اعلان لىك ..وعلى كليب المطربة اسمها ايه دى

ميران

ايوووة ، قوتت بالاس عندكم حق ..شكله مخرج  
سلاطينى

تضاحك عيسى واردف

يعنى ايه مخرج سلاطينى

يعنى راجل صاحب مزاج فالشغل ، انا نفسى اتكيفت

وانا بشوف شغلك ولما شوفت صورتك

قوتت وليه عيسى العشماوى ، مايسمى نفسه عيسى ابو

وحه تسمع فالسوق اكر



قال الرجل الأخيرة وطلق ضحكه ذات صوت عالٍ في  
الارجاء ، فنظر عيسي حوله واردف اليه بعدما عبس وجهه  
بعض الشيء

\_ لاء عيسي ابو وحمة لما آكون هفتح صالون حلاقة يا كبير  
، لكن انا اسمي عيسي احمد العشماوى .. وبفتخر ب اسم ابويا  
، وبفتخؤ برضو بشكل وحمى الل ميمز وشى عشان اتعرف  
بسرعه فالوسط واول م يتقال اسمي يتعرف انه ابو وش ميمز  
مش ابو وحمة !

عاد المنتج الى الخلف يستند الى ظهر المقعد مع هوة رأس  
اى ان حديث عيسي قد اعجبه واردف اليه مبتسماً  
\_ هو ايه حكايتك، شكلك فيلسوف مش مخرج بس ، كل  
كلامك فالجون كدا وكأنى قصادك بنلعب شطرنج  
كل م انزل ليا حصان تقولى كش ملك ..

ابتسم عيسي واردف بحسم

\_هنبدء امتى شغل !

\_اصبر عليا ، نجمع فنائين العمل ونبدء يابطل ..


استند عيسي الى المقعد ووضع قدم على الاخرى بثقه  
واردف

\_وهو كذلك ، ممكن دلوقت اطلب لاتييه فانيلاه

\_ماشى يا عيسىوى لاتييه وانا هطلب عشا، اصل انا

متغدتش من الصبح واهو تتعشى معايا

ويبقى عيش وملح



ضحك عيسي على عفوية هذا الرجل ، ونظر الى قائمه  
دردشه \_ الواتساب \_ ينتظر منها رسالة  
ولم تأت بعد .. ف اكتفى ب انه يخبرها بمدى فرحته ب  
أن ينظر الى صورتها فقط!

—  
\_ يعني هي كويسة !؟

قلبا يدق بشدة فور سماع صوته ، انه الزين .. يسألها كيف  
هو حال طفلتها ، يسألها ب اهتمام ام انه لمجرد انها احد موظفيه  
وهذا حق الزمالة عليه؟

على اية حال لن تعرف معادن البشر في أيام الطمانينة..  
وحدها أيام الفزع من ستخبرك..

اخفضت نشوان من صوتها وهي تجيب سؤاله حرصاً على  
ان لاتفيق صغيرتها

الدكاترة طمنونا الحمد لله

يعنى هتروحي انهاردة ؟

يقولوا اه ، بعد اذن حضرتك ينفع استأذن اليومين

الجايين مش هينفع اسديها مالهاش غيرى

يا بنتى هو دا وقت شغل ، خدى الاجازة الل عاوزاها


..المهم بنتك

ابتسمت نشوان ل حُسن رده الذى يشعرها ب ربتة خفيفه

على قلبها الحزين ، اردفت اليه على استحياء ك عادتها

بشكر حضرتك جدا

لو عاوزانى اجى اوصلك للبيت مفيش مانع



وضعت يدها على قلبها بعدما احمرت انقفا ووجنتها نجلاً  
وهي تحدث نفسها بخفوت "إهدأ..ارجوك إهدأ"  
ابتلعت ريقها واخذت انقاسها تلهث كأنها قادمه من طريق  
طويل حبواً وقالت

\_ لا مش هينفع اتعب حضرتك واشكرك على عرضك دا  
، انا هروح بمعرفتي

على الجهة الاخرى جلس الى اقرب مقعد وباصابعه  
يداعب اوراق الزهور الناميه على نافذته واردف

\_ انا مبعزمش يانشوان

\_ كترخيرك يامستر زين

\_ طب انتِ مش محتاجه حاجه ؟!

رَبَّنَا يُخْلِقُ رَبَّنَا مَعَايَا وَمَسْتَوْرَةً

تَهْدُ فَصْعِدَ صَدْرِهِ وَهَبِطَ وَارْدَفَ

طَيْبٌ ، لَوْ اِحْتَجَّتْ اَي حَاجَةٌ رَقْمِي مَعَاكِ ..مَعَ السَّلَامَةِ

مَعَ السَّلَامَةِ

صَمْتٌ تَنْظُرُ اِلَى الْهَاتِفِ وَاِلَى مَدَّةِ الْمَكَالِمَةِ وَتَشْرُدُ بَعَيْنَاهَا  
فَالْفَضَاءُ اِمَامَهَا مَبْتَسِمَةً

وَمَنْ ثُمَّ اَرْدَفَتْ اِلَى نَفْسِهَا بَعْدَمَا هَزَّتْ رَاسَهَا كَثِيْرًا تَنْفُضُ  
الْفِكْرَةَ عَنْهَا

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ ...وَبَعْدِيْنَ فِيْكَ مَفِيْشُ حَاجَةِ الرَّاجِلِ

بِيتَعَامَلُ بَذُوْقٌ ، خَلِيْكَ زِي م اَنْتِ يَا نَشْوَانِ اَجْمَدِي

وشك حلو يا نوووور ،ردى بقا

قالها عيسى بصوت عالٍ في رسالة صوتيه الى نورهان وهو  
يدلف الى المنزل ، ف خرج زين من غرفته ينظر ناحيته  
واردف مداعبا اياه


يانووور،مين نور وتعالالى يا العوبان

قهقهه عيسى وهو يضع حاسوبه على المنضدة واردف الى

زين

\_\_هاه!

\_\_هاه ايه جاتك هوا ، نور مين وبصتك فالفون ليل نهار  
اما لحس نظرك وانا ساكت ومطنش ويقول بكره يحكى بكره



يقول...هتقول ولا ادخل اعمل شاي لنفسي واسلخ الناحية  
التانية من وشك بالمية

نهض عيسي من مكانه ودلف الى غرفته محدثاً زين  
\_بالراحه ياعم زين انت بقيت عنيف كدا ليه  
\_اصل بسالك وتقولى هاه...هتتوه ياض

جلس عيسي وشرد ب وجه نورهان فى خياله واردف  
وعيناه لامعتان  
\_عارف الملايكة...البسكويت...الحجات المسكرة الخفيفه  
،الدونتس عارف الدونتس


جلس زين بجانبه وصفعه خلف رقبته ساخراً واردف  
\_ايتوال يعنى...بتحب محل ايتوال



انا بحب انتاج ايتوال نفسه ياجدع  
\_ طب احكى ع طول عشان بدأت اتخنىق  
\_ فاكر البت دينا مراجيح ...قصدى روني زحاليق روني  
حافظ

اوما زين ب رأسه إيجاباً و اردف اليه  
\_ اه فاكرها روني دريم بارك مالها  
\_ فاكر فستانها ياض فالخطوبة  
\_ عليها وع فستانها وع الديوث بتاعها الل حرق دى يومها  
\_ بس كانت طلقه البت ، فستان عبارة عن مايوه ..كانوا  
عملوه ع البحر احسن واوفر

امسك زين عيسى من ذراعه بنفاز صبر و اردف



\_ انت هتفضل تلاوع كثير ليه ، ايه الطرق الشعبانية دى  
مالى انا بفستان رونى ولا المايوه بتاعها  
اخلىص قولى مين نور لا إلا والله

اصتبع عيسى الخوف من زين وهو يضحك واردف  
\_ خلاص خلاص ، بالراحه يا مليجى فيه ايه ...نور دى  
للاسف الشديد وللظواهر الكونية والمعجزات الل ربنا  
بيخلقها لنا كل يوم وانضماما للكوارث الكونية وتضامنا مع جمعية  
حقوق الانسان تبقا اختها والتوأم !

ابتسم زين واردف متعجباً  
\_ اختها التوأم !! وزبها كدا

\_\_ لا اااا ، بقولك بسكويته ... رقة واخلاق وادب ، هو واضح  
انهم عرفوا يربوا نورهان وجم عند روان كان عندهم مشوار


ضحك زين بشدة فاكل عيسي وهو بيدل ملابسه

\_\_ الغريب ي اخي تتعامل مع دى وترجع تتعامل مع دى  
لو حلفوا لك على مصحف م تصدق انهم اخوات لاء وتوأم  
كمان

عقد زين ذراعيه امام صدره واردف

\_\_ عادى ... بتحصل ، المهم يعنى اتقابلتوا ازاي اللينك حصل  
ازاي

\_\_ فخطوبة مرجيحه هانم ، لاقيتها بتعيط وكدا كلمه فسؤال  
اتعرفنا ومن يومها يا معلم




واكاد اقسام لك ان مش شوفت رقة كدا ... وخداني  
وشداني كدا بشكل

غمز زين ب احدي عينيه واردف له  
\_ زي البنت الل كانت قبلها كدا

تلعثم عيسي واردف  
\_ لاء الل قبلها بنت ناس ومحترمه اه ، بس تحس عندها  
حلقة مفقودة انها تعض الل يقربلها كدا

\_ اصل انت كنت متعلق بيها اوى يا عيسى  
\_ اعترف يا صاحبي اني كنت متعلق ومشغول كمان ، بنت  
غريبة من نوعها طريققتها ولبسها وكلامها



يعنى فريده كدا مالهاش فالعوج ودوغرى ...شدىنى اختلافها  
وسكوتها والغوامق بتاعتها والاسوار الل عاملاها حوالها  
...اصل انا البنت الل تختلف عن غيرها وتحافظ ع نفسها دى  
تعجبني اوى


لكن لما عرضت عليها الموضوع وموافقتهش ،قوت خلاص  
محدث بياكل لقمه غضب عنه

واقتنعت ان لها اسبابها زى م انت قولتلى فمرة ، لكن  
نورهان ...

قالها وشرد ف دنى زين بجانب اذنه واردف له بدعابة

\_ايوااا مالها نورهان

\_لاء نورهان كدا عاوز اكلها كثير ، عاوز اعرف يومها  
عاوز احكيلها يومى ..عاوز اتطمئن عليها



عاوز اعرف مالها ، مهمه اوى عندى ومش حاسس انه  
مجرد اعجاب او ملي فراغ

انا وهى كبرنا عالعبط دا ، واكيد هى ياما قابلت وانا كمان

...

انطرح عيسي على ظهره على فراشه واكمل وهو يحدق  
بسقف غرفته مبتسماً

تحس كدا فيه قلوب بتنده ع بعض ، بنفضل طرش  
سنين لحد م تسمع الصوت من بعيد وتجري عليه ، وانا مع  
نور ناسى نفسى وناسى الدنيا وناسى الناس

ارتمى زين بجانبه واستند الى ذراعه وحدق الآخر الى سقف  
غرفته أيضاً واردف

\_ احنا بقينا شعرا

\_ احنا بنحب يا زين

\_ بتحب مرة واحدة !

\_ ايوة

\_ وايه خلاك متأكد يا عيسوى

\_ قلبي بيجرى ع رسالتها يفتحها قبل ايدى ، بفضل مبخلق


فصورتها بالساعات الل حطاها واتس ، مش مستعجل ع  
حاجه ولا بقولها نتقابل ولا نتكلم فون ولا اى هرى ، سايب

قلبي وقلها على راحتهم

راضى بفتافيتها الل محلين يومى .. نجلها وهى بتحاول تقفل

الكلام وانا افتح فمواضيع ييلهب قلبي على نار هاديه ..مش

عاوز غير انى اكون جمبها ...جمبها وبس



صفق زين بكلتا يديه واطلق صفيرا واردف  
\_يا عيسي يا عشماءاوى يا جامد ، انا لو مكانها وسمعت  
الجملتين دول هطلب انا ايدك للجواز


ضحك عيسي ووضع ساق على الاخرى واردف

\_انا قمر اه يا زووز بس مش للدرجة دى

صوت قدوم رسالة على هاتف زين ، نظر له وهو فيده ف  
وجدها من نشوان مدون بها

\_متشكرة لحضرتك انك امرتلى بالاجازة مدفوعه الراتب  
هما بلغونى فالشركه ، وكم ان بلغونى بالمبلغ الل حضرتك امرت





بيه عشاني ك تضامن منكم للى حصل لبنتى ...ربنا يعزك  
ومتعش فكرب أبدا

ومشكور كل الل حضرتك عملته معايا ..معنديش أكثر من  
كلمه الشكر الل ممكن ارد بيها حق حضرتك

نظر زين الى الرسالة وابتسم ابتسامه جانبية وظل مصوب  
نظره على الرسالة برغم قراءته لها عدة مرات ف  
لاحظ عيسي

—ايوااااا،م احنا كمان عندنا اسرار اهو

اخفى زين هاتفه بعيد عن نظر عيسي واردف بتلعثم حرك  
تفاحه ادم برقبته

اسرار ايه يا عبيط انت

عليا يا سرسوب الهوا ! بتفاحتك المش مستقرة دى  
...جاتك رساله وبحلقت وتحملقت واذبهليت ونسيت انت  
فين أساساً

دفع زين عيسي بصدرة واردف

ايبيه كل الرغى دا ، اوام عملت قصة قصيرة فالثوانى دى  
اعترف وخلص الرسالة من مين ، اميرة صح

نظر زين ناحية عيسي بعدما تقلقل قلبه بعدما تفوه عيسي  
ب اسمها واردف

ايه الل خلاك تقول كدا

اصل بالبديهي كدا ، زين بتاع اميرة وقلب زين لاميرة  
وعقل زين لاميرة ولو فيه حاجة قالت عكس كدا

بيقا نقول عالجب يارحمن يارحيم ...عشان ببساطه ومن غير  
تعقيد بعد كل الل كان وحصل بينكم

وقصتكم تنتهى وانت تحب غيرها وهى تحب غيرك ، نقول  
عالدنيا سلانكتيه وكله فالكلتش مفيش حاجة اسمها حب !

سمعه زين حتى النهاية ونهض من مكانه مترجل نحو خارج  
غرفة عيسي وهو يردف

بقولك ايه تعالا نخرج انا مخنوق

مجاوبتش اميرة ولالاء ؟

التفت زين إليه و اردف محاولا تغيير مجرى الحديث لشيء  
آخر

ـ بقولك ايه، وانت داخل بعنت لنور رسالة وشك حلو  
عليا ...ف ابييه بقا؟

ابتسم عيسي وتذكر و اردف  
ـ اسكت مش هعمل فيلم سيما قريب ، بكرة وبعده مش  
هتعرف تكلمني يابن السلطان

قام زين بعناقه بجنو اخوى شديد و اردف له وهو يربت  
على كتفيه


ـ الف الف مبروك يا حبيبي ، تستاهلها يا عيسوى والله  
تستاهلها

يا زووز يابن الاصول ..فرحتلى انا قولت هتجز على  
سنانك تحقد عليا

قهقه زين ف اكل عيسي  
\_عارف يا بو الزنازين ...لما عرفت بموضوع الفيلم مع انه  
حلم حياتى اكبر واتشهر كدا  
مفرحتش اد فرحتى بوجودها فحياتى ..وكأنها اخدت كل  
الفرحة لوحدها الطماعه ...

ابتسم زين لمصطلحات عيسي العجيبة ، يتحدث بها من  
داخل مكنون قلبه ويبدو انه اصاب هذه المرة!

وبعد أيام ...



كان لقاء عاصف مرتب إليه من قبل الجهتين ، صالح وهدير  
بشأن تهدئة الأوضاع والوصول إلى حل سلمي وسط  
يرضى جميع الجهات!

\_اسمع بقا الفكرة دى وبصراحه دا آخر م وصلته

استند صالح الى كف يده واردف وهو يلتوى بشفتيه

\_قولى يا ام كلثوم قولى ، جلى جلى


\_بص ، انا بخاف من الجواز جدا ولاغياه من حياتى اصلا

، ليه بقا

عشان اتو صنف كلب ولا يؤتمن ووحشين وانانيين

وبتاخدونا لحم وبترمونا فرافيت


ومش بتوع بيوت ولا مسؤلية



اصطنع صالح تحيه بيده على رأسه واردف لها  
\_متشكرين يا مثرية يا اصيلة يالى لسانك عاوز جزّه  
\_ان شالله لسانك قبلى ،المهم ...بعد كل قرفى من الجواز  
دا وخوفى منه

وحضرتك طبعا متتوصاش عاوز تلعب وتهيص يومين  
وبس بلا مسؤلية ولا حتى اتباع حلال ولا حرام  
ففكرت اننا نتجوز ...بس من غير شروط من غير قرف  
من غير خنقه

من غير بيت ،انت فيبتك وانا فيبتى عادى  
مش هكتب عليك قايمه ولا مؤخر ولا كل دا ، هو بس  
هتكتب لى تعهد انك لا تخوتى ولا تطلقنى الا لما نتفق انا  
وانت والا فيها قضية للمحكمة



بكدا انا وانت متصاحبين زي م انت حابب ، خروج  
وفسح وبيات مانا مراتك ، وانا بعمل حاجة صح ومش خايفه  
منها قدام ربنا والناس

ابتسم صالح وتلفت يمينا ويساراً واردف اليها ساخرا  
\_ انتِ وانتِ صغيرة وقعت على دماغك ولا حاجة ، ايه  
الهيل الل بتقوليه دا  
\_ فين الهيل يا فاقد الاهليه ف الل بقوله ، اولاهنتجوز  
عادي من غير فرح من غير معازيم ع سنه الله ورسوله  
وهنعرف كل الل حوالينا ... انت هتتصرف براحتك فيومك  
وانا كمان

ووقت م نخرج نخرج وقت م نساfer نساfer ، مفيش خنقه  
مفيش عيال توء توء مفيش مسؤلية ع حضرتك



ها قولى ايه ؟!

إنها ليست مجنونة اذاً!! ولكنها فى طريقها للمجنون!! ستتخذ  
للمجنون سبيلاً، وهكذا عقدت العزم وقفزت إلى ذهنها هذه  
الفكرة الملعونه؟!

تنظر هدير إليه منتظره ان تنفرج شفتا صالح عن الرد  
الذى تنتظره هى بفروغ صبر.. وحينما رد هو كان هدوء اعصابه  
يطغى على الموقف ، ارتشف جزء من المشروب الذى امامه  
ونفت دخان سيجارته بعيداً وقال

\_ انتِ مجنونة صح، او بتعانى من مرض نفسى حاجه فالر

ينج دا ؟!

\_ مجنونة او لاء ، ايه الل يمنع اننا ننفذ فكرتى دى ..قوللى

ايه الل يمنع

اوماً صالح ب راسه متفهماً كم الهراء الذى تتفوه به ، ف

اردفت هى

ايه رأيك ؟ انا متأكد انك عاوز كدا واكثر مني كمان

حملك بمقلتها الخضراوتان واردف

عاوز ايه يا هدير !

عاوز تملكني وتعامل فكل حاجه ايزي وكأني صاحبك

ومراتك وكل الحجات ..وانا قريرتك وحلتهاك بطريقتي الل

ترضيني وترضى تربيتي وحبى ليك

هنا من دون سابق انذار، سحب صالح ساعدها وجرها

إلى الخارج مسرعاً بينما هي لاتفهم شيئاً قط تنظر حولها

مدعورة ،الى اين ذاهب بها هذا المختل؟

خرج خارج المطعم بعيداً حتى وصل الى بقعة مظلمة الى

حد ما ، والصق ب جسد هدير إلى الحائط وضم جسده

إليها وطوق بذراعيه جسدها ف أصبحت محاصرة به من كل


جهم ، هجم بشفتيه على شفتيها ورقبتها وشعرها في نهم وبسره  
مع صوت أنينه البسيط الذي يدل على نشوته في أحضانها، اما  
عنها فقدرة المفاجأة عندها كان كافياً ان تتذوق من هذا  
المتعجرف وجه آخر كانت تتوق هي إلى معرفة.. طعمه اللذيذ  
وكثيراً شردت في خيالها تبحث عنه وتتخيل معناه.

ب أسنانه ضغط على شفتها السفليه حتى ظنت انها س  
تقطع من جرأة فعلته ، اصدرت تأوهاً في لحظة ضعف قلبها  
وترجمها عقلها... هذا هو ماكانت تريده بالفعل ولكن بشرع  
الله،،

هو دا الل عاوزاه يا ست هدير !؟

كانت تلتقط هدير انفاسها وتنظر إليه واردفت وهي  
تصوب عينيها الى عينيه


مش دا وبس ، انا عاوزة أكثر بس يكون من حقي ومش  
سرقة بالشكل دا



اقترب منها حتى شعرت بلهيب انفاسه تحرقها  
\_قولى بقا أنى عاجبك ...واوى كمان ..مكانش له داعى  
نشفان ريقى كل المدة دى

\_انت شايف انك احسن راجل فالدنيا مثلاً!!  
\_انا شايف كدا جدا ،علاقل فعين نفسى وفعينك  
\_فعينى

هز رأسه إيجابا واكل حديثه  
\_اها...لو مش ف عينك مش هتحاولى أبدا تنزلى من  
قصرك العالى وتقوليلى انك مش بس بتحبينى وعاجبك لاء  
وكمان تعرض عليّا العرض الذهبى دا ..مراتى وصاحبتى ولينا  
مطلق الحرية سوا بس قدام ربنا والناس



ابتسمت هدير ضاحكة ان خطتها وقرارها الاهوج قد لقي  
بعض الاستحسان منه وقريباً ستصل الى غايتها المنشودة  
ويخلو لها ساحه قلبه بلا منازع او شريك

\_ايوة عاجبني وبجبك ، بس انا مبقولش او بطلت اقول  
لانك متستاهلش...ولما قولت كان فيه فكرة تخليني اقول انك  
بجد عاجبني واني عاوزاك اوى فالنقطه دى ...

امال بجدعه عليها علماً لفارق الطول بينهما وقال بحديث  
صوت بالقرب من أذنها  
\_انهي نقطه !؟

ابتسمت برقة غير مسبقه او معروفه عن هدير وقالت  
\_تكون جوزى وتبقا الوحيد الل لمس قلبي وفك عذريته  
و جسمى كمان

فالنقطة دي وبس؟!

رفعت هدير احد حاجبيها وقالت متعجبة منه

هو انت هتفتح لي محضر!! موافق ماشى مش موافق

كل حد منا يروح لحاله...ولو مش موافق همدفك غالى

عالبوسه ال بوستهالى دي من غير وجه حق

ولو موافق؟

نور اسماعيل

ابتسمت هدير وقالت بهدوء


هتبقا جوزى بقا خلاص

ابتسم صالح وداعب انفه ب اصبعه علامه انتصار ، ف

همت هي بسؤاله

موافق ولا ايه؟!

سيليني افكر



\_اعتقد أخذت وقت كفاية وكويس اوى ان سمحت  
بالمساحة دى

تركته ذاهبه نحو المطعم ل تحمل حقيبتها وتنصرف ف  
اوقفها هو بكلياته

\_بصراحه لما خدت فكرة عن العرض بتاع معاليك..اقدر  
اقولك انى ...

التفتت هدير نحوه تنتظر رد ، ف اجابها هو  
\_ممم لا مش هتسرع فالحكم لازم ادوق تانى  
تركته وانصرفت مسرعه غاضبه بجذائها العالى الذى كان  
يصدر صوتاً وكأن الارض تتكسر تحت قدميها، اما عنه ف  
كان يضحك وهو يعقد ذراعيه امام صدره امامه الالاف  
الاميال ل تفهم أمر تلك الفتاة ذات الرأس اليابس.


## #نور إسماعيل

زُيماً لم يرغب المرء في الحبّ بقدرِ رغبته في أن يفهمه أحدهم.  
كتبتها نورهان على حالة تطبيق\_الواتساب\_ لديها هذه  
الكلمات وتركت الهاتف جانباً تستمتع بالهواء الجميل النظيف  
بجديقة قصر الاميرة وتستمع الى صوت \_عايدة الايوي\_  
مرددة ب اغنيتها "على بالى على بالى حبيبي على بالى"

ودقائق وأتت إليها رساله من فارس عبر الواتساب فتحتها  
لتجد مكتوب بها

\_\_ولاقيتِ الل فهمك يا نور؟





تعجبت من رسالته وهمت بعدم الرد وان تترك الهاتف  
ولكنها حسمت امرها انها ستجيبه وتردعه عن التدخل بحياتها  
فهو يخص شقيقتها فقط

\_ اعتقد مش مهم لك تعرف لاقيته او لاء

\_ كنت بسأل بس ،عاوز اتطمئن عليك

\_ دكتور فارس ،يخصك روان واحوالها ...انما انا لاء

تركت هاتفها ف اقبلت اميرة نحوها وجلست وهي تردد

\_ الله الله على عايدة الايوي والمزاج العالي

ابتسمت نورهان اليها محاولة ف لاحظتها أميرة و اردفت

\_ مالك يا نينو ...شكلك متضايقه من حاجه

\_ مفيش بس فارس بعثلى مسج ضايقتنى



تأففت اميرة وقالت

\_عاوز ايه سي فارس ، هو مش خلاص خطب روان  
ويحبوا بعض ويسافروا ويبيحو سوا عاوز منك ايه  
\_يرد قال عالاستورى الل نزلتها ، بيلطف حضرته

تعجبت أميرة وقالت

\_ايه البنى آدم المهزوز دا ، ع فكره فارس فعلا مش  
عارف عاوز ايه

زفرت نورهان بجمارة وقالت

\_ميخصنيش بقا هو خرّ بس بيعد عنى

\_قولى لروان


التوت شفتي نورهان واردفت  
\_اقول لمن ،دى فاكراى بغير منها ...وبتعمل الل عاوزاه  
فالاخر

اخرهم سفريتها معاه وبكل بجاحه تقولى روحه وجيت  
ومكنايش يعنى

تخبي نكشف فعيادة نسا يا دكتورة نور!!

قهقهت اميرة وهى تخبى فيها برقة واردفت  
\_روان دى مش طبيعیه بجد ، عفوية وخايفه دماغها دى  
توديا فخته مش حلوة

صمت الاثنين ومن ثم اردفت اميرة



\_اما اشوف بقا الاستورى بتاعتك الل علق عليها دكتور  
فارس بيه

قرأتها اميرة وابتسمت واردفت الى نورهان بعذوبة صوتها  
المعتادة

\_ياسيدى ياسيدى ،ايه بقا الكلام الحلو دا ..  
ابتسمت نورهان بنجل ونظرت لاسفل وهى ترفع خصلة  
شعرها الناعمه التى انسدت  
ف تابعت اميرة

\_وشكلنا حلو ومنور وبقينا مُشرقين وموضوع فارس  
مبقاش يؤرقنا ...يلا بسرعه عاوزة اعتراف دلوقت حالا




تهدت نورهان وهي تنظر الى السماء وقد تلالأت النجوم  
اللامعه بعينها وارذفت برقة

\_مش عارفه يا اميرة ، حاجه كدا جت صدغه ...خطفة  
مخدتش بالى حصلت ازاي ولا ليه

بس حسيتها طبطبه على قلبي كدا من ربنا ..حسيت زى  
م نكون كلنا بنلعب شطرنج

فيه حاجه بتخسرها قصاد حاجه بتكسبها من ناحية تانية  
..ربنا مش يبسيب حد اتظلم ي اميرة

قالتها نورهان ولا ارادياً دارت عجلة الذكريات بعقل اميرة  
\*عودة الى الماضي\*



صوت صراخ وتكسير وبكاء ونحيب ..ومن ثم هبطت اميرة  
من اعلى القصر الى الحديقة تبكٍ وفجأة وجدت يد زين ممدودة  
إليها فرفعت عينها تكفكف دمعاتها

واردفت اليه بجدة

\_عاوز ايه !!

\_قوى معايا


\_مش هروح معاك ف حتة يا زين وسيني فحالي

جلس بجانبها وهم بمسح دمعاتها ف باعدت وجهها عنه  
وقالت بتهدج صوت

\_زين ممكن تمشي

\_طب ياستي مش هتكلم خالص واعتبريني مش موجود

..بس خليني جنبك



نظرت اليه بجدة وترقرقت دمعته جديدة بعيناها  
\_جمبي!! تخليك جمبي...هو مش انت السبب فكل الل  
انا فيه

\_لا مش انا

\_لا انت ولو نسييت افكرك

\_اميرة انت الل عملت كدا فينا ،انت الل عليك اللوم  
فالحكاية كلها

نهضت اميرة واقفه من مكانها تتحدث بقوة كالعادة

\_انا مش ضعيفه يا زين ،وحقى هعرف اخده وربنا  
هيكون جمبي لاني مظلمتش حد

تركته وسارت امامه فقال لها

ولا حتى انا

انت ظلمت روحك

قالتها معطيه ظهرها له وانصرفت بعيداً يكتمل بكاء عيناها  
وتمزق قلبها ، اما عنه ف هناك أشخاص يُرافقونا ، و هناك  
أشخاص يُفارقونا...

نفس الحروف للعبارتين، لكن وقعها على الروح  
مُختلف!!!...

بقدر ما تزرع الأولى ربيعاً دافئاً ، يُؤنس وحدتنا، بقدر ما  
تجعل منه الثانية خريفاً بارداً ، ترتجف معه أغصاننا....


و هكذا يستمر مسلسل سقوط الأوراق من شجرة أحببتنا

...

---

ياصبح الفل ، انهارده هشوف الفنانين وهوزع الادوار  
ادعيلي بقا





انزل عيسي الهاتف من على أذنه ودلف الى محل الزهور  
بعدهما قرأ اسمه من على بعد "باب الورد" وتنحنح واردف  
قائلا

لو سمحت

استدارت اميرة وابتسمت له ابتسامه جميلة مشرقه  
تحت امرك!!

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'  
{ملحمة الحب والحرب}

#نور إسماعيل

الفصل الثامن عشر  
نور إسماعيل  
«مَيْدٌ عَلَى رَوَاقٍ»

انزل عيسي الهاتف من على أذنه ودلف الى محل الزهور  
بعدهما قرأ اسمه من على بعد "باب الورد" وتنحنح واردف  
قائلا


لو سمحت -  
نور اسماعيل

استدارت اميرة وابتسمت له ابتسامه جميلة مشرقه

\_تحت امرك!!

ابتسم عيسي ك بداية لفتح الموضوع واردف

\_كنت عاوز بوكيه شيك ورقيق ل بنوته كيوت اوى



ابتسمت اميرة وارذفت له برقتها المعتاده  
\_ طيب اتفضل استريح ، البوكيه هدية عيد ميلاد او  
\_ لاء هو مالوش مناسبة ، انا بس عاوز اقولها صباحك  
حلو اوى وصباحي حلو بيك ..عاوز افرحها مش اكر

نظرت له اميرة بعينان يملأوهما الامتنان لذك الغريب  
وقالت  
\_ تعبيري حلو هكتبه علكارت بتاع الجيرب ..

بدأت اميرة في تحضير الباقة وعيسي بعيناه معها يراقب  
ماتفعله ، ومن ثم اخذ ينظر الى كل شرب المحل  
من الواضح ان صاحبتة تلك تتميز بالطابع الرقيق المميز ..كل  
شئ يخص المكان يصفها هي



هدوء انقاسها ، ابتسامتها الرقيقة ، لون بشرتها للمميز ،  
تصنيفه شعرها ..

نهض عيسي من مكانه يدور ب ارجاء المكان مستأذنا إياها  
\_ ينفع اخذ لفة اتفرج ، المحل جميل وجديد بفكرته ...شغل  
الفضة والصور والورد

من على اميرة اثناء تحضيرها ل طلبه اردفت  
\_ اه طبعا اتفضل

اثناء تجول عيسي كان يتحدث إليها دون النظر لها  
\_ هو حضرتك ليه سألتيني ايه مناسبه البوكيه، هو دا

بيفرق



\_آه طبعا، انا لازم احس هو رايج عشان ايه عشان الل  
رايحه يحس بمعانيه ..

ادارت له وجهها

\_حضرتك سُغلي دا معتمد على الروقان والمزاج المظبوط  
مش اى حاجة وخلاص !

قالت جملتها والاعنية المدارة كانت قمه فى الذوق والرقه  
، تكاد تكون لاول مرة تهبط على مسامع عيسي  
"يتمنوا عليّ رجال والوف ، عنى شى مرة اسأل وبتشوف  
صدقني وحياتك انا حبيتك ..من بين العالم نقيتك ..ساكن  
بقلبي وخليّتك ..مَيِّل ع رَوَاق"

\_لو سمحتِ لو مش هبعا سخيف ، الاعنية دى اسمها ايه

ضحكت اميرة لتطفله الزائد ولكنه يبدو عليه شخص يهتم  
بالتفاصيل

\_ اسمها ميل على رواق ل فرقة ريان الهبر وبسيطه

فغرفاه عيسي ف اكلت اميرة مبتسمه

\_ فرقة شاميه بس اغانيها راقية

\_ هو واضح بصراحه ... اصل انا فنان مُخرج والحجات دى

بتفرق فالمود عندى

هنا انتهت اميرة من تحضير الباقة واعطتها له مردفه

\_ ايه رأى حضرتك

اتسعت حدقه عين عيسي واردف

— جميل جدا ، فعلا يشبهها

— خطيبتك؟

— ان شاء الله ..بس حالياً هي لسه حبيبتى

— وهى لما تبقا خطيبتك مش هتبقا حبيبتك؟

ضحك عيسى بخفه واردف

— لاء طبعا هتبقا قلبي مش حبيبتى بس ،بس يعنى احنا


حالياً لسه فى البدايات

دفع عيسى المبلغ المطلوب واخذ الباقه وشكرها ، واستقل

سيارة اجرة ورحل ...بينما كانت تفكر اميرة بكلمات ذاك

الغريب كيف له بعشق محبوبته الى هذه الدرجة






وحينها تذكرت مُغرم انقاسها منذ نعومه اظافرها كيف كان  
يشاطرها العشق كهذا ..واكثر!

---

\_دكتورة نورهان فيه واحد جاب الشنطه دى ومشى  
قال نوصلها للدكتورة نورهان فكلية التجارة

امسكت نورهان الشنطه الورقية واخرجت منها الباقه  
مبتسمه وهى تراها ويفوح منها عِطرها الذى عطر مكتبها  
بالكامل وامسكت البطاقه المرفقه معه مدون عليها  
\_صباحك حلو اوى ،وصباحى حلو بيك...عيسى




تبسمت قسامت قلبها وعيناها قبل وجهها ، شعرت بنسمة  
خفيفه تستطيع استنشاقها ب لطف على رثتها وكأن مضى  
وقت كبير كانت فيه لاتستطيع التنفس !

اخدت تستنشق عبير الزهور والتي شعرت انها تُشبهها  
تماماً..امسكت هاتفها وفتحت ايقونه محادثته  
ب\_الواتساب\_ وكتبت

ورسائلُ الروح لا ساعي برید لها.. مهما كان الطريقُ  
طویلٌ فهي تصل...ابتدى یومی بیقا حلو یا عیسی

کتبتہا ووضعت بجانبہم ملصق لشکل القلب ذا اللون  
الارجوانی وزهرة لونها وردی..



وعلى الفور اتته وهو بالسيارة على مقربة من المكان الذى  
يقصده لبدء اول يوم بعمله فالفيلم السينمائي

فتح الرسالة وتبسم وكتب لها

\_ صباح يليق ب احلى استاذة فكلية تجاره وكل الكليات

\_ بتديني اكثر من حتى يا عيسى

\_ مقامك اعلى يا صاحبة الصون


\_ بس ايه الحركات الحلوة دى ،مودى اتغير 180 درجه

فعلا

\_ لالا مش مسموح ابدأ ان مودك بيقا وحش وانا فحياتك

،دا انا حتى شبه فاكهه البرقوق بوحمى الل طالعة فخلقتى دى

ابتسمت نورهان على خفة ظله وكتبت له




بالعكس وحمّتك دى أكثر شئ عاملك بصمه مع اى حد  
...كفاية ان لما نقول عيسى وشه يتحرف ف اذهاننا من غير  
ادنى مجهود

ويا ترى بصمه حلوة ولا بصمه ممسوحه

ارسلت نورهان ملصق يضحك وكتبت بعده  
بصمه مميزة ومختلفه وليها مذاق فريد

ابتسم واخذ ينظر حوله وهو بالسيارة وكأنها قالت ذلك  
امام جمع من الناس وقد اخجلته كلماتها ، ف كتب لها  
نور انهاردة اول يوم هنجمع فيه الفنانين ونوزع الادوار  
.. الموضوع دا كبير عليا واول مرة ادعيلى




ان شاء الله هيبقا شغل لطيف وحلو والموضوع سهل  
انت بس لسه عشان فالبداية لكن متقلقش انا فضهرك

امسك عيسي الهاتف وضمه الى صدره بجنو ومن ثم نظر  
إليه

انا عندى أم فالبلد هي كل ماليا هي واخواتي البنات  
ووالدى ...وعندى هنا ال6 افراد دول كلهم بصورتك  
انت..انت عِزوتي يا نور

نجلت نور فبلت شفيتها وعضت على السفلى ورفعت  
خصله شعرها المنسدلة امامها واردفت


ربنا يخليك يا عيسي ،ربنا يجعلنى عندك اد الظن واد  
المكانه ال حطتى فيها



نظرت الى ساعة يدها لتجد ان ميعاد تقديم محاضرتها  
للطلاب قد حان فنهضت وهي تكتب له

\_انا متأسفه مضطرة اقل عشان السيكشن اللى عندى  
\_ياريتنى واحد من طلابك واشوفك واجيلك كل يوم  
وهسقط واقسم بالله كل السنين بس تكونى انتِ قصادى  
واتعلم ع ايدك

ضحكت نورهان برقة اظهرت جمال اسنانها وكتبت له  
\_مبجش الطلاب الخاوية انت لو كنت كدا كنت  
هطردك كل مرة من محاضراتى  
\_واهون!




ماذا حدث بقلبك يا نورهان ! هل افزعته كلمة بسيطه  
منه ؟ هل كلمة "اهون" قادرة على سحب روحك وانفاسك  
هكذا فلا تملكين حتى استطاعه الرد عليه ..

شهقت تستعيد روحها من ذلك اللص وهى مبتسمه  
واردفت

بقولك ايه انا هقفل بقا واشوف السيكشن وبعده  
هكلمك اعرف عملت ايه فيومك  
وانا قاعد جمب زراير الفون ،لازق خدى فيه اهو

تبسمت نورهان وحملت باقه الزهور الى مكان قاعة  
المحاضرات وسارت بها بزهو بين الطلاب وهى تعلم انهم



يتحدثون عنها وعن شقيقتها وخطيبتها ولكنها لم تعد تأبه ل تلك  
الهمسات

جلست ووضعت الباقه امامها مما احدث جلبه بالمكان  
وهم يتحدثون عن اشراقها وعن سر هذه الباقه  
امسكت نورهان مكبر الصوت واردفت فيه


\_اقفل الباب يا عم رضا ، مفيش حد هيدخل بعدى انهاردة  
صباح الخير .. انا انهاردة مبسوطه جدا ياريت محدش يعكر  
يومي منكم

سمعت صوت ضحكاتهم على كلماتها فضحكت امامهم  
واردفت

\_يلا نبدء ..

#نور\_اسماعيل






---

أكثر الأشخاص المفتقدة للحب و السند في حياتهم هم أكثر  
الناس الذين يكونون مصدر الحب و السند لغيرهم ، وكأنهم  
يعتذرون لنفسهم عن قلة السند في حياتهم .

\_نشوان ..ايه النوع الشيكولا الل وزعتيها عشان سلامه  
ماريا اصلها تحفه

قالتها زميلة ل نشوان بالعمل ف اردفت لها نشوان بعدما  
تركت الحاسوب امامها


\_نوع مستورد كدا قالى المحل عليه ، هحاول اشوف لو  
فيه منها فالبيت ابعتلك اسمها عالواتساب



اه والنبي الله يخليك .. اصل خطوبة اخو جوزى كمان  
ايام ولما داقول الشيكولاته فالبيت قالو رهيبه وحماتي  
مسكت فيها بقا ومقولكيش عالموات

ضحكت نشوان تخفى صوت ضحكتها واردفت  
\_ عارفاهم ، بس بصراحه حماتي هي عمتي وع اد صعوبتها  
بس قلبها طيب  
وبعدين انتِ خدتي واحدة دوقتيها للكل ولا ايه

\_ لاء طبعا يا بنتى ، انتِ شكك يومها من فرحتك بشفا  
ماريا مخدتيش بالك .. انا ورمزى كبشنا كبشة بايدنا من  
العبه وخطينها فالشنت زى الحراميه



ضحكت نشوان بشدة و اردفت وعادت الى الحاسوب امامها  
واردفت

\_ على فكرة يا نشوان انتِ طيبة اوى ، وتحسى انك مصدر  
سعادة للمكان بابتسامتك وهدوءك

رفعت نشوان نظرها اليها و اردفت  
\_ ساعات يقولوا اكثر حد مفتقد السند والفرحه هو اكثر  
شخص بيعرف يكون كدا للى حواليه

ربنت زميلتها على يدها و اردفت  
\_ و انتِ كدا واكثر يا شوشو  
\_ طب يالا نرجع للشغل قبل م يعدى مستر حاتم ويخصم  
لنا كالعادة




تصنعت زميلتها الخوف وامسكت قلمها وهرولت الى  
الخارج

\_لو مستر حاتم مقدور عليها ،المهم ميغلناش مستر زين  
بخشونه صوته يرفدنا نهائى

ابتسمت نشوان لسماعها اسمه ومن ثم شرعت فى متابعه  
عملها من جديد ...ومضى وقت حتى اتى ميعاد الاستراحه ،  
ف اخرجت من حقيبتها علبة صغيرة مُعدة بها بعض الشطائر  
وزجاجة عصير محضر من المنزل

ف منذ بداية عمل نشوان هنا وعلى الرغم من ان الراتب  
مجزى ولكنها ترتب اولوياتها كلها



فتدفع ايجار غرفتها بقصر الاميرة ، وشهرية روضة طفلتها  
واحتياجات مارييا بالكامل وطعام وملبس  
والمتبقى تقوم ب ادخاره حتى تستند عليه فيما بعد ، وعلى  
هذا الاساس لا تطلب طعام من الخارج او تأكل من بوفية  
الشركة ..هى تعلم كيف لها ان تأتى براتها بصعوبة وتقوم بصرفه  
ف اماكنه دون تبذير .

بتاكلى ؟ طيب اجيلك لما تخلصى

هرولت نشوان ب للمة شطائرهما بالعبلة البلاستيكيه ثانيه  
ومسح فمها بالمنديل وارذفت الى زين  
\_ لا يا مستر زين انا خلصت اصلا  
\_ لا اكلى براحتك وبعدها تعاليلى المكتب

انا فعلا خلصت والله

تنحنح زين و اردف

طيب انا كنت عاوز تقرير بشغل التسويق بتاعنا  
عالسوشيال الاسبوعين اللى فاتوا بالاسبوع اللى انت غيبته  
يكون ع مكتبي قبل م تمشى

نور اسماعيل

حاضر

هم زين بالرحيل وعاد ثانية و اردف لها

على فكرة الشغل مكانش يمشى وحد فمكانك ... خليك  
فمكانك وسدى فيه عشان محدش ياخده منك

ابتسمت نشوان ونظرت لاسفل و اردفت بخفوت

ان شاء الله حضرتك

نورتى مكانك تانى يانشوان ، الشركه كلها مكانش ليه  
لزمه من غير وجودك

قذف ب قنبلته المدوية ورحل من دون ان تجيبه هى !  
وقفت نشوان مشدوهه من قوله ، حقيقة ان كلماته قد  
هزت كيانه من اخمص أصابعها الى اعلى نقطه برأسها  
ولكن ...حتى وان كانت تعشق ف مبادئها واحدة وتسير  
على الجميع.

انته التقرير المطلوب منها وهمت باحضاره له فى مكتبه  
وعلى وجهها العبوس

اتفضل حضرتك التقرير

كان زين منهمك ب اوراق امامه ورفع نظارته الطبية ونظر  
لها

\_ طيب يانشوان سيبيه

\_ مستر زين

\_ نعم


تلعثت ولكنها تماكنت قوتها كالعادة

\_ حضرتك مسموح ب اى كلام جوا الشغل من حضرتك

ليا ،حتى وان كنت هتكلمنى فيه يوم كامل

لكن اى كلام خارج الشغل مش مسموح بيه معايا





تعجب زين منها فترك الورق من يده وخلع نظارته على  
المكتب واردف

— وانا قولت ايه خارج الشغل ليك يانشوان

تحنحت وحاولت التحدث ولكنها نجله ان تعيد كلماته  
ثانيه ف اردفت

— حضرتك قولت الشركه كلها مالهاش لازمه من غيرك  
ونورتى .. حضرتك دا مش كلام شغل

لم يجد زين مايدافع به عن نفسه ف اردف بمرونه كلماته  
كالعادة

— انا بشجع موظفه كفاء على انها تفضل مكانها وان  
وجودها فارق فالشغل .. ايه المشكله

المشكلة حضرتك انى متقبلتش الكلام من النوع دا  
يتوجهلى ، ولو حضرتك شايف ان دا تشجيع  
ففى اكر من صيغه للتشجيع من غير م ندخل ف عبارات  
غزل ..

غزل !!

نهض زين من مكانه واردف لها  
انا مقولتش اكر من كلمتين بوضح بيهم ان وجودك فارق  
، خاليه من اى نوع من انواع الغزل  
ليه حسستينى انى قولتك انك جميلة جدا ..وان صفاء  
وشك واضح على ملامحك الطيبة  
وان حتى بطريقتك القاسية فالتعامل والشديدة الا  
ان عندك رقة تكفى ل 1000 بنت من بعدك !

تاهت نشوان بعباراته!! ان كان يقصد تنطرح امامه ارضا  
ماكان فعلها حقاً ..ابتسم زين وهي فاغرة فاهها هكذا

وقال بصوت هادئ عما قبل


\_\_وانا مقولتش كدا ...اعتقد دا الغزل يانشوان !

تمالكت نشوان نفسها ثانية ولملمت اشلاء قلبها الملقى ارضا  
إثر جمال كلماته التي قذف بها في وجهها بغطاء حتى لا تكون  
صريحه امامها واردفت وهي ترتسم العبوس

\_\_حضرتك ايه الل قولته حضرتك دلوقت دا

اخذ يضحك زين

\_\_انا مقولتش حاجه والله




لو سمحت يعني لو فيه اى تجاوز باى نوع تانى ، انا  
هسيب الشغل وامشى  
ومش مهم ..زى م ربنا خلق ليا رزق هنا هيخلق الى الف  
مكان تانى

تركته وانصرفت تسيرك عسكرى بالشرطه واغلقت باب  
مكتبه خلفها ، جلس ثانياً الى مكانه  
وهو ممسك نظارته الطبيه ويخبأ بظهر كفه فمه وابتسامته  
العريضة مرسومه ويتحدث بداخله

تقلقل نبضاً فالصميم ، ف غطى على الحب القديم !

---

ومساء يوم ...




كانت حديقة قصر الاميرة منيرة بجلوس اميرات القصر  
..البرنسس اميرة ونورهان وروان وهدير ونشوان واللؤلؤه  
ماريا !

الجو صافى وجميل ومنعش ..كعك ومثلجات ومقرمشات  
من صنع يديهم وزجاجات العصائر والمياه الغازية والاكواب  
بجانهم ..وسيد الحديث ،هدير ومعذب قلبها صالح!

هدير رخصتِ نفسك ،، ايه الديل العبيط دا يا بنتى  
قالتها اميرة ردا على هدير بعدما روت لهم ما حدث بينهما  
وبين صالح آخر مرة ف ردت هدير

يا جماعة اصبروا ، صالح دا عبارة عن كلب بلدى بيحب  
يتمشى فالشوارع كدا بلاهوية وانا عاوزة الملمه واربيه




كانت نشوان بيدها تطعم طفلتها وتحدث الى هدير  
\_ لا ياهدير اسمحيلي وانا اسفه يعني ،دا زنا ب رخصه  
...يعنى ايه تتجوزوا وكل حد له بيته وتتقابلوا عشان الحوار  
اياه او سفر او خروج بحيث محدش يقولكم بتعملوا ايه  
ومفيش سكن ولا اسرة ولا مودة

دا مش جواز ...انا من رأيي ان الحوار كله حرام

تهدت هدير واردفت بجزن

\_يعنى هو رد ، عدى عالحوار كثير ومن يومها لاحس  
ولاخبر ..روحنا عملت له بلوك فكل حته وخلص قفلت  
موضوعه بقا ،انا قولت اتفك معاكم ب كلمتين



امسكت نورهان قطع المقرمشات ووضعتن بفمها ومن  
بعدهما ابتلعتهم قالت لها

بصى يا هدير ، انا شايفه لما حكيت الموضوع كله  
وطريقتك معاه من البداية

كنت مريباه وكنت ممشياه على عجين ملخبطوش  
وكان على تكة ويوافق ب ارتباطه بيك بالشكل الل انت  
جابه .. ببساطه لانه جبك بجد  
لكن كدا انت سهلت نفسك ليه عللاخر وله حق  
يستعبط كمان مادام هو شخص مش مسؤل كدا

امسكت هدير كوب مملوء مياه غازية تجرعته على مرة  
واحدة بطريقة مضحكه ف اردفت روان لها تضحك  
مالك بتشري كدا ليه يا بت

\_عشان انسى

ضحكت اميرة وارذفت لها

\_لاء بجد عاوزة اعرف مبرك ف عرضك دا له ،مع ان  
انا شايفه انك بنت زى القمر وبتشتغلى شغل عاملك كيان  
حلو ومرتبك كويس مش محتاجه لحد ...بيروح صالح ييجى  
الف فين المشكلة

وضعت هدير الكثير من قطع بطاطس الشيبس بفمها  
وارذفت ممتعضه

\_هقولكم عالسر بس محدش يمسه عليا فاهمين



نظرن جمعين الى بعضهن البعض وحاولن كتم الضحك  
ونظرن لها ثانية

\_انا بجه ،اول مرة احب واصلا انا مبتقش فصف راجل  
فحياتي وكنت لاغيه حوار الجواز دا من حياتي لعدة اسباب  
احتفظ بيهم لنفسي المهم ، ان صالح لو جبتاله دوغرى كان  
هيرفض لأن اتجوز بنت خاله بنفس الطريقة وفالآخر رماها  
هى وابنه لانه فجأة حس نفسه مسؤول فهرب منهم ...صالح  
مش عاوز يحس انه مسؤول عاوز يعيش طير هاجج على  
دماغه طول الوقت ..انا بقا بالعرض بتاعى دا

هشده ليا بالراحه بطريقته الل بيحبها ،جو صحوية هو  
عاوزه ماشى حاضر وهو كذلك بس فالحلل

وشوية شوية هعوده ع وجودى زى م عرفت اوقعه فيا  
وحبنى وبعدها هيبقا الجواز الل بتقوله عليه ابو مسؤوليه وبيت  
وولاد

تهدت بجزن واكملت شاردة

\_على اد مانا خايفه منه البيت دا ،بس محتاجاه ..محتاجاه  
اوى ..يمكن اكثر واحدة فيكم هتكون محتاجاه رغم خوفها منه  
من الهلاووس والوساوس ال فداغها


بس هعمل ايه ...دى كانت طريقتى واهو فشل ف  
امتحانى له ..ياللا المركب ال تغور بقا

ربتت اميرة ب حنو على كتف هدير وقالت

\_اللك نصيب فيه هتشوفيه مها حصل ،متزعليش

\_ايوا ظبطت كدا ...الصوت حلو ،123 ياهديبيير يا


بت يا هديبيير



سمع جمعهم صوت رجل بخارج المبنى يتحدث بمكبر صوت  
وينادى على هدير  
\_ايه دا فيه ايه

قالتها اميرة منزعه بينما هرولت روان ناحية الباب الحديدى  
بملايس نومها ورات صالح فضحكت بشدة وصرخت كعادتها  
\_اووووووه دا صالح يايبى ،صالح يا ديدى

هرولت نشوان بوضع وشاحها فوق اسدالها الذى ترتديه  
وهمت نورهان ب ارتداء معطفها فوق ملايس نومها وهرولن  
جميعهن ناحية البوابة ف رأوه ممسكاً مكبر صوت وحوله



شاب ممسك ب \_ اوكارديون\_ وشاب اخر يحمل طبلة وهو  
ب اعلى صوته

\_الصوت مسمووع ، بت يهدير يا حلبسة ..يا جزمة  
ي بوبى يا بوبى ياقичه ياجلدة يالى يطلع الجنيه بشنب من  
جيبك من كتر م بتريه

عضت هدير على شفيتها وكزت على اسنانها غيظاً  
وهرولت ناحيته ف امسكتها نورهان  
\_لاااا هطلع أدب امه بالشبشب على بوقه ابن الصرمه

دا

صالح ممسك المكبر ويقول


هدبير يالى تاغبانى ، كان يوم اسود يوم م وقعت فيك  
وحبيتك

حيت انقض للعرض بتاعك معرفتش يا حيوااانه

انا حيوانه ي ابن بائع الفطير المشلتت طب والله  
لاوريك

هرولت ناحيته تشتعل فقال هو باعلى مافى حنجرته من  
صوت

للاسف الشديد موااااافق وحببيبيك ، بحبيبيك يالى  
معندكيش دم



وقفت هدير أمامه مشدوهه ف اخرج صالح من جيبه  
خاتم الخطبة وركع على ركبته والبسه لها  
فقامت روان بفعل الزغرودة من فرحتها بها وابتسمن البقية  
فاكمل صالح بالمليك

\_اشهدوا يا اصحابها ،انا خطبت هدير رسمى وموافق  
نكتب الكتاب وهعملها فرح مجنون عشان هي تستاهله  
وخطبتها ببيجاما ميكي ماوس الل هي لابساها دي عشان  
تبقوا تترحموا عليا

ضحكت هدير بشدة ودفعته ب لكمة في صدره ف اقتربت  
اميرة منها واردفت بهدوءها ورضانه عقلها كالعادة  
\_طب وهو ينفع يابشمهندس المهرجان الل انت عامله دا  
قدام البيت



نهض صالح من مكانه واردف

\_ انا اسف والله بس هي قاطعه عليا ميه ونور ومكانش  
ينفع اقولها فالشغل ، فعلت لها حركة مجنونة زي م بتحب

ابتسمت اميرة ف اردفت له هدير

\_ يعني خلاص هنتجوز يا حيوان


\_ هنتجوز يا كلبة

\_ بحبك يا حمار

\_ بحبك يا بغلة

\_ ايه الحب الزرايبي دا ، م تيلا يا صالح وقفنا مشمومة

هنا



امسك صالح كفين يدها وقبلهم بسرعة واردف  
\_ فعلا لازم نمشي ، يالا افتحي البلوكات عشان نشوف  
هندبر الجريمة بتاعتنا ازاي  
ضحكت هدير بشدة واردفت له  
\_ حاضر يا بعلولي


نور اسماعيل

\_ يالا يا شباب  
\_ صالحوتشي

\_ نعم يا عيون صالحوتشك  
\_ الدبلة حلوة اوى ، ذوقك حلو يا معفن

ضحك صالح بشده وقام بعناقها بشده وهو يدور بمكانه ف  
اطلقن جمعين زغرودة بها فرحين بما أتاها الله من فضله ... قام





هو واصدقاءه بحمل اشياءهم واستقلوا سيارة صالح ولوح لها  
من نافذة السيارة انه سيحدثها هاتفياً


وحين اختفى عن الانظار دلف جميعهن الى الداخل  
واخذت هي تتراقص وروان تقوم بفعل التطويل على المنصدة  
بالحديقة

—بيحبنى وهيتجوزنى بيحبنى بيحبنى ولولولولولولى

---

وأيام وبالفعل قد علم كل من بالمطار بشأت خطبة صالح  
وهدير واتى المهنئون لها من كل حدب وصوب

حتى هى فقد اعتدلت بمعاملتها فى الفتره الاخيره واصبح  
لها صديقات فى عملها يتمنون لها الخير




كانت لديها رحلة استغرقت اربعة ايام ومن بعدها عادت  
الى البلاد...وتحدد موعد عقد قرانها

وفي جمع بسيط كانت فيه فتيات قصر الاميرة وهو وعدد  
قليل من اصدقاءه المقربين والمأذون

كان يردد صالح خلف المأذون وعيناه تبتسم لها اما عنها  
فكانت تنظر له مبتسمة ممسكه بكلتا يديا رومان وعندما  
انهى المأذون عقد القران أطلقت نشوان على غير العادة  
زغرودة دوت ب ارجاء المكان

وفي نزهة سريعة بالسيارات كان الجميع بعد عقد القران ،  
وذهب الجميع الى مطعم لتناول وجبة العشاء على شرف  
العروسين وعلى حساب العريس البشهندس صالح

وبعد قضاء ليلة جميلة في صُحبة الجميع ، عاد كل منهم الى منزله ... وايام وحضرت فيها العروس حالها كي تتهياً لزوجها وقامت اميرة ب تعليق فروع الزينه والاضاءه بالحديقه وروان كانت تقوم ب وضع مساحيق التجميل على وجه هدير تتهياً ك عروس ب ليلة حنتها قبل الزفاف ... ونشوان تحضر ال مشروبات والكيك الذي سيقدم اتت زميلات هدير على الوصف لقصر الاميرة وكل واحدة معها هدية لهدير بهذة المناسبة .. كانت نورهان تقوم باستقبالهم ، خرجت لهن هدير بجلتها الجميلة ترتدى ثوب قصير جدا ف هم فتيات فقط .. ووصفت شعرها بشكل جديد وطريقة وضع المكياج لدى روان اعطتها شكل جديد عليها جعلها اجمل مما كانت عليه



وفوق المنضدة كانت تتراقص هدير بعزم مافيها من فرحه  
تمتلك جسدها ، وحولها الفتيات يغنون مع صوت الاغنيات  
المدارة بعلو صوتهم وصوت تصفيقهم لها

كانت نورهان تنظر لها وقد اعادت ذكرى ب مخيلتها  
...ليست ل خطيبها السابق علاء او فارس خطيبها الذي يليه  
فارس ..ولكنها ذكرى تخص مقتحم قلبها الجديد ..عيسي ، حينما  
دعاها حين مرة على العشاء ..  
\_ ساكته ليه ؟

\_ عشان معنديش كلام

\_ طب تعالى نلعب لعبة بدون كلام مدام مفيش

ضحكت نورهان ضحكة خفيفة كعادتها مليئة بالاسرار  
..اسرار اعتادت هي على كتمانها حتى لا تكون تحت رحمة أحد  
ذات يوم!

\_ها تلعب؟

\_انت عاوز ايه يا عيسي

\_عاوز حجات كتير اوى يا نور ،بس باجى اقول على  
واحدة منهم بعد م ابص لعيونك دى ارجع ف كلامى ومعرفش  
انطق حرف من تانى

تهدت نورهان ونظرت امامها مجدداً، ف استطرده عيسي  
حديثه قائلاً

\_ينفع اقولك على احلى واصغر قصة سمعتها ف حياتك  
عبارة عن كلمه واحده؟

\_قول

ابتسم عيسي وتحدث الى بئر اسرارها الدفين في عينيها قائلاً  
كقطع سيف مرة واحدة

— أنتِ.. أنتِ يا نور الدنيا

عفوي جداً.. زُيماً هذا جعل الآخرين ينزعجون أحياناً منه  
بسبب موقف أو تصرف لم يكن يقصده، يحب لقب المتغافل،  
وهذا جعله لا يستوعب كيف له أن يجيد لعب دور المتغافل  
الذي لا يفهم شيء رغم أنه يفهم كل ما يدور حوله، يعلم ان  
هناك ثمة سر بحياتها.. يبدو هذا واضحاً اثناء قراءة عيناها.  
اما عنها.. فهي مهما الذي كان حادث لها كانت تستطيع  
تجاوزه، كانت تقذفه خلفها بلا ذكرى بلا ندم... إلا مَنْ  
كان حنوناً على جرحها، عنده الزمن يقف ولا يدور.. مثلما فعل  
هو معها تماماً.

اما عن روان ف ذهبت الى ذكرى لها مع فارس

يا لالهه اهوى عالجمال ، لاء احنا نتجوز بقا عاوز اجر ب  
الحلويات الل بشوفها دى

ضحكت روان اثناء محادثته لها هاتفياً

ياسلام مجامل اوى انت يا بيبى ، بكاش اخر حاجه

انا مش بكاش ... فعلا عنيا عملت ايرور من الصورة  
دى .. بقا كل الجمال دا هيكون فحضى

بس فعلا انت من جوا جالاه الامدة زو حليقه زى م بتقولى

بيبي بس بقا بنكثف موووت

اول مرة اعرف البريسينج الل انت عاملاه ف وشك

ينفع فالجسم كمان .. انت تقريبا حطاه فكل حته

شوور يا بيبى ، انا بحب اجر ب كل حاجه تعجبني

والل بيعمل هولك راجل يا رونى ؟




\_ساعات وساعات بتسأل ليه

صمت فارس ومن ثم اردف  
\_قال وانا خطبت قبلك نورهان عشان تعلمني العفه

ضحكت ضحكتها الرقيعه بصوت عالٍ واردفت  
\_يعني انت مبسوط انك خطبتني انا يا بيبي  
\_طبعا مبسوط وعاوز ادوق القمر دا بقا ،حته الكرملة  
دي لازم تدوب ف بقي حته حته كدا

\_يووه اصبر مش دوقت حته صغنه اما سافرنا ،اصبر  
\_لاء بعد الصور دي والل شوفته فالمصيف مش طابق  
اصبر هتجننن يا روووني






الذكرى جعلت روان تتراقص رقصاتها التي تميزها على مقاطع الفيديو\_ التيك توك خاصتها\_ فهي تتراقص افضل بكثير من راقصه مُحترفه بمجالها حتى التفت حولها الفتيات واعتلت الاصوات بالتصفيق والزغاريد والفرحه ...ومن بعدها من شكل الفرع المُمَام تذكرت نشوان ذكرى الفرع الوحيدة بحياتها

تجلس بفستانها الابيض البسيط وسط جمع من سيدات منطقتهم وبجانها عمها تتغنى مع الفتيات وتصفق وترقص الفتيات بمنتصف الجمع ،كانت جميلة جدا بحلتها كعروس بسيطة وصممت وقتها ان تكون محببه


وحينها ذاك الوقت الوحيد الذي وضعت فيه نشوان مساحيق التجميل على وجهها



اما عن مجدى فكان والده العم جابر نصب له سرادق  
بالشارع واتى له الجيران والمحبين والمهنيئن الشباب ف مجدى  
محبوب من الجميع ووجهه الملائكى ذا البشاشه كانت لديه اجمل  
طله فى هذا اليوم..

عادت نشوان من ذكرتها وهى تنظر إلى ماريا تتراقص  
فالمنتصف وتمسك بيدها روان وهدير وتصفق لهم نشوان  
فرحه بهم ، اما عن أميرة السلطان  
ذكرتها ليلة حنه هدير ب ليلتها على الاوحد الذى ملك  
قلبا وعقلها وكل ذرة ب كيانها..

هو القصر الواسع كان جميع الفتيات صديقاتها ومن هم  
بنفس الوسط الإجتماعى حاضرات والسيدة التى ترسم الحنه  
وما يدعونه\_التاتوه\_ تجلس والفتيات تتردد عليها وصوت  
الاغانى يعلو وكل شبر بالقصر يرقص حتى الجمادات ،والخدم  
يرقصن رجالاً ونساء تحركهم فرحتهم بالعروسين.




جميع الفتيات يرتدين نفس تصميم الفستان واللون ذاته  
وطوله وعلى الصدر صورة العريس "زين"

ك نظام الاتراك في حنة العروس وكانت تتراقص اميرة  
برقتها المعهودة فالمنتصف مرتدية نفس تصميم الثوب ولكن  
لون احمر وترتدى قبعة يتدلى منها قطعه قماش خفيفه على  
عينها

وتمسكها الفتيات حولها ك دائرة ومن ثم سمعوا صوت  
الخادمه وهي تقول "العريس جه ..العريس زين بيه"

دلف إليهم زين بجلته ك نجم من نجوم هوليوود وامسك  
بيدها واخذا يتراقصا معا والفتيات تصفق بشده لهم ويتمايلا  
معا بخفه حتى تناسوا امر العالم حولهم و قبلها زين قبلة طويلة  
بشفتها حتى هي تناست امر من حولها ف صاحت الفتيات




حولهم مع صوت تصفيق ومن استطاعت ان تطلق صغيرة فعلتها... واشتعلت الليلة على انها ستصبح غدا بين احضانها زوجته للأبد..

---

وفي اليوم التالي ..تتهياً هدير ارتدت ثوبها القصير ك عروس وكان اختيار اميرة لها قبعه صغيرة ذات قماشة متدلية مثلها واهدتها باقه الزهور من محلها ك هدية بعدما التقطت لها هي وصالح عدة صور الفتاة التي تعمل معها ..

كانت تظهر عليهم علامات الفرحة وخصوصاً هي ، كانت قد اقترحت اميرة فكرة لزفافهم وقد لقت استحسان من صالح \_فيه رواية قريتها اسمها شيزوفرينيا ، كان العريس عمل لعروسته فرح فالشارع لبسوا هي وهو ومشىوا فالشارع



بلبسهم كذا والناس بقت تمشى وراهم وهو يغنيها ووراهم  
الباند بتاعته ،الفكرة مطرقة وتليق عليكم جدا !

فعلها صالح ، واجر مطرب وفرقة الصغيرة يغنون ورائها  
وبالخلف فتيات قصر الاميرة وبعض صديقاتها واصدقاؤه هو  
المقربين وكل مادا يزداد العدد ب انضمام الناس إليهم حتى  
وصلا الى اقرب فندق سويا

لو سمحت عاوز غرفه ليا انا وعروستي


غمز ب احدى عينيه لها وامسك اصابعها يعتصرهم ب  
اصابعها ،اردف له موظف الاستقبال

البطابق ولو اى وصل عالزواج طالما القسيه لسه  
مطلعش

اعطاه صالح كل المطلوب ودون بيناتهم ، سعدوا مع العامل  
الى اعلى

دلغا الى غرفتهم ، امسكها صالح من ذراعها  
\_ اسمع بقا يا موزتى ... انتِ عضمه كبيرة فنص التلاتينات  
والموضوع جديد عليكِ  
اسمع اى لاء بلاش لاء يا صالح توتوتو وجو الابراص دا  
مش هياكل معايا

امتعضت هدير بشفتيها ودفعته ف طرحته على الفراش  
واخرجت مطواه من صدرها وارذفت



\_شغل ابراص ايه يا مهزء ، يالا ياض انا الل مسمعش  
حسك


\_ايه شغل المطاوى دا ، هتموتيني ولا ايه

\_لا وانت السابق هحييك

قذفت بالمطواة بعيدا وانقضت عليه وهى تتضحك بصوتها  
العالى تبده ليله حلمت بها كثيراً وآن اوان تحقيقها..

\_قولتك عندها سهرة فالشغل ووجودك غير مرغوب فيه  
،اتفضل استناها ف اى حته وكلمها قولها مستنيها فين

اشتعل الغيظ ب مهدى وخلع قبعه رأسه وارتابها ثانية  
وهو يردف الى نورهان




ياست...يا مدام يا آنسة ، يعنى ايه سهرة شغل هو فيه  
شركات محترمه تقعد الحريم لبليل

تعجبت نورهان من طريقة تحدثه وقالت  
ايوا طبعا خصوصا انها بتشتغل فشرکه كبيرة ، ثم كان  
ايه حريم وايه الطريقة دى

معلش انا مش ابن ذوات عشان اعرف بتتكلّموا ازاي  
، انا عاوز اشوف بنت خالى ومرات اخويا دلوقت وموبايلها  
مقفول

زفرت نورهان بجرارة اخر صبرها وقالت






يا حضرت يا استاذ اظن جاوبتك ، ف لو سمحت تمشى  
لان المكان دا محترم هو وصاحبته ولو فضلت واقف كدا انا  
هكلمها تجيلك بس للاسف هي عندها شغل

اشعل مهدى سيجاره ووضعها في فمه واردف  
يا ابلة ، الهانم صاحبة المكان عارفاني وانا جيت لنشوان  
قبل كدا ومتقلقيش مني  
انا هقعد استناها جوا زي م استنتها المرة الل فانت  
\_لاء جوا لاء...اتفضل حضرتك ف اى حته تستناها  
فيها وانا كدا عملت الل عليا

اغلقت نورهان الباب الحديدى في وجهه وولجت الى  
الداخل ، بينما هو اخذ ينظر حوله ف وجد مقعد خشبي



وبجانبه شجرة صغيرة امام المنزل فجلس ينتظرها ..وبعد مضي  
وقت وجدها تهبط من سيارة ممسكه بهاتفها ف هرول ناحيتها  
مسرعاً ف وجدها تقول

\_ايوة يا مستر زين ...وصلت خلاص متشكرة جدا  
لحضرتك

تعبت نفسك كنت هقدر امشي لوحدى ...ربنا يعزك  
وحضرتك من اهله

عبس مهدى بوجهه وقذف بالسيجاره التي في فمه ووضع  
يده على كتفها

\_كنتِ فين ومين زين دا؟!!

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور اسماعيل

# نور اسماعيل

الفصل التاسع عشر

# «مُر العسل»

ايوة يا مستر زين...وصلت خلاص متشكرة جدا  
لحضرتك  
تعبت نفسك كنت هقدر امشى لوحدى...ربنا يعزك  
وحضرتك من اهله

عبس مهدى بوجهه وقذف بالسيجاره التي فى فمه ووضع  
يده على كتفها

كنتِ فين ومين زين دا؟!

التفتت نشوان الى صوت مهدى الذى تعرفه جيداً عابسه  
بوجهها تستعد لمناقشه حامية قد دق جرسها الآن

مهدى! ايه الل جايبك دلوقت وعاوز ايه

زُدى عليا بس كدا بلا جيت ليه بلا مجتش ليه ، مين

زين دا وشغل ايه بتاع انصاص الليالى دا


جيت اضبطك يامرات اخويا ، لا تكونى ناسية معاك حتة

مننا وشايلة اسم اخويا ولو بتترقى جه الل يعدلك ويبقى

فوق راسك ف اى وقت ..القاهرة مبعدتش عن المنصورة يا

حلاوتهم

دفعته نشوان بلكمه فى صدره قوية وقالت بنبرة عصبية




\_تانى ! هتعمل نفس عملتك فشغلى وقت الدكتور ة ولاء؟  
طب بقولك ايه بقا ابعء عن طريقى عشان لو كررت عمائك  
دى تانى معايا انت عارف وفاكر ساعتها عملت فيك ايه كويس

همت لتطرق الباب الحديدى حتى تأتى إحداهن تفتحه لها  
ف امسكها مهدى من ذراعها بقوة وارءف

\_اه فاكر ، رمتينى قءام تاكس كنتِ هتموتينى ..زى م موتى  
اخويا صح !


التفتت اليه متسعه حءقة عيناها وارءفت بصوت عالٍ  
مءافعه عن نفسها

\_انا موتت مجءى !! هى كءبة كءبتوها وصدقتوها انت  
وعمتى ؟! انا اموت مجءى ؟ الشخص الوحيد فالءنيا الل  
ضلل عليا من غير م يعوز مقابل ؟ انا مش هءافع عن نفسى  
كثير ربنا شاهد ومطلع يا مهدى



ودلوقت تمشى من سكات من هنا لا الا انت عارف انا  
ماليش كاسر

ضحك مهدى ب استهزاء واردف لها  
\_ مات مجدى ففكرتى انك بكدا مالناش حكم عليك  
\_ اسمع يا شمام يا بتاع القمار والفلوس الحرام يا حرامى ،  
عمري م هيكون حكى ف ايد واحد زيك لا يعرف ربنا ولا  
يعرف حلال من حرام ... وخططك وتنطيطك زى فرقع لوز  
ورايا دا اخرته سودا ع دماغك لما ابليغ عنك يا مهدى وتأخذ  
مؤبد وارتاح من وشك 25 سنه جاين ... لآخر مرة ابعده عن  
سيكتي والله عامله حساب لعمتي لان لو سجننتك بعد موت  
مجدي هتموت فيها بجد




خرجت نورهان تفتح البوابة الحديدية لها حامله ماريا ،  
ف دلفت نشوان واغلقت البوابة في وجه مهدى ف أردف  
لها وهو ينظر ناحيتها

\_ ماااشى يابنت خالى ، اخويا مات وفكرتى انك خلاص  
كدا طير يمشى ع دماغه فالحته الل تعجبه ...لكن متعرفيش  
ان فيه بقا عمل رضى ربنا رزقك بيه اسمه مهدى  
وهعرف برضو بتروحي فين ف انصاص الليالى والرجالة  
الل بتكلمها يابتاعت قال الله وقال الرسول ..

ولجت نشوان للداخل هى ونورهان ف همت نورهان  
بسؤالها

\_ نشوان انا اسفه مبحبش اتدخل ف امور حد الشخصية  
، الشخص دا صعب اوى لو كان قريبك فالله يكون فعونك  
حاولى تكلمى حد يخليه ميحبش تانى هنا





لأن ممكن فعلا يعملك مشاكل فالمكان وفشغلك كمان ..ولو  
فيه شوشرة حصلت هنا  
اميرة ممكن تخليك تمشى ...


حزنت نشوان وتهدت تهيدة عميقه من اعماق صدرها  
المكبوت وكان صمتها هو إجابة نورهان على مصيبتها الوحيدة  
في هذه الدنيا...مهدى

نور اسماعيل

#نور اسماعيل

---

موقع ...وتحضيرات ، كاميرات هُنا وهناك ، غرف يتحضر  
بها الممثلون القائمون على العمل  
مقعد مدون على ظهره "المخرج" يجلس عليه عيسي وبجانبه  
نورهان ..



\_معلش لو جبتك انهاردة ، بس دا اول يوم تصوير وكنت  
عاوزك جمبي

ابتسمت نورهان ابتسامتها الخجلة وفتحت حقيبتها  
اخرجت علبه واعطتها له

\_دى منى ليك ...حبيت اكون واحدة تقولك انها وراك


اتسعت عينا عيسي فرحاً ونظر لها بطريقته المعهودة  
\_انا هفتحتها بقا عشان لو طلعت فيها حاجه بتنط تكوني  
انتِ قاعدة برضو

ضحكت نورهان فهم عيسي ب فتح العلبه ف وجد قطعة  
خشبيه على شكل ميدالية مدون عليها

"انت صح ، انت اقوى من اى حاجة يا عيسى وادها "  
ابتسم بشده و نظر الى نورهان ب امتنان و اردف  
\_ طب يعنى الرقه دى كلها اعمل ايه ، لازم تتقرقش يا  
جدعان  
\_ ايه؟! "

\_ العب باليه ...قصدى ، متشكر اوى يا نور ...يعنى ولاد  
الناس برضو حتى فهداياهم ياربي  
انا زمان كنت بحب واحدة اسمها زينهم

ضحكت نورهان بشدة وهى تخبيئ فيها ف اكل عيسى  
\_ اه وكتاب الله ، هى كانت بنت حلوة وعسل وكل حاجة  
بس كانت هداياها كلها عبارة عن زينهم



مرة جابتلى حزام جلد... مرة جابتلى شبشب لما راحت مع  
مامتها عمره وقالتلى دا من الحجاز  
واحلى مرة وكانت ساعتها دى الهدية الفخمة ..جابتلى  
اباجورة مع ان انا مش بتاع مكاتب  
يدوب بوصلها بالفيشه ضربت اللبة ف وشى

قهقهت نورهان بشدة وهى تضع يدها على صدرها مردفه  
\_كفايه حرام عليك، المكان كله هيسمع صوت ضحكى

اقترب عيسى ب وجهه منها واردف  
\_اقطعهم ! مين دول الل يسمعوا صوت ضحكك...دول  
عشان يشوفوك لازم ياخدوا اذن ممضى من مدام عفاف  
فالدور الرابع

طيب م هم شايفينى اهم

قالتها بسحر عيناها والوانهم العاكسه فى ضوء الشمس ، ف  
اردف لها عيسى وقد اخفض من نبرة صوته نسبياً


شايفينك اه ، بس مش شايفينك بعينى

نخلت نورهان ورفعت خصلات شعرها الى الخلف  
ونظرت امامها واردفت

مش هتبدو بقا ، عاوزة اتفرج

نور هو انا جايبك سيرك العجوزة ...دا فيلم يا امى يعنى  
لسه فيه تحضيرات

انا بس عشان فرحان فرحه لبس المدرسة والشنطه فتمت  
حاضن اللوكيشن لكن هما براحتهم



ضحكت نورهان بشدة وهي تخبي وجهها كاملا بكفيها ومن  
ثم رفعت له وجهها

\_ عيسي مش معقول كل م تتكلم تقعد تضحكني تضحكني  
\_ يعني هو ابو هشيمه احسن مني

صمتا الاثنين ومازالت نورهان على ابتسامتها ف اردف لها  
\_ نور... لو فيه حد عاوز يرتبط بيك ويكمل دينته وحياته  
بيك بس يعمل شوية شغل حلوين عشان يبقا اد مقام صاحبة  
الصون... هتوافقي

تلعثت نورهان وارتيكت حركة مقلتي عيناها ، ف رفعت  
هاتفها و اردفت

— عيسي انا ...


امسكها عيسي من يدها وكانت هذه اول مرة يفعلها  
، نظرت هي ناحية يده ف أردف هو

— نور هو ليه كل م افتح معاك حوار الارتباط تهبرني  
... اه انا مقولتش صريجه اني بجبك

بس انا بجبك يا نور وانت عارفه وحاسه ... وخذى عليهم  
انك انت كمان فيه مشاعر جواك ليا  
وكل يوم بيضوت على علاقتنا بتأكد ...

صمتت نور هان ، لاتوجد إجابات بداخلها له ف استطرده  
هو حديثه لها

— فيه ايه بقا ؟ انا راجل مبلعش ... انا بخبط الباب  
وادخل البيت واكل حتة جاتوه شيكولاته واشرب العصير



واقرا فاتحه ...وعاوزك فخلال ربنا ومش هلاقي لقلبي ولحياتي  
احسن منك

وانا عارف انك مش مرتبطه حالياً ولا من بداية علاقتنا  
ومش مستعجل ع حاجه ...بس عاوزة افهم الهروب ليه

زفرت نورهان بجرارة واشاحت بنظرها بعيداً تتهرب من  
عيناه واردفت

— معنديش ثقة يا عيسي

— ف ايه ؟ معنديش ثقة ف ايه فهميني

ادارت له وجهها واردفت وقد بدأت تترقق بعيناها دموع

حبيسه




معنديش ثقه ان مها بلغ حُبي فقلب اي راجل، انه  
هيكمل معايا للآخر

انا غير اي راجل ...وغير ال اتخطبت ليهم

بللت نورهان شفتيها واردفت بصوت متهدج  
\_ عيسى ، خطيبي الاولاني كان جاري عمري بحاله ...كنا  
اطفال بنلعب فالشارع كلنا سوا  
اتربينا سوا وكبرت وبقيت بنت شابه تحب وتتحب على  
ايدة

واتخطبنا وحضرنا لفرحنا ...وسابني !  
تفتكر فيه اكثر من ان اتربيت على ايدة ...يومي بالكامل  
كان عنده ، وروخي وروحه كانت روح واحده ف جسمين  
ماشيين عالارض ...وسابني !!




والل بعده ...كان فيه اعجاب متبادل ، وقولت خلاص  
هنسى جرحى القديم

اتقدملى واتخطبنا برضو ، ومعداش كتير ع خطوبتنا وبص  
لاختى وحبها ...فسخت وخطبها على طول معداش اسبوع !  
قولى بقا ، اثق ازاي ف اى راجل ولا فبه ليا مها كان  
يا عيسى ...

تعجب عيسى من كلماتها ، حاول ان يكون عاقلاً فى ردة  
فعله عليها واردف

\_خطيبك الاولانى بعد كل الل حكته دا ، ساپك ليه  
يانور ؟



صمت ونظرت للأسفل ف استطرد هو  
\_ عارف ان مش من حقى اتدخل ، بس انتِ محكتيش  
قصة حب حكيتِ ملحمة  
سابقك ليه ؟

\_ سابني للسبب الل اتهمز فارس وقتها من ناحيتي ولنفس  
السبب الل هيخليك انت كمان تسيبنى !

عم الصمت ولايجدا مايقولانه ، ف همت نورهان بمتابعه  
الحديث بعدما انزلت النظارة الشمسية على عيناها  
\_ امتي هتبدأو ؟ متحمسه اوى اشوف فيلم بيتعمل قدامي

نظر لها عيسي نظرة حديثه العهد عليه ان ينظرها إليها ومن  
ثم ارتدى \_ سماعة اذن ومكبر صوت \_ واردف

يا لالا لالا مستعدين ولا ايه؟!

"وانت معايا حاسة إن أنا بتنفس حب، وعازية اتحب وأغني  
وأحكي عليك في غنايا

أنا يا حبيبي بقيت بشبهلك، وإن بصتك زي ما كون  
بصيت في مراية"

تتغنى المطربة\_اليسا\_بمشغل الاغاني بسيارة صالح، اثناء  
سفرهم الى الساحل الشمالى استكمالاً لشهر عسلهم المجنون

وطيلة الطريق يتغنين سويا ، تقف بالسيارة وتجعل الهواء  
يتخلل خصلات شعرها الحريرية وتفرد ذراعها فرحاً..اما عن  
صالح ف الابتسام لا يكف عن وجهه والغناء بصوت عالٍ

\_لما عرفتك بس عرفت الفرح وجانى ...انا لو ينفع احب  
اتنين هحبك تانى ...الهوا هيقعك يا بت

\_\_مش هيوقنااااى ، انا اقوى منه جدا جدا

\_\_قولى انا مجنونة يا هدير

\_\_انا مجنووووووة وبجباااك يا بن المجنونااه

\_\_من غير شتاييم بالاب والام عشان معلمش ع قفاك بقفا

محترم

جلست هدير بجانبه ثانية اثناء قيادته للسيارة وارذفت


\_\_مين يعلم على مين ، انا علمت عليك من اول يوم

ودبجتلك القطه

قهقه صالح بشدة وارذف


\_\_لا بس طلعت وحش يا وحش ، انا قولت عضمه كبيرة

وكنت هطلبلك جلوكوز فنص المدة



طرقت هدير بكفها صدره مداعبة إياه ، و اردفت  
\_جلوكوز مين ياسفير القصر العيني ...دنا دورا يابابا ،  
كتيبة حب اتشالت عشانك يا جحش  
\_الله عالحب ، كلمات تطرق آذاني انما كلمات منيلة بستين  
نيلة يعنى

وصولاً إلى مكانهم ، وإلى الاحتفالات والسهرات والتنزهات  
دون توقف ، فكل يوم لهما مخطط شكل يتبعانه  
بطريقتيها الجنونية ، هو يرسم وهي تنفذ ..هي تقترح وهو  
يستحسن الفكرة !




وفي ليلة ، صخب اصوات الموسيقى والجمع المتراقص ..اماكن  
لاول مرة تطأ هدير بقدميها فيها ..تدلف وعيناها يملأؤها  
الاندهاش على كل شئ تقع عليه عيناها ..

ترقص وتتغنى مع زوجها ، تخرج طاقه كانت بداخلها منذ  
مدة طويلة ...تشعر وكأن السعادة اخيرا تسلت الى حياتها  
بطريقتها ورسما هي ، لا بتحكم احد فيها .  
\_ ايه دا يا صالوحتشى

\_ ريد واين يا دودو ...تحييف على فكره  
\_ بس انا مبشر بش يا صا صا معلش

اصتنع صالح حركه بشفتيه مداعبا هدير كالأطفال واردف



\_كاس واحد بس ، احنا ف هونى مون يا حبيبي عاوزين  
تننط

غمز لها ب احدى عيناه  
\_عاوز اضبطك الليلة يا دودوو  
\_انت مظبطنى كل ساعه يخربيتك مبتهدتش


ضحكا الاثنين ف اردف لها  
\_متبقيش زى مراتى الاولانية بقا ، دا لاء ودا بلاش ودا  
مينفعش

امسكت هدير الكأس واردفت



هي الست صح طبعا لو كانت بتقولك كدا ، بس هجرب  
ع اعتبار ان كل الل بنعمله سوا من يوم م اتقابلنا جنان ف  
جنان

ارتشفت من الكأس ومن ثم بدأت تسكب من الزجاجه  
مرة واثنين فقد استحسننت الأمر من الواضح ذلك..  
ولأنها اول مرة ..ثلت هدير حتى نامت على المنضده  
..نظر حوله صالح يمينا ويساراً  
ودفع حساب فاتورته وحملها حتى الفندق المقيان به ، ومنه  
الى غرفتهم يحملها بين ذراعيه ك طفل صغير  
وضعها ب فراشها وبدء ان يخلع لها حذاؤها برفق وهو  
يتحدث



\_انْتِ يا غم ، نمتِ ؟ نمتِ وسط الناس فشهر العسل ؟  
هو انا واخذ سلمى بنت اخويا!!  
قوى يا دودوو لسه الليلة طويلة يا حبيبتى احنا كنا  
بنسخن بس

تقلبت هدير وهى ثمله وارذفت بكلمات متقطعه تكاد تفهمها  
\_اووووش ...اطفى انور واقفل اباااب  
\_اباااب !! قوى طيب ناخذ دش وتفوقى يا حبيبتى  
\_اووووش بقااااا

فقد صالح حماسه ،التوت شفثيه وقام ب خلع ملابسها  
وتبديلهم بملابس النوم خاصتها  
فتدلت من عنقها قلادة ذهبية يتدلى منها صليب المسيح!



فرك عيناه مره واثنين وامسك القلادة واخذ يهز هدير  
وهو يردف

ـ بت يا هدير ، انتِ يا زفته ... انتِ مسيحيه يابت ؟  
طب مسيحيه ازاي واسمك هدير فؤاد محمود  
انتِ يانيلا ... بتاعت مين السلسله دي ... حراميه يابت  
ولا طشاها من حد

نظرت له هدير بعين مقفله وعين مفتوحه نسييا وقالت  
ـ بتاعت م.. ماما يا حمار .. اسكت عاوزة انام نامت  
عليك حيطه!

نامت ف تتمم الى نفسه بخفوت


ماما!! لااااا تصحى وتجميلى الشريط من اوله يا حلبسه  
والله م هسيك!

يقول هنرى ميلر

"أنا أدركك بشكل متواصل لاكتشاف العيوب المحتملة،  
نقاط الضعف، ومناطق الخطر، ولا أجدها، لا أجد أيًا من  
هذه الأشياء، وهذا يعني أنني أحب، وأعمى، أعمى ولأظلم  
أعمى إلى الأبد"

هل هذه الكلمات لها مكان بقاموس زين الجديد..وفصل  
بطلة حكايته حديثه العهد نشوان!

\_ احنا مُجتمعين انهاردة بعد فترة تعب ، فترة سهر ، فترة  
عدت شديدة عاكل ...سهرنا وقعدنا فالشغل ل بليل




فيه مننا الل كان ببيات ويدخل ياخذ دش جوا الصبح  
عادى ونكمل

ضحك الموظفين ف اكل زين


\_انهاردة ب اسم مجلس إدارة الشركة ..وب اسمى بنوجه  
شكر ليكم عدينا مرحلة صعبه وحققنا انجاز كويس جدا فملفنا  
ك شركة تسويق بتثبت نفسها ،كلنا كنا بنتصرف كأننا اطراف  
خيطة متجمعين فنتسيج واحد

\_مستر زين دا شغلنا وواجبنا ...وحتى لو بنضغط ف  
اوقات ف الشركة وكل الل عاملين عليها مش بينسوا حد  
وبتوقف جنبنا برضو



قالها احد الموظفين ف ابتسم زين و اردف  
\_ احنا كلنا واحد ي عادل ، بداية من عم زاهر ل أكبر  
حد ف ادارة مجلس الشركة ، المهم فيه احتفال بسيط  
هنعمله فالشركة .. نظراً لوجود بعض موظفاتنا الل  
هيتعارض عمل حفلة بمكان خارجي مع ظروفهم

قالها وعيناه مصوبة ناحية نشوان و اكل  
\_ مطلوب من كل فيميل ، بنوتة وسيدة عندنا هنا فالكيان  
دا ... تعمل اكله حلوة و حلو كمان و تيجي يوم .... الساعة ...  
و حضور بملايس تناسب احتفال  
هنا و البقية من الشباب هنشارك ببقية مستلزمات الحفلة  
لان هيبقى فيه فوتوجرافر وفيه صحفيين



الخبر هينزل فكذا مجلة وكذا جريدة ...فيه توسعات جديدة  
وعاوزين كلنا نظهر فالصورة ..تمام

الجميع شعر بالسعادة من هذا الخبر ،وحدثت جلبيه  
بالاحاديث الجانبية ف حسم زين الامر


\_تقدروا تفضلوا على مكاتبكم ونستعد كلنا ليوم الحفلة دا

خرج الجميع فتوقفت نشوان واقتربت من زين واردفت على  
استحياء كالعادة

\_مستر زين ..ممكن تعفيني من حضور الحفلة دى

\_ليه مبتعرفيش تطبخي

ضحكت بخفه وحاولت التماسك واردفت



\_ لاء طبعا مش قصة طبخ ، انا مش بتاعت كدا  
ومبعرفش


\_ كدا ! الل هو ايه كدا ؟

\_ حفلات ولبس مناسب والحجات دى انا  
\_ نشوان ، عاوز سبب مقنع والا هيكون فيه خصم

اتسعت حدقه عيناها وارذفت  
\_ خصم ! حضرتك بتقول خصم ؟! هتخصم لكل الل مش  
هييجى ؟

ابتسم زين ابتسامته الرصينه التي اظهرت غمازتيه وارذف  
\_ لاء هخصمك انتِ بس عشان الوحيدة الل اعترضتِ






يامستر زين ، انا بلبسى دا وظروفي وماريا احضر  
ايه...الفترة الل فاتت اما كنت بتأخر هنا  
كنت بعمل مليون حاجة عشان اوفق بين الشغل وبين  
وجود ماريا لوحدها الفترة دى

ترجل زين ناحية مكتبه وجلس عليه وهو يردف  
\_ماريا ممكن تجيبها معاك هتنبسط جدا ، ولبسك اعتقد  
فيه موديلات للادناء سواريه!

تعجبت نشوان واردفت  
\_حضرتك عارف الادناء ؟ اصل المعظم ميعرفوش  
\_هو أنا مكنتش اعرفه بس اهميت اعرفه وابحث عنه



لا يانبضات قلبي اهدأى ، ارجوكِ ... انها مجرد كلمة فحسب  
، تمالكت نفسها و اردفت  
\_ طيب انا ...

ارتدى زين نظارته الطبية و شرع يبدء فى عمله  
\_ مفيش اى عذر يا نشوان لعدم حضور الحفلة، عاوز  
تكون اول الحاضرين  
على مكتبك يالا فيه شغل كثير

تركته وذهبت الى مكتبها شاردة به و بكلماته وب اهتمامه  
... و فى المنزل

\_ طبعا روحى ، بطللى تقفللى على نفسك عيشى حياتك  
وسنك يانشوان

انا مش بتاعت الحجات دى يا اميرة

يابنتى انت عجيبة جدا ، هو انت رايحه ترقصى ..حفلة  
فشغل احتفال ب انجازك وكل الموظفين حاضرين وصحافه  
يعنى حوار عادى جدا ...انت بس عشان خوفه

وضعت كفها على وجتها وارذفت بفقدان امل


هروح ب ايه ؟ هشتري ادناء جديد يعنى

اه هاتى واحد مناسب لحضور حفلة وخليه للمناسبات

بس وطرحه جديدة واكسسوريز

ظبط نفسك ي نوشا ...انت تستاهلى تفرحى شوية ي


حبيبتى



ابتسمت نشوان ، و ب اصطحاب اميرة كانت تتسوق  
لتشترى ادناء جديد ووشاح يليق به  
وحذاء وحقيبة لاكتمال الاتاقه، اما عن لؤلؤتها ماريا فقد  
اشترت لها فستان ملائكي جميل وحذاء وشرائط للشعر  
رقيقة.

ويوم الحفل ، حضرت نشوان أكثر الاكلات الماهرة بها  
وحلويات كثيرة وضعتهم بعلب الحفظ  
وبحقيبة ورقية وضعتهم ، و تجهزت هي وماريا من دون  
وضع اى مسحوق تجميل بوجهها بعد الحاح اميرة عليها فقد  
وضحت لها انه من المحرمات وانها تلتزم مايقوله دينها حتى  
النهاية..

وفي الحفل ، كان الكل موجود وحاضر ..زين بجلته الرائعه  
الانيقة غطى على اضاءات الحفل




الموظفات الفتيات والسيدات احضرن اكلاتهم وحلوياتهم  
الجميع يأكل ويتشارك الكلمات والنكات والضحك والبسمه  
...ومن وقت لآخر كان يسترق زين النظر إلى نشوان ...يظل  
على ناظريه لها حتى تنتبه هي فينظر بعيداً ويصتنع التحدث  
الى احدهم فتنظر هي مبتسمه ناحيته وقلها يدق بالمره عشر  
مرات!

التقطت الصور للجميع ...امسك زين ماريًا وحملها والتقط  
معها صورة لها على هاتفه الشخصي ...فعلها بعفوية غير مدرك  
ان فعلك هذا ماذا فعل بنبضات نشوان التي تتراقص..

\_\_بنتك زي القمر ،ربنا يباركك فيها

\_\_ربنا يخليك يامستر زين ...ربنا يكرم حضرتك ب زيه

\_\_انا مش متجوز يا نشوان




تلعثت وعدلت من وشاحها واردفت مكره الخطوات  
والكلمات

ربنا يكرمك بنت الحلال يا مستر زين ، عن اذنك  
هروح اشوف بس حد بيناديني من الزملا

اوقفها عن الهروب كعادتها  
\_ محدش بينادي يا نشوان ، ثم انا كنت عاوز اكلمك  
فموضوع بنت الحلال دا ...ينفع اخذ من وقتك شوية يعني

نظرت له متعجبه رافعه حاجبيه وقبل ان تقذف بكلماتها  
القاسيه التي تحتمى بهم كالعادة اردف هو سريعاً




كأني مثلا باخذ رأى اختى ...للعلم انا فعلا معنديش  
اخوات  
هينفع؟

ابتلعت نشوان ريقها، ماذا تفعل ب امر ك هذا ؟ عقلها  
يُحدثها انصرفي من أمامه الآن وقلها يدق طيلي النظر بجدقتيه  
الاتي يتحدثن هياماً  
لو هضايقتك بلاش

مستر زين حضرتك عاوز ايه

بقولك لو فيه حد ...انا مرتاحله ومهتم بيه جدا ، وكنت  
لاغى فكرة الارتباط دى نهائى  
بس جه الحد دا وكسر القاعدة ..ب ادبه ...واخلاقه  
..وذوقه...واختلافه الشديد عن اى حد



الحد دا انا شوفت اد ايه قيمتى عنده من غير تكلف ،  
شوفت فيه حجات كنت مفتقدها اوى  
وعرفنى حجات كتير عن نفسي مكنتش عارفها ...اخذ  
خطوة وافاتحه انى معجب بيه وعاوز اقرب  
ولا بلاش ...ممكن يكون مجرد انهار وهيروح لحاله !؟

تتنفس بصعوبة ، لا تستطيع التحدث ، نزل ك مطرقه  
بسحر كلماته على اذنها ف سقطت مغشى عليها امامه على  
الفور !!

---

\_هتضفى الاوضه هنا زى كل مرة من غير م تلمسى  
حاجه او تشيلها من مكانها ، مفهوم

اجابت الخادمة على اميرة





\_حاضر يا مدام ...طيب ارمى الورد الناشف دا ولا ايه

تعجبت اميرة من امر باقه الزهور التي اعدتها منذ ايام لهذا  
الغريب بغرفة نورهان ..انها هي فهي تعلم ازهارها عن ظهر  
قلب ..

ابتسمت واردفت

\_لاء مترميهوش ، اما تيجي الدكتور نورهان نسألها ..ياللا  
شوفي شغلك

ترجلت اميرة الى الخارج وفتحت التلفاز وامسكت صحن  
المسليات امامها وبدأت تشاهد الفيلم المذاع ، بينما كانت روان  
بغرفتها تتحدث هاتفياً الى والدتها


ايه؟! عمو فكرى؟! امتى ياماما ...طيب مش تقوليلنا  
انك التجوزتى ؟

ايوة اوك كل حد مننا بيعمل الل عاوزه بس نعرف ،يعنى  
لو كنا جينا انا ونورى كنا هنلاقى عمو فكرى فيبتنا ويفتح  
تلاجتنا عادى ...وات ذا فاك مااام !

تأففت روان وذهبت للخارج فجلست بجانب اميرة تنظر  
إلى التلفاز ف اردفت لها اميرة

تشوفى الفيلم معايا ولا نشوف حاجه تانية

انا بصراحه مبحبش جو الافلام القديمه بس بحب الفيلم  
دا ،بابا كان بيحب يشوفه وانا كنت بقعد جمبه اتفرج انا  
ونورى .. قصته جاحدة حماااااااا بتخلينى اتخنىق من البطلة  
جدا رغم كلنا بنتعاطف معاها فالاول



بس بتطلع وحشة زوحليقة فالآخر ، بتقعد تعابير حبيها  
بكل حاجة بالفلوس وبمرضه وبكل حاجة  
ورغم حبه الكبير لبعض ..هيكرها وهينوى يسبها ...اد  
ايه كانت انانية وفاكرة نفسها شهيدة

ابتسمت اميرة الى روان ابتسامه مكسورة بعض الشيء  
واردفت ساخرة بشئ من الدعابة  
\_يااه محله فنيه ياست روني بقا  
\_طبعا يا مرمر اومال ، مش تيك توك وفن وهندسه  
...الست بتنضف جوا  
\_اه ف اوضة نور ..  
\_خلوا اوضتي بعدها عشان مزفته زوحليقه

ابتسمت اميرة

\_ماشى

صمما يتابعان الفيلم ،ولكن ب رأس اميرة كان يدارفيلم آخر  
قد حركت ازرار تشغيله كلمات روان من دون قصد

\_انا زهقت وتعبت وحاسه ان بايى كان عنده حق من

الاول

قالتها اميرة وجلست الى فراشها وضعت رأسها بين كفين  
يدها ف جلس زين أمامها على المقعد واردف

\_عمى كان عنده حق ف ايه ي اميرة

\_بايى قالها ،حتى لو كنتو بتحبوا بعض هتتعبى جدا معاه

وانا مصدقتوش ومشيت ورا قلبي

اميرة انتِ مش عارفه تتقبلي مشكلتي ... لاء كمان  
بتهميني بخيانتك

نهضت اميرة من مجلسها واردفت  
\_ اومال ايه الفتور اللى بينا دا يا زين ؟! ازاي جواك ليا  
كل العشق دا ومفيش بينا حاجة  
ازاي كل م تقربلي تبعد كأنك بتلمس نار بتحرقك

اردف زين بصوت عالي لها

\_ قولتلك غصب عنى ... غصب عنى !

\_ لا مش غصب عنك ... انت زي م امتلكت المجموعة  
وبقيت رئيس مجلس الادارة

وامتلكت اسهم فباقي شغل بابي ... قولت امتلك بنته كمان




ف امثل الحب واخليها تغلط غلظه عمرها فعين نفسها وعين  
باباها

ونتجوز وبعد م احقق كل الل عاوزه ارميها ..

احتقن وجه زين غضبا واردف لها ب انزعاج  
\_ وانا هرسم كل الرسم دا ليه ؟ ايه غرضي منه فهميني  
\_ غرضك الفلوس والعيشه والكيان الل معمولك ي زين  
، زين انت ملكش حق ف اى حاجه من دا كله  
بس انا عشان بجبك بابي عمل عشانك كل دا ..عشان  
بنته مش عشانك اصلا

هنا غضب زين وم الصعب اخراج زين عن شعوره لانه  
حليم جدا ، ف اردف لها بصوته الجمهورى



\_اسمى .. زين خليل السلطان ...دمى دم السلطان وابنهم  
وليا حق فكل حاجة بمجھودى مش ب ورت  
حتى لو كان جدنا زايد السلطان كان راجل مش عادل  
وكتب كل حاجة لعمى رشيد والدك  
ومكتبش اى حاجة لوالدى خليل زايد السلطان عشان  
مريض ..

لو مجموعة السلطان وشغل عمى رشيد كبر، ف بسببى  
...ولو فيه حد ممكن يمتن لحد يبقا واجب على كل ذرة تنتمى  
للسلطان الامتنان ليا لأن من صغرى وانا متفانى فالعيله دى  
وعشانكم وليكم من غير م اطالب بحاجه

نهضت اميرة من مكانها ونظرت لعيناه بعمق تتحداه  
واردفت

عشان بس عمو مريض مكتبش له؟ يعنى مش عشان  
نسبك انت كمان نسب مشكوك فيه

وان مامتك كانت مجرد جليسة لعمو خليل الله يرحمه  
واتجوزته وفجأوا كلهم بحملها فيك رغم ان عمو خليل مرضه  
مش بيخليه بوعيه!

—اخرسي!!

كانت الصفحه الاولى منه؟! لاول مرة يفعلها...زين يصفع  
اميرة...اميرة قلبه وحياته

اميرة قصته...كيف له فعل هذا، نظرت هي ناحيته ممسكه  
بوجتها واردف هو لها بعينان جاحظتان

—اياك تتكلمى عن امى كدا...امى الل عمى وبقية العيلة  
بعد موت والدى رموها ف اى داهيه وقالوها مترجعيش





ومالكيش ابن ...امى الست الل كان على ايدها بدء والدى  
ربنا يشفيه

الست الشريفه الل حبا والدى من قلبه وعاملته بما يرضى  
الله

اوعى تجيبي سيرتها ،ولا هقبل بتلمحيك فالشك بسمعه  
امى ...او بنسبى الل اتو اتاكدتوا منه اكثر من مرة  
ولو فاكره انى كنت بمثل عليك الحب عشان اوصل ...وان  
كنت السبب ف الل حصلك قبل كدا  
يبقى انا حبيت واحدة ضريرة ...ضريرة قلب وروح وعمرها  
م هتشوف ولا بصيرتها هتنور طول م هى عاميه كدا !!

انسابت دمه على وجنة اميرة ففاقت من ذكرتها على  
صوت الخادمه

انا خلصت يا مدام اوضة الدكتور ، اكمل اوضتك  
\_ لاء روى اوضة روان

دلفت الخادمة الى غرفه روان ، بينما كانت نهضت روان  
من جانب اميرة اثناء شرودها  
تتحدث هاتفياً الى فارس


\_ ممم ورايح فين بقا  
\_ هشتري شوية حجات لازمانى ... بقولك ايه يا بيبي انتِ  
وحشاني اوى

يالا نخرج ، اعدى عليكِ؟

\_ طيب اوك خلص وكلمنى ، بس عاوزين تفجر انهاردة

\_ استنى اتعلمتها تفجر يعنى تقعد للفجر صح

\_ ايوووا يا بيبي




ضحك فارس واغلق الهاتف بينما كانت مقبلة عليه شاحنه  
من ناحية جانبية اتبه لها ف وقت ضيق  
فاصدمت بسيارته صدمة قوية جدا!!

التم الجمع يحاولون اخراجه من داخل سيارته بعدما تهشمت  
سيارته كاملة واصبح هناك صعوبة في اخراج فارس منها ..  
بالكاد استطاعوا ومنهم من استدعى الاسعاف ،ومنهم من  
يحاول ان يعيده الى وعييه ..وهاتفه وحقييته منطرحين أرضا  
بعيد عنه ب امتار قليلة ..

---

— وعُمر م اشكى من حبك ...مهما غرامك لوعنى ..لوعنى



كان يتغنى زين بكلمات اغنية كوكب الشرق ام كلثوم في  
غرفته امام خزانته وهو يبحث عن شئ

فدلف عيسي إليه


\_اقطع دراعى وصوابى صوبع صوبع فيه جو جديد وفيه  
حاجه جديدة وشكلك انت واميرة فيه رجوع وفيه لقاء ومخبي  
يا بومبو

ابتسم زين ابتسامه جانبيه واردف  
\_ولا يا عيسوى القميص البيبي بلو بتاعى فين يا حرامى

\_بيبي توت ايه ، انا مبلبش اشباح ياعم انت

\_هنستعبط ، فينه مش لاقيه فالدولاب !


ادار عيسي بعينه ب ارجاء المكان واردف



\_ هاه ... اسكت مش الواد صالح اتجوز  
\_ ايوة غلوش غلوش ... طب انا هدخل اشوفه ف دولابك  
وبعدين يا واد انت جسمك مش زي جسمي انت مليون  
عنى بتاخده ليه ي جاحد ييوظ حرام عليك

دلف زين الى غرفه عيسى ييحت فخراته واردف  
\_ وصالح اتجوز! اخيرا استقام وربنا فتح عليه  
\_ لاقيته سايبلى كذا مسج وانا من عكة الفيلم مخدمش  
بالي خالص

شكلنا زفت قصاده ياجدع  
\_ طب نبقا نروح له بيت زوجيته معانا حاجه حلوة نباركه  
... محلولة



ينما يبحث زين وقع كيس بلاستيكي به عدة صور قديمه  
فوتوغرافية على الأرض

ف جلس زين الى الارض يعيدهم مرة ثانية الى الكيس  
ومن ثم الى مكانهم

ف انتبه الى صورة بها طفل صغير جميل الوجه بين اربعة  
فتيات يكبرانه ينظرون جميعا الى الكاميرا

بمنزل بسيط فلاحى قديم ..  
الطفل يتشابه مع عيسى كثيراً ، نهض زين ممسكاً بالصورة  
واردف الى عيسى

ولا يا عيسوى ... صورتك انت وأخواتك دى صح

ابتسم عيسى واردف بنكاته كالعادة

اه انا ، بص كنت عامل زي صباع محشى ورق العنب  
وسط اخواتى ازاي

مقعدنى فالنص تقول ابريق الحظ

قالها وترك زين ف ركز زين بالصورة واردف له ي اهتمام  
بس الوحمة مش موجودة وانت صغير يا عيسوى !

وقف عيسي بعدما ترجل خطوات بعيدا ، ف كرر زين  
سؤاله

فـين الوحمة يا عيسي؟!

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'



{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعيل

# نور اسماعيل



# الفصل العشرون

## نور المسؤولية «حُب»

عارف انك خايفه .. وعارف إنك رافضه تدخلني اي حد  
حياتك وانك شايفه كل الناس زي بعض، عارف انك حاطة  
حدود لنفسك قبل ماتكون حطها لغيرك..

ولما انت عارف كدا بتقرب ليه؟!!

سكت زين ل برهه ورفع لها عينيه واردف بصوت خذلان  
قلبه

عشان أنا عاوز افضل جنبك ك صاحب ك اخ ك اي  
حاجه انت تقول عليها، أنا ممكن ابقي اي حد إتني عاوزه بس  
المهم إن افضل جنبك، اقوم من نومي الاقيكي لسه في حياتي

صمت قليلاً واكمل حديثه

انا أصلاً خايف اخسرك



نكست نشوان رأسها للاسفل وخبأت عبرتها قبل ان  
تسقط وهي تقول

\_ انا مش مرتبطه بيك او بغيرك عشان تخسرني

\_ عارف وعشان كدا بخاف ،بخاف حد يدخل حياتك  
فجأة بدون ما أحس وياخدك مني رغم إن أنا شايفك ومراقب  
حياتك وبرضو عارف ومتأكد اننا اصلا مش سواء ،بخاف  
لتروحي في عز ما أنا متأكد إنك موجوده ،بخاف تتوهي مني  
\_ وايه الل حصل لكل دا يا زين ،الل يسمعك يقول بينا  
سنين يتسجل فيها اساطير حب !

ابتسم زين ساخراً ،هو يعلم انها بالفعل تجهل قدر حبا في  
قلبه

\_ مش عارف ازاي اعبر عن اللي عاوز اقله ليك ولا  
عارف ارتبه جوايا

صمت واتبع

\_ جوايا زحمة من التفكير بسببك وكل الطرق للوصول  
ليك صعبه او شبه مستحيله...عارفه إنك مرضي و دوايا من  
غير م تحس! وإنّ كل حاجة وعكسها و إنّ الاحساس  
اللي مش عارف ابر عنه بكلمه و إنّ الحروف اللي  
مستخبيه وسط كلامي، إنّ غير يا نشوان

نظرت إليه بعينها الضيقتين ..تلك العينان اللتان برغم عدم  
اتساعهم ولكن بداخلهم عمق الدنيا وما عليها .

نظرت نحوه بنظرات توصل مردفه إليه

\_ارجوك ترحمني من كل دا ، انا ماليش دخل ب الل

بتحس بيه سييني ف حالي الله يخليك

اقترب قليلا ف ابتعدت هي و اردف هو بصوت حاني

\_طب سييني اكل و اعتبريني واحد مجنون

صمت نشوان ونظرت للاسفل نحو قدميها ، ف استطرده


هو

\_كل اللي بخاف منه إنك تعتبريني زيم، زي اي حد مر  
عليك عشان كدا خايفه، وانا والله مش كدا

إنّ مختلفه عن اى حد يا نشوان وانا هتثبتك الايام ان  
مش زي كل الل عملوا فيك كمية الخدوش دى فروحك الله  
يسامحهم.

نشوان انا اول ما بشوفك بتغير ولما اسمع صوتك برتباك  
ولما اقف قدامك بيلم في ملامحك، إنّ مختلفه عن كل اللي  
كانوا، فيك حاجة مش فيهم ومش شبيههم

عارفه...بتمنى كل يوم اشوفك في احلامي ولما تتحقق امنيتي  
بتمنى افضل نايم ومصحاش ومن حلاوة الحلم بتمنى افضل نايم  
لآخر يوم، عشان بس تفضل سوا،، وأنا عاوز افضل معاك..



كل ما احاول اتكلم الاقي الكلام صعب يطلع مني فبحاول  
اقوي نفسي بلاقيني قدامك ضعيف، ضعيف عشان خايف،  
ممكن تقولي من رد فعلك او خايف اخسرك..بس خدى  
الكلام وارميه فقلبك قبل البحر، انا فعلاً بحبك!

كف ماريأ الصغير يلامس وجنتى نشوان برفق وهى تتلعثم  
بالحديث إليها

\_مام...ماما...

استيقظت نشوان من نومها مُبتسمه إثر ما رأت بمنامها  
...كان هو وصوته وعيناه وتوسلاته ..

احقاً الى هذا الحد يعشقها ...ام انها مجرد احلامها به فقط  
...والواقع غير ذلك!

---

زوووز...مش ناوى تيجى يوم تحضر تصوير الفيلم  
،شرفنى كدا قدامهم

ممکن المنتج لو شافك بيدل البطل بيك أساساً

قالها عيسى وهو يضحك ف اردف زين له ب رد مقتضب  
ربنا يوفقك يا عيسى

تعجب عيسى ف اقترب ناحية زين و اردف  
ربنا يوفقك يا عيسى! هو انا بقولك انا نازل ع امتحان  
الجغرافيا دلوقت؟!  
زين...فيه ايه؟

حاول زين اخراج الكلمات من صدره و اردف بصعوبة

مفیش

لاء فيه يا زين ، من يوم إياه وانت مش انت معايا  
قولى حصل ايه

التفت زين إليه ونظر بعمق في عينيه

انا بقيت بخاف منك يا عيسي

فغرفاه عيسي واردف بتعجب بالغ

بتخاف منى؟! انت لما حكيت لى ع كل الل فات

فحياتك كان دا رد فعلى عليك يا زين

انا ماذتش حد يا عيسي ، انا لو اذيت ف انا اذيت

نفسى

واميرة!! ماذتهاش!؟!



اردف زين بصوت عالٍ يدافع عن نفسه

\_ لاء مآذتهاش ... كان غصب عنى وعنہا

\_ لاء مش غصب عنکم ، انت کنت عارف انه مينفعش

انک تسبب نفسک وتخليها هي کمان تنسي نفسها و فالآخر

تقولوا ياريت الل جرام كان ، ومع ذلك سمعتك وحسيت

بيک وب المک فالقصة كلها


لکن انت اتغيرت عليًا لمجرد الل حکتهولک يا زين

\_ عيسي... انت اذيت ناس تانيين معاك ما لهمش ذنب

انا عمرى م كنت هصدق لو حد حکالى ، انت يا عيسي

بعتبرک ملاک ربنا فالارض


\_ کلنا لینا هفوات وغلطات يا زين ... محناش ملايکه



\_عندك حق ، بس غلط عن غلط بيفرق  
\_يعنى دلوقت انت شايفنى شيطان ؟! شايفنى مجرم ...م  
تقول شايفنى ايه

تهد زين وربت على كتف عيسي بنو  
\_عيسي انت مش عارف انا بچبك اد ايه ، والله م تقدر  
توصل لغلاوتك عندى بقت ازاي  
بس بقيت بخاف فعلا لو كان دا تفكيرك ولسه برضو زي  
م انت


\_قولتلك انها كانت فترة وعدت ، وانا لو وحش كنت  
محكتش اصلا لك حاجه



لكن انا حكيت لاخويا الل ربنا مدهوليش كأني بزيج جبل  
من على صدرى كاتم بقاله سنين  
انا كنت نسيت الل حصل لولا انت فكرتني ... انا مبقتش  
زي م كنت يا زين

نظرا الى بعضهم البعض ، وفي الوقت ذاته قاما بعناق  
بعضهم البعض وكأنهم كانا في احتياج شديد الى هذا العناق  
.. شعرا حينها أن اسوأ ما يعاني منه الانسان ان يمر بأمر لا  
يمكن السكوت عنه .. ولا يجيد الكلام .

زين انت متعرفش انت بقيت بالنسبة لي ايه ، انا طول  
الوقت قلقان ل الفلوس تلعب معاك وتأخذ شقه تانية  
وتسييني ... شايف لدرجه ايه يا بيه اتعلقت بيك وبوجودك



ترك زين عناقه واردف ساخراً لتهدئه الامر  
\_ اتعلقت بيا!! لا يا عيسوى انا راجل جدا وانت عارف


قهقه الاثنين عالياً واردف زين بعدما جلس الى اقرب مقعد  
وشرد

\_ هو انا فعلا هشوف شقه تانية وهمشى بس مش دلوقت

عقد عيسى حاجبيه وجلس امام زين واردف

\_ تهزر!! عاوز تمشى ليه يا زين

طرق زين بكف يده بخفه الى صدر عيسى واردف مبتسماً



\_اكد مش هروب من جمال وحمتهك الل بصطبح بيها كل  
يوم ، انا ...شكلى وقعت وطبيت واتدبست تدبسه والله  
م عارف جت ازاي

ابتسم عيسي واردف بعفوية طفل

\_بتحب؟!


هز رأسه زين إيجاباً ف تابع عيسي

\_غير اميرة؟!

عبس وجه زين ثانية واردف

\_اميرة منكرش ان لحد وقت قريب كانت واكله قلبي كله

مش سايبه غير حته اعيش بيها



صمت ومن ثم شرد وبعيناه ترقرت الدموع  
\_ بس أميرة دبحتني مش جرحتنى ، اميرة شيفانى قصاها  
اد كدا

اشار باصبعيه السبابه والابهام وماينها صغير جدا واكمل  
\_ انا من ضمن م ملكت ... اميرة مرحمتش ضعفى فحاجه  
ماليش ارادة فيها

اميرة مرحمتش قلبي الل كانت عايشه فيه

امال عيسي ب وجهه على وجه زين واردف بصوت خافت  
\_ كانت!


\_ ايوا كانت ياعيسي ... هو انا مش من حقى اعيش بعد  
جرحها فيا .. مش من حقى اقوم

من حَقك يا زين ، ومُحَدِث مننا له سلطان على حقوق  
التانى ... بس اميرة لو وجعتك ف دا بسبب وجعها منك  
واد م جرحها لك لسه بينزف يابنى .. انت عارف انها  
بتتنفس انفاسك

حتى بعد انفصالكم .. انفصلتوا لأنكم عناديين مش عشان  
كرهتوا خلاص

انا لسه عند كلامى هي لسه بتحبك .. وانت لسه عندك  
مسؤولية حب شايها على كتافك .. حبها هي وبس

تلعثم زين واردف بعينان يراوغ بهم النظر إلى عيسي  
بس انا بجد احساسى الحالى مُختلف ، ومش مجرد  
احساس ، انا كل م افكر للى كان بينى وبين اميرة



بشوفه زى الازاز الل اتكسر ...لو للمناه قلوبنا هتتعور  
قبل ايدينا

امال عيسي رأسه للامام واردف يتحدث بلهجه حاسمه

—وحيت يابن السلطان !؟

نهض زين ناظراً نحو النافذه وهو يردف ووجهه مبتسم  
وعيناه

—معرفش بحب ...ولا مُغرم ، صفاء روحها بيخلينى عاوز  
ادوب جواها ..عاوز اناااام وارتاح من تعب مشوارطويل  
وكأنها فيها من روح امى ، ومن رضا والدى بالل قسمه له ربنا



فيها هدوء وراحه رهيبه يا عيسي ... انا اصلا بتلكك ابص  
لها واشوفها عشان استريح

عشان اترمي فحظن عينها الل دايمًا بتخبهم عنى .. حتى  
صوتها يا عيسي

صوت حنين دافى ، فيه استقرار وعيله وسكن ... فيها كل  
الناس وفيها بيوت يا عيسي


طرق عيسي كفأ ب كف وهو يضحك واردف  
\_ انا لما يدوب قولت كلمتين عن نورهان قولتلى بقينا شعرا  
، اومال سيادتك تتسمى ايه دلوقت باللى بتقوله دا  
يا ابن الاصول !؟

جلس زين مرة ثانية امام عيسي واكمل

والله م عارف اصلا الكلام بيطلع ازاي ، اهو بيطلع مش  
مترتب وخلص  
\_ حلوة؟!\_

لكز زين عيسي في كتفه واردف  
\_متسألش عن الل هتبقى مرات اخوك حلوة ولا لاء  
عشان مترعلش  
\_مرات اخويا!!! لاء الموضوع خرج من ايدي وبندور عليه  
بمنادي ... احنا بنغير كمان نقول حلوة ولا لاء

عاد زين بظهره على الفراش واردف بعدما عقد ذراعيه  
خلف رأسه وقال




\_ تخيل بقا انها مش فيرجينا ...عادية جدا جدا ...بس والله  
بشوفها بجمال فنانات هوليوود  
جمال بتاع ملايكة كدا

\_ اه زى السينابون ال انا بجه ومطلع عيني  
قالها عيسي بعد تهيدته منه وزفره طويله ومن ثم دلف الى  
الشرفه واستند الى سورها صامتاً  
ف و ل ج خلفه زين و اردف إليه  
\_ يانااااس ياساكتيين نحن هنا

نظر عيسي نحو زين و اردف بعد زفرة طويلة منه  
\_ منور يا ابو الزنازين

\_ ايديه مالك، كآنى جبتك من آخر الدنيا  
على صمته عيسي ف اكل زين



\_ انت اتعديت منى ولا ايه ،م تقول ياعم ماله السينابون  
بتاعك تاعبك ليه

\_ مش من عادتي ان افكر حاجة, بس انا فاكر كل حاجة  
حصلت ما بينا بالتفصيل ..والمشكلة اني مش عارف اتجنب  
التفكير فيها، وتوحشني!

نظر عيسي لاسفل ف اردف له زين  
\_ انت عامل كدا فنفسك ،قوللها وريح روحك بقا ،قولها  
انا حابب نكمل سوا عاوز اتجوزك فيه ايه

\_ اقولها ازاي،دى عامله ميت قفل ع قلبها وموقفه جان  
حارس عليه كمان ...عندها عداء رهيب ضد اى راجل وضد  
اى ارتباط ،فاكره كل الناس زي بعض

صمت عيسى ل ثوان ومن ثم استطرد حديثه

\_ يدوب لمحت عملت من بنها ...عاوزنى اقولها عشان  
تبعدننى عنها! وبدل م اهو بعرف اشوفها او اكلمها نبقى شيش  
بيش خالص ماليش علاقه بيها أصلا..لاياعم مقولهاش

وجه زين نظره ناحية عيسى واردف بجديه

\_اومال هتفضل كدا

\_فاكر نظريتك يا زين، بتاعت مينفعش نحب الا لما نفهم  
،ومدام مش فاهمين الل قدامنا بيقا منحبوش  
وان لازم الل يحبنا يفهمنا بقلبه ،بيقا عقلنا وقلبنا كيان واحد  
متفقين عليه!

المصيبة السوداء انى فاهمها وبجها أكثر من اى بنت قابلتها  
وعرفتها قبلها ...والمصيبة الأكبر انها مش بس رافضه الحب

والارتباط ... هي اصلا مش شيفاني اتقع اكون بطل حكايتها  
المقولة، لأنني ب اختصار هسيها زي الل سابوها وكلنا اندال  
ف نظرها مها اختلفت صوابع ايدها...

تهد زين واردف بحزن

\_المشكلة ان انا كمان حاسس انها هترفضني ...هترفض  
ترتبط اصلا ،دانا متأكد كمان

جثي الحزن والسرود صمت الاثنين ، وبداخل كل جسد  
احد منهم مضغه تئن الى وليفها ..


ولكن هيات ...هناك قلوب لا يفوز بها ،إلا من كان  
مُحسنًا للوصل!

عش كما تشاء لاتمنح الآخرين حقوق التدخّل في حياتك  
ف تصمت وتحنن لإرضائهم فقط، خذ حياتك في كفك  
وأملأها بما تُري مناسباً لسعادتك ..

يعنى ايه وواحدة واحدة كدا ، مامتك مسيحيه وباباك  
مسلم واتجوزها عن حب وأهل باباك طفشوها فعيشتها  
وركبوها المرض لحد م اهلها اخدوها وتوفاها الله عندهم  
وسابوك لأهل باباك ...باباك بقا نفسه فيين؟!

وانت مال اهلك! هو احنا مش متجوزين جوازة تفاريحي  
كدا ...لما تعوز تخليها جوازة بحق وحقيق ابقا اجيبك الجرنال  
من اوله تقعد نقلى خبر خبر سوا ياهندسه قلبي!

كان صالح يتذكر آخر ما دار بينه وبين هدير قبل عودتهم  
الى ديارهم وعملهم من جديد ...كل احد منهم بعمله المستقل




بجياته ترتدى هي الخاتم ب إصبعها ومعروف عنه هو انه قد  
تزوجها !

\_\_ايبيه يا عريس...شكك ظبطت الحوار ورفعت الشعار  
مع الموناليزا

التفت صالح الى حديث زميله بعد شروده واردف  
\_\_ولاااا ،متكلمش عن هدير كدا احترم نفسك دي مراتي  
\_\_مراتك! الا مراتك دي كمان

نهض زميله من مكتبه ودنى الى مكتب صالح وهو يضحك  
\_\_يا عم جواز ايه الل كل حد منكم زى ما هو فبيته وكل  
حد بيتعامل فالعادي بتاعه ...ايه النظام الجديد دا بقا






امسك صالح القلم وقذفه على زميله الذي يسخر واردف  
\_ ياسيدى انا وهى عملنا نظام جديد مناخيرك مالهاش فيه  
بقا

\_ بقا الواد الخبرة صالح الل بيعدى من خرم ابرة ، توقعه  
الموناليزا لا وايه وتتجوزه كمان ...حكاوى مسمعنهاش قبل  
كدا ياجدع

امسك صالح بلوح خشبي كان اسفل مكتبي ورفعه  
واردف يعض على شفته السفلى  
\_ جربت دى عالدماغ يا حبيبي



فزع زميله بخوف مصطنع وعاد الى مكتبه ، امسك صالح  
هاتفه وبحث عن اسم هدير وضغط اتصال..


\_\_ يعني الجواز حلو يابت يا هدير

\_\_ مم على حسب ، مش اد الدعاية المعموله عليه الحقيقه

ضحكن الفتيات حولها من زميلات عملها ، ف اردفت  
واحدة منهن

\_\_ بس شكلك علمتِ عالْبشمهندس صالح ... اصله مالوش  
كبير وبتاع بنات ومش سالك من زمان

شعرت هدير بالغيرة من حديث زميلتها وارذفت



يا حبيتي انا دورا ..ديدى ديرووو ، الكل ييجى عند  
محطتى ويقف

\*رن هاتفها ب اسم صالح\*

اوووہ ماى هاسبند ، عن اذنكم يافتياتى

ضغطت زر الاستجابة واردفت


صالوحشى

كبدۃ صالوحشك

ايه يا حبيبي الرد دا ، انت جعان ولا حاجه

ايوا جعان،ايه رأيك نروح نضرب اى حاجه ف اى

حته وتيجى عالبيت عندى انهاردة




قالها وهو يغمز باحدى عينيه ف ضحكت هي و اردفت  
\_ لا يا حبيبي الشقاوة دى مش هتنفع انهاردة ، عندى  
رحلة بليل وهروح استعداد لها  
لما ارجع بقا

\_ طب مفيش تصبيرة لصالوحتشك !؟

ضحكت بشدة و اردفت  
\_ لاااا... انا يدوب هروح استعداد الوقت ضيق  
\_ كدا ! ماااشى ، طب انا هطلع بليل مع العيال وهترافق  
مزز

عضت على شفتها السفليه غضبا ولكنها تمالكت نفسها



\_عادی یا صالوحتشی ،اعمل الل عاوزه وغور مع الل  
تخب تغور معاه ...وانا کمان هعمل الل حباه

احتقن وجه صالح و اردف

\_عشان ابقا اعمل من وش حضرتك ستيكر عالحيط  
يامدام هدير

\_هنشوف يابشمهندس صالح ،اقولك باى بقا عشان  
مستعجلة

اغلقت الهاتف ، واخذ هو يفكر بها وبحديثها وبدعاتها له  
وب الايام الماضية التي قضتها هي في أحضانه  
فتح هاتفه ينظر الى صورهما سويا ، وصورها بمفردها  
ابتسم وتمتم الى نفسه

اه يا كلبه ، عرفتِ تعلقيني بيكِ ...جاتك داهيه فجمال  
امك !

#نور\_إسماعيل

على اجهزة الافاقه بغرفه العناية المركزة ، كان يقبع خلفها  
فارس ممد لاحول له ولاقوة بغيوبة بعد حادثته ..  
فقد هاتفه ..والى الان لا تعلم روان عنه شيئاً!  
\_كلمه من يومها مش بيرد تليفونه اتقفل والواتس مفيش ،  
حتى فالكلية مش بيروح ...نوور متقدريش توصلى لحل

اخدت نورهان تفكر ب امر خطيب شقيقتها واردفت  
\_انا حتى معرفش الا الدكاترة زمايلنا وكلهم ميعرفوش ..  
صمت نورهان واردفت

انتِ يابنتى ..رقم مامته او باباه مش معاكِ


افتعلت روان حرکه بكتفيها أى أنها لا تعلم ف اردفت  
نورهان

ايه يابنتى اللامبالاه دى ،انتِ مش خطيبة ابنهم  
وهتتجوزوا، انا كانو عندى ومسحتهم للاسف  
وانا مالى بيهم يانورى ،متكبريش الموضوع

امسكت نورهان هاتفها وبجثت عن اسم أكثر زملائها  
الاساتذة قربا ل فارس

هكلم دكتور عمر يمكن يعرف رقم والد فارس يطمنك

هيطمنى لوحدى يانور؟




رفعت نورهان الهاتف على اذنها وارذفت بثقه  
\_ميخصنيش حاجه ففارس الا انه خطيب اختي  
الوو.دكتور عمر ،اسفه للازعاج كنت عاوزة بسأل عن  
حاجه كدا ويارب الاقي ضالتي عندك !

على الجانب الاخر كان يقف شقيق فارس ووالده خارج  
غرفه العناية المركزة ينتظران اى شئ يطمئن قلوبهم ، ف ولجا  
نورهان وروان على الفور

بعدهما نظر شقيق فارس الى روان شذرا نظرات غير  
مستحبه ،بينما توجهت نورهان بسؤالها لوالد فارس  
\_عمو ..احنا لسه عارفين فون فارس مقفول





\_تليفون فارس ضاع واللاب توب وكل اوراقه ضاعت  
من يوم الحادثه

كان شقيق فارس يجيب نورهان دون النظر لها ، ف  
اردفت روان

\_طيب هو صحى !

نظر ثلاثتهم الى روان تلك البلهاء التى تتفوه هراء ليس فى  
محلها ، قامت نورهان بلفت انتباهها وحاولت هى انقاذ صورة  
شقيقتها

\_روان من وقت الحادثه وهى هتموت عليه ...ربنا يطلعه  
بالسلامه

انا سألت الدكتور وانا طالعه على حالته

وطمئنك يا دكتورة!؟

قالها شقيق فارس ساخراً ف اردف والد فارس

ممكن محدش يتكلم انا مش مستحمل

جلس الجميع صامتون ، ف دنت روان بالقرب من اذن  
نورهان واردفت

يلا نمشي يانورى انا زهقت  
زهقت!! احنا جاين نلعب ...يا بنتى خطيبك جوا بين  
الحياه والموت

تأفت روان ونقت بحنق واردفت الى نورهان بصوت  
خفيض

اوووف ، يعنى ايه هو انا عمله ايه بقعدتى دى ربنا  
يشفيه وهو انا لما اقعده هيقا كويس بسرعه يعنى !؟

رن هاتف روان برقم لاتعرفه ف نظرت اليه واردت الى  
نفسها

دا نمبر معروفش ومش جاى عالتروكولر

مترديش عادى


رن الهاتف بنفس الرقم اكثر من مرة ، ف نفثت روان

مين السئيل المصمم دا ...

اجابت الاتصال ب اخر صبرها وبصوت عالٍ غير آبه لمن

حولها





حتى بعث لها رسالة مدون بها  
"بصى يا مانجا ، من غير كلام كثير وحوارات ...صورك  
وفيديوهاتك واتى بلبوصه ، معايا  
وبقت تخصنى ...اللاب توب والموبايل بتاع القليل بقوا  
بحوزتى

وعرفنا منه بلاوى وجبنا اسمك ورقمك يا موزة ...ف لما  
اتصل تردى وتسمى طلباتى للاخر  
بدل م هنشركل الفراولة دى والدنيا تبهوق منك علاخر  
عالت والزباين تبقا عليك زى الرز ...قولت ايه يا حلوة !!"

قرأت روان الرسالة وعيناها اتسعت من هول المفاجأة !!  
خبئت بيدها فمها فزعه مع قولها  
\_الحقيني يا نور!!


فالله إله التعويضات يحتفظ بالأشخاص الأروع للذين آلمتهم  
الحياة كثيرا

(رواية ١٢ شهرا اعترافات ل غادة كريم)

كانت تتصفح اميرة الرواية وتنتبه لكل سطر وحدث بها  
كمعتادها ، تغوص داخل الشخصيات والاحداث كأنها واحدة  
منهم ...ورفيقتها قهوتها اللذيذة التي تعدها على طريقته السرية  
، واغانى فيروز

بالمناسبة كانت مدارة بجانبها اغنية ..يا أنا يا أنا ..أنا  
وياك...صرنا القصص الغريبة"

وكل هذه الاجواء ارجعتها الى ذكرياتها المحفورة بقلها قبل  
عقلها.



جالسان بجديقه قصر رشيد بك السلطان ، ممسك زين  
راحة يدها برفق ناظران امامها صامتان


\_حاسه ان بابي وافق على جوازنا مضغوط ...يعنى من  
جواه مش موافق

\_قصدك أخيرا حس بيّا وبقلبي ووافق يا اميرة

التفتت اميرة ناحية زين تنظر له نظرة مُغرم بها هو واردفت  
برقتها

\_هو وافق لما كل الامور وضحت قصاده يا زين ، ان الل  
هو عاوزه مبيرينيش فالنهاية

\_وايه الل هيرحك ي اميرتى !؟



اقتربت منه واسندت رأسها الى صدره وارذفت  
\_ عارفه ان كل الل حصل بينا كان غلط ..بس كان غضب  
عنى وعنك يا زين  
مش كدا

امسك زين كف يدها واستنشق عطرها به ومن ثم قبله  
فى راحته من الداخل  
\_ بجزك طيب وهو رزم دا داس على قلبى ورفض كذا  
مرة وعاند وفالاخر خضع لى احنا عاوزينه

تهد زين واكمل  
\_ رزم حب عمى ليا وتربيته لكن بيفضل يبصلى البصة الل  
عند الكل فعيلة السلطان



هنتجوز خلاص يا زين !؟

قام زين ب احتضان اميرة بقوة محبذه إليها وضمها إليه وهو يقول

لأحنا متجوزين من زمان ي اميرتى ...كان فاضل  
الرسميات بس !

ابتسمت هي وهو وظلاً على عناقهم هذا ،ارواح ممزوجه  
بعضها البعض صعب انفصالها

عادت اميرة من ذكرياتها شاردة تنهد تهيدة تتحدث ب  
اسمه برغم جرحها منه

برغم البعد والاتصال ..أحياناً كل ما يتمناه اى شخص مِنّا  
أن يضع أجمل لحظاته في أطار ويتأملها للأبد..فقط للأبد،

## #نور\_إسماعيل

كانت تسير نشوان ب طُرقه الشركه ممسكه ملف ،  
اوصلته لاحد زملائها ومن ثم عادت الى مكانها فالمكتب

ف ولجت احدى زميلاتها إليها

\_نشوان ، بليز ابعتي الايميلات الل في الفلاشه دى لمستر


زين بسرعه

\_طيب ابعتيهم انتِ

\_انا هعمل اذن اروح اجيب الواد من الحضائه اتصلوا بيا

بيقولوا سخن فجأة ..

كانت تهزول زميلتها الى الخارج مُسرعه ومن ثم قالت




وَبَعْدِينَ أَنْتِ لَوْ بَعْتِ الْإِيمِيلَ بِنَفْسِكَ لِمَسْتَرِ زَيْنِ وَقَوْلْتِيْلَهُ  
أَنْ عِنْدِي ظَرْفٌ وَاسْتَأْذَنْتِ هَيْبَسَطَ وَاحْتِمَالَ يَدِيْنِي إِجَازَةً  
أَسْبُوعًا

انتهيت نشوان الى ماترمى اليه زميلتها فقالت

\_\_قصديك ايه يعنى

\_\_قصدي ايه دا ايه؟! الشركة كلها مالهاش كلام الا عنك  
انتِ وهو لما كان بيكلمك فالحفلة وهووب وقعتِ من طولك  
ومحدث عرف مالك اصلا لحد انهاردة

ارتبكت نشوان فحاولت الدفاع عن نفسها كالعادة مقتضبه  
عابسه بوجهها



اولا انا اغمى عليا عشان الحلويات بتوطيلي ضغطي  
فجاني دوار ووقعت ، ثانياً مسمحش لاي حد يتكلم عنى ف  
اى حته سواء هنا او برة الشركه  
والل بتلمحى بيه دا انا برفضه نهائى واسلوبك مش حلوم  
ومرفوض بالنسبة لى

اقتربت زميلتها تهدأ من روعها واردفت  
يابنتى بس بس اهدى ، انا بنكشك يانوشا ...عالموم  
ياستى مفيش حاجه  
انا همشى ومتنسش الايميلات

بعد وقت ، ارسل زين إليها تأتي الى مكتبه فدلقت عابسه  
الوجه

ايوة يا مستر زين

ليه انت اللى بعثت الايميلات مش مدام زينة؟!

هى اخدت اذن ومشيت

مالك مكشرة كدا ليه؟!

مفيش حاجه حضرتك

خلع زين نظارته وترك القلم من يده واردف

لاء فيه ، اما اسالك جاوي ع طول

مستر زين ، بعد اذنك انا هقدم استقالتي وارجو

حضرتك ومجلس الإدارة تقبلوها

تعجب زين ورفع حاجبيه واردف ب إهتمام



ـ ايه دا فيه ايه ؟! استقاله مرة واحدة ...فيه حاجه  
ضايقتك فالشغل !؟

ـ ايوه فيه ...حضرتك انا ست ارملة ،ولوحدى وبجاسب  
على كل خطوة بعملها وبقولها

ومسمحش لاي حد يدوس على اى طرف ليا ،وبصراحه  
بمشى دوغرى وعدوى يختار فيا

فمش مسموح لاي حد يتكلم عنى او يتغمز ويتلمز

ـ تمام كلامك سليم واى حد ممكن يتكلم ب امرك ف شئ  
انا بنفسى مستعد اوقفه عند حده

بس حصل ايه ؟

ارتبكت ف اعطاها الماء ، ارتشفت رشفه وجلست  
واردفت ناظرة للاسفل كعادتها

\_ يتكلموا فالشركة عليًا يوم الحفلة ولما اغمى عليًا وحضرتك  
كنت بتكلمني


\_ ماشي فين المشكلة

\_ المشكلة انهم ييلمحوا ان.... ان يعني ، ، فيه حاجة بينا!

ابتسم زين لبرائتها وهي على نظرتها لاسفل ف أردف واضعاً  
يده تحت ذقنه

\_ هو دا الل مزعلك وعاوزة تسيبي الشركة عشانه

\_ ايوة طبعا ، انا ست بقعد فالمكان بسمعتي ومسمحش  
لحد يتكلم عنى



عقد زين ذراعيه وعاد للخلف بظهره الى المقعد و اردف  
\_ طب مش جاز بعد م تمشى يقولوا اهو شافوهم مكان  
بعيد عن الشركه عشان يخلاهم الجو فيه !

نظرت نشوان ناحيته متسعه حدقتها بهلع ف اكل زين  
\_ عشان كدا انا مش مع استقالتك ... اقعدى واشتغلى  
غصب عن اى حد ب ادبك كالعادة  
انتِ مبتعمليش حاجه غلط تهربي منها ... المفروض هما الل  
يتعلموا منك

هدأت نشوان بعض الشئ ، ف اردف هو  
\_ نشوان عندى استشارة دينيه ينفع اقولهالك !؟



ارتبكت نشوان كعادتها واخذت تعدل من هندام وشاحها  
المعدول بالاصل واردفت

\_اتفضل

\_هو لو حد ...كان بيعمل شئ وحش او ذنب فحق ربنا  
وحق نفسه

والذنب دا بطله ،بس بيؤرقه جدا كل م يفتكره ...بيصلى  
ويصوم وبيعمل الل عليه  
يعرف ازاي ان ربنا سامحه

ابتسمت نشوان بوجهها البشوش واردفت بحديثها اللين  
على قلبه كالعادة


\_بص حضرتك ،الصلاة والصوم دول حاجه ربنا كاتبها  
علينا ومفروضه فهى مش يتمحى ذنوب

دى فيزان اعمالنا وحسناتنا... اما عن الاقتلاع عن الذنب  
فشرطه حاجتين

التوبة نهائياً..والصدقه ويأذن الله مدام نية الشخص دا  
طيبه نحسبه ع خير ان ربنا قبل توبته ومحي ذنبه

نظر زين براحة إليها ومن ثم اردف  
\_طيب عشان معطلكيش،روحي لمكتبك ومتشكر انك  
جاوبتيني


همت نشوان بالرحيل ف أوقفها  
\_نشوان مجاوبتنيش عالسؤال !  
\_انهى سؤال انا جاوبت حضرتك  
\_لاء بتاع الحفلة،هووب اغمى عليك وخضتينا كلنا



حاولت نشوان ان تخفى ابتسامتها و اردفت  
\_هو كان ايه السؤال مش فاكرة حضرتك

نهض زين ووقف امامها و اردف  
\_لو فيه حد انا مشغول بيه ، مشغووول و مهتم اوى  
وحاسس ان بجد اتملك جزء منى كبير  
وعاوز افاتحه ف ارتباط بس قلقان من رد فعله اعمل ايه  
انا باخد رأيك زى اختى انت عارفه


تماسكت نشوان هذه المرة و اردفت  
\_انا شايفه ان اه تفتح الشخص دا و ع حسب رد فعله بقا  
وربنا يوفق حضرتك



قذفت كلماتها وهرولت مسرعه من امامه في اقل من  
ثانيتين وتركته مبتسم وقلبه يتراقص فرحاً، اما عنها فجلست  
الى مكتبها تحتى به كى لاتقع مرة اخرى هائم... ووصوت قلبها  
يتحدث إنه لا رادّ لسعادةِ أذن الله أن تُصاخ قلبونا، فلا  
تجزع يانشوان على فوائت حظك، كل ما في الامر أنه لم  
يكتب لك ما فات، وهناك الاجمل في القادم!

ماريا تهرول بالمنزل ممسكه بشئ ما ذهبي وذهبت الى  
والدتها اثناء قيامها بكى الملابس

ف امسكت نشوان منها هذا الشئ قائله  
\_ ايه دا يا ماريا الل جيباه دا سلسله مين



امسكت القلادة وفتحت القلب المتدلى منها وجدت مدون  
فكل جانب اسمين ، زين ، اميرة !

تعجبت نشوان وعلمت انها تخص اميرة ف ذهبت إليها  
وطرقت الغرفة عدة مرات من الواضح انها بالخارج الآن ..ف  
وجدتها تخرج من المرحاض ترتدى معطف الاستحمام  
والمنشفه

\_ماريا لاقت دى ، تخصصك مش كدا

امسكت اميرة القلادة ممتنه الى نشوان واردفدت

كانت ضايعة منى وكنت فمود مش حلو خالص ، ميرسي

يا ميمي

طب كويس انا لاقيناها

همت نشوان بالخروج وبداخلها الف سؤال ومن ثم اردفت

الى اميرة تتسائل

اميرة معلىش هو سؤال غريب ... طليقتك كان اسمه ايه

كانت اميرة تبدء ب استخدام مجفف الشعر ابطلته

واردفت

اسمه احمد الراوى ... ليه؟

ابتسمت نشوان واستراحت قليلا

لاء كنت بسأل عادى ... تصبح ع خير

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'


{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور إسماعيل

# نور إسماعيل

الفصل الواحد والعشرون

«قطوف الماضي»




بيديها البسيطة ذات البشرة البيضاء، كانت تتناول قطع  
الملابس المغسولة ب الاتاء البلاستيكي الكبير  
وتقوم بنشرها على الاجبال المعلقة وتقوم بتشبيكها بمشبك  
الغسيل الشهير..

\_ صباح الخير يانشوان

\_ صباح النور يا ام على عامله ايه

\_ الحمد لله ...ايبيه شكك قريتي تعملها ولا ايه






قالتها السيدة وهي تشير الى بطن نشوان المنفوخ ف  
ابتسمت نشوان وارذفت

\_ خلصت التاسع من يومين ولما روت للدكتور قالى  
البكرية بتطول ..بس فيه خبط فضهرى مش مبطل

\_ لاء متسكتيش على نفسك ، اول م تحسى بالوجع زايد  
ابعتى اى عيل يندهنى اجيلك مع عمك ي حبيبتى ...ربنا  
يقومك بالسلامه  
\_ ربنا يخليك ياخالتي

ولجت نشوان الى الداخل بعدما انتهت ، ف وجدت زوجها  
مجدى قد استيقظ من نومه ابتسمت بوجهها البشوش له  
وقالت



\_ صباح الخير يا مجدى ،هحضرلك الفطار عشان تاخذ  
الدوا

تهد مجدى بجزن واردف ناظراً الى الاسفل جالس على  
المقعد

\_ م انتِ عارفه انا لما بفطر اى حاجه بتعب  
\_ حاجه خفيفه بس يا مجدى ...حته رغيف طرى بجته  
جبنيه عشان الدوا ثقيل عليك

تركته نشوان واعدت له شطيرة صغيرة وأعطته إياها ومن  
ثم فتحت الاقراص دوائه له وناولتهم له بجرعه ماء  
بعدهما انتهى مجدى ،نهضت نشوان ف اتبته مجدى واردف  
\_ رايحه فين



\_هقوم اشوف فيه فالمطبخ يتعمل للغدا

امسك يدها بجنو واردف

\_بالراحه على نفسك شوية ، فين امي؟

\_سيها نايمه معرفتش تنام طول الليل كانت بتتوجع من  
صداع دماغها

نظر مجدى بعمق الى عين نشوان واردف بصوت دافئ  
\_انتِ حنينه اوى يانشوان ،بس مش عارف ليه حصل  
كدا

اشاح مجدى بوجهه بعيداً ف اقتربت منه تنظر اليه بعمق  
واردفت

— حصل ايه يا مجدى

قالتها وشعرت ب ألم ب امسكت ظهرها وانكمش وجهها  
ف وضع يده هو على يدها

— ايه فيه ايه

— الوجع من الفجر رايح جاى عليا بس انا مطنشا

— طيب يالا عالمستشفى

— مفيش حاجة ،الدكتور قالى لما متستحمليهوش خالص

ابقى تعالى وانا مستحملاه

متشغلش بالك هروح اشوف ايه ورايا

نهضت وبدأت تتخبط فى الاوعية والاوانى بالداخل تقوم

بتحضير الطعام ،مضى وقت ليس بقليل




ومن ثم صرخت صرخات متواصله حتى وقعت أرضا.

هرول العم جابر والد مجدى ب احضار سيارة لها  
واستدعاء مهدى من المكان الجالس به الآن ، واتت سيدتان  
من المنطقة تساند عمه نشوان فى ظرف كهذا

اما عن مجدى فلا حول له ولا قوة بجسده الضعيف الذى  
التهمه المرض، كانت نشوان لاتستطيع السير ف حملها مهدى  
حتى اوقف سيارة عنوة وادخل نشوان بها ووالدته ومجدى  
ولاحقهم هو ووالده بدراجة بخارية ملكيه احد جيرانهم ..

على الفور دلفت الى غرفه العمليات ، انتظرها الجميع  
بالخارج على احر من الجمر ..كانت تقوم العمه بتلاوة القرآن،  
والعم جابر يتلو الاذكار فى سره ...مجدى يفرك بكلتا يديه



اما عن مهدى فقد اشعل سيجارة فقاموا بإخراجه .. فأطفأها  
على الفور فقط يكون بجانبها.

بعد وقت خرجت فاقدة وعيها وطفلتها بجانبها قطعة سكر  
تشبه ملائكة السماء ، تشبه كثيراً ل مجدى وكأنها قطعه منه.


\_الف حمد لله عالسلامه ي نشوان

كانت كلمات العمه تأتي بنشوان من عالمها البعيد حتى  
انتهت لما حولها وماحدث ، ابتسمت مع سماعها صرخات  
طفلتها وصوت جلبة السيدات جيرانهم وهن يتحدثن

\_ حلوة البت زى القمر

\_ هتطلع لمين وحشه ، ابوها وامها حلوين

\_ سموها فاطمه على اسم ام نشوان الله يرحمها



\_فالك برة يا ام على ، لاتاخذ اسمها ولا حظها ... احنا  
نسميها اسم حلو من بتاع اليومين دول


حاولت نشوان تقترب بيدها من يد مجدى واردف بصوت  
متعب

\_عاوزه اشوفها يا مجدى

انتبه مجدى من شروده واردف

\_حاضر ..البنت فين يا امى

احضروا الصغيرة ف حاولت نشوان ان تحتضنها برغم  
التعب



وابتسمت بوجهها وقبلتها كثيراً ومن ثم اخذها والد مجدى  
مردفا

\_شدى حيلك بقا عشان ترضعها ، تترى فعزك انتِ  
وابوها

\_ابوها حاسس انه مش هيعيش لها يا با

\_ليه يا بنى بس كدا

ربنت نشوان على كف يده بهدوء واردفت

\_ربنا يخليك ليها يا مجدى ، وما يريها غيرك

قالتها ومن بعيد يقف مهدى ناظراً لهما نظرتة المعتاده ، اظن

من رؤيتى لو تحولت نظرتة الى ناراً لالتهمتها بلا رحمه !




مالك يا مجدى مش مبسوط

قالتها نشوان برفق ف اردف مجدى يصتبع الابتسام  
طبعا مبسوط ، بس جو المستشفى بيخنقنى انتِ عارفه  
ربنا يشفيك يابنى ويرحمك من الكيماوى وقرفه

قالتها والدته بجنو وهى تربت على كتفه ، ف نطق مهدى  
أخيراً  
هتسموها ايه ؟!

انتهت نشوان فلامست اصابعها الصغيرة برفق وتحدثت  
وهى تنظر الى عيناها المغلقتين  
مريم... انا بحب الاسم دا اوى، كنت لسه بقرا سورة  
مريم فالفجر



—مریم سمته بنت رؤوف اخويا ونص بنات شارعنا  
مسميين بناتهم مریم

قالتها السيدة ام على جارتهم ، ف اردفت عمه نشوان  
—سموها ذكية على اسمي ، عشان تطلع نبيهه وشاطرة

اخذ الجميع يضحك حتى مجدى الشارد فى ملكوته ، ف  
اردفت نشوان

—سموها حابه بالميم عشان مجدى طيب ...اختار انت  
يامجدى

صمت مجدى واردف ب حزن  
—اسماء البنات مبعرفش فيها م انت عارفه

— سموها نشوان على اسم امها !


نطق بها مهدى بعفوية ف نظر الجميع إليه ، ف اردف هو  
مدافعا عن نفسه

— اصلا خالى سمي نشوان اسم غريب لما سمعه فالتليفزيون  
وهو اسم مش معروف

بيقا نشوان .. صح وللا ايه

قالها مبتسماً ينظر ناحية نشوان ب حب بالغ ، ف اردف  
والد مجدى

— انا عندى فكرة حلوة ، مدام امها عاوزه مريم او اسم  
بالميم عشان مجدى




نسميها ماريًا على اسم زوجه الرسول ..أهو اسم حلو زي  
اسم امها

وكان عشان تبقا شبه البت ماريًا بنت رزق الساعاتي  
وتبقى بعيون زرقا زيها

ضحك الجميع ف اردفت عمة نشوان الى زوجها  
\_وهتجيب زرقان العيون منين بقا  
\_لو مطلعتش عيونها زرقه نبقا نغير الاسم ساعتها

ضحك الجميع فعادت نشوان من ذكرتها مبتسمه وهى تقوم  
بتلبيس صغيرتها ماريًا الحذاء قبل الذهاب إلى  
الروضه كعادة كل يوم ورددت كالعادة  
\_الله يرحمك ي مجدى ...يا لا يا قلب ماما





بس بقا يا جزمه تعبتيني اتصرف ازاي دلوقت ، والله انا  
ابن ناس عالي بيحصلى دا كله

صفقت هدير وتراقصت على اغنية مدارة بجانبها واردفت  
له

بتعمل ايه فيومك بقا

ثواني بس يا حراميه ...التى شيرت دا بتاعى صح


ايوة ، عجبنى وخدته عندك مشكلة

اه عندى دنا قالب عليه الدنيا يا حلبسه

حلبسه لما تهري مصارينك قول يارب ، انا خدته ولبسته

والل عندك هاته

متجوز عبده موته مش بنوته عادية



بنوتة ايه يا روح النوتة ، انا بعون الله اثبت شارع كله  
شباب هفأ امثالك

امال صالح بوجهه على الهاتف وهو يغمز ب احدى عينيه  
واردف

بذمتك انا هفأ يا حلبسه

لاء مش اوى بصراحه ...شديد شديد يعنى

ضحكت بخلاعه فصفق هو مردفا

اللهم صلّ عالنبي ...جاية امتى بقا يا امورة القمامير

ليه يا هاسبوندى

اهو عشان الاجابة فسؤالك يا متخلفه ، بسأل عشان

انا هاسبوندىك

جاية امتى بقا

\_ لا عشان انت هاسبوندى وبتحكم وتشكم دا لما تضرب  
بدلتك المتينه من عند عم ممش  
وتجيب علبه شيكولاته نضيفه وتدخل تكلم ابويا فتفاصيل  
النيش ومستلزماته

لكن يا حبيب هارتى احنا اتجوزنا جوازة جوز كلاب مش  
لاقيين مأوى ، ف فكك من الل بيشكك ومتعملش حوار  
يوميات زوج مكبوت عليا

رفع صالح احد حاجبيه ولامس شاربه ب اصبعه وهو يقول  
\_ اومال ايه يابت عاوزه تدورى على حل شعرك ولا ايه

\_ مانا قولتلك ياصالوحتشى ، عاوز تمشيها جوازة بجد بيقا

كلها بجد مش نمشى على سطر ونقوت سطر



يا مهندس بمفك صليبه ورا ودنك انت !

عض صالح على شفته السفليه واردف  
\_ كدا ! ماشى انا هعرف بطريقتى .. انت اصلا مش وش

نعمه

كنت هعملك حته يوم

اقتربت هدير من شاشه الهاتف ببلاهه واردفت ب اهتمام

\_ كنت هتعمل ايه قول قول قول

\_ لاء خلاص قطع برزقك يا حيوانه

\_ قول بقا يا جحش هقعده اتحايل عليك

\_ كنت هجيب الاكلات الل بتحبها الهى ماتلحقى تبلعيهم

يا بعيده ... واطبخلك بنفسى

ونجيب فيلم حلو

غمز بعينه واكمل

\_ فيلم حلو هاه ...ونسهر للصبح سوا فشقتى

\_الله ياصالوحتشى ...وااااااو جدا بقا

\_لاء خلاص بقا مفيش

افتعلت بيديها حرکه المسامحه وقالت له وهى تفتعل بعينها  
منظر مضحك تدخل مقلتها الى بعضهم البعض\_حول\_

\_بليز ياصالوحتشى بليز بليز مش انا حبيبتك هاه ..هاه

\_لاء حبيبتى ايه ،ياريتنى م كنت اتجوزتك طلعت وليه

بومه

\_خلاص ياصالوحتشششششى

بلا صالوحتشك بلا ملوحتشك انتِ خليتِ فيها  
صالوحتشك وبتاع

م خلاص ياض فيه ايه !

قالتها بنبرة خشنه عما كانت تتحدث من قبل ، ف انتبه هو  
بطريقة مضحكه

مش بقول انا دبست نفسى فسواقه او بر ، يالا شوفى  
وراك ايه  
ورايا حيطه نياهاهاها

اغلق صالح التطبيق فى وجهها وهو يردف

اقسم بالله انا الل جبت مستشفى المهاييل لنفسى ، ،  
هبقا اعلق يافطه على صدرى اقول للناس قولولى يالى  
متربتش عشان اتجوزت الحيوانه دى



تهد وابتسم واردف

\_ حيوانه وكلبة وبياعه بطيخ فنفسها، بس جامدة جامدة

واتنيلت وحبيتها

يلعن ابو شكلها

انتبه لصوت اتيان رسالة على تطبيق\_ الواتساب\_ من

هدير مدون بها

\_ عشت احبك سنين وانا بحبك يا بغل يا جزمه وفالاخر

تقفل ف وشى القميرا مش الكاميرا ، ماالشي يا ابو الصلح يومين

وجايلك وسنبداً المعارك ..استعد يا بطل القدر!

ضحك صالح وارسل لها رساله صوتيه

مستنيك يا غوغائية يا عشوائية يا بتاعت الحمص ، يومين  
بالعدد لو مجتيش ودينى لاخونك

ردت برساله صوتيه

ساعتها هغزك فففاك

او ك غزيني عشان امسك المطوة من قفايا ادبها فعينك

ايه حب الجزارين الل احنا فيه دا يا حووي

قولى لنفسك ياختى ، عالموم مستنيك بقا


عشان

عشان بجبك يا حوله

قلبي يارب قلبي يا كاييااا

---


اميرة احسن واحدة ترقص الرقصة دى ...ياالا يا ميرووو



هنا امسك زين ذراعها بجدة وادف بعدما دني من أذنها  
لعلو صوت الموسيقى من حولهم  
\_هترقصيها مع مين ان شاء الله!

لفت يداها حول عنقه وادفت بهيام  
\_معاك يا حبيبي طبعاً، وهو أنا اميرة مين ..مش اميرتك  
انت

ابتسم زين ولف ذراعيه حول خصرها الممشوق وادف  
\_اميرة حيي انا طبعاً



بدأ يتمايلا على نغمات الموسيقى المدارة في الحفل مع تمايل  
الفتيات الحاضرات حولهم وهيامهم امام حركاتهم الجميلة  
العاطفيه.


فكان يسحبها نحوه بسرعه تاره ويضمها إليه تاره ومن ثم  
ييعدها ثانية ..

يقترب من عنقها يستنشق عبيرها الخاص وهو مغمض  
عيناه وبحركه خفيفه يديرها لتسقط ب أحضانه ومن ثم يميل  
على شفيتها ف تنتهى المقطوعه!

يصفق الجميع فتضحك هى وهو بنجل ، ف تدرك اميرة ان  
والدها يناديها من بعيد

— هروح اشوف بابي عاوز ايه يا زين

— متتأخرش عليا ..



لامست باصابعها الرقيقة ذقنه الصغيرة ومررتهم على  
شعيراتها الصغيرة المنبته حديثاً وقالت ب دلال  
\_معقول عيد ميلادى هقضيه مع حد غيرك ي الزين !

ابتسم وعقد ذراعيه يتتبع خطواتها نحو والدها ، وقفت  
وصاغت رجل مُسن هو يعرفه جيداً  
فهو شريك جديد لاحدى صفقات رشيد بك عمه وفى  
الاونه الاخيرة أصبح ملاصقا له فى كل شئ وفى كل مكان.

\_اميرة ، سلمتِ على عمو شريف

ابتسمت اميرة برقتها كالعادة ومدت يدها تصاغ هذا الرجل



\_ازيك ي اونكل

\_امبييرة ، قمر الحفلة كلها كل سنه وانتِ برنس

ومنورة

ابتسمت اميرة بنجل فقدم لها الرجل الهدية ، عليه من  
القطيفه فتحها فظهر بداخلها خاتم من الالماس باهظ الثمن  
..تناولته اميرة وقامت بقولها شاكره

\_ميرسى جدا يا اونكل

\_عجبتك !؟

\_طبعا

نظر الرجل حوله واردف لها

— مش عارف احمد فين ، كان عاوز يسلم عليكِ ويقدملك

هديته

احمد.. احمااa

ظهر من بقعه لست ببعيدة شاب وسيم الهيئة ، يرتدى  
بذله غاليه بالطبع


مبتسماً وانضم إليهم

— كل سنه وانتِ طيبة يا اميرة

— ميرسى وانتِ طيب

لكزه والده واردف

— قدملها الهدية الل دوخت لخدم جبتها



تعثر الفتى ومن ثم اخرج من جيبه علبه مماثله لل العلبه  
التي قدمها والده وبها قطعه من الالماس أيضاً من الممكن  
ارتداؤها للترين على الاثواب والفساتين .

اخذتها اميرة مبتسمه وشكرته ، ف هم رشيد بقوله مبتسماً  
\_اميرة من غير تطويل فالكلام يا اميرة بابي ، عمو شريف  
الراوى طلبك ل احمد وانا وافقت

قوله ايه

فزعت اميرة ونظرت ناحية زين الذى لايبعد عنهم بالكثير  
ووجدته عابس الوجه واطال النظر لها ومن ثم رحل بخطوات  
متباطئه ..


سرحان فيه ايه يا زوووز... للدرجة دى واكله دماغك !

انتبه زين واستفاق من شروده واردف ب اهتمام  
\_ مين دى يا عيسى؟

\_ قولى بس سرحان ف ايه دا كله بقالى ساعه بنادى عليك  
\_ مفيش بس الاغنية الل انت كنت مشغلها فكرتى  
بجاجة كدا

قام عيسى بقرص احدى وجنتى زين بخفه وقال  
\_ وحياة غمازاتك م الل افكرته كان لاميرة؟!  
\_ فيه ايه يا بنى ، هي موكلاك تجيبلى سيرتها 24 ساعة!؟

ضحك عيسى وهز رأسه بسخرية واردف



— ومين قال ان الفراق بينسى الحب، عادى تتفرقوا لكن  
تنسوا ويموت فيكم حبكم صعبه طبعا

هنا امسك زين عيسي من اطراف ملابسه واردف  
— لو مشينا بنظرية حضرتك العبقريه دى معنى ذلك انك  
مش ناسى البنت الل قبل نور ولا الل قبلها صح؟

مط عيسي بشفتيه واردف

— يا بابا حواراتى حاجه وانت موضوعك مع اميرة حاجه ثانيه  
... الل قبل اميرة كان اعجاب من طرف واحد ومكملش والل  
قبلها اه كنا بنحب بعض بس جرحتنى الهانم لما حسستنى  
انى مشبهش اكون جوز جناب حضرتها



اشار زين ناحية اذن عيسي واردف  
\_ سامع نفسك قولت ايه؟! جرحتك! وعشان جرحتك  
انت بعدت وسيت بعد حب سنين

\_ قصتي مختلفه عنك ، انت واميرة دوتوا جوا بعض  
...بقيتوا شخص واحد زي حنتين تلج دوتناهم وعيدنا تشكيهم  
من الاول ..انت واميرة ع كلامك اتنين ضد الظروف  
والناس والبعد

\_ ايه اهم سمه فالحب يا عيسى من وجهة نظرك؟!!

\_ التفاهم!

\_ وايه كمان؟

\_ الاحتواء...ووو




وان الل قدامك يفهمك ويحبك زي م انت كدا ، ملعبك  
ملخبط وحش حلو ابن ناس ابن خدامه  
بتعرف تتكلم بتلخبط وتأتأ .. لما يلاقيك واقع يسندك  
ويقولك انا جنبك

لكن مش مع اول شنكله يقولك مع السلامه انا مش  
مبسوط بالل بيحصل ..الل بتجبه يكون منتمى لك  
انت وطنه ومكانه ...الل بيعرف يسيب ويمشى محبش  
والل عاوز حبه يمشى بخطوات معينه محبش  
والل راسم حاجه لشريكه وشريكه خالفها ف اتهمه ب انه  
مجهوش محبش

والل ميحسش ب أكثر قلب حبه محبش

صمت ونظر الى ساعة يده واردف بجديّة



\_ انا اتأخرت عالشغل .. انا نازل ولما ارجع نروح مشوار  
صالح نباركه  
يالا سلام

رحل زين وعيسى على نظرتة له ، امسك هاتفه واتصل ب  
نورهان عدة مرات حتى اجابته

\_ فينك يانور

\_ معلىش مكنتش سامعه الفون ...ايوة هنا


\_ انتِ رابكه تاكس ولا ايه ؟ رايحه الجامعه

\_ لاء عندى مشوار قبل الجامعه هخلصه واروح

تعجب عيسىف إلتوت شفتيه واردف

\_ مشوار ايه عالصبح كدا





كانت تترجل نورهان الى داخل مقهى وتتلفت حولها وهي  
تردف لعيسي

\_ايوة مشوار جه طارئ...هخلصه واكلمك باي

اغلقت على الفور،من الواضح انها في عجلة من امرها...لم  
يأخذ التفكير وقت طويل ببال عيسي  
فهو أيضاً على موعد لعمله ولا بد من اللحاق به مبكراً..

جلست نورهان الى اقرب منضدة وتركت هاتفها جانباً  
وجلس امامها شاب هندامه مرتب وانيق  
ف اردفت هي بثقه


\_خير يا علاء فيه ايه !؟

#نور\_إسماعيل

\_امسح المكتب يا استاذ زين !؟

انتبه زين لصوت العامل المُسن فرّج بصره واردف له  
\_ماشى ياعم زاهر انا هقف فالبلكونه اشرب النسكافيه  
بتاعى لخدم تخلص

ترجل زين الى الشرفه وترك العامل يقوم بعمله ...مامضت  
الدقائق حتى سمع صوت تكسير ف دلف على الفور  
ل يجد الرجل مطروح أرضا غائب عن الوعي وكل جزء به  
يتشنج ...تعلم زين وتعرق وانفاسه بدأت تتهدج  
م استطاع مناداه احد او الاتصال ب أحد .




بالكاد استكاع ان يضغط على الزر ف اتت السكرتيرة  
على الفور لتجد العامل فاقد وعيه وزين يحاول يلتقط انفاسه  
..

\_مستر زين فيه ايه !؟

هرولت تتصل بالاسعاف ،حتى هرول جميع الموظفين يروا  
ماحدث ...ولا احد يفهم م جرى !


وصلت سيارة الاسعاف وحملت الاثنين ...وبعد وقع  
الكشف على العامل غيبوبة مرض السكري بسبب عدم



تناوله شيئاً صباحاً وانقطاعه عن تناول علاجه ..اما عن زين  
فحالة عصبية فقط .

اطمأن الجميع ل حال زين بما فيهم نشوان ، ومن ثم اقترح  
الطبيب ان يرتاح بضع ساعات ويريح اعصابه بالمشفى حتى  
يعود للعمل ثانية مستعيد وعيه ونشاطه.

غفا زين بفعل الامبول المهدئ الذى سرى ب وریده ،  
وبعدما ذهبت معهم نشوان شيئاً بداخلها  
جعلها تعود ...فتراه بحاله هكذا ممدد نائم على فراش المشفى.




دلفت الى غرفته من دون ان يشعر بها احد ، اخرجت  
منديل قطنى من حقيبتها ووضعتة على يده ووضعت يدها  
واخذت ت تتم ب ادعيه وسور قرآنية ..

تشبت يدها بيده كان يحويه حنان يكفى لمائه رجل غيره  
، وخوفها وتمتها بالادعية ك ام تخاف على وليدها من الاذى.

شعر بها زين ... شعر ب انقاسها وصوتها الرقيق ... شعر  
بضمه يدها على يده تفصلها المحرمه  
هنا ثنى اصابعه على يدها برفق وكأنه يتحدث إليها  
... لا تركينى ، مهما بلغ الامر .. ابقى بجانبى !

---


واضح انك مكنتيش عاوزة تقابلينى يا نور



نظرت نورهان الى هاتفها وارذفت  
ياريت تقولى اتصالك الكثير ومسذجاتك وكل الدوشه  
الل عملتهالى ياعلاء الفترة الل فاتت دى ليه  
\_انا طلقت مراتى يا نورهان ...وخذت الولد منها لأنها  
ست معندهاش مسؤولية ولاضمير

نورهان دا ذنبك ...انا افتريت زمان عليك وعلى حُبنا  
سيبتك فعز اذمتك بوفاه عمى عبدالحافظ ..وقبل فرحنا  
سيبك فعز م كنت محتاجالى ...عارف انى كنت وحش  
واذيتك وتعبتك وحطمت احلامنا سوا

همت نورهان بللمه اشياءها كأنه لايتحدث من الاساس  
ف امسك هو بيدها  
\_بتعملى ايه




\_ اصل بتقول كلام انا ماليش دعوة بيه ومش مه بالنسبة  
لى ولو اعرف انك جاي عشان كدا  
مكنتش قبلت انى اقابلك

نظر الى عيناها بعمق واردف

\_ اومال كنتِ فاكركه هاچى ليه ي نور ؟!

ابتسمت نورهان ب انتصار واردفدت به بثقه  
\_ عشان اشوفك ندمان اشوفك بتعترف ليا انك غلطت  
فحقى ، اشوفك بتحس زى م كنت بتحس  
اشوفك بتفكر فحد غير نفسك ...ايه الل خلاك تقولى كل  
دا دلوقت يااعلاء



\_عشان حاسس ان ذنبك ربنا جابلك حقك فيه ي  
نورهان ،وانى ...

\_هتتعطف وتتكرم وتتنازل وتتقدملى من جديد وتتجوز  
...مش كدا

صمت علاء ونظر لكفين يديه الممدوتان امامه على المنضده  
\_ايه دا ! هتقبل تتجوزنى يا علاء!! ازای يا راجل ...انا  
منولش شرف اشيل اسمك  
ازای هتعملها!! ازای هتدوس على مرضك وشكوكك  
وتنحاز لصوت قلبك

\_نور اصبرى واسمعينى للآخر



يا علاء كلامك لاخره مش مهم عندي انت ازاي مش

مصدق

نهضت من مكانها وامسكت حقيبتها واردفت بشموخ

\_عاوزه اعلمك حاجه اتعلمتها منك ، امسح حبي من

قلبك دا لو كان بجد ...عشان الجحود لما بيدخل قلب

لشخص معين ..عمره م يتبدل حب تاني ابدا..بيتبدل نسيان

اه صحيح ...انا حاليا مرتبطه بشخص عارف كل حاجه

عني وحكيتله حكايتك وحكايتك العرة الل بعدك

ومتقبل وشاريني...عشان الوحيد الل شايف نور من جوا

واشترى قلب نور بقلبه ..، وعلى فكرة انا متأكدة ان


مراتك ست كويسة جدا

بس انت بير شكوك وامراض نفسية مهما الل قصادك  
ادالك .. آخر مرة اشوفك او اسمع صوتك فيها ومن غير م  
اغير ارقامى لانك لا تعينى اصلا ومن مدة طويلة ،،باى باى  
ياعلاء

ثلاثة كؤوس من المشروبات تقدم امام صالح وعيسى وزين  
..امسك صالح بواحد منهم واردف بطريقته المعتاده  
\_مدام كنت تعبان يا زين ليه جيت ياعم والله وصلت  
مباركتك

\_مش تعبان ولا حاجه انا بس انصغطت الفترة الل فاتت  
مش اكثر واصلا كنت محتاج اغير جو

ارتشف عيسى الكثير من مشروبه واردف الى صالح



والله واتجوزت يا عنكبوت ..ومين البت الل شحتفتك  
وطلعت رموشك من مكانها

ضحك صالح بشدة واردف  
اه ياسيدي عقبالك اما تتكلبش كلبشتي

نظر زين اليه واردف  
ليه مخلتناش نباركلك فشقتك صحيح  
يا عم جوازتي جوازة مختلفه تمام الاختلاف عن اي جوازة  
سمعتوا عنها ...يعنى حتى لو جيتوا مكننتوش هتلاقوا العروسه

ابتلع عيسي مشروبه بسرعه بشكل مضحك واردف ساخراً


ليه ماتت! موتتها يا ض... يا آسر سا غادر ياسارق قلوب  
العداري

باس باس بطل نواح... موته اما تاخذك وانت عامل زي  
التربيه كدا

يا عم انا متجوزها وهي متجوزاني بس هي فييتها وانا فييتي  
من غير قايمه ولا مؤخر ولا مقدم ولا شبكه ولا مهر

انتبه عيسي واتسعت حدقه عينيه واردف ب اهتمام  
ايه الجوازه الل مكلفتش حق سندوتش طعميه بيتنجان  
مقلي دي! عملتها ازاي يا نمس

انا عارف انك مفكوك بس تلاقى نصك الثاني فالفكفكه  
وتلاقى بنت مفلته زيك



والله لسه الواحد هيشوف العجب ...قولى بقا نظام جوازم  
ايه عشان عمله مع السينابون بتاعى

\_سينابون ايه ياعيسى ، عاوز سينابون  
\_لا دى قصة ملكش فيها متحشرش شنبك فكل الل  
اقوله اشرحلى بقا

رن هاتف زين ب اسم نشوان ، لمعت عيناه وانتفض قلبه  
فرحاف ابتعد عنهم واجاب الاتصال على الفور  
\_الو

على الناحية الأخرى تغمض عينيها نشوان نجلا وتعض  
شفتيها واردفدت

السلم عللكم ..ازلك ىل مسلر زلن

وعلكم السلام ى نشوان

عامل اىه لزرلك دلوقت ؟

والله احسن ...مفلس لآه مرء اءهاد وانا بلعب اما

بشوف لء لعبان قصابى


وضعت نشوان ىلها على قلبها لهه وه وارفء مءلعه

الف سلامه ع لزرلك ، ىذن الله مفلس لآه واجر

وآواب عنء الله

صمء الاثنلن ف ارف زلن

مءشكر ىل نشوان



ـ على ايه يا مستر، لازم كلنا نبقا جنب حضرتك ، حضرتك  
مش بتسيب حد منا وهو تعبان او ف ظرف

ابتسم زين على عفويتها وطيبة قلبها فاردف


ـس انا مش بشكرك عشان كدا

ـاومال عشان ايه؟

ـعشان حسيت بيك اما رجعت بعد م الزملا مشيوا ،  
وسمعت ادعيتك

او بمعنى ادق ...روحي سمعتك وجسمي وقتها ارتاح كأنه  
محتاجك انتِ وطيبتك وادعيتك وهدوئك والراحة الل فيك  
، ف استكان وارتاح وهدى وبقا احسن

وكان جرعات الافاقه والمسكنات اخدتهم مرة واحدة  
فبقيت احسن وكنت عاوز اكثر ..فصوابي ضمت على ايدك



تقولى خليكِ بس انتِ بخلتِ ويدوب دقايق وسيبينى ...بس  
على فكرة سمعتك وانتِ على الباب اما قولتِ سلامتكَ ربنا  
يعد عنك كل شر يازين ...

كانت حلوة اوى زين منك من غير مستر ...وكانت حلوة  
الدقايق بصُحبتك يانشوان

انفاسها قطعت ،اغلقت الهاتف على الفور ودفنت نفسها  
بالوسادة خجلاً وشد قذفت بالهاتف بعيداً.. أما عنه  
ف انتبه لغلق الهاتف من قبلها ...شعر بالضيق قليلاً ومن  
ثم ابتسم

وزفر بعمق واردف بصوت غير مسموع الا له  
"نشوان ..شكلكا كذا جت وخلص ماليش مخرج ،ربنا  
يستر"



—  
\_دبرینی اعمال ایہ فالمصیبة دی ،ابوس ایدک ی نور اعمال

ایہ

کانت روان تبکی بشدة وحتضنها هدير ناظرة الى نورهان  
تنتظر ان تنفرج شفيتها عن اجابة على سؤال روان

ف اردفت نورهان بنبرة كلها آسى


\_ادبرك تعملی ایہ؟ هو انا مش حذرتك! انا مش قولتلك  
بلاش وعاندتینی وافتكرتی انی مبحبکیش وبغير منك

جاية بعد المصيبة الل عملتها تقولى تعملی ایہ ،فيه حد

فالدنيا يعمل عملتك دی

جسمك رخیص اوی للدرجة دی؟! بتتصوری وتبعتِ

صورك عریانه وفیدیوهات بترقصی بنفس الوضع




يطلع ايه هو عشان ترضيه على حساب نفسك! وحساب  
ربنا ياروان

ليه كدا ياروان... ليه!

نظرت هدير الى نورهان واردفت

\_مش كدا ع فكرة يا نورهان المفروض انها منهارة واحنا  
لازم نهديها مش نزود عليها، والكلب دا ممكن فعلا يفضحها  
ولازم نتصرف.. بيبتزها كل يوم وهي مش عارفه تتصرف

صمت ثلاثتهم يفكرون في امر روان انها بالفعل ازمه بكل  
مقاييسها، التفتت نورهان ناحية روان وهي تتحدث بجدة



— لازم نتصرف والهانم السبب ف الل احنا فيه دلوقت  
وورطتها مع كلب منعرفوش زي دا يمسك عليها وعلينا ذلة،  
انتِ كانت دماااغك فين

نهضت روان تردف ب انهيار شديد  
— خلاص بقا يا نوور خلاص خلاص حرام عليكم  
كفالاية

طرقت نورهان بيدها على باب خزانتها بعنف واردفت  
— معنديش اى حل غير انى اروحله واشوف عاوز ايه

نهضت روان فزعه من مجلسها ومسحت عبراتها واردفت  
— نور! لاء.. اوعى انك

عشانك ...عشانك يا روان دا احنا روح واحدة  
هتنازل واشوفه عاوز ايه

مانا الكبيرة حتى لو بدقايق ..ولازم أنا الل اتصرف واشيل

استندت روان الى كتف هدير تبكى ،بينما فى رأس نورهان  
تدور الف فكرة وفكرة للخلاص من هذا المأزق اللعين، أحياناً  
نتعمد أن نفهم بعض الأمور خطأ لأن صحيحها مؤلم جداً .

عندما تكتشف أن أقرب شخص إليك كان  
كذبة، سيصعب عليك تصديق الكثير .

آدى الل عاند وقال مبسوط ب ارتباطه بيها واختياره  
فمحلّه ...جت ورتنا وشها ربع ساعه ومشيت

قالها شقيق فارس الاكبر ، ف اردفت والدته بغضب


فارس اصلا مكانش له فالعيله كلها ، اذا كانت البنت  
الاولانية ولا الثانية ولا حتى امهم

اظن بعد م يقوم من الل هو فيه لازم يفسخ خطوبته  
منها فوراً ..دى بنت مش اد المسؤولية ولا بتحبه

قالها والده بجدة ف اردفت شقيقة فارس الصغرى ب حزن  
س فارس يقوم منها سليم ياابا

يعنى ايه !؟

الخوف يقوم فيه عجز او حاجه وهى الل تسويه ويأثر دا  
ع نفسيته



قالتها الفتاة ب أسي على ماجرى لشقيقها ... ف عم الصمت  
لحظات و اردف شقيق فارس الاصغر  
\_ انا خايف عليه ... الغيبوبة طولت اوى وحاله كل يوم  
زى م هو

تهد الاب ب حزن و اردف  
\_ عاوزين نتصدق ونعمل حاجه لله عشان يقوم بالسلامه  
... شكل فارس ذنوبه مانعاه انه يقوم بالسلامه ي و لاد  
انا قلقان على ابني

نهضت الام فزعه تدافع عن ابنها الغائب الحاضر  
\_ وايه الذنب الل هيعمله ابني ، ابني راجل مستقيم  
ودكتور اد الدنيا والناس كلها بتحبه





وبالداخل ..غرفة الرعاية الفائقة فارس ممد بعالم آخر في  
غيوبة

وسط الاسلاك والاجهزة ... لأول مرة من يوم الحادثة  
يحاول تحريك اصبعين من كف يده!

نور اسماعيل

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_اسماعيل






# الفصل الثاني والعشرون


« الوجه الآخر للورد »

نور اسماعيل



جهد صغير مبدول خيرٍ من وعدٍ كبيرٍ مقطوعٍ،،.وردةٌ في  
اليد أصدق من بُستانٍ في الوعد!  
ياستي وقت بس ماتدعك الفانوس وتقولى محتجاك  
يا عيسي... عيسي هيكون تحت امرك  
فيه ايه بقا

خلعت نورهان نظارتها الشمسية ووضعتها على المنضده  
امامها.. ملحوظ بشكل كبير توترها وارتباكها  
بدا ذلك واضحاً بحركه أصابعها وهزة ساقها... ونظرة عينها  
التي تحوى خلفها الكثير..



— عيسي ، انا طلبتك عشان موضوع كبير ومش هعرف  
اشيله لوحدي واول م انغزرت فيه  
جيت انت فبالى

نظر عيسي إليها ب إهتمام وحاول تخفيف ارتباكها واردف  
— وانا قولتك تحت امرك يا نور ...خير

— فيه مصيبة

— ياسا تر يارب ، مصيبة مرة واحدة!

— يا عيسي مبهز رش

— يا بنتى بحاول اخفف من عليك ، اهدى... فيه ايه قولى

هما شعرت نور هان بالخزى والحسرة مما ستخبره به ، ولكن  
على كل حال قطع السيف العزل ولا يوجد امامها خيار آخر..

— روان اختى  
— مالها زحاليق هانم

بدأت ان تروى القصة بكاملها إليه، كام يستمع إليها ب إهتمام  
..كان وجهه عاديا فى بداية الأمر ومن ثم بدأ فى العبوس شيئاً  
ف شيئاً حتى زفر بجرارة وغضب وما ان اكملت نورهان  
ما تريد اخباره به ف اردف

— انا آسف يعنى ... وآسف مقصدش حاجه ، ايه  
الاستفادة فالل عملته دا

زائد انك مش واخدة بالك من حاجه ...روان توأمتك ،ليه  
ميجيش فبالك لما نروح نشوف عاوز ايه الحيوان دا  
ميفتكركش ان انتِ روان والدنيا تبوظ مننا

اسندت نورهان رأسها الى كف يدها بفقدان امل واردفت

ب حزن

\_ معرفش يا عيسي ، معرفش عاوزة اتصرف قبل الفضيحة

م تحصل وساعتها مش هي بس الل هتنضر


كلنا..

فرك عيسي ب اصابعه في مقدمه رأسه يفكر وهو يقول

\_ الحوار عاوز تفكير مش خبط لزق ...عاوز دراسه

عشان نعرف هنعمل ايه.. احنا منعرفش يمكن عمل مليون

نسخه لفيديوهات وصور الست هانم ..



صمت الاثنان يفكران .. ف نظرت نورهان إليه نظرة توصل  
واردفت

\_ عيسي..ممكن طلب

\_ اتفضلي طبعاً

\_ الل قولته ليك دا خليه سر ، انت عارف دا حوار  
حساس و

\_ ممكن متكلميش كلام ...انا عندي ٤ اخوات بنات ، ،  
وروان زهم

ربنا يستر الجميع يا نور ..متقلقيش طبعاً

وغير ان ليا اخوات ، مش طبيعي تلجأى ليا فمحتك  
واندل معاك وابقا قليل




ابتسامه خفيفه بدأت تأخذ مكانها على وجه نورهان تدريجيا  
وقالت

— يعني انت مغيرتش رأيك فينا  
— فينا مين ؟

ابتسمت نورهان واردف  
— انا وروان ...وماما ،والسر بتاعى والى عملته روان  
واستهتارها العادى و ماما اللى انت شوفتها فالخطوبة

لأول مرة يلامس عيسى أطراف اصابع نورهان المتشابكتين  
بعضهما البعض فكلتا يداها واردف ب حب




— نور... انا حبيتك وكنت شايف وعارف روان  
وفيديوهاتنا وطققانا وبقول ربنا يهديها فيه ناس كدا الدنيا  
بتفضل صاحبها لحد م تفوق واعتقد الل هي فيه دلوقت دا  
هيفوقها ،، زائد ان مظلماش روان شخص طيب وعلى  
طبيعته ويحب غيره ويتمناه الخير ، وشوفت والدتك فخطوبة  
روان

مش هكذب واقولك مستغربتش استغربت طبعاً... بس  
هي معملتش غلط هي بس بتعمل الل ميلقش بسنها ولا ب  
انها مخلفه بنات زي العسل زيكم .. ان شاء الله لما اتجوزك  
هقولها اقعدى واتهدى بقا ياولية وروحي حجي وامسك سبحة  
ف ايدك واقعدى جمب اذاعة القران الكريم استمعي مع  
قهوتك فالبلكونة وعيشي سنك

ضحكت نورهان بخفه ف اكل عيسي





\_اما بالنسبة للسر بتاع حضرتك الل مدوخي السبع  
دوخت ...ف انا بالى طويل ونفسي اطول معاك يا نور  
واى ان كان ايه هو متقبل ومتحمل ...وبجبك وعمري م  
هغير رأيي .. إلا بقا لو هغير قلبي كله يمكن ساعتها فعلا  
اقولك هغير رأيي واحب غيرك!

تهدت نورهان بشئ من استعادة الإطمئنان ثانية إليها  
واردفت بهدوء

\_ربنا يخليك يا عيسى ..ربنا يديم وجودك فحياتي  
\_مش عايزك تقلقى ،انتِ مش وحدك هنفكر وب أمر  
الله هنحلها ..بس اضحك  
النبى تبسم يا نور العين

امالت نورهان ب رأسها متعجبه ب بابتسامه رقيقه  
واردفت إليه

\_نور العين!

\_طبعا نور العين


طرق ب أصابعه على المنضدة بخفه واخذ يتغنى اغنية  
شهيرة بصوته بنبرة منخفضة وهو ينظر الى عينيها  
\_حبيبي يانور العين ياساكن خيالى..عاشق بقالى سنين



ولاغيرك فبالى

---

\_تعمل اييه؟



قالتها هدير تتلفت يمينا ويساراً وهي تضاحك ، كان صالح  
ممسكاً ب غطاء السيارة وقام بتغطيتها كلياً ومن ثم دلف الى  
السيارة واغلق الباب خلفه

\_انتي مش عاوزة جو اكشن ومنقاش ناس بتوع روتين  
ضحكت هدير بصوت عالٍ وهي تنظر حولها متعجبه  
واردفت له


\_عارف يا ض يا صالح يا بن المهبوشه انت ، طلعت نفس  
دماغى

\_اصبرررى دنا اعجبك اوى اوى

كورت هدير قبضه يدها ودفعته بصدرة واردفدت ساخرة

\_متاخدش فنفسك مقلب بس

\_طب هوريك يا ام لسان طويل



دفعها صالح بقوة وانقض عليها ك انقضاض ضرغام على  
فريسته ولكن يارادتها ، دقائق معدودة واقتربت سيارة شرطه  
اشتبهت في امر سيارتهم المغطاه وبها حركه مُرييه من الداخل  
..

هبط ضابط الشرطة منها هو ومساعديه واقتربوا من  
السيارة فسمعوا اصوات صالح وهدير وهمساتهم وضحكاتهم  
معاً، فرفع غطاء السيارة لتلتقي الاعين في موقف لا يحسدوا  
عليه !

الله! انزلولي كدا بقا يا حلوين ، يا صلاة النبي عليكم  
اتسعت عين صالح وقام ب ارتداء ملابسهِ سريعاً وهو  
يتلعثم في الحديث وهبط من السيارة مسرعاً

— حضرتك والله احنا متجوزين

هز الضابط رأسه واردف بعدم تصديق  
— متجوزين اه ، عالنت مش كدا يابابا ..دا انتو ليلتكم

زرقا

طرق على نافذة السيارة بعنف واردف  
— انزلى ياسندريلا ، خدوهم عالبوكس

استقلا الاثنين سيارة الشرطه لأول مرّة في حياتهم ،  
موقف غريب ولكنها سيخرجان منه حتماً فهما متزوجان  
ولكن الفعل نفسه سئ جدا ويعتبر فعل فاضح بالطريق  
العام حتى وان كانا متزوجان فهو خطأ!

والله والله يا باشا احنا متجوزين

اخرس يالا متكلمش خالص

يا باشا انا مهندس محترم وعهد الله وانت شوفت البطايق

فين القسايم لو متجوزين يا بشمهندس ..وبعدين

المتجوزين دول


يعملوا زي القطط فالشوارع ،والله عيب

تصنعت هدير البكاء واقتربت من مكتب الشرطى وهى

تمثل مشهد درامى مماثل فى فيلم قديم ما

يا حضرة الظابط ، يا حضرة الظابط انا وهو اتجوزنا على

حب من 10 سنين ...رغم شغلته المحترمه الا ان كان معانا



شقه ووقعت بسبب المقاول ابن الجزمة كانت مباني مخالفه  
ووقعت والحمد لله مكناش فيها


مسحت دمعاتها الكاذبه ب احتراف واخذت تتشدد  
بشفتيها وتهدج بصوتها

يا فندم حضرتك روحنا تقعد مع والدته بعد م قعدنى من  
الشغل ..10 سنين يا باشا مفيش بيبي

نفسنا فعيل يشيل اسمه ويكون سندی لما أكبر  
وامه قعدالنا عالواحدة يا حضرة الطابط ،بتنيمه هو فالصاله  
.. وانا فارشالى قدام الحمام فالطرقه

هقولك ايه يا باشا ...غصب عننا عملنا كدا

عاوزين نخلف حتة عيل .. حرام..حرام ..



قالت جملتها الاخيرة بعدما ركعت على ركبتيها تكمل باقى  
مشهدا الاحترافى ، ففوجئت بتصفيق حاد من زوجها صالح  
واطلاق صفيرة بعدما جلس على ساق ونصف امامها ومن ثم  
قال

\_الله ، هايل يافنانه هايل ...بس عاوزينها من الزاوية دى  
احسن

تحركت هدير ناحية صالح وقد دعست بقدمها قدمه كى  
يصمت واكملت بكاؤها ونحيبها ، ف رق قلب الضابط واردف  
\_ لو بس اشوف القسايم ، هيبقا مفيش مشكلة ييجى  
حد يضمنكم وخلص



هنا نظرت هدير خلسه الى صالح واخرجت لسانها اى  
ان خطتها قد نجحت أخيراً ، ف اردف صالح للضابط


\_ حضرتك القسيه فالبيت

\_ لو تكلم والدتك تجيبها

غمزته هدير ثانية وارذفت هي

\_ لاء لو صحيناها تجيلها ذبحه تروح فيها ، انا شايله القسيه  
بتاعتي عند بنت خالتي هكلمهم يجيبوها وبالمره تضمننا  
،تسمحلي بمكالمه حضرتك

اوما الضابط ب رأسه بالايجاب ف امسكت هدير بهاتفها  
وطلبت على الفور روان ف وجدت هاتفها مغلق ،جزت  
هدير على أسنانها بغضب ف جربت نورهان ولم تستمع من  
الواضح انها نائمه ...فقررت ان تتصل ب أميرة !



فزعت اميرة فور علمها بما حدث ، ف جلبت لها قسيمة  
الزواج واتت لها على قسم الشرطه على الفور ..

\_ حضرتك مين ؟

تلعثت اميرة ونظرت ناحية هدير وصالح وقد التوت  
شفتيها واردفدت


نور اسماعيل

\_ قرية هدير

\_ بنت خالتي !

تدخلت هدير بسرعة حتى يتم ضمانهم على يد اميرة  
ويتخلصا من هذا المأزق المزيج

\_ طيب بطاقتك هنا لو سمحتِ ، والقسيمة




نظر الضابط الى القسيه وتاريخ الزواج ف رفع بصره إلى  
هدير واردف

\_عشر سنين ايه يا مدام ، جوازكم معداهش عليه شهرين  
!

ارتبكت هدير ومن ثم تصنعت البكاء مرة اخرى وقالت  
\_امه!! امه يا حضرة الضابط منها لله ، كل شوية مشاكل  
كل شوية خناقات وتمسكنى تدينى العلقه لما بتعالج من  
مفاصلى و زُكي ..وهو زهق مننا وكل شوية يرمى اليمين كل  
شوية

طلقتى ٣مرات حضرتك وجريناع محلل لأن حضرتك برغم  
الظروف والضرب والإهانة والنومة قدام الحمام



احنا روحنا فبعض ..زى حضرتك كدا ماتقول قطتين بلدى  
وسط باسكت زباله فالشارع!

وبعد م اتطلقت من المحلل ردنى تانى حضرتك بقسيه  
وقايه جديدة تضمن حتى منه ومن امه ان شاء الله يعدمها !

كانا اميرة وصالح ناظران اليها فاغران فمهما غير مستوعبان  
قدرتها على تأليف الافلام وحبكتها فى دقائق معدودة  
وخروجها من المواقف ك الشعرة من العجين!


نظر لها ضابط الشرطة ب تأفف واردف  
\_طب خلاص خلاص ، امضى هنا يا مدام اميرة وخذوا  
بطايقكم واول واخر مرة ...عاوزين تخلفوا فيه اوتيلات فيه

شقق للايجار بسعر بسيط ..مش كدا حتى شكلكم ناس  
محترمه

وانا لولا مش عاوزلكم مشاكل كنت حبستم ودخلنا  
فقواضى ومحاكم .

تهللت اسارير هدير واردفت مسرعه  
ربنا يخلى حضرتك ...ربنا يكرمك بالخير ودبورة كمان  
وتبقالوا

خرج ثلاثتهم ف اردفت اميرة بنبرة غاضبه لهما  
\_عيب اوى لما اعلم الادب لاتنين اكبر منى واحد مهندس  
محترم والثانية مضيفه طيران واقولهم ايه الصبح والغلط ...انتو  
كبار ومتجوزين ..اعقلوا ،الجنان مش حلو فكل حاجه



ابتسمت هدير وعقدت ذراعها ب صالح واردف صالح  
ب اهتمام

والله يا مدام اميرة انا بضرب نفسي بالكوتشى المستورد  
ان اتجوزت المهفوفه دى

ياسلاام يا واد ،وهو مين صاحب فكرة العربية  
\_مش انتِ بتحبى الجنان يام ربع ضارب  
\_انا بحب الجنان وانت وزير الخارجية فالعقل والرزانه ،  
دا انت مهندس كفته !

تدخلت اميرة واردفت وهى تلوح بيدها  
\_خلاص كفاية ، وبعدين بقا خدوا خطوة كويسة ويبقا  
جوازكم زى الناس ...بلاش شغل القطط دا



انتو مش عيال صغيرة ،انا هروح جايه معايا يا هدير

نظرت هدير الى صالح و اردفت الى اميرة  
\_ بصراحه يا ميرو مكذبش عليك المعركة كانت ف اولها  
وشكلها كانت هتبقى ضرب نار لولا هادمين اللذات دول ،  
ف انا وصالوحتشى هنشمشم على فكرة جديدة ونكمل الفيلم

قالت كلماتها وغمزت إليه ف نظرت اميرة اليها وافتعلت  
حركه بيدها أنها بالتأكد يعانين من خلل عقلي ،استقلت  
سيارتها ورحلت ..

بينما وقف صالح امام هدير و اردف

\_عاوزه تكمل الفيلم يا ام ليلة مش معدية

قامت هدير بتسيل عيناها غراماً و اردفت

\_ صالوحتششى

\_ نيلة عليكِ وعلى صالوحتشك وعلى جوازتك الهباب ...

قدامى

بقا انا امى السبب وبتدعى عليها اعدمها ان شالله اعدمك

انتِ قريب ...متجوز يوسف السباعى

كل دى افلام!

استبقته هدير تضاحك وهو خلفها يصب عليها اللعنات

والسباب مما قالت بقسم الشرطه وروت وألفت القصص

والحكايات، وبداخله جنونه بها وتعلقه زاد بل وصل حد


العشق الخفى الذى تكّنه هى له ...بل وأكثر!



ترجل رجل ذو هبة وخلفه زين الى مكتب نشوان ،  
فنهضت نشوان واقفه ف اردف زين

\_قسم التسويق الالكتروني حضرتك ...الاستاذة زينه  
والاستاذ محمد والاستاذة نشوان  
بصراحه كلهم يعملوا بمجهود جبار ..

ابتسم الجميع ف أردف رئيس مجلس إدارة الشركة لهم  
واضح جهودكم المبذولة الفترة الل فاتت وشوفت بعيني  
التطورات وبما ان انا الل مسكت رئاسه مجلس الادارة  
الجديد ..وبشهادة استاذ زين شايف ان الشركة كلها شغاله



على قدم وساق .. ف شدوا حيلكم وعاوزين كل للتقدم  
والطاقة والحيوية ..

ترجل رئيس مجلس الادارة راحلا ، وتبعه زميل نشوان  
بالمكتب وزميلتها بينما توقف زين

\_عاوزين طاقه جباره بقا ، الراجل دا مبيهررش

نظرت نشوان ناحية زين واردفت بنبرة حاسمه  
\_ان شاء الله يامستر زين نكون عند حسن الظن

\_نشوان

\_نعم

ابتسم زين واردف مداعبا إياها

قولى نعم تانى كدا

ارتبكت نشوان واردفت وقلها يدق بسره

مستر زين ارجوك

وهو انا قولت ايه ، انا بقول قولى نعم تانى .. انت مال

اعصابك فستك كدا

ابتسمت نشوان ونظرت الى الاسفل تعدل من هندام

وشاحها وهو على نظرتة لها فقال

قوليلي يا نشوان هو انا لما مبقولش حاجه بتبرجلي

وتتوتري وتقى وتتخضى ، طب هو انا لو قولتلك عاوز


اتجوزك هتدخلى انعاش بقا ولا هنترحم عليك بعد الشر

عاوز ايه حضرتك ..عاوز ايه ..مين ايه

جلست الى مقعدها مرة واحدة متسعه حذقيتها  
بذهول تلتقط انفاسها بصعوبة ف اقترب منها قليلاً يضحك  
بشدة واردف

بس بس فيه ايه ،نهارك ايض والله ...يا بنتي فيه ايه  
اهدى اهدى خاااالص انا مقولتش حاجه اهدى


اخذت تلتقط انفاسها بصعوبة ..تحاول ان تستوعب قليلاً  
واضعه يدها على صدرها وتنظر بعيدا عنه بينما هو يراقبها  
قائلاً



\_ ايه يانشوان ! مش كل مرة اتكلم فيها معاكِ توقعيلي كدا  
...دا كلام مش قذائف نووية  
\_ اصل حضرتك يعنى ...اصل  
\_ اهدى طيب اهدى ..

وقف ينظر لها وعلى ابتسامته ،سكبت نشوان الى نفسها  
بعض الماء وشربت حتى ارتوت  
\_ هديتِ ...خلاص

هزت رأسها بالايجاب فاردف زين  
\_ طيب انا عاوز اتجوزك



أسندت رأسها الى المكتب أمامها مرة واحدة ف اردف  
زين ضاحكاً

\_تاني هتتكهري تاني، انا كدا هيركبنى العصبي على بال م  
اقول كلمتين .. انا عندي كلام كثير ليك يا بنتي الله يهديك  
.. انا عارف ان رقتك ونجلك رقة ملايكة .. بس مش كدا  
شدى حيلك معايا والنبي

رفعت نشوان رأسها له ووجها شحبت الوانه و اردفت  
بصوت متهدج متفاجئ

\_يعنى حضرتك مش قولت أنا مقولتش حاجه وهديت  
وحضرتك روحت قولت ف انا بقا ايه ، انا ايه

\_لا بصراحه انا قولت ، وخذى وقتك وصلى استخارة  
واعملى الل عاوزاه

ووقت م تقرری بلغینی بقرارك وف ای وقت منتظرک  
علی احمر من الجمر

صوبت نشوان نظرتهآ له غیر مستوعبه واردفت

\_ابلغک بقراری ف ایه ...یالاهوی علیا

\_ب ان ینفع تتنازلی مثلا لأن انا بصراحه شایفک فقصر

علی وانا مش قد المقام ووالله مش ببالغ ولا بتریق


ممکن تنزلی سلام قصرک الشامخ ب اخلاقک وادبک

ودینک وأصلک وتقولیلی قرارك

ب أنك موافقه تکملی الل جای فحیاتک معایا او لاء ...

صمت لحظة ومن ثم أردف

\_او انا آسف ...نکمل احنا التلاته حیاتنا سوا دنیا وآخرة



امسك قلم امامها ودون ب ورقه

\_ انا وانتِ وماريا !

\_ يامستر زين الله يخليك ، انا ست غلبانه وفخالى

\_ ياست الستات انتِ بس قولى موافقه وانا مستعد اعالج

الاعصاب التعبانه دى ولا نشوفلها حل

دا انتِ حتى جامدة وعليكِ ردود محدش بيعرف يوقف

قصادك فيها


ولا دا معايا انا بس ولا ايه

ابتلعت نشوان ريقها بصعوبة وامسكت رأسها واردفت لها

\_ يعنى حضرتك عاوز تتجوزنى وكمان موافق ب ماريا

..طب بناء على ايه؟





انت متعرفش عنى اى حاجة ولا تعرف اصلا انى قافلة  
باب الارتباط دا

اقترب من وجهها وهى جالسه واردف وعيناه تسيل غراماً  
لها

بناء على انى بچبك! واللى بيحب بييقا عاوز حبيبه على  
بعضه كدا باكدج

تركها ورحل بعدما نظر لها ب ابتسامته الساحره وپروز  
غمازتين وجنتيه...تنفست هى بصعوبة

وارتمت رأسها مرة اخرى على المكتب تتمم كالبلهاء

يالاهوى ... يلاهوى عليا وع سنينى ... انا عاوز اتجوزك  
يانشوان ، بناء على انى بجبك يانشوان.. بجبك يانشوان ومش  
حلم المرة دى هو قالها كدا انا عاوز اتجوزك يانشوان  
وهو شايفنى كتير عليه ! وپياخذ اذن منى أفكر وارد  
لا ... لاء حرام مش كدا طيب ... يعنى هو مش شايفنى  
ان انا مش حمل

نشان مالك ، بتكلمى نفسك!

قالتها زميلتها وهى تدلف خلف مكتبها تجلس ف رفعت  
نشان رأسها اليها بتعب وذهول واردفت

مش كان بيقا واحدة واحدة ي زينة

دا الل هو ايه ياقلب زينه!

اشارت نشوان ب أصابعها بطريقة غريبة غير مفهومه  
واردفت بصوت منخفض

لاء مش قادرة ..طب بصوا بقا

فقدت الوعي للمرة الثانية ف صرخت زميلتها  
يانشوان!!


لم تكن اجملهن ولا اروعهن معاشرة ..كانت تملك شيئاً  
واحدا يختلف عن معشر النساء ، لها في الغواية باع لا ينقضى  
وإن قضى نجةً..وانه ل ضعيف ضعف طائر كسير الجناح  
امام هذه الانوثة المتأججه بنارها الجهنى.

انہما روان وفارس ..

كان ينظر الى خاتم الزواج الذي خلعتہ للتو له وهي تردف  
\_فارس...سورى مش هعرف اكل ، اولا انت وقعتنى  
فمشكلة كبيرة اوى

ومش عارفه هخرج منها ازاي وانا ونورى متورطين بسبك  
فيها ، وكم ان حاجه  
انت دلوقت حصلك شلل مؤقت وهتسافرتتعالج برة  
وانا مبعرفش اعمل ايه فالأمور دى ...ف سورى يافارس  
بجد


كان نفسي نكمل زى م بدأنا ،بس الجيم بقا وحش اوى  
فالنهايات



وكفاية انى مش هعملك مشاكل بال عملتهولى من غير م  
تعرف

ابتسم فارس ابتسامه جانبيه ساخرة من قولها واردف  
— وهو انا كنت بضربك على ايدك ياروان ، انتِ الل كنتِ  
سامحه بكل حاجه وكنتِ موافقه ومبسوطه  
انتِ الل سهلتِ نفسك عالاخر وانا اصلا ملاقتش منك  
اى مقاومه  
على عكس نورهان اختك ! كنت بلمح بجبات وكانت  
بتصدنى وبتنفر منى ومع ذلك كنت بجاول مع اقفالها  
المسوجرة..

رفعت روان حاجبيها وصبقت بكلتا يديها ساخرة وقالت



والااا و...سووو نايس ...انا كنت ساهله ونور صعبة  
موت

وانت خسرتنا احنا الاتنين يا دكتور يا محترم  
وعلى فكرة انا مكنتش بجبك ..انا بس حببت الفكرة مش  
أكثر

نظرت الى نورهان شقيقتها واردفت  
\_سورى يانورى ، انا وافقت انا وهو نتخطب عشان  
اثبت حاجه واحدة


ان مش كل حاجه انتِ وبس كويسة فيها زى م بابا كان  
بيقول ، كان بيقول عليكِ عاقله وهادية ورومانسية وحنينه  
..وانا طايشه ودماغى بايظه ومش بتاعت مذاكرة ولا  
مستقبل



كنت عاوزة اثبت ان فيه حاجه من حجاتك انتِ فشلتِ  
فيها وانا نجحت

بس ربنا عاقبني ، عاقبني بفضيحتي دي دلوقتِ  
وعاقبني ب اختيار انسان زي دا يكون سبب فكسر بيني  
وبين اختي وف عار ليا وسط الناس بس عشان ارضي  
غروري وارضي حب نفسي  
سوري تاني يا نوري

قامت بعناق شقيقتها بشدة وذرفت دمه على ثياب  
نورهان ومن ثم همت بمسحها وابتعدت مردفه  
\_انا هستناكِ برة ، متتأخريش




انصرفت روان خارج غرفة فارس بالمشفى ، بينما وقفت  
نورهان امام سرير فارس وهو ممدد هكذا امامها  
ف هم هو ببدء الحديث

\_عاوزك تسامحيني يا نور

رفرفت نورهان ب اهدائها عدة مرات وهي تنظر للاسفل  
ومن ثم رفعت بصرها متعجبة وهي تهتز بمكانها واردفت  
\_هو انا عندي سؤال بسيط ...كلكم بتطلبوا اني اسامح  
ازاي على كسر قلبي ونفسي!

يعنى عندكم جرأة ازاي وجبروت عامل كدا !






تهدت بهدو ونظرت له وهو لاحول له ولا قوة هكذا  
واكملت

\_عالموم مش وقته ، ايه هيفيد بسلخ الشاة بعد دبحها  
...م هي اندبجت خلاص

ربنا يقومك بالسلامه يافارس ...واظن كدا صفحتك معانا  
اتقفلت

ويارب نعرف نطلع من المصيبة الل انت ورطت روان فيها  
والل برغم كل الل عملته هي فيا هقف معاها عشان هي نص  
روحي التاني!

صمت فارس واشاح ب نظره بعيداً يتهرب من نظراتها ف  
اردفت هي مودعة إياه



\_ انا معرفش ليه اهلك بيعاملونا كدا وبالاخص انا ،بس  
مش مهم ربنا مش هيرضى بالظلم والى انا متأكدة منه انك  
ظالمنى فحاجه خليتهم مش عاوزين يصولى حتى!


\_ نورهان انا كنت ببحبك!

قالها بتعب بالغ ..ف هزت نورهان رأسها يمينا ويسارا تعجبا  
واردفت

\_ حبتنى! انت بتعرف تحب!

\_ ليك حق تستغري ،انا اصلا بشوف ان الحب دا لعنه  
...وبخاف منه ومبقربلوش

عشان هو نقطه الضعف اللى بتدل ،لكن انا فعلا حبيتك  
رغم كل احتياطات قلبي




صمت لبرهه وابتلع ريقه واكمل وهو ينظر لها  
— و إنتِ كان ليكِ الشرف أنكِ أتجيتِ مني .. انك تتحيي  
من واحد حاطط الف حصن على قلبه !

اطالت النظر به وتركت امره لله وخرجت لشقيقتها التي  
كانت تنتظرها بالخارج ، ف وجدت عائله فارس على نظرتهم  
لهما ب احتقار ومع قول والده فارس

— شرفتم الحبة دول وتعبتوا نفسكم

بعدهما ترجلا الفتاتان، عادت نورهان اليهم واردفت بقوة  
صوت



\_مش حاين نتعب نفسنا تانى مع ابنكم يا طنط ، خلاص  
الحكايتين خلصوا

بس ابقوا ادعوا لابنكم يقوم من الل هو بخير عشان انا  
واختي مش مسامحينه .. للأبد!

لو تعلم كم أحبك لندمت نجلًا من وقاحة أفعالك.  
"كرهيني فيك حاولي ب أى شكل، متسيبيش على حُبي  
ليك فيوم علامه

ساعديني يمكن وانت ماشية عالاقل ، يجيلي قلب اقولك  
ساعتها ب السلامة "

\_وطّي صوت المسجل دا يا واد يامهدى ، واسمعنى


— عاوزة ايه ياماا

اطفأت الام جهاز \_ الكاسيت \_ القديم واقتربت من ابنها  
متلهله اساريرها

— ايه الاغاني الل انت مشغلها دي؟! نهايته ..جايبالك يا  
واد حته عروسة

اخرج مهدى السيجارة من فمه ونظر الى والدته غير مكترث  
— عروسة! عروسة ايه ياما.. هو انا قولتك عاوز اتقندل

— او مال هتخلل جمبي ، الل فسنتك عيالهم فثانوى ، دا انت  
أكبر من اخوك الل يرحمه الل اتجوز وخلف قبلك




اهتز قلبه لذكرها زواج شقيقه الراحل من معشوقته ،  
اكملت والدته

ـ نص بقا ، بنت الست ام محمود ..البت ندى الكبيرة  
،ست بيت وشاطرة وادب واخلاق وعلى ادنا  
وزى حالاتنا ..ايه رأيك انا اتكلمت مع ابوك قالى ماشى  
واشوف رأيك

تركها مهدى وفتح خزائنه ، ف اخفى \_كيس  
بلاستيكى\_ كان يظهر منه اوراق مالية كثيرة وتناول \_تى  
شيرت\_ ل يرتديه واردف بعدم اعتناء


\_أما...فكك ياما مش هتجوز ولا ندى ولاعلا



—اومال يا واد كنت هتموت عاجواز زمان من نشوان ليه  
،ودلوقت بعد مابقيت اد العجل كدا مش عايز يكونلك بيت  
وكمان معترض ..دا يارب هما الل يرضوا بينا بشريك ونصبك  
وبلاويك السودا

جلس ثانية بعد ذكرها نشوان ف تحول الى حمل صغير  
—نشوان!! نشوان الل فصّلت عليا اخويا وهي عارفه اني  
بعشق خطاوى رجلها  
—وهو يابني كانت هترضى بيك ازاي وانا بتاع برشام  
وخمرا وبودرة ..يابني هي زي بنتي وحالك ميرضيش حد  
—اومال عاوزة تجوزيني دلوقت ليه ؟ مانا حالي هو حالي

إلتوت شفتي كفعله السيدات كبار السن واردت




\_اهى ندى بنت ام محمود ابوها كان مسجون قبل كدا  
والحال من بعضه ،والبت سِنها كبر عاجواز وفاتها القطر

ضحك مهدى بشدة ساخراً مما تقوله والدته واردف  
\_ايه ياما الجوازة دى ،، فكك منى ياما لاهتجوز ندى  
الل فاتها القطر ولا رضا الل داسها القطر

نهض واحضر بنطالاً من خزائنه وهو يردف بعد تهيدة  
حنين عميقه

\_الل اتعودت امسك فحضرها عشان مبكيش ..مختارتنيش  
بيقا بعدها مش عايز ولاشايف حد





تفتكر يا ولا لو كان انصلح حالك ، مش كنا اقنعناها  
تتجوزك بعد اخوك وتحاجى عليها هي وبنتها واسمها معانا هنا  
..

يعنى هي مستنية ينصلح حالى ياما ، نشوان بتكرهنى  
حتى لو شافتنى واقف على منبر بخطب !  
بقيت بخاف المسها لا تتوسخ ياما ..والنبي الله يرضى عنك  
سيبك منى خالص ياما  
الطيب الحنين الل كان يمشى بالورقة والقلم بتاعكم مات ،  
والفاقد البرشمجى الشام على رأيا موجود  
ومهدى مش مجدى ياما ..وياريتنى كنت مجدى كنت  
علاقل هعرف اخدها فحضى تشيل بفضنها ليا كل الخوف  
الل جوايا من الدنيا ..ومنها !


س يلزمننا عمراً إضافياً ل نسيان هذه السنوات التي  
قضيناها ب زمن لأيشبهنا، ب غابة دخلناها طيوراً و خرجنا  
منها حطابين، سيلزمننا الكثير من الصلوات والدعاء ل نسيان  
كّل مَ مررنا به ..س يلزمننا الكثير من الوقت والعمر إذا!

ـ ايه الل بتقوله دا ، انت عاوز تقول ان باي مكانش  
واخذ باله منك كفاية بعد موت اونكل خليل الله يرحمه

ترجل زين عدة خطوات يسيرها بغضب ناحية أميرة  
واردف

ـ انا مقولتش كدا ، انا بحكيك الل حصل وانت مش  
مصدقه ومكنتش اصلا عاوز أقول

كان هيفضل السر دا جوايا لحد م اموت



بيدها كانت اميرة تمسح على شعرها عدة مرات ، حركه لا ارادية عفوية تفعلها ومن ثم استنشقت بعمق وزفرت وتحدثت


\_\_ ومظهرتش المشكلة دى يا زين الا لما اتجوزنا

\_\_ محكتش ليك الا لما اتجوزنا يا اميرة ، تفرق

\_\_ اومال قبل الجواز كان ايه ...والل حصل ..والل كان والمصيبة والفضيحة ، العقدة افكرها عقلك الباطن لما أخيراً اتقفل علينا باب واحد !

طب ازاي استوعب دا ورغبتك فيا الل بتزيد يوم عن يوم .. حضنك ..نفسك ..كلامك

نظرتك ..كل دا وتقولى مش قادر وغصب عنك!



لمسة ايدك وانت نايم فسابع نومه جمبي لجسمى بتقيد فيا  
الشوق ليك اضعاف ومع ذلك نيجي للواقع ومش بتقدر،  
كشفتنا عند دكتور واتنين بسبب هوسك انك مريض زي  
عمو خليل

ويقولوا مفيش ،انا سوالى دلوقت كل المشاكل دى ظهرت  
واحنا سوا لسه


وكل الل فات وحبنا ..والارف الل اتحملته بسبيك من  
بابي ،كل دا كان ليه يا زين ؟!

اقترب زين منها وضمها إليه بجنو مردفاً بصوت خفيض بائس  
\_استحمليني يا اميرة ،ماليش غيرك

\_انا معاك يا زين ،بس خايفه ييجى وقت يكون فوق  
احتمالى وساعتها مش عارفه قرارى هيكون ايه

ظَلَّتْ بَ أَحْضَانِهِ تَسْتَمِعُ إِلَى نَبْضَاتِ قَلْبِهِ بِ إِسْمِهَا ، وَتَمْضَى  
الْأَيَّامَ بَيْنَهُمْ وَلَا شَيْءَ يَنْتَهَى وَلَا حَالَ يَتَبَدَّلُ !  
تَذَكَّرْتُ أَمِيرَةَ كُلِّ هَذَا وَاحْسَاسَهَا بِ ذَنْبِ نَاحِيَتِهِ ، نَاحِيَةَ  
الزَّيْنِ كَمَا كَانَتْ تَنَادِيهِ ، ، هَلْ كَانَ يَتَدَاعَى الْأَمْرَ أَنْ تَسْمَعَهُ  
أَكْثَرَ تَحْتَوِيهِ تَرَى وَجْهَهُ الْآخِرَ الْمَظْلَمَ ف تَنْبِيْرَهُ !  
أَمَ أَنْ الْحَمْلَ كَانَ زَائِدًا عَلَيْهَا ، لَا تَسْتَطِيعُ اسْتِيعَابَهُ ..مَنْزِلَهَا  
الزَّجَاجِيَّ الَّتِي تَرَى مِنْ خِلَالِهِ الْعَالَمَ ، رَأَتْ مِنْ خِلَالِهِ حَلْوَى  
ذَاتِ الْوَانِ مُبْهَجَةٍ وَطَعْمِ سَكْرِي لَذِيذٍ ..وَلَا يَوْجَدُ لَدَيْهَا أَيَّ  
خَلْفِيَةٍ عَنْ أَشْيَاءٍ أُخْرَى ..وَقْتَهَا هَلْ هِيَ ضَمِيحَةٌ ؟ أَمْ بَقِيوْدُ  
الْمَاضِي أُجْرِمَتْ !

"أَنَا لَوْ عَطِشَانٌ فِي صَحْرَا أَنْتِ عَرْقَسُوْسِي ، لَوْ جِيْبِي مَفْهَشِ  
نِكَلَةٌ أَنْتِ كُلِّ فِلُوْسِي"



كانت تتراقص هدير مع زوجها صالح ب احدى النوادي  
الليلية ، تستمتع بوقتها معه لآخر نفس.

اما عنه فبدأ يشعر انه يريدھا معه طيلة الوقت وليس  
بعض الوقت وهذا الاحساس س يترتب عليه الكثير.

تعالى ياسهير يا ذكى ..هتتعشى ايه

غمزت له هدير ب احدى عيناها و اردفت

اتعشاناااك يا حلو

ياملا ففانى اكثر من عقرب الثوانى ..من الدوخه شايف

الاحمر مقرب عالفيرانى

صفقت هدير وتناولت السيجارة من فمه واخذت تتراقص  
في مكانها فقال صالح

\_الله يخربيتك مش عارف طلعتِ لأمي منين  
\_من الحلبسه ياروح امك والشوزة الل كسرتهاالى فاكر  
ياض

ضحك صالح كثيراً واردف  
\_اه الجزمة الل اشتريتها من العتبه السبعه منها بعشرين  
جنيه

امتعض وجه هدير وهى تأكل المقرمشات امامها وقالت ب  
ازدراء

اه ياخويا فآكره، وان شاء الله لو مبطلتس تريقه هنسل  
الل لابساها دى ع دماغك

ضحك صالح كثيرا وتراشقا بالمسليات والمقرمشات التى  
امامهم وهما يتضحكا ، ف اردف صالح  
\_بت ياهدیر مش ناوية تحكىلى انتِ معفنه وبخيلة ليه  
...ولا حكاية امك وابوكِ ولا ابوكِ فين اصلا  
وفين اهلك يا لقيطه

ارتشفت هدير الكثير من المشروب امامها واردفت وهى  
تعباً فمها مقرمشات

\_اعتبرنى لقيطه ومتنشغلش

\_لابجد



لما نتجوز زى الناس الطبيعیه ابقا اقولك يابن زبیده

عرفت اسم امی منین یابت انطقی

ضحکت هدير ضحكتها البلهاء واردفت

من القسيه يامغفل ، انا هقوم اكل رقص لخدم ييجى

العشا

نور اسماعيل

هدير!!

نظرت هدير ناحية الشخص الذى يناديها ف وقفت

مشدوهه ف أردف لها الشخص متسعه حدقتيه

انا مصدقتش من بعيد شايفك اقول هدير ولا مش

هدير .. ازيك ي هدير

ردت هدير سلامه بلعته

تمام

مين دا ياهدير

قالها صالح ف اردف الرجل

معقول يا هدير م تعرفيه عليا ، دا انتِ قضيتي فيتي اكثر

من الل قضيته فيتكم !!

اتسعت حدقة عين صالح ذهولا واردف

بيته!!!

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'



{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعيل

# نور اسماعيل


الفصل الثالث والعشرون



«نقطه ومن اول اسطر»

نور اسماعيل

هدير!!



نظرت هدير ناحية الشخص الذي يناديها ف وقفت  
مشدوهه ف أردف لها الشخص متسعه حدقتيه  
\_ انا مصدقتش من بعيد شايفك اقول هدير ولا مش  
هدير .. ازيك ي هدير

ردت هدير سلامه بلعته

تمام  
\_ مين دا ياهدير

نور اسماعيل

قالها صالح ف اردف الرجل  
\_ معقول يا هدير م تعرفيه عليا ، دا انتِ قضيتي فيتي أكثر  
من الل قضيته فيتكم !!

اتسعت حدقة عين صالح ذهولا واردف

\_بيته!!!

وقفت هدير بثبات وتمالكت نفسها واردفت ناظرة الى  
زوجها صالح

\_اعرفك يا صالح استاذ خيرى ..معرفه قديمه وطويلة

جوزى البشهندس صالح

صالحا بعضهم البعض وكان ينظر صالح ناحيته ب غضب  
ف اكل صالح

\_ايه بقا المعرفه الطويلة الل كانت فيته يا مدام هدير

\_هقولك ي حبيبي

التفتت الى هذا الغريب واردفت بقوتها المعتاده وانقها العال

اظن عرفتك على جوزى ومفيش اى داعى لوجودك  
دلوقت بين اتنين عرايس جداد لجرد انك قابلتنى صدفه!


شعر الرجل بالاحراج ف هم بالرحيل وانصرف ، امسك  
صالح ذراع هدير بقوة وقال

دلوقت حالا تقولى مين دا ، قريبك ..حبيك كان ايه

دا نور اسماعيل

جلست هدير امامه بكل هدوء واردفت

بص يا صالح ...هتعمل الراجل الل عنده نخوة وغيره على  
مراته وبتاع هقولك مياكلش معايا ، لأن الراجل الل عنده  
نخوة مبيقومش بعلاقه زوجية مع مراته فالشارع تحت اسم  
الجنان




مبيرقصهاش قدام الناس ويشربها ويسكى ويريد واين... لكن  
انا واخداك على آخر دماغك م تجيب عشان اشوف اللعبة  
هتتهى فصالح مين فالآخر...

اما بالنسبة لو بتشك ف شرفي ف مسمحكش ! لأن  
انت عارف كويس واظن شوفت بعينك اني متلمستش قبل  
منك ومش بس لوجود عذريتي...فيه حجات كثير اثبتت اني  
لو شمال كنت رضيت اهجص معاك من الاول ومكانتش هتبقا  
فارقه بينك وبين اى حد عدى عليا  
لكن انت اول راجل فحياتي ودى الحقيقه ..

اما بقا انك عاوزنى اجيب الشريط من اوله ، واحكيك  
مين دا ومعرفه ايه وقعادى فبيته أكثر من بيتنا  
ف احب اقولك لما ابقا اعرف انا عنك كل حاجه وابقا  
فعلا ماضيك والحاضر والل جاى معايا...ونبقا اتنين لبعض






بجد متجوزين وسرنا وقلبنا واحد ، وبتحبني وبتخاف عليا  
وبتغير عليا وعلى شرفك

فعلا هسلم لك ي صالح ... وهقولك حكايتي كلها

استمعها صالح حتى النهاية ومن ثم قال  
\_المفروض اني بعد خطبتك العصاء دي كلها اكرم واحط  
شوز فبوقى واقول هي عندها حق عشان كل م اسالك على  
اي حاجة فحياتك قبل كدا تقوليلى الكلمتين دول كان دا  
العقاب الوحيد ليا على قرارى ف ارتباطى بيك

ابتسمت هدير ب سخرية و اردفت

\_انت لحد دلوقت موصلتش ليك الفكرة!! يعنى مخك  
الشغال الحلو الامور الـ وصلك لكلية هندسة وبعدها



تشتغل فشرکه طیران کبیره مفهمکش ان هدير فؤاد  
مبتنازلش ومبتعرفش تتنازل ومناخيرها فالسا ومستعدة  
تشوط اى حد بشوزتها عادى ، لكن معاك انت وافقت  
وسکت واتنازلت عشان بتحبك!

عشان هى فخر مڪسبها وهدفها الوحيد هو قلبك !!  
لسه مخدمتش بالك ؟

وكسبتِ قلبي يا هدير وامتلكتيني وحببتك ومبقتش اقدر  
استغنى عنك

وملبسنى قصير ومحزق وبرقص وياك وبشرب وبتنام  
معايا فالشارع ، ودا اسمه حب ؟

انا كدا واحده شقط من الشارع بورقه رسمى


مش انت صاحبة الفكرة !؟

ترقرقت دمعته بعيناها و اردفت بصوت متهدج ضعيف غير  
معتاد ع هدير

ايوا انا ، تعمل ايه يعنى فقلب حبك واتعمى ومش  
شايف غيرك وخايف يخسرك و فنفس الوقت مش عاوز يمشى  
فالسكه الشمال !!

اضطريت افكر ف اى جنان ، وارخص نفسى معاك  
علاخر لحد م فعلا ابقا ادمانك وحببتك وعشقتك  
ف اخذك من حنتك لحتى بقا وتتجوز صح

ارتعب صالح بوجهه و اردف




ونجيب ف عيال ، ومسؤلية وارف والواد سخن يا صالح  
ورايج فين يا صالح

اقعد معانا يا صالح خدنا معاك ي صالح ..وتتخاتق والجيران  
تسمع صوتنا

والفلوس متقضيئش مصاريف البيت والعيال والمدارس  
والدروس والشغل والبنزين والمصيف والخروج والفسح  
واللبس والاكل والشرب ..

امالت هدير ب وجهها ب حنو واكملت له  
ودفا وعيال كثير اسمهم على اسمك ، وبيت لامتنا كلنا  
فخضن بعض محدش يعايرنا ب لقمه او طقم شحاته  
بيت بتاعنا وملكنا ب كل الل فيه ..يوم نسهر نضحك على  
مسرحية



وليلة ننام متعكنين واصحيك تانى يوم ببوسه على خدك  
ووردة امشيها على عيونك واقولك انا اسفه

تقولى تخنتى بلاش لبسك الضيق دا...اقولك بلاش سجاير  
عشان الولاد خليا فالبلكونه

وصورة كبيرة لينا كلنا ف احتفال عيد ميلاد اصغر ولادنا  
متعلقه عالحيط اول م ندخل من الباب نشوفها

انسابت الدمعه ف مسحتها ونظرت لاسفل ل ثانية وعادت  
تنظر لوجهه بقوة

\_اعتقد هو دا الل نفسى فيه معاك

هز صالح رأسه كثيراً واردف خائفاً

\_لاء لاء وانا قولتك مش هقدر




ابتسمت بسخرية وقالت

\_ تمام ..وانا موافقه ،هنكل على كدا ومفيش اى سؤال  
يخص الل فات  
خالصين!؟

عقد صالح حاجيه واردف منزعجا  
\_ يعنى اسمع واحد يقولك قعدتى فيسيتى !! بييتى اكثر  
من بيتك لمراتى واسكت!!

ضربت هدير كفا ب كف تضاحك بشدة  
\_ سبحان الله فى طبعك ي اخى ، ايه الجوازة السطر  
وسطر دى




يا حبيبي هو شيلة ع بعضها ، يا كدا يا كدا  
تختار ايه

هنا صالح امسك ب اشياءه كلها من على المنضدة واردف  
ب اقتضاب

\_ انا هروح يا هدير ..سلام

تركها وذهب ف وقتت هي تنظر ناحيته ب إنكسار ومن  
ثم عدلت هندامها ورفعت أنفها ب تعالى كعادتها وامسكت  
ب اشياءها ورحلت بعده من المكان ،

\_ فيلم صغير وعائزك فيه ومن غير ولا مليم وانت جاي  
جاي مفهانش تفكير




سمع زين عيسي والتوت شفتيه  
\_ دا تحصيل حاصل رأيي انا اي كلام يعني  
\_ لا يابن السلاطين العفو ، بس اصل دا فعل خير وانا  
محتاجك اوى معايا

امسك زين عيسي من احدى وجنتيه وقرصه بخفه وقال  
بدعابة

\_ ايه حكايتك يا عيسوى كل شوية محتاجك اوى  
محتاجك اوى ، اثبت يا واد راجل ياض ولا مش راجل

ضحك عيسي بشدة واردف






\_عيب عليك يا زنروني ، عيبب دا الرجولة تقولى يا  
معلم ، بطل بس تحور فالمواضيع  
انت معايا فالحوار دا وخلص لبست يا معلم

عقد زين ذراعيه امام صدره واردف له  
\_حوار ايه بقا ان شاء الله!؟

# نور اسماعيل

هبط زين من سيارة وعليها\_سرينه الشرطه\_مرتدياً بذلة  
ضابط الشرطه الشهيرة والقبعه خاصتهم\_الكاب\_ وترجل  
خطوات ب ثقه نحو مكان عشوائى يبدو عليه القدارة مما  
يحويه من اشياء واشخاص!!



وخلفه عدد من الاشخاص يرتدون عساكر ،وعيسي يرتدى  
جلباب فضفاض وملصقا ب وجهه شارب مزيف وحاجبين  
ثقلين وكأنه مُخبر بالمباحث ..

كان يسير زين وهو يمنع نفسه من الضحك ويتذكر كلمات  
عيسي له عن الخطة التي وضعها له والتي يجرى تنفيذها الآن..  
نُص يا زوز ، انت هيئتك وهيئتك هيئة ظابط ابن  
ناس بسم الله ماشاء الله تقول الست الوالدة كانت بتت حم  
على امين شرطه ..ياخراشى جماله حلو

كان يداعب عيسي زين في وجهه بيده ف اردف زين له  
معترضا


\_ اخلص ، قول الحواركله

\_ هتعمل ظابط ، وانا مخبر وهجيب شوية عيال اعرفهم  
بيتشتغلوا فالكومبارس والمجاميع

وسرينة شرطه فوق العربية واللبس سهل  
هنروح مكان ..هنقبض عالل فيه وناخد مسروقات هما  
سارقينها

وفيها حجات تودى ناس معرفه ف داهية ، هنجيبها ونعمل  
نفسنا قبضنا عليهم نשמهم حاجه فالعربية  
ونقلهم ف اى حته ، ناخذ الل يخلصنا واكيد هما برضو  
حرامية مخضرمين


هنلاقي مسروقات لناس تانية ..نسلمهم لاي قسم شرطه  
عن طريق اى واد من المجاميع



لا انا ولا انت حنظهر فالصورة ..المهم لاب توب وموبايل  
بتوع ناس معينه عليهم حجات خاصه  
\_طيب يا حدق يا اذكى اخواتك، ممكن يكون معاهم حجات  
تانية تخص الناس دى فلاشة او ميمورى  
فتح مخك ..هنقعد ندور يعنى؟

\_لا يا زين باشا ،، هنا بقا هرجع لامجادى للاسف ...هولع  
لهم ف ام المكان اول م نمشى كلنا  
بجيث لو عندهم نسخ ف اى حته تولع وتتنسى!!

\_ليه كل الفيلم العبيط دا يعنى، م نبلغ عنهم وخلاص  
\_ياسيدى حجات فيها اعراض ناس لو بلغنا كدا زودنا  
الفضايح



عاد زين الى المخطط يحاول ان يكون جادى كالعادة ، ولج  
الى المكان فوجد مجموعة من الشباب من الواضح انهم مدمنين  
وعلى غير طبيعتهم ، ف اردف بقوة صوت هزت ارجاء المكان

—لم يابنى بقا كل القرف دا وهاتهم عالعرية برة

انتشر الجمع فى المكان وتم الامسك بهم والكل رافعا كلتا  
يديه وعيسى ممسك بعصا قوية

ويضرب بلا رحمه ، فقال زين

—كل دى مسروقات ؟! وعاملين مخبأ !! يومكم مش  
هيعدى دى اقل مافيا هسنين سبجن


دنى عيسى من اذن زين و اردف

\_بجح ايدك شوية خمس سنين ايه هما سارقين لانش  
بوكس قول 25قول اعدام دى عيال فاقدة ومش هامها حاجه

اردف واحدا منهم يبدو انه رئيسهم وقال فى غضب  
\_ياباشا دى مش مسروقات الحجات دى بتاعتنا ، احنا  
شغالين فالاجهزة الاليكترونيه  
\_اخرس يالا

صفعه زين صفعه خلف رقبته صوتها كان مدوياً ، ف دنى  
عيسى منه و اردف


\_عشرة على عشرة حته قفا عداله ، واحد تانى عشان  
الحبايب



نظر زين يتصنع الغضب ناحية عيسي واكمل  
\_ يلا لموا الحوش دول ، وانت قول فين بقية المسروقات  
والا هنولع فيكم وفالمكان دلوقت  
انطق يالااا!

اصطنع رجل العصابه تحية تعظيم سلام للشرطه واردف  
وهو شبه مخدر وغير واع.  
\_ يايه دى كل الحاجه احنا لسه متصرفناش فيهم

هنا امسك عيسي بالحاسوب النقال الخاص ب فارس  
وهاتفه كما وضحت له نورهان بالظبط عن نوعيها فالشكل  
والاصدار!



غمز عيسي ب احدى عينيه الى زين وهرول الجميع ممسكين  
بهم وتم زجهم الى داخل السيارتين بعدما حصلوا على عدة  
هواتف وعدد من اجهزة حاسوب تقال ..

رش عيسي المخدر بالسيارة وهبط منها ، امسك الاثناء  
البلاستيكي المملوء بالسولار وتم رشه بالمكان كله وشعل  
عودا من الكبريت وقذف به وهرب معهم بالسيارة !!

وأحياناً لا نحتاج لشيء كبير ليهجنا ، فقط قرب البعض من  
أرواحنا يسقي يومنا الجاف ، وتزهر بهم قلوبنا ..

اللهم انى استخيرك ب علمك واستقدرك بقدرتك  
واسألك من فضلك العظيم



ف إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب


رفعت نشوان رأسها من الارض إثر السجود ومن ثم  
جلست ل تقول التحيات وانتهت صلاتها.

جلست الى فراشها وتهيأت للنوم بعد قيامها بصلاة  
الاستخارة ..وتذكرت كلماته وطريقته الجميلة  
العذبة وطريقة توصيل مشاعره لها .

ابتسمت نشوان ل تذكرها ل حبيبها الوحيد الذي سكن  
روحها قبل قلبها ، زين !

#نور\_إسماعيل

\_اتفضلني يا ستي !



كان يقدم عيسي جهاز الحاسوب النقال والهاتف الى نورهان  
مُبتسماً ، فغر فاه نورهان وامسكتهم قائله وصوتها يمتزج به  
نبرة الفرح

تهزر يا عيسي... بتهزر بجد ، عرفت تجيبهم انا مش عارفه  
اشكرك ازاي

وهما ازاي ادو هالك عادى كدا ببساطه .. طيب

\_ اهدى بس وخذى نفسك يانور ، هو الموضوع مكانش  
سهل بس انا عشانك اعمل المستحيل

كانت تنظر له نورهان ب امتنان وبالغ المشاعر الفياضه ،  
واردفت له وعيناها تقطر حباً

هو انا ممكن اقدمك ايه يا عيسي قصاد الل عملتهولى دا ؟

ابتسم عيسي واردف بصوته الحنون وعباراته التى لا تخلو  
ابدا من كلمات الحب لها والغرام

ينفع تقديملى نور بقا .. عشان والله تعبت

ضحكت نورهان بخفه ورقه كالعادة واردف


للدرجة دى مستعجل !؟

ايوة طبعا مش بحب .. دا سؤال

عاوزنى معاك لآخر العمر يا عيسي

ولو العمر مش هيقاله آخر يبقا المنى كله .. وافضل معاك

للأبد




عضت نورهان على شفيتها وتحدثت ونبرتها مترددة  
\_مش عارفه يا عيسي، خايفه بعد م اقولك على سرى  
وعالل متعرفوش تسيبنى زيم

ظهر على وجه عيسي علامات الغضب واردف  
\_انا مش زى حد يا نورهان  
\_متأسفه ي عيسي ..بس علاء كان بيحبني حُب ..

لم يستطع عيسي ان ينتظرها كي تكمل حديثها عن حبيبها  
القديم واردف منزعجا

\_انا مش علاء! ومش كل مرة هتجيبلى سيرة علاء  
وفارس ..حتى لو علاء حبك حب كبير




حتى لو يبجك بالسنين ..علاء معرفش يقدر نورهان ولا  
فهمها

وفارس كان واحد لعبي عين فالجنه وعين فالنار ،عجبته  
الدكتورة ام مركز من مستواه اللبقة الهادية

وعيشته سنه وحياته المجنونة الطقه اللاسه .فضربك انت  
واختك روان فكوكتيل متين ولكن برضو محبكيش

انا عيسي يا نور ، عيسي احمد العشماوى ، عيسى الل اول  
مرة شافك فيها

قلبه وجعه وهو ميعرفكيش اما سمع انينك وانت بتعيط  
ووقف يفهم ايه الحكاية ، عيسى الل يومها منامش غير لما  
اتكلم معاك ف اى كلام فالدنيا لغاية م هديت وبقيت احسن  
رغم ان اصلا وقتها معرفش مالك بس المهم يفضل جبك!




بللت نورهان شفيتها بلعثمه واردفت معتذرة  
\_انا مقصدش يا عيسي انا بس قلقانه ونفسي اتظمن

رفع عيسي بيده خصله من خصلات شعرها المنسدلة على  
وجها واردف مبتسماً

\_ومعاك العمر كله لحد م تظمني وتحكيلى وساعتها كانى  
مسمعتش حاجه خالص وهتبت على موقفى  
انا عاوز نور ..

نظر الى ساعه يده واردف وهو على عجلة من امره  
\_انا دلوقت همشى لأن عندى تصوير خارجى ..عاوز  
امشى وانت مبتسمه بقا




ابتسمت نورهان ف ابتسم هو وداعها بشعرها الجميل  
الفضوى المتناثر حول وجهها وتركها ورحل ، ف امسكت  
هى قلمها ودونت ب دفتر مكتوب ب اوله

"عوض القلب .. عيسي" وكتبت الاتى

— احنا نستاهل حد يعمل عشاننا المستحيل ، مش حد  
كان ف ايده يعمل بس الممكن ومعملوش.

قفزة خلف قفزة ، كانت تتقاذز روان فرحاً عندما سلمتها  
نورهان الحاسوب والهاتف الخاص ب فارس وعليهم كل  
اشياءها

— نورررى ببحك ببحك ببحك اووووووى ، عملت ابييه  
انتِ طلعتِ جامدة زوحليقه




كانت نورهان مبتسمه ، و اردفت لها  
\_ يالا بقا شيلي الحجات بتاعتك من عليهم ورجعيه لفارس

عبست روان بوجهها بطفولة و اردفت  
\_ نو نو ، فارس ايه اصلا هو فاكرهم مسروقين .. لاحسن  
يعرف يرجع نسخه تانيه منهم ولا حاجه  
\_ مم بيتقى خلاص خليم ف دولابك هنا قصادك عشان  
تفتكري الل حصل و متعمليش كدا تاني

قالتها وهي تقوم بقرص أذنها كتهذيب لها فضحكت روان  
و اردفت

\_ يعني خلاص يانوري الولد السافل دا مش حيهديني  
تاني او يكون معاه نسخ تانية !؟






اومأت نورهان ب رأسها بالنفى وقالت  
\_معتقدش ، الل انقذك وانقذك من الموقف السخيف دا  
أكدلى ان كله اتمحى خلاص

قامت روان ب احتضان اختها بشدة وهى تدور حول  
نفسها فى الغرفة فرحه ومن ثم فتحت الحاسوب وبدأت ب  
مسح الاشياء من عليه التى تخصها نهائياً  
بينما همت نورهان بالرحيل وهى تردف لها  
\_هاه عاوزة حاجه تانيه منى !؟


نظرت روان لها ب حب واعتذار واردفت لها



نورى ، انا لازم اقولك سورى سنين كثير قدام عشان  
تستاهلى

انقذتيني وضحيت انت ودايما شايله همى وبتنصحينى ومعايا  
رغم ان انا وحشه جدا معاك  
وحشه زحاليق كمان

ابتسمت نورهان واكملت روان  
كنت بغير منك ، وكنت بحاول ابوظلك اى حاجه  
عشان بس تبقى بتغلطى زىي وحد يقولك كلام بايخ زى  
توجيهات بابا الل كانت طول الوقت ليا  
حتى خطوبتى من فارس وانا اصلا مبحبوش ، سورى بجد  
نور



مسحت نورهان على وجه روان وقالت لها بنبرة متسامحه  
\_هزعل ازای منك يعنى ، دا انتِ روحى الثانية حتى لو  
كنا مش شبه بعض

كان العناق العاشر او الحادى عشر، لا اتذكر..ولكن ما  
اتذكره بالفعل هو ما بين الحين والآخر نحتاج لأن نكون  
مثل فصل الخريف ندع كل ما يؤلمنا يتساقط من داخلنا  
لنفسح المجال لربيعٍ قادم.  
#نور إسماعيل

---

طرقتين من يد ناعمه لباب زجاجى خاص ب مكتب احدهم  
ب عقار فخم ، حيث يأتي صوت من الداخل  
يتفضل بالدخول




رشيد بك ، الاحصائيات جت ومش كويسة خالص

هز رشيد رأسه بالايجاب ونفت دخان سيجاره باهظ الثمن  
واردف

تمام ، اتفضلى انتِ دلوقت

تركته الموظفه ورحلت واغلقت الباب ، امسك رشيد  
الملف ونظر فيه مالياً

هو يعلم ان فى الآونة الأخيرة مجموعة آل سلطان على وشك  
الانهيار هناك خسائر فادحة ومناقصات تذهب من بين يديه  
، هو يحق الامر بينه وبين سريرته ان بعدما فض شراكته مع  
شريف الراوى



ومن ثم ترك زين المجموعة واصبح زمام الامور بيده وحده ،  
كان عبأ عليه وحده علاوة على كبر سنه وترك اميرته وفتاته  
مدلته ابنته الوحيدة اميرة لقصرهم وكل هذا انعكس على  
عمله.

ترك الملف وترجل ناحيه الشرفه الزجاجيه المطله على مباني  
تشبه مبنى المجموعة لديه ونظر الى السماء وتذكر شيئاً مهماً  
بعدهما تهدي تهيدة طويلة اتت بكل ما في الداخل

يا بابي ارجوك وافق

زفر رشيد وجلس بجانب اميرة ابنته وامسك يدها بدلال  
اعتادت هي عليه وقال


اميرة السلطان ،اميرة باي ..زين ينفع يكون رئيس مجلس  
إدارة المجموعة عشان انا سقيته الشغل بالمعلقة من وهو صغير  
، ينفع يدير الشغل ومحدث يعرف زيه  
يعرف اديله فلوس يعيش بيها ،يشترى عربية ،بدلة ،لبس  
ماركه ،ساعة مستورة

لكن مديلوش جوهرتى الوحيدة كمان !

مطت اميرة شفيتها بطفولة لصغر سنها وقتها وقالت فى  
حزن

باي انا وهو بنحب بعض اوى واسفه لو بقولك كدا  
بس لازم تعرف

ابتسم رشيد ب دهاء واردف




— وهو انا مش عارف يا اميرتى ! انا عارف كل حاجة  
بتحصل فالقصر هنا قدامى او من ورايا  
وعشان كذا بقولك لاء

— بابي اول مرة متوافقش على حاجة عاوزاها ، بليز يا بابي  
مش ممكن حبك فيه كل دا وتربيتك له  
وتيجى عند جوازنا متوافقش

— عشان زين مهما حصل وكان ابن اخويا فعلا ، فهو ابن  
الجلسه الزبالة الل جايه من الحوارى  
وانت عارفه ان كلنا بنشك ف نسبه لينا

نهضت واقفه اميرة عابسه الوجه واردت  
— بابي انتو اتأكدتوا كتير من الموضوع دا بالتحاليل وطلع  
فعلا مننا وطنط مرات اونكل خليل الله يرحمه ست شريفه



هنا اقترب رشيد من اميرة وامسكها من كتفها واردف  
بقوة ينظر لعيناها


\_افهمي ! زين مالوش اى حق ف اى حاجة هنا ، انتِ  
وبس الل ليك حق

وعشان كدا هو بيمثل عليك الحب وطلبك للجواز عشان  
يعرف بجد ياخذ كل حاجة من حقه  
لكن انا شايف ان كويس اوى كل الل اخده لحد دلوقت  
..بيقا ميحلمش كمان عليهم ياخذ اميرة !! نجوم السما اقرب

تركته اميرة غاضبه تتجه نحو غرفتها بالاعلى ، نظر رشيد  
ناحيتها ومن ثم اردف الى نفسه

\_ازعلى دلوقت وبكره حتفهمي انا بعمل عشانك ايه





سمع صوت خطوات قادمه نحوه واذ هو زين ل يجلس معه  
امام حمام السباحة بالقصر  
واردف

\_ اخبارك ايه يا عمى ..


اخذ يتلفت حوله

\_ اميرة فين ؟

ابتسم رشيد وامسك سيجاره واشغله ونفت دخانه ومن  
ثم قال

\_ اميرة فوق

\_ طيب انا هطلع لها




هم زين بالقيام ف اردف له رشيد  
\_ابقا باركلها على خطوبتها من احمد الراوى يا زين ، لانها  
اخيرا وافقت !

ثبت زين مكانه وكأن هناك من اقتنص رصاصة غادرة بقلبه  
على حين فجأة ومن ثم انفجرت شفتيه بالكاد واردف  
\_مبروك ياعمى ..

عاد رشيد من ذكراه تلك ، ينعت نفسه بالغبي ..ام انه كان  
القرارالسلیم حينها


والام كانت تزوجت منه ابنته رغم انقه وايضا تم الاتفصال  
بينهما ب محض إرادتها .



نعم انها إرادتها ، ف هي أقامت حفل كبير بعد طلاقها من  
زين وتركت القصر والمكان ب رمته وكل هذا يعنى  
انها كرهت مامضى ومايتعلق به وان مافعله رشيد هو  
الصواب ، وكل مايؤرقه الآن هو ترك زين له بالعمل  
هذه فقط كانت بمثابة انقسام ظهر له ولكنها ارادة الله ثم  
ارادته وزين لم يترك مجال للنقاش حتى حينها !

—  
—  
مستر زين التقارير بشغلنا عالتسويق الشبكي الاسبوع  
الل فات والل قبله

قدمت نشوان الملف ومن ثم نظر لها زين واردف ب جدية  
—  
او ك سيبيه يا استاذة



تركته نشوان وشعرت ان معاملته قد تغيرت ف نقضت  
عن تفكيرها هذه الفكرة وقدمت له اعدار ب مخيلتها  
احيانا ضغط العمل يجعلنا لا ننتبه لتصرفاتنا .

وبعدها ب وقت مر زين على بعض المكاتب يطلب منهم  
بعض المهام ووج الى مكتب نشوان

\_استاذة زينه فين

\_اجازة انهاردة ...يوم الراحه بتاعتها


\_طيب

هم بالخروج ف اوقفته

\_مستر زين

\_ايوة

\_هو فيه حاجه !؟



وقف زين وترجل للداخل  
\_حاجه زى ايه

تلعثت نشوان واردفت  
\_اصل حضرتك شكلك متضايق

رفع زين احد حاجبيه واردف بجدية مُفتعله  
\_ايوة طبعا متضايق

\_ليه! قصدى هو حد منا قصر فى حاجه فالشغل  
\_لاء بالعكس

ابتلعت نشوان ريقها بهدوء وحاولت اخراج الكلمات وقالت  
\_اومال فيه ايه حضرتك

يعنى مش عارفه ؟!

فغرفاه نشوان له ، ف قام ب خفض صوته نسيماً واردف

انا كل دا مستنى على فكرة

مستنى ايه حضرتك

قرار حضرتك بالمواقفه ...او الرفض وانا هخليها موافقه

اصل انا مش هسيك

ضحكت نشوان وحاولت تخبي وجهها عنه ف اكل هو

كل دى استخارات ياستى ؟

اصل انا

طيب اصبرى عشان لسه هتقعدى اصل انا اصل هما

وتأتاى وتوقعى ونجيب مية بسكر




انا عندى حل وسط

على نظرتها له نشوان غير منفرجه شفتها عن اى كلمه  
واردف زين

\_ انا اعزمك على العشا ف اى مكان انهاردة

اندفعت نشوان بالرد وقامت بالمهاجمه سريعا كعادتها  
\_ عشا!! عشا ازاي حضرتك لاء طبعا عشا واخرج  
\_ اهدى طيب ، مش كل دا مرة واحدة انا لسه  
مكملتش..تعالى وهاتي فريق كورة معاك

متجيش لوحداك ياستى ...هنتكلم وهوضحلك كل حاجه  
عنى وبعدها لو عاوزة تقوليلى اى حاجه عنك هبقا شاكر جدا  
الحقيقة ..مش عايزة برضو مش متضايق



اسمعيني وبعدها قررى ف موضوعنا قرار لان محتاج جدا  
اتكلم معاك وتسمعيني وتعرفنى عنى كل حاجه

نظرت له نشوان مصوبه مقلتها الى عيناه ولاول مرة تفعلها  
واردفت

\_حتى لو مرتبطناش


نور اسما عيل

هز رأسه زين واردف

\_حتى لو مرتبطناش ..تمام كدا

تهدت نشوان وامسكت رأسها ف اردف زين مداعبا  
إياها





\_ طيب انا الحق اطلب لك ليمون من البوفيه والاسعاف  
قبل م توقعي  
سلامو عليكو

تركها وذهب بسرعة ف اخذت تضحك بشدة وهي  
تلامس موضع قلبها .

---

\_ باما معاكِ فلوس ؟  
قالها مهدى بينما كانت تمسك الام ورقة ماليه كانت ساقطه  
اسفل خزائنه واردفت له  
\_ ماهو معاكِ فلوس اهو بتسألني على فلوس ليه ؟


اخذها منها بسرعة واردف

مالكيش دعوة ياما بالفلوس دى مش بتاعتى ...بقولك  
معكيش انتِ فلوس نازل عالقاهرة  
ليه

عاوز اشوف ماريا

إلتوت شفتيها حركة النساء المتقدمه بالعمر فى الاحياء  
الشعبيه و اردفت  
ماريا برضو ولا ام ماريا يا موكوس!  
ماشى ياما ،ام ماريا عشان انا موكوس ..هاتى الفلوس  
وخلصينى

ورحمه اخوك م معايا ال خمسين جنيه همنشى بيهم لاول  
الشهر



انزعج مهدى وقذف ببعض الملابس الموضوعه جانباً واردف  
\_اوووه ..عاوز فلوس عاوز فلوس ودلوقت  
\_ياخويا م تتصرف تصرفاتك هنعملك ايه يعنى

دلف الى غرفه والديه يبحث وهو يردف  
\_مينفعش تصرفه، انا عاوز مبلغ عاوز اجييلها حاجه  
بالحلال عشان ترضى تاخذها  
وحشتنى اوى  
\_والكلام دا بقا على ماري يا عين امك!

التفت مهدى إليها ممتعضاً من دون ان يتفوه ب اى كلمه

...

#نور إسماعيل

—  
\_عشان خاطرى يا اميرة مش هعرف اروح وحدى

اغلقت اميرة الكتاب من بين يديها وارذفت الى نشوان  
\_نوشا حبيبتى انتِ مش بيبي ، روحى لوحدك دا Date  
يعنى ميعاد

بتاع اتنين بيحبوا بعض وهيبداو يوضحوا حجات لبعض  
اروح انا اعمل ايه يا بنوته

\_لاء حرام اخرج معاه وحدى وهو نفسه متفهم دا وقالى  
هاتى الل عاوزاه معاك


تعجبت اميرة ورجعت بظهرها الى الخلف وارذفت

ايه البنى ادم دا ! وهو ازاي هيكلمك عن مشاعره  
وارتباطه بيك قدام حد ؟

هو فاهم دماغى وحاسه انه كمان يشبهنى يا اميرة ...عاوزه  
اقولك انا فعلا بحس نفسي فعالم تانى لمجرد  
اشوفه وهو بيصلى ..يانهار ايض

ابتسمت اميرة وقالت لها  
\_ لااا الحالة عندك وصلت خلاص ،عاوز ليه هو ميعاد  
يعرف موافقه عليه ولالاء انت موافقه جدا اهو

خبأت نشوان وجهها بيدها واردفت  
\_ لاء يا مرمر مش هقدر ،مش هقدر تبين له اى حاجة  
من الل بحسهاله



انا اصلا حاسه انى بجه فنفسى من قبل م يحبنى هو  
ويقولهاالى

اقتربت اميرة منها و اردفت

\_هو قالها لك !؟

هزت نشوان رأسها ف اردفت لها أميرة

\_انا مبسوطالك اوى يا نشوان ، انت لازم تعيشي  
وتبدأى حياتك يا حبيبتى

ومتوقفهاش وهو شكه حد مناسب وفعلا بيحبك  
ومقدرك من كلامك دا

على فكرة انت مقولتليش اسمه ايه

فتحت هدير باب الغرفة مرة واحدة

معلش مستأذنتش ، بس قولت عادى يعنى أكيد مش  
بتبوسوا بعض

انا هطلب بيتزا وكريب اتعشى برة فالجونينة حد معايا ؟

نظرت اميرة ناحيتها واردفت

اطليلي ، بس بقولك ايه م توفرى عشا هنا واتعشى  
مع نشوان ف Date خاص بيها معزومه عليه !؟

قفزت هدير وانضمت اليهم واردفت

ايوا بقا والدنيا مزحلقة على رأى روااان ...ميعاد وحركات  
ياشيخ نشوان !

بس بقا متكسفونيش ..بالله عليك ي اميرة يالا

مش هقدر بجد مودى مش حلو يا نوشا مش عاوزة  
اعكر عليك ،، خدى المجنونة دى

\_ لاااا فكم منى انا ضاربه خناقه مع هاسبوندى ابن  
الصرمه ومش عاوزة اى حاجه تفكرنى بجنبنا عشان خلاص  
كرهته وبفكر اعضه واطلبه فبيت الطاعه !

ضحك ثلاثتهم ف اردفت نشوان  
\_ يا جماعه محدش موافق ليه ، حرام بالله حد يبجى معايا  
بقاااا


باب سيارة اجرة يُفتح وتدلف نشوان ونورهان ويقوم  
السائق بتحريك المقود ومن ثم يصل مهدى فيراهم  
ف يصعد ثانياة الى السيارة التى يستلقها وهو يأمر السائق



## ورا العربية دى ي اسطا

تصل نشوان ونورهان الى المكان الذى اشار زين ل نشوان  
به فى رسالة ، فوجدته ب انتظارهم  
لم يصاخ نشوان لأنها لا تصاخ رجال ، وصاخ نورهان  
ورحب بهم  
وجلس ثلاثتهم الى منضدة .  
جلس ييتسم الى نشوان وهى تخبأ وجهها عنه ، فنهضت  
نورهان وذهبت الى مكان آخر بالقرب منهم بمفردها  
وبدأ زين بالحديث لها

قبل اى حاجه ويارب م توقعى منى هنا ...شكلك سُكر  
وانتِ داخله عليا انهاردة



نجلت نشوان كثيرا واحمرت وجنتيها ف اكل زين وهو  
يميل ب رأسه لها  
وضحكك قمر برضو

على مسامعه قليلاً وناظريه أيضاً، كان مهدى يشاهد كل  
شيء!

# نور اسماعيل


'العشق..وقليل منه يكفى؟'

{مَلحمة الحب والحرب}

#نور\_اسماعيل

# الفصل الرابع والعشرون

نور اسماعيل  
«فرط حبات اللؤلؤ»




قبل اى حاجه ويارب م توقعى منى هنا ...شكك سُكر  
وانتِ داخله عليا انهاردة

نجلت نشوان كثيرا واحمرت وجنتيها ف اكل زين وهو  
يميل ب رأسه لها  
وضحكك قمر برضو

على مسامعه قليلاً وناظريه أيضاً ، كان مهدى يشاهد كل  
شيء!


كانت تبتسم نشوان نجلأ وتنظر الى أسفل طيله الوقت  
وتعدل من هندام وشاحها حركتها المعهوده ، كان يطيل زين  
النظر بها ومن ثم أردف مبتسم الوجنتين



\_مش عاوز اطول عليكِ ،لأن أكيد انتِ عاوزة تمشى  
بدرى وانا عارف  
خلّيني اجمع نفسي كدا عشان اعرف اقولك الل عاوز اقوله  
لك من زمان

رفرفت نشوان ب اهداها تعجباً ورددت بعده جملته  
\_من زمان!  
\_ايوة يا نشوان من زمان ..عاوزك تقعدى معايا القعدة  
دى واحكيك حكايتي كلها

مش عاوز غير بس تسمعيني ..كنت الاول بحس ان  
عاوزك تسمعيني من كتر الراحه الل كنت بحسها فيك  
وبعدين شوية بشوية بدأت اتعود ..بقيت مشغول




بقى اليوم كله عبارة عن نشوان ..ولو مش شايفها قصاى  
فالشغل ، ابقا بفكر فيها !

\_تؤمروا ب ايه حضراتكم !

قطعه صوت النادل ، فتم فصل زين عن عالم حديث قلبه  
الذى بدأ للتو  
ف عاد للخلف ضاحكاً يردف الى نشوان

\_تأكلى ايه !؟

اجابته ب نجل بالغ  
\_لاء مش هاكل ، انا بس شوية وهمشى



علم زين مدى نجل نشوان لتعرضها لموقف ك هذا لأول  
مرة وكان متفهماً الأمر حقاً ف هز رأسه واردف الى النادل  
\_ طيب احنا ممكن نشرب درينك مثلاً اتنين لمون بالنعاع  
وشويه ونشوف العشا وحواره  
\_ تحت امر حضرتك

تركهم النادل ف تابع زين حديثه  
\_ كنت بتقولى ايه

\_ انا مقولتش حاجه .. حضرتك الل كنت بتتكلم  
\_ بجد ! انا

\_ اه

اصل معرفش ليه الكلام كان طالع من قلبي انا ..وقلبي  
هو انتِ

شهقت نشوان بصوت مسموع جعل نورهان تنتبه معها  
واردفت هي وانفاسها متهدجه


يا مستر زين واحدة واحدة معلش  
حاضر حاضر لسه اللمون مجاش صحيح ..حاضر

ضحكت هي بخفه ف اكل زين

نشوان .. مبدئياً قبل م ابدء كلام مفيش حضرتك  
ومستر وبالذات فقعدتنا دى

او علاقل خليها انهاردة ...متفقين!؟





اومات ب رأسها إيجاباً ف اكل هو  
\_ثانياً بقا احب اعرفك بنفسي ، زين خليل السلطان ..ابن  
عيه السلطان  
لو سمعتِ عنها ، تمتلك أكبر مجموعة من مجموعات شركات  
التسويق العقاري فمصر

ضيق نشوان عيناها تتذكر شيئاً ومن ثم قالت  
\_اه ، شوفت لهم اعلان وشوفت حضرتك فيه ..يانهار  
ايض عالصدفه؟!

اقترب زين بوجهه الى امام على المنضده واردف مداعبا  
\_حضرتك تاني؟!

ابتسمت و اردفت

\_اسفه ، شوفتك فيه ..بس نسيت ومجاش فبالى

\_طيب ياستى كدا انت عارفانى معرفه سابقه قبل الشركه

، من الاعلان ولما خبطك فالشارع

والفلوس وقعت وقفتى فيا كانى حرامى

ابتسمت نشوان وخبأت فمها بنجل فقال هو

\_طبعا عاوزه تسألنى ليه انا بشتغل فالشركه الل احنا فيها


ومش فشركات عيلتى؟

\_ايوة فعلا كنت لسه هسأل ، لو مش هيضايق حضرتك

\_يادى حضرتى ، لاء مش هيضايق حضرتى انهاردة يومك

انت تسألنى وانا اجاوب ولو مش هتسألنى

هجاوبك انا لأن حاسس بالل عاوزه تقوليه




صمت نشوان ونظرت إليه ب اهتمام ف اكل زين  
\_ انا كنت متجوز يانشوان ، اتجوزت بنت عمى .. عن  
حب سنين طويلة

او تقدرى تقولى وعيت عالدينا لاقتنى بحبها

شعرت نشوان بالغيرة قليلاً ، ف اتى النادل بعصير الليمون  
ووضعه وانصرف  
ف اخذت رشفه منه تختبأ خلف غيرتها واحمرار الدماء  
بوجنتيها .

لاحظ زين واكمل




وياستی بعد كل الحب وكل العشق والصراعات الل قبل  
جوازنا وماصدقنا اصلا انا نتجوز وكل دا انفصلنا ...تم  
الطلاق

بمحض إرادتها وإرادتي ..  
بللت نشوان شفتيها وسألته  
\_ طب ايه السبب؟

بدا يظهر على وجهه الارتباك ، ف اخذ يمسح عيناه ب  
منديله وبدأ يتحدث

\_ كانت طول الوقت بتشوفني اقل ، رغم اننا ولاد عم دم  
ولحم واحد ...بس كانت بتشوفني كدا رغم غرامها ليا والل  
أكاد اجزم انها محبتش غيري اصلا



كانت بتشوفنى كدا عشان والدتى كانت جليسه وممرضه  
والدى الله يرحمه ، والدى كان مريض صرع وبعض الامراض  
المزمنه فالدماغ ..كانت بتخليه مش ف وعيه معظم الوقت  
ووالدتى كانت بتراعيه ومع الوقت جدى خلى والدى يتجوز  
والدتى عشان تفضل مُقيمه معاه ع طول  
وحصل دا ، لكن الل مكانوش عاملين حسابه ان الجواز  
بيقا شرعى وبجد ووالدى يقيم علاقة شرعيه زي اى راجل  
عادى ووالدتى تبقا حامل فيا !

امسك زين كوب العصير يرتشف منه القليل بطريقه مهذبه  
ونشوان على نظرتها وتركيزها معه  
وقالت

\_لو الكلام هيخليك ...

الكلام ليك هيخليني ارتاح...سييني اكل  
\_اتفضل

تهد ب عمق واكمل ب أسي  
\_شككوا ف نسبي و عملوا أكثر من تحليل و اتأكدوا من  
انى ابن خليل السلطان ولكن الشيطان صورهم انها حيله  
من امى ..فقرر جدى فحياته يكتب كل ثروته لعمى ...والد  
حبيبتى

وميكتبش حاجه لوالدى ..ولا اى حاجه!

س دا حرام شرعاً  
\_كان شايف انه مريض وميستحقش  
\_س المريض دا ربنا رزقه ب ولد له الحق

شافوا ان الولد مجرد أداة للجليسة بتاعت الحوارى  
عشان تاخذ كل الثروة

صمتا الاثنين ف قالت نشوان متسائله

ووالدتك فين؟

معرفةش اى حاجة عنها ولا هي فين ولا عايشه ولا ماتت  
، والدى توفاه الله وطردوها وهددوها  
وفضلت انا مع عمى ، ربانى ودخلنى احسن مدارس  
وكنت مع دا دراعه اليمين فالشغل ، حبه حبه كنت عكازه  
الل بيسند عليه والبوصله الل ميعرفش يمشى من غيرها ،  
بقيت بترقى فالجموعة رغم سنى الصغير ومتابعتى لدراستى  
الجامعية

طبعاً كنت بلبس واكل واشرب واشترى،، بس عارف انها  
مش فلوسي

وان هيجى يوم ويتقالى مع السلامه ملكش اى حق ف  
اى حاجه ..


ارتشف من كوب العصير وابتلع فتحركت تفاحه ادم برقبته  
واستطرد

على الجانب الآخر من النهر ، كان حبي لبنت عمى بيزيد  
بشكل جنونى

وكانت هى بتكبر قصاد عيني يوم عن يوم وبتحلو  
...العرسان بدأت وكترت

كنت انا بقا بقيت الچان الاوحد فحياتها ..كنا سوا عاملين  
اجمل قصة حب ممكن تسمى عنها





وكل حاجة تتخيلها عملناها سوا ، سفروخروج وفسح  
ورقص وجوابات واغنيها  
اعترف ان فيه تجاوزات حصلت بينا ..بس مش لدرجة  
انى ..

اومات نشوان ب رأسها ونظرت لاسفل نجلاً ف اكل  
هو  
— عمى حس بجي ليها ، ف قرر ف ثوانى انها تتجوز غيرى  
وانى منساش العرق الصعلوكى الل فيا  
وابص لفوق حتى لو كنت ابن عمها ، ف بعد مداولات  
ومحاولات منى ومنها  
اتجوزت بقراره هو لأنه دايماً بيشفو الاصلح ليها  
..اتجوزت وانا عايش معاهم فنفس المكان



وبشوفها كل فضنه ومعاه وواقف متكتف!

نظرت نشوان إليه ب حزن على ماكان يشعربه وقتها ،  
اكمل زين وكأنه طفلاً صغيراً اخيراً عاد الى أمه  
ويقوم ب قص كل الاحجيات التي فاتتها في حياته  
\_جوازتها مكنتش كويسه وكان زوج مهمل وسئ اهم حاجه  
شغله وانه يطيع اوامر باباه وباباها من غير جدال !

هزت نشوان رأسها متفهمه واجابت ساخره  
\_جوازة مصلحه يعنى بتاعت الطبقات الراقية  
\_بالظبط كدا ،طبعا صعب واحدة زينها بعد كل الحب الل  
شافته معايا تلاقي تقيض عامل كدا  
ف اتطلقوا وبعد محاولات كتبيير انا وهى اتجوزنا




— ومع ذلك ومع كل حبه ليك شافتك نفس نظرة باباها

زفر زين بجرارة وأردف بنبرة تحمل الكثير من الحزن  
— مش كدا وبس ، انا هقولك السبب الرئيسي ف انفصالنا  
..ويمكن دا السبب برضو الرئيسي فقعدتنا دى  
وانى اعزمك عالعشا واتقدم ليك بطلب الجواز ، عشان  
تبقى عارفه كل حاجه  
والقرار ف ايدك ..

الصمت ؛وقفة وداع ل أشياء كنا نحملها، فذهبت تحمل  
كل ما فينا ..


على صمته مهدى يتابع حديثها وبداخله تتأجج النيران ،  
على غير عادته الصمت المبالغ فيه وهذا السكون والهدوء!



ولكن أحياناً ليس كل الهدوء مستحب ، ف هناك هدوء  
نسبي يسبق عواصف رعدية ممطرة!

بعد مضي وقت ، أتى العشاء الذى طلبه زين لهما ول  
نورهان على منضدتها أيضاً ..كان قد افضى زين كل ما فى  
جعبته لمعشوقته والكرة المقدوفة اصبحت بملعبها الآن والخيار  
بيدها.

نهض الجميع من على مناضدهم ، فسرعان م ترجل مهدى  
خارج المطعم يتخفى منهم ، حتى خرج ثلاثتهم  
\_اوصلكم !



ابتسمت نورهان ونظرت الى نشوان تنتظر ردها ف  
أجابت نشوان

\_ معلىش مش هينفع ، احنا هنطلب تاكس


تدخلت نورهان مردفه

\_ مفيش مشكلة يا نشوان لو استاذ زين يوصلنا يعنى

\_ معلىش يانور

ابتسم زين متفهما نشوان جيداً وأردف

\_ سيديها يا آنسة نور ، انا خلاص حفظت نشوان



قامت نورهان بالاتصال ب احدى سيارات الأجرة وظل  
زين معهم حتى أتت واستقلاها الاثنتين ومن ثم استقل زين  
سيارته ورحل ..

حتى ظهر مهدى ينظر ناحيتهم وعيناه تتحدث عشقاً  
وغدراً...

"نسيت نفسي فى دنيا كلها امانى ...رجعلى عمري المنسى  
وليل الحب صحانى

وحنين الشوق ف حُبك مدوبنى ،مسهرنى ..مخلىنى ادوب  
واعشق اعيش واعشق"

كانت تستمع هدير لغناء الهضبه \_ عمرو دياب \_ على جهاز  
الحاسوب المحمول الخاص بها فى غرفتها ،وتتصفح صورها مع  
زوجها صالح والايام الماضيه الجميلة بينهما..

والاغنية مع صورهما لن تذكرها فقط ببعض المواقف  
وحسب، بل رأيتهم امامها صوت وصورة .

تقلب بفراشها ومن ثم تفرك عيناها فتجده مستيقظ بجانبها  
ينظر لها ويتمن النظر

\_ صباح الخير ياواد

\_ صباح النور يا بت

\_ مالك مركز فيا كدا ليه وانا نايمه ، بتشبهه ولا حاجه ؟

\_ آه بشبه بصراحه

\_ متقولش شبه امك !

ضحك صالح بشدة وأردف لها وهو يلكزها بيدها في  
جنبات جسدها

\_ امي ياللى متربتيش .. لا طبعا مش شبه امي



\_اومال مبھلق فيا ليه


\_عشان قمر اوى وانتِ مخمودة ، ولسانك المتبرى منك دا  
ساكت ومحطوط جوا بقق

تستعد هدير للنهوض من على الفراش وتعتدل  
\_بس اوعى كدا اوعى ، القمرات كثير انت هاتثبتنى

هنا امسك صالح بذراعها يوقفها ودنى منها وعيناه مصوبه  
بعيناه

\_عندك حق القمرات كثير ، بس الل خطفت قلبي  
واحدة





ابتسمت هدير وشعرت ان الكلمه قد دغدغت احساسها  
من الداخل ، ف اكل صالح وهو يستميلها إليه ل تنام على  
ساقيه وهو يتحدث

\_ انا من اول م اتعنتى وعينى عليكِ ، بس مناخيرك المرفوعه  
كانت مخليانى عاوز اديكِ بالجزمه  
واكرهالك ، وانا الل تابعتك وشوفتك كنت ساكنه  
فلوكانده حقيره كدا  
كنت مهتم اوى بتفاصيلك ومن غير م تحسي او اى حد  
يחס ..حيبتك !

نظرت إليه هدير لأعلى ب هيام بالغ وهى ممسكه ب كف  
يده وممده على ساقيه

وايه كمان؟!

واتعلقت بيك أكثر لما حسيت إنك واقعه فيا يابت


ضحكت هدير ولكمته في صدره بخفه ، ف آمال ب وجهه  
عليها ينوى تقيل شفيتها مردفاً بصوت منخفض

وعاوز اعترف ان برغم كل الستات الل عرفتهم، إلا انك  
دمرتي كل الحصون يا موناليزا ...

وبخفه بدأ يستطعم قطعتين الفراولة بوجهها والمسمى لهما  
شفتين حتى ذهبت معه هي الأخرى بمكان وعالم آخر يُذهبها  
إليه هو في كل مرة عندما يقوم بتغطيتها بالغطاء بالكامل على

جسديها


معلنأ بداية حرب عِشق جديدة.



وتظل الاماكن القديمه ° تحكى قصصاً صامته تركتها آثارهم ،  
في نفس الوقت كان ينظر صالح  
الى ساعة يده التي قدمتها له هدير حين عودتها من إحدى  
رحلاتها ، وقطع شروده صوت شقيقته

يعنى تتجوز وتنبسط وتعمل فرح مجنون وشهر عسل  
أجن واعرف بالصدفه وانتوزعلاين سوا  
مط صالح شفتيه ، ف اقتربت شقيقته منه بجنو وربتت  
على يده بكف يدها وهي تتحدث

انا عاوزه اعرف ايه الغلط الل قالتة مراتك عشان تفكر  
انك تسبها ؟




\_عاوزة تحول كل حاجه حلوة لكابوس ، عاوزة تحول  
الجنان والخفه واللذاعة ل واقع وقرف  
ومكانش دا اتفاننا من الاول

\_يابنى ماهى فيوم كانت حترهق وتطلب الل طلبته دا ،  
هى عاوزة بيت واسرة وكانت واخداك على اد عقلك وخلاص  
ومستنيه التكه تيجى منك بس انت مش هنا ومستمتع

\_احنا مكلناش ٣شهور سوا ، طب سنه حتى  
\_سنه وكنت هتسيدها يا صالح ، انسى بقا الل فات ..انسى  
بابا وماما


مانا متجوزة ومخلفه اهو وزى الفل فيه ايه !؟



نهض صالح غاضباً من مكانه وأردف  
\_لاء مش هنسي ، بابا وماما كانوا خناق عمال على بطل  
..كانو زعيق وصوت عالي

كانوا كل يوم عياط وشكاوى وبهداة ، ماما كانت بتقعد بينا  
في بيت جدو أكثر من بيتنا على طول زعلانه منه  
البيت كان قايد حريقه ليل ونهار وانا ما صدقت كبرت  
وبعدت وانفصلت عن عالمهم وبقيت عايش ب دماغى


أمالت شقيقته ب وجهها ناحيته واردفت بهدوء  
\_ولما اتجوزت بنت خالو كملت يا صالح  
\_كنت غبي ، افكرت ان هبعد عن بيتنا بيت جديد انا  
عاوز اعمله على مزاجى



اٲارٲها نساخه ٲبٲق الاصل من ماما وانا بٲٲٲ زى بابا  
فالزٲٲق والشاٲط والاناٲاٲ والهروب من المسؤٲٲة  
الٲبوزٲ بدرى وهى اءلٲٲ بسرعه واءورٲٲ ومٲدٲرٲش

ٲهٲٲ شٲٲٲٲه ب اءن ف اءمل صالح  
\_لكن انا اءٲٲ هءٲر ، وءٲٲ اءنا وءٲٲ اءنا  
مٲاوعانى على ءماغى  
ءٲٲ اءنا بنعمل كل اءاءه من اءر مشاكل ، مٲٲش اءٲٲء  
مٲٲش روءٲن مٲٲش ارف وزهق وممل وهروب  
انا الل كنٲ بءور علٲها ، انا الل كنٲ بسٲناها


نهضٲ شٲٲٲٲه اءله ولامسٲ ذراعها واءارٲه لها



بيقا ترجعلها يا صالح، انا متأكدة ان هدير غير ...والل  
قدرت تفرحك فتلات شهر  
هتفرحك على طول ،بس ادبها زي م بتاخذ ...

"قوللى يا ثروت ...انا عملت ايه عشان تعمل فيا كدا ؟  
ليه خوتتى ! ومع اعز صحباتى ...حرام عليك ...انا عمرى  
ماهسامحك  
عمرى "  
\_كااات!!

توقف الممثلون من اداء المشهد امام عيسى ، ف نهض  
عيسى مقترباً منهم وقال



\_ هناخد الشوت تانى بس عن قرب ، بس ب احساس  
اقوى من كدا تمام

ابتعد عيسي مرة اخرى وجلس الى مقعده وامسك مكبر  
الصوت وبجانبه نورهان تشاهد بصمت وابتسامه لاتفارقها  
، ف اقتربت منه تتمم بهدوء


\_ بقا مستمتع وانا شايفاك بتشتغل يا عيسي

سمعتها هو ف ابتسم وترك المكبر ونظر إليها

\_ هو انا قولتك قبل كدا

\_ قولت ايه





\_انك احلى حاجه من كل حاجه ...ومش عارف اركز  
فالشغل عشان انتِ جمبي

امسكت نورهان المكبر واعطته له واشارت الى الممثلون  
وقالت فى همس

\_لاء انا عاوزاك تكمل وانا هسكت خالص

ضحك عيسي واكمل عمله ونورهان بنظرها الجميلة له ،  
ودونت ب دفترها خلسه دون ان يلتفت

"أبحث عن القلب الذي سيحبك وأنت في أسوء أوقاتك..  
وعن الحزن الذي س يضمك وأنت في أضعف حالاتك"  
اختلس عيسي النظر لها وهى تكتب ، وبعدها اتتهو من  
تصوير المشاهد

امسك الدفتر منها فجأة !

\_ لاء عيسي هاته ، عيسي متبقاش رخم بقا هاته

\_ لاء اصبرى انا هعرف صندوقك الاسود كله من هنا

اصبرى بس

\_ هاته متبقاش رخم

\_ انا رخم

امسكه وفر هارباً منها تحاول ان تلاحقه ، فتحه وقرأ

العنوان ب اول صفحاته "عوض القلب ، عيسي"

ومن ثم تصفح باقي الصفحات ووقعت عيناه على كلمات

ابهجته كثيراً حتى تم اختطاف الدفتر منه وهو هائم بين كلماتها

عنه.



هات بقا يا عيسي ..الله!

اقترب عيسي منها وامسك بالدفتر قذفه بعيدا بجرکه  
مضحكه


ايه دا

شبتك اصابعه ب أصابعها ،والصق جسده نسييا بالقرب  
من جسدها واردف

كل دا حب فيا انا

تهربت بنظرات خجله واردفت

وهو انا قولت انه فيك !؟



عوض القلب عيسي دا يبقا ايه؟! بتاع البقاله الل ع  
اول الشارع


تهربت منه وهرولت بعيداً

س بقا يا عيسوى يووه

هنا امسك عيسي ب مكبر الصوت و اردف به بصوت  
على جمهور

يانور هان تتجوزينى!! والنبي قولوها توالاافق!

اتم الممثلون على طاقم اعداد الفيلم ونظروا اليها ف اكل  
عيسي



ـ قولها انى بجها وهى بتجبنى بس فيه حاجه واقفه  
فالنص انا مش عارف ايه هى

هرولت ناحيته نورهان تحاول كتم فمه

ـ بس يا عيسى كفايه فضايح

ـ قولها وافقى يا نوووور ...بعد الفيلم م يخلص لو  
موافقتيش هخطف مامتك طنط لطيفه الزلحدار  
واختك روني حلزوني ماليش دعواااه

ضحكت نورهان ف اردف الجميع خلفها فى صوت واحد

ـ وافقى يا نووووور

ضحكت بشده وخبأت وجهها وهي تشير له بيده انه مختل  
عقلياً ف اردف هو

\_طب يالا بقا مدام مجنون ،هغنيلك  
اجمل مافيا الل واخذني ..ضحكه بريئة بتوعدني  
بجبات كتبير بحلم بيها انا من زمان مستنيها ..لكنى موش  
هحكيهااا

ميتحكيش عليهااا

احدهم قام بتشغيل الاغنيه على الفور فتراقص الجميع  
وتراقصت نورهان بيد عيسى نجلاه وممسك هو  
مكبر الصوت يفتعل به التارين وتضحك هي وتحول موقع  
التصوير لفيلم آخر رومانسى بطولة العاشقان  
عيسى ونورهان..

## #نور إسماعيل


لو تمكنت من رؤية قلوب البشر .. لرأيت في كل قلب قصة وجع !

فلنرحم بعضنا بعضاً لعل الله يرحمنا..

كان احدهم يناول الآخر سيجارة بها الكثير من المواد المخدرة ،  
والثاني يقوم بحقن نفسه في اورده

ومن ثم هدأ وانتعش ، ومن بعيد يجلس مهدى لايفعل اى  
شئ سوى البكاء وحيداً

يتذكر ماسمعه من هذا العاشق الذى يُدعى زين ، ويتذكر  
ضحكاتها وخجلها .. صوتها الناعم



وكلماته المفعمه بالغرام لها ، بيكى ب احتراق شوق دام  
لسنوات داخله، واخذ يتمم إلى نفسه كالمعتوه


يعنى خلااص كدا ، كل مرة تتاخدى منى واقف ساكت  
مرة اخويا ومرة ابن الذوات !! طب انا ناقصنى ايه يا  
نشوان يابنت قلبي وروحي

عشان مش بعرف البس ولا عشان مبعرفش اتكلم ولا  
عشان برشمجى وحشاش وبودرجى !

يعنى قصدك بتخافى منى يا نشوان ؟ تخافى من أكثر حضن  
ضمك فى صغرك !

ولمين كان سهري ولمين كان عذاي يابنت خالى ، مفيش  
مرة عرفت تشوفى وجعى وتشوفى قلبي






بجری علیکِ مشتاقک بعد کل مرة بتصبي فوق دماغی  
تهزیقک وتقلیلک منی ، بیفضل قلبی یعشقتک ومیشوفش غیرک  
یانشوان..شایفک بتضحکیله ، مکسوفه منه

عیونک لمعانه فیها صورته یاغالیه !

قلبی رایحک طایر فجأة لاقیته اتسجن ..طب انتِ حاسه  
باللی فیّا ولا بتفکری فجوازتک الجدیة من الباشا  
وناسیه ان فیه خدام طول عمره کان تحت رجلك مستنی  
نظرة عطف حتی!

وسنین ضیاعی کلها ف کوم ،وضیاعی منك کوم تانی ..لکن  
وحیاتک وغلاوتک فقلبی

م هسیک تتهنی یوم یا نشوان ، لا انتِ ولاهو ..»



على نغمات الموسيقى المعزوفة من قبل فرقه ايطاليه ب  
احدى المنتجعات السياحية المشارك بها رشيد بك السلطان  
، كانت تتراقص بمفردها اميرة ، فقد قررت ان تأخذ قسط  
من الراحة وان تقوم بفصل عقلها وتفكيرها وشرودها الدائم  
بتغير المكان والاشخاص.

تتراقص هائمه وسط الجموع في وضخ النهار امام شاطئ  
البحر ، منظر خاطف الأعين حتى اقترب احدهم منها  
\_ليه بترقصي وحدك يا اميرة ، انتِ ممكن تشاريني الرقصه  
دى

انتهت اميرة ، انه احد معارفها القدامى من النادي الرياضى  
المشتركة به ، صاحفته فقال هو



\_مبسوط ان شوفتك ،بقالنا كثير ماتقابلناش مش  
بتروحي النادي وللا ايه


ابتسمت اميرة و اردفت برصانتها المعهودة  
\_لاء بروح ،بس انا غيرت النادي كله واشتركت ف نادي  
تاني

هز رأسه و اردف لها بعدما ارتشف رشفه من مشروبه  
الممسك به

\_مم يبقا الكلام الل بيتقال صح

انتبهت أميرة

\_ايه الل بيتقال !؟




بعد طلاقك انتِ وزين سيبتِ القصر واونكل رشيد  
وصحباتك وحتى النادی

تلعثت اميرة وسارت بعيدا بخطوات متباطئه فوق الرمال  
، ف لاحقها وهي تردف

\_\_ انا مبحسش انى انفصلت عن زين ،الل ممكن تحكى عنه  
انى اتطلقت منه هو احمد شريف الراوى  
لكن زين حتى بعد الإئفصال ،بحس ان روحى معاه وروحه  
ساكنانى لسه

تعجب الرجل وعقد حاجبيه وقام بسؤالها  
\_\_ طيب ماترجعوا يابنتى ،ليه مصعينها على بعضكم كدا




رفعت اميرة رأسه لها بكبرياء كما تعودت وأردفت  
\_انا وزين لما قربنا اوى ، بعدنا جدا ..بقينا ابعد أكثر م  
كنا قريين واحنا بُعاد

فيه جرح حصل وفيه عُربه وفيه حبات عقد كانت بينا  
انقرطت كلها ومش عارفين نلمها

وانا وهو اختارنا ان انا نبعد ...بيقا مالوش لازمه نبان  
ضُعاف

وعشان كذا لما بتيجى سيرة طلاقى او انفصال بقول عن  
احمد ... لأن زين كان حبيبي يعنى أكثر من كلمه  
جوزى، عشان جوزى دى انا محسيتهاش لكن حبيبي دى  
عمرى كله




\_حتى بعد حفلة طلاقك منه !! كل الناس وقتها قالت  
انك مبسوطه انكم انفصلتوا

\_عشان وقتها كنت بحتفل ب فك حصار اكثر حاجه  
كرهتني فيه ، زين الزوج  
لكن زين الحبيب...لسه هنا

قالتها واشارت الى قلبها ، ابتسم الرجل لها فقالت اميرة  
\_محدث حيفهم ..انا ماشيه رايحه الاوتيل  
مبسوطه اني شوفتك ، سلم لي على داليدا

تركته وسارت بمفردها وتذكرت اهم ذكرى كانت بينهما في  
يوم من الايام..

\_يا اميرة مش قادر ، ناااار فيا ..يعنى ايه انت ف حضنه




ويلمسك كل يوم .. قوليلي ازاي بياخد الل مش من حقه  
وانتِ حقي

كانت تحاول اميرة ابعاد جسد زين عنها بقدر الإمكان وان  
تغلق فمه وهي تتحدث

زين ... زين ارجوك خلاص كفايه اتجوزته والل حصل  
حصل وانت معرفتش تعمل حاجه مع بابي  
— عمي يهدلني يا اميرة حسسني انه ممكن يشحتني لقمه  
لكن جوهره عينه دى عاليه عليا

قام ب احتضانها بشهوة بالغه وهو يقبل رقبتها ووجهها  
وشفتيها بشكل عشوائي وانفاسه تلهث ،اما عنها فقد داهمها  
الحنين الى لامساته وقبلاته وعناقه ورائحته وانينه ب أحضانها




ف تناست امرها في أحضانه..فهمس بجانب اذنها وهو يقبلها  
ويلصق جسده بجسدها أكثر

\_حكايتنا مخلصتش يا اميرة ،اعملى حاجه عشان الزين  
...مينفعش يا اميرة انتِ بتاعتي انا  
ملكى انا ...ارجوك يا اميرة ..انا كدا مش هعرف اعيش

\_اتفضل يا عمى ...انا كنت حاسس وحضرتك  
مصدقتنيش ..المره دى بقا شوف بعينك

كانت كلمات احمد الراوى تتساقط على اذنيها كالرصاص  
،فتوقف زين عما كان يفعله مشدوهاً امام نظرات احمد زوج  
اميرة ورشيد بك والدها !






عادت اميرة من الذكرى وهى تجلس على مقعدها تراقب  
الغروب ..منظر بديع ولكن ليس كل غروب يُعد ساحر  
هناك غروب ارواح ..غروب صور ..غروب قصص  
وحكايات تعلن نهايتها الأبدية ،تترقيها بهدوء بدون ادنى حيله  
لاقناعها بالاشراق من جديد.

عُلبه من \_اللبن الزبَادى\_ المُحلاه كانت تقوم نشوان ب  
اطعامها ل طفلته ماريًا ، تضع الملعقة فيها وهى شاردة مبتسمة  
ذهنها عالق ب اجمل لحظات حياتها ...لقاءها معه وتذكر


\_انا حبيت اقولك كل غلطاتي وسقطاتي من قبلك حتى  
لو اتجاوزت البنت الل اتجاوزت معاها ف انا مش عارف



اسامح نفسي وبتمنى وبدعى ربنا يسامحنى ..ومتأكد ان ربنا  
خلق التعب الل فيا يظهر لما اتجوزتها عشان استعجلت  
واتعاقبت ب انى اتحرم منها ومعرفش استمتع بيها ك زوجه ،  
ومش ندمان ولا زعلان انى قولتك على ذنوبي الل قبلك  
...عاوز ابدء صفحه بيضا معاك

عاوز ارتاح بقا تعبت جرى ..والله تعبت ..متعشم ف ربنا  
يكون قرارك بالموافقه  
ووقتها عمرك م هتندى ...ولو يوم عدى عليك وحسيت  
انى خالفت وعدى يارب اكون وقتها تحت الارض ومش معاك  
...ايوة حبيتها وعشقتها ،بس انتِ حاجه تانيه يانشوان ،انتِ  
الطمأنينه والراحه وانتِ الامان "

\_مام..خلت..خلت




انتهت نشوان ف قذفت بالعبه فارغه بسلة المهملات ،  
وحملت طفلتها تقوم بغسل وجهها ويداها ويستعدا لنوم عميق  
واستقبال يوم آخر.

#نور\_إسماعيل

—  
اوووف بجد وقتها وقعت ف بيح ميستيك ، كنت فعلا  
هتخلق زحاليق مهوروله

قالتها روان اثناء تجمعها مع اصدقاءها ب نادى ليلي وسط  
صخب الموسيقى والرقص والاحاديث ، فقالت لها إحداهن  
س انتِ كنت بتحبي دكتور فارس يا روني



ارتشفت روان شيئاً من مشروبها ومن ثم أردفت لها  
\_ لاء مش بجه ، فارس كان محطه كدا عاوزة اقول التيك  
توك مش فتيات ليل يعنى

وان اى حد فالدنيا يحب جدا يرتبط بينا .. احنا نجوم  
بس بقا حصل حادثه وشلل بلا بلا المود بقا وحش اوى  
فى الآخر


رن هاتف روان ب اسم والدتها ف ابتسمت وقالت

\_ دى ماما ... هيلوووو ماما

\_ روان ، افتحى النت بسرعه

\_ واتس رونج مام

\_ فيه مصيبه !



اهتمت روان فقامت بفتح موقع التواصل الاجتماعي لديها  
وتصفحت حتى توقفت عند فيديو لها وهي عارية ترقص  
وتغني وعنوانه

"فتاة التيك توك الشهيرة روني حافظ شاهدها ترقص  
وتغني عارية تماما قبل الحذف"

وضعت روان يدها على فمها بهلع تصرخ  
— يا نهار اسود!!!

....

'العشق.. وقليل منه يكفى ؟',  
{ملحمة الحب والحرب}

#نور إسماعيل


# الفصل الخامس والعشرون

«بطاقات اللعب ومكعب النرد»

# نور اسماعيل

— نور انتِ في وعيك ب إتهامك ليّا دا !!

كانت تلهث نورهان ب شدة وانفاسها متقطعه بعدما طلبت  
مقابلة عيسي على الفور بعد علمهم بما حدث ل روان من وقع  
المشكلة عليهم وحجم المفاجأة وقالت وعيناها يتطاير منها  
الغضب




\_ايوة ف وعيي يا عيسي ، الفيديو الل اتسرب ل روان  
اختي دا بسببك

كان ينظر لها عيسي يشعر ب أن الجنون كاد يفتك به  
ولكنه يتمالك أعصابه للنهاية

\_فيديو ايه الل سرته ؟! وايه مصلحتي ف كدا  
\_مصلحتك نسب المشاهدة طبعا ع فيديو عامل كدا  
،دولارات فحسابك وفلوووس على حساب فضيحه أختي  
وحساب البنت اللي آمنت لك وحطت لأول مرة من  
سنين ثقها فيك

اغرورقت عينا عيسي بالدموع واردف لها غير مصدق





\_هو انا سامع بجد؟ يعني انتِ يانور هان شيفانى بالرخص  
دا ..يعنى مش بس مش واثقه فيا لا وشيفانى واحد حيوان  
ووسخ ورخيص ويبيع عهده معاك بخصوص اختك ويبيع حُبك  
!

\_ليه عملت كدا يا عيسي؟ كدا مش روان بس اتفضحت  
وانا وماما والعيالة كلها، ليه يا عيسي  
انا كنت حبيبتك خلاص ..كنت امتلك دوناً عن كل  
الناس، ليه!

هنا مسح عيسي عيناه بقوة ونظر لها نظرة تحولت ل نظرة  
وحش فجأة واردف لها


لأء متناميش يا نور لأن نظرتك ف محلها ، وكملى جلدك  
وعذابك فيا ومش هدافع وايه كمان يا نور

اقول ايه ي عيسي ؟ فاكر اما كنا سوا وقولتلى لو عندك  
سر خطير انا عندى سر اخطر

وتعالى نلعب كل حد فينا يقول سره للتانى ويشوف هيتقبله  
ولا لاء .. وقتها كنت عارفه انها حيلة منك عشان تخلىنى اتكلم  
بس مصدقتش انك فعلا عندك سر .. سر فيير غويط مضلم  
انك بتخون الامانه يا عيسي

اسفرت شفتى عيسى عن ابتسامه ساخره واردف لها وهو  
يمسح ذقنه باصبعيه

انا خونت الامانة فعلا ي نور ، مدام مسلسنا الدرامى  
هيوقف لحد اليوم الل احنا فيه دا




والساعة الل احنا فيها قصاد بعض هنا ..زى ما بين ضلوعى  
فيه قلب اطهر وأرق من قلب طفل

هو نفس القلب دا بيتحول ل غول لو حد عدا حدوده معاه  
أو أذى حد بيحبه ...زمان كنا احنا والدى ووالدتى واخواتى  
البنات عايشين مع عمى ومراته وولادهم الاربعه الصبيان ..

كانت دايمًا مرات عمى تعاير امى بخلفه البنات ودا الل عرفته  
وفهمت عليه بعدين لما جيت الدنيا وبدأت اشب وافهم وأوعى  
..بلد ارياف والكلام بيتعرف ويسرى فلمح البصر ..وبعدين  
جيت انا

عيل زى القمر ..بس مع الوقت بدأت تظهر له نقطه غريبة  
ف وشه بتكبر يوم عن يوم ولونها بيختلف وبيغمق  
لحد م اجتاحت نص وشه !



والدى كان على اد حاله ...معرفش يعمل ايه فيا لحد م  
خلاص لبست فيها، مرات عمى ام الولاد قالت لامى يوم م  
ربنا كرمك ياختى ادالك عيل نص وشه محروق..

امى باتت تعيط طول الليل ، وانا بيتهم تانى يوم فقبورهم  
!

شهقت نورهان بخوف وهى تخبأ فمها ف اكل عيسى بنبرة  
قوته الغير معتاده منه وعيناه المفتوحتان بشراسه  
\_غرقت بيتهم سولار عشان عمى كان سواق والجاز  
والسولار دا كان موجود عندنا دايمًا، وبعود كبريت كان كل  
شئ مُنتهى وكل الل حصل اقاويل كتيرة ومحدث عرف  
حقيقتها الا انت واقرب صاحب ليا..


عرفتيني يانور !!

كادت تنظر له لاتعرف من هذا الشخص المتحدث بهذه  
الصيغه من الجنون ،اقترب منها عيسي خطوات فابتعدت هي  
وامسك معصم يدها بقوة مردفا

\_بتتهميني بعدم امانتي على فيديوهات اختك وصورها!!  
وانا بتهمك ب أنك أكثر شخصية انانية شوفتها فحياتي ..كاته  
سرك وسيباني أحبك واطلب منك الجواز وكل دا حضرتك  
ب إرادتك وبمزاجك وقت م تفتحي الستارة عن سرك انا  
تحت امرك فالوقت الل تختاريه..

بس انا مستنتش يا نور ...ماهو دا آخر فصل فمسرحتنا  
بقا

انا عرفت كل حاجه...كل حاجه يا نور ..



عقدت نورهان حاجيها ناظرة الى عيناه مباشرة وقلبيها  
يخفق وكأنها ضربات ملاكم بجسد غريم أمامه بقوة وابتلعت  
ريقها بصعوبة

\_عارف!

\_ايوة عارف ...من علاء


حاولت التنصل من قبضه يده بصعوبة وقالت بنبرة خوف  
منه بالغه

\_وصلت ل علاء ازاي ؟

\_من تليفونك ...

\_تليفوني

\_ايوة ،كُنت هموت واقرب هموت واقولك متخافيش  
..هموت واضمك واقولك مهما كان سرك انا قابل



انا مهكر فونك وبسمع كل مكالماتك ...وكل محادثاتك بقراها  
وعرفت رقم علاء ..وقابلته وحقالى كل حاجه

\_بتجسس على فونى يا عيسى ..! انا حاسه انى بجم لاء  
بجم ايه انا فكابوس حرام عليك  
حرام مش كله ورا بعض كدا

\_عشان متهمنيش بالباطل بحاجه معملتهاش ، لاء بقا  
فوقى واعرفى الل عملته بجد عشان بقا سوا خالصين  
انا عرفت سرك ..وانتِ عرفتِ حقيقتى ، لما بتأذى  
مبستناش

او حد يأذى اقرب م ليا .. او صبرى ينفذ مع حد  
لكن يشهد عليا الله ...انى مخونتش امانتك ولا امانة أختك



ابتسم ثغر نورهان بخوف وعيناها تسيل دموع على وجنه  
واحدة واردفت

\_طب كويس انك عرفت يا عيسي، وعرفت من علاء كمان  
وعلى رأيك دا كان آخر مشهد فالمسرحية... مسرحية  
بدأت بأحلى فصول للعشق ممكن اتنين يعيشوها  
وانتهت نهاية قاسية مدبوحين بسكينه مسنونة مخدناش  
وقت فالموت وروحنا بتفرفر

بس لو كنت فوقت من صدمتي ب علاء بصعوبة، وانت  
كنت السبب انى افوق من صدمتي ب فارس  
ف وجعي منك عمره ما هتشفى منه يا عيسي... عشان  
وجع قلبي الل أنت كنت عوضه




او كنت فاكهه كدا ..تركته ورحلت تبكى وصوت شهقاتها  
يتعالى

تركته ب مكانه يعود إلى طبيعته الاولى ك طفل صغير  
تائه، قد تكون إنساناً لطيفاً لوقت طويل ، ولا أحد ينتبه لك  
، لكن بمجرد أن تخطئ سيلتفت لك الجميع.

#نور إسماعيل

الطيبون لا يلتقون صدفة..بل تجمعهم نواياهم.  
الهاتف يهتز..بيدو أنه اتصالاً...يضئ ويظلم مرة اخرى ،  
بجانب الصغيرة النائمة

حتى ولجت نشوان بعدما انتهت من اغتسالها بالمرحاض  
وتوضأت كي تصلى ركعتان قبل نومها كما اعتادت



فوجدت هاتفها مُضاء..امسكته واذ بها عدة مكالمات فائته  
من زين !

سُرق قلبها ، بل تم خلعه بقوة من داخل جسدها لا  
استطيع نُكران ذلك ! ابتسمت ب تحفظ وهي تدرك النية  
وراء إتصاله الآن ..هت ب رد الاتصال حتى قطعه عليها  
واتصل هو ف أجابت  
\_السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمة الله ، انا صحيتك؟!!

تنحنحت نشوان وجلست بجانب صغيرتها النائمة بخفوت  
كى لا توقظها وأردفت بصوت هادئ على استحياء  
\_لاء كُنت صاحبة ،بس كُنت بعيدة عن التليفون

نشوان

نعم

ينعم عليك ربنا يارب ، بقولك ايه انا عارف ان القرار  
صعب بالذات بعد الل قولتهولك آخر مرة

بس الانتظار أصعب ف الرفض انا قابله لكن متسبنيش  
كدا حرام بصراحه

كادت كلماته تفتك بوتين قلبها ، طريقته وعذوبة صوته  
وجمال حياؤه في طلبه

أردفت له نشوان قائله بنبراتها الواثقه كالعاده

انا خلاص وصلت لقرارى يا مستر زين

طب ايه قرارك من غير مستر

ضحكت بخفوت ف سمع هو نبرتها المخفيه وابتسم فقالت

\_انا موافقه حضرتك

\_ايه؟

\_موافقه يافندم

\_لاء موافقه حضرتك ويافندم دى هناك فالشركه ، لكن

هنا انا واحد بتقدم بطلي ليك تكونى حلالى مينفعش فيه

يافندم و حضرتك خالص

قضمت نشوان شفتها السفلى خجلة وتلوح بيدها من هول

جراتها عليها ف أردف هو

\_ياريت تانى نفس الجملة بس بعد م نعمل مونتاج للكلمتين

الل ما لهمش لازمه

\_انا موافقه

يا مين

يا لاهوى !

يايه دا انا موافقه يلاهوى

ضحكت نشوان بشدة ومن ثم تذكرت ماريًا فنظرت ناحيتها  
وكممت فمها سريعاً وأردفت

كنت هصحي ماريًا

يا لاقولى الجملة صح ، انا عارف انك هتطلعى روحى بس

مفيش مشكلة

انا موافقه يا زين

اللهم بارك اللهم صلّ على النبي بقا ، هقابل اهلك امتى وفين

العنوان فالمنصورة بالظبط !؟



وضعت يدها على قلبها وقالت وانفاسها متلاحقه ونبرات  
صوتها فرحه

\_ على طول كدا

\_ على طول ايه ، انا فاتح معاك الموضوع دا من قبل  
امتحانات الثانويه العامه ...يا لا قولى

\_ حاضر ، سيبنى ارتب معاهم الاول وبعدها هقولك

ابتسم زين وعاد بظهره للخلف وأردف

\_ ماشى وانا مستنى تصبح على خير

اغلق الهاتف ووقف يدندن اغنية عالقه بذهنه ف وحد  
عيسي قادم من خلفه ووجهه عابس ، من فرحة زين لم يستطع  
تفسير ذلك هرول ناحية عيسي مُبتسماً وأردف

— عيسووووى انا انهاردة أسعد واحد فالدنيا

ناظر إليه عيسي بنظرة مكسورة غير متحدث ف أكمل

زين

— قريب اوى هتيجي معايا ، بما انك كل اهلى دلوقت

وتتقدم للبنت الل بحبها ومقدرش استغنى عنها

لأنها اخيرا وافقت ي عيسوووى وانا وافقت يا عسعس

انفجرت شفتى عيسي اخيرا وقال بنبرة باهته خالية من

المشاعر

— مبروك يا زين

— يبارك فيك يا عيسوى ، بس مالك ؟


— لا مفيش حاجه .. مش هتقولى بقا مين العروسة

ابتسم زين ولكم عيسي على صدره ب محبة وقال  
\_ هتفاجئ ... انا بصراحه كنت مستنى الموضوع يمشى  
واول م يحصل هقولك

على نظرتة عيسي إليه واوما ب رأسه تساؤلا ف أجاب  
زين  
\_ نشوان

فغراه عيسي شيئا ف شيئا وبدأ يتضحك على مقاطع  
بشكل هيسترى حتى أصبحت ضحكاته متتاليه بصوت  
جمهورى وهو يضرب كفا ب كف ، اما عن زين فتعجب من  
رد فعله هذا واستطاع أن يفسر ذلك بأن اى فعل يقوم به





عيسي له تفسير ف وقف أمامه ينتظره حتى انتهت دوامه  
ضحكاته الساخره وعقد زين ذراعيه وأردف

\_خلصت؟ ممكن افهم ايه بقا رد الفعل دا!؟

انتهى عيسى وهو يحاول التقاط انقاسه ومن ثم نظر إلى  
زين وارتمى ب أحضانه بيكى بشدة  
وكان هناك شخص عزيز عليه قد فارقه للتو ،أو أنه أراد  
فقط أن يرى أحدهم يُحاول من أجله ولو لمرة واحدة فقط .،

\_هتطلب ايه يافندم!؟

انتهت هدير ف أردفت إلى النادل

قطعتين نجرسكو وبانية

تحت امرك يافندم


تركها النادل ورحل ف نظرت حولها الى المطعم وطرازه  
وطريقته وفخامته ،عادت بذكرياتها إلى الوراء سنوات عدة  
...سمعت ب أذنها الآن ذلك الصوت الذى تبغضه وتلعنه فى

كل وقت

صوت ملتصق بذكريتها ب كل ما هو أليم ..ملتصق ب كل  
ندبة ثرقت داخل روحها المتعبه ..

\*عودة إلى ماضى هدير\*

طفلة صغيرة ذات التسع سنوات ولجت الى منزل فخم  
الهيئة والاثاث والبناء وكانت تتحرك بين ارجاءه كالفراشة



ف امسكتها سيدة بدينه من كتفها بعنف وقالت بصوتها  
الرخيم

\_الله ياعمتي ، ايه البيت الحلو دا ..دا هيبقى بيتنا ولايت  
مين

\_بت ياهدير اسمعى وبطللى حرکه ، ابوك يا حبيبتى سابك  
وطفش ومعرفلوش طريق  
وانا يا حبيبتى مش قد مصاريفك الل كل يوم عماله تزيد  
..البيت دا هتشتغلى فيه

تكنسى وتغسلى وتمسحى البيت والسلام وتجيبي طلبات  
وتنشرى الغسيل وتكوى  
عاوزاك لهلوبة يابت

اتسعت حدقه عين الصغيرة فزعا و اردفت خائفه

\_ هعمل كل دا لوحدي يا عمتي

\_ يابت م انتِ هتاكلي وهتنامي ف الأبهه دي ... او مال

وهتاخدي فلوس كمان

عاوزه تحويشيها عاوزه تصريفها انتِ حرة انا كدا عملت

الل عليا

\_ لاء انا هحوشها اتعلم يا عمتي ، عاوزه أكبر وابقا مُدرسة

زي الابلة زينب عندنا

لكمها السيدة على ظهرها بقبضه يدها وقالت

\_ تطلعي زي زينب زي حُسنات ميخصنيش ، اقعدى

هنا وبلاش مشاكل وطولة لسان



معرّش هسغلك فين تانى ...كُل حتة عاملالى مشاكل فيها

أتى رجل مُسن وبصحبتة شاب يقارب السبع عشر  
سنوات ينظران الى الصغيرة هدير

ذات العيون الفاتنة والوجه الجميل والشعر الطويل منذ  
الصغر وأردف الرجل لها

— هي دى البنت ؟


— هتبقا خدامتكم ياييه ، ومتنساش حلاوتى

— حلاوتك على بنت اخوك يا زينات !؟

ضحكت السيدة بدلال بذئى وقالت

— طب شوف ان م غلبت الميّه والنار عندكم مبقاش انا

زينات



نظر الرجل الى هدير واردف لها  
\_تعالى هنا يا هدير سلمى عليا وعلى ابني ، خيري

اقبلت هدير وصاغتهم خائفه من هذا العالم الجديد ،  
وقبضت العمة ثمن بيع ابنه اخيها ك خادمه بالمنزل  
ورحلت ف كانت تنظر هدير ناحيتها حتى غابت عن  
نظرها وسمعت صوت عال حاد من امرأة يبدو انها في آخر  
عقدها الرابع  
\_بنت هدير!

انتهت هدير والنادل يضع لها الطعام ويتحدث إليها  
\_اي خدمه تانيه يافندم



ابتسمت هدير سخرية وقالت

\_مُتَشَكِّرَةٌ

امسكت الشوكه والسكين وشرعت في تناول طعامها بعد  
تذكرها لهذه الذكرى البائسة الراسخه في ذهنها أبدا ما كانت  
هي وليست هذه الذكرى فقط ..بل هي كانت البداية!

بيديه المتناثرة عليها الشعيرات الصغيرة السوداء ..كان  
يتناول مشروبة ويُخرج سيجارته المُشتعلة من فمه ، ف ربتت  
يد ناعمه على كتفه وقالت بصوت يمتزج به الميوعه والدلال  
والتغنج

إنت هتتعد الليلة كلها ؟ ماتيجى نرقص شوية  
نظر صالح ناحية هذه الفتاة الجميلة التي اتت ب صحبته  
الليلة ك عادته من الفتيات صديقاته ، و اردف ب لامبالاه

\_ماليش نفس بصراحه انهاردة


\_انت كل يوم ملكش نفس يا صالح ..او مال كلمتني تنزل  
نسهر ليه

\_يووه هتخنييني امشى

\_اوووف انت بقيت كئيب موت انا هروح اشوف حد  
اسهر معاه بدل كأبتك دى

تركته الفتاه وتذكر صالح كلمات ل هدير تعقب كلمات  
صديقتة هذه او تشبه ذات الموقف حينما كانا بنادى ليلي ك





هذا يستمتعان بوقتها وارادت هدير ب أن تقوم ب استفزازة  
كالعادة


\_ايه رأيك فالليلة يا شوزة ،احلى من الليلة الل قبلها مش  
كدا

ارتشفت هدير بعض من المشروب ب كأسها وقالت وهي  
تتراقص على نغمات الاغاني ب مكانها

\_اي يوم معاك حلو يا ض ، انا اصلا لا كنت بدخل  
الاماكن دى ولا عمري شوفتها

ف تخيل بقا دخلتها مع حبيب قلبي الحمار الل هو حضرتك

أراد صالح ان يجذب أطراف مشاكستها كعهده فقال



\_عشان بخيلة ومعفنه لازم متدخليش الاماكن دى كبيرك  
تبصى من برة يا ست كُحيت

قامت هدير بتكوير قبضه بدها والكمته فى صدره بقوة تأوه  
هو منها وقالت


\_اولاً انا كنت حريصه على فلوسى ودا شئ ملكش دخل  
بيه يا مهندس نص كم، ثانيا ادخل ليه الحتت دى  
انا لا مصاحبه ولا بصاحب ولا ليا بمركات الفرافير والقرف  
دى ، انا ملكه زمانى يا اسطا صالح  
مش بتاعت كل يوم واحد...هو واحد بس ولما شاور عليه  
قلبي جبته وحببته واتجوزته!

عاد صالح من ذكراه وأمسك الهاتف واضاءه ل يرى خلفيته  
صورتها معاً .. يحملها فوق ظهره ويلتقطا صورة  
\_السيلفي\_ مخرجان السنثها للكاميرا يضحكان ضحكه نابعه  
من القلب.

#نور\_اسماعيل

\_قوليلي ألما من وراك ازاى المرة دى ؟ حرام عليك يا  
شيخه الفضيحه مطالتكيش لوحدك  
دى طالتنا كلنا

قالتها نورهان مندفعه بصوتها العال في وجه روان شقيقتها  
، ف أردفت والدتها لطيفه



وانا فكرى سابنى وعاوزنا نسيب بعض ، ليه يا رونى  
تعملى كدا يا بنتى ليه

نظرت نورهان الى والدتها ب امتعاض وقالت ب استهجان  
\_ماما!! احنا مش فمشكلتك مع اونكل فكرى خالص الل  
تطلقوا او لاء مش مشكلة اصلا لأن من البداية كل تصرفاتك  
انتِ وروان غلط وبترجعوا تتهمونى انا ب أنى مثاليه زياده  
عن اللزوم وانى بشبه بابا ف حزمه وشدته ...بابا كان عارف  
الصح والغلط ياناس حرام عليكم

احنا ففضيحه ، فيديو الهانم لف مصر كلها وبقا يتبعثلى  
على فونى من ارقام غريبه ويتقالى الل انتِ مدراياہ اختك  
كشفته وكلام ف منتهى البذاء وقلة الادب  
على صفحتى وعلى اى كونت ليا او ليها ...ارحمونى ارحمونى

حتى آخر أمل ليا فحياتي خسرت بسببها ..

كانت روان تبكي فقط ، ف استطردت الام محاولة تهدئه  
الموقف

\_انتِ مش قولتِ يا نور انك لميتي الموقف وفيه حد  
ساعدك وجبتوا حجات فارس ، الفيديو دا جه ازاي

جلست نورهان تمسك مقدمه رأسها كاد التفكير ان يفتك  
بها ويجن جنونها ، وقالت بصوت مهزوم

\_معرفش اتهامي كان صح ولا غلط ، ولا فيه حاجه ثانيه  
السبب ..


نظرت ناحية النافذة وقالت بخيبة امل تشوب صوتها

كنت فآكره انه احسن حآجه فآلدنيا تحصل لآى حد  
،آتارى مشكلة روان عرفتنى مين هو ..ووشه التانى  
\_طب وانا هعمل ايه دلوقتِ ؟

قآلتها روان ودمعآتها على وجهها لآتكف ،نظرت نورهان  
إليها وقآلت

\_هو انتِ لما هببتى المصيبة دى كُنتِ سآلتِ حد مننا  
تعملِ ايه ؟ لما قلعْتِ هدومك ورقصْتِ عريانه قدام الكاميرا  
ل فارس وتعرفيه اد ايه انتِ بلونداية وقر ومحصلتيش كُنتِ  
سآلتِ حد مننا اعمل كدا ولا لاء ؟


يعنى انا نفسى بجد اعرف ،لآا كان بيطلب منك صور  
عريانه واوضاع زبالآة انا اما شوفتها حسيت انك مش اختى  
وانك زيك زى اى بريستيود متآجرة حقيرة كُنتِ بتعملى دا  
بهدف ايه ي روان ؟



طب المكالمات الجنسية؟!؟! يعني ايه غرض الاستمتاع  
منها...مخوفتيش منه؟ من نفسك؟ طب ربنا مجاش على  
بالك؟!؟!

نهضت روان ب اندفاع وقالت بعصبيه بالغه الى شقيقتها  
والنبي ماتعملى فيها الطاهرة الشريفه ، م انتِ وعلاء  
كنتوا هارين بعض تفعيص وارف واسمكم بتحبوا بعض من  
واحنا صغيرين وبوس واحضان ومحدش اتكلم ...محدش  
احسن من حد يانور ، ومحدش كبير عالغلط

ترقرقت دمة خذلان ب عين نورهان ونظرت لشقيقتها  
وقالت



\_عندك حق...محدث نبي ومحدث كبير عالغلط،وانا كُنت  
عارفه ان ب حُبي ل علاء بغلط وعشان كدا مع اول موقف  
شكّ فيّا وسابني ! ونولت جزائى يا روان الل لحد دلوقتِ  
بدفع تمنه

صمت ثلاثتهم ووالدتهم تشاهد محكمتهم لبعضهم البعض  
وكانها لأول مرة تتعرف على فتياتها الاثنين وكانها من عالم وهن  
بعالم آخر!  
تهدت نورهان وقالت وقلها ينزف دماً من جُراحه الغائرة  
المتتالية

\_س مش من العدل ،إنى اشيل مُصبيتى زمان لوحدى  
ولحد الآن ،واتحمل مُصبيتك دى برضو




لأن أكثر من كذا حرام !

ترتب نفسك لتعيش في هذه الدنيا ، لا تنسى أن تضع قلبك  
في مكان آمن!

يا الف نهار أبيض يا ألف نهار مبروك يا نشوان ، بجد  
بجد مدير وابن ناس وعربية يا منت كريم يارب

ابتسمت نشوان من طريقة عمته العفوية ف أردف زوج  
عمته العم جابر ب وهن وضعف ل كبر عمره

انتِ تعبتِ يا بنتي وشقيتِ ودا جزاء المولى لك عز وجل  
، كفاية وقفك مع مجدى ومرضه وشيلتك لنا طول السنين  
الل فانت




ربت نشوان على كف يد زوج عمته وقالت بهدوءها  
وصفاء روحها المعروف عنها

\_انتوا اهلى ،ومجدى ابو بنتى وابن عمتى واول حما وسند  
فحياتى ياعمى ...ولو عالعريس ف انا وافقت عشان حسيت  
فعلا انه شارينى انا وبنتى وان أخيرا هعيش مرتاحه من غير  
شقا ومن غير مانا بجرى فالدنيا لغاية م يتقطع نفسى واحارب  
وحدى ضد طواحين الهوا

لكن يعلم ربنا مش عشان عريية ولا مدير ولا مستواه  
كويس ...انا بدور عالامان ياعمتى وعلى كتف اتسند عليه لما  
اتعب واقوله شيل انت بقا عنى ...وعن اب يحب ماريا من  
قلبه لأن هو كمان ربنا مكرموش ب أولاد من جوازه الاولانى

..




ابتسمت العمه لطيب حديث ابنه اخيها وقامت بعناقها  
واردفت

—وماله يا بنتي حقا، انتِ لسه صغيرة ولازم تعيشي يا بنتي  
ومتدفينيش نفسك بالحيا، قوليله يشرف ف اي وقت  
—بس البيت على أده يا ذكية ، هييجي فين بس

قالها زوج العمه بضعف الفقر، فقالت نشوان مدافعه  
—البيت مفهوش عيب يا عمي، وهو عارف كل حاجة  
ومفيش حاجة تعيبكم ولا تعينني  
وهتقابلوه زي م اتتو كدا لأن اتتو اهلي وعزوتي وانا ف  
اي مكان برفع راسي بيكم

صمت ل برهه وأردفت مترددة



\_هو بس قلقانه يومها ل ...مهدى يكون هنا ويعمل مُشكلة  
ولا حاجه


لم تنته نشوان من جُمَلتها ف دلف مهدى وقد سمع كلماتها  
الأخيرة ف أردف إليها

\_خايفه من مهدى ف ايه ي بنت خالى؟! ولا اقول  
حمدلله عالسلامه الأول ولا مش مطولة ولا إيه

لكزته والدته ب\_كوعها\_ فى بطنه وقالت

\_مالك يا واد داخل حامى عليها كدا مش بالراحه

عقدت نشوان ذراعيها امام صدرها وأردفت تنظر له بثبات  
وتحدِ كعادتها




\_سيبيه ياعمتي ، لاء يامهدى راجعه تانى لأن معنديش  
إجازات .. أنا جيت ابلغ عمتي وعم جابر ان فيه عريس  
متقدملى وجاى البيت عشان يعملوا حسابهم

تمالك نفسه مهدى وهو ينظر لها وقلبه يتآكل وكأن شكب  
عليه مادة كاوية تكويه ب نار عشق لايسمح لها الزمان ان  
يعلن عن هويتها ، أردف لها ب ثقه أيضاً محاولا تجاهل انه  
يعلم الموضوع

\_عريس!! ماشاءالله ياست نشوان والله الف مبروك  
،ودا بقا الل نزلت مصر عشان تشقطيه

بعد شعاراتك زى بتوع الانتخابات انا مش هتجوز انا  
مش هتجوز وهفضل على ذكرى مجدى الله يرحمه




ب عصا خشبيه ، حركها العم جابر ناحية مهدى وأردف  
\_ واد يا مهدى ، ايه كلامك دا وانت مالك تتجوز ولا لاء  
دى سنة الحياه هتترهبن يعنى

ابتسم مهدى ب سخريه وأردف  
\_ لا يا با تتجوز وتعيش حقها

من ثم اقترب من جلستها وأردف لها وهو ينظر لكلتا  
عيناها


\_ حقك يا بنت خالى ، واللى يدافع عن حقه دا ميزعلش  
حد



قالها وترك ساحة النقاش ووج الى غرفته كالعادة بعدما رمى  
قنبله تتلاعب بصددها خائفه من إنتجارها فى اى وقت غير  
مسبوق له حساب او إنتباه.

#نور\_إسماعيل

نشوان ... هى البنت الل كنت مُعجب بيها يا زين ، هى  
الل كنت بكلمك عليها قبل نورهان  
وفاتحتها ب أنى عاوز اتقدم لها بس هى رفضت الموضوع  
كُله جُملة وتفصيلا...قفلت الباب خالص من غير ماتسمع ،  
معرفش بقا عشان شكلى مش عاجبها  
ولاهى كانت بتدور على صيدة أكبر واحلى واحسن ..ف  
أختارتك انت ، او ممكن تقول بشياكة



كُنتِ حصانها الربحان يابن السلطان فالنهاية وقشيت كل  
الل عالتريزة


والليلة كمان خسرت نورهان ، يعنى مش بس انا فاشل  
فالحب .. انا مستاهلش ان يفضل حد معايا للنهاية  
انا شخص مؤذى يا زين .. ومبقتش احب حد.

كانت كلمات عيسي تتردد ب اذن زين وهو يقوم بجمع  
اشيائه فى حقائبه ومن بعدها ترك المنزل وخرج واغلق الباب  
خلفه!

---

انا روحت يوم وجيت ، انتِ هترجى امتى بقا  
وحشتينى وفيه اخبار عاوزة اقولها لك





كانت تتحدث نشوان إلى أميرة عبر مكالمات الفيديو ،ابتسمت أميرة لما تراه من مشاعر نشوان ظاهره على وجهها  
فقلت

والله يا نوشا كلکم وحشتونی ، بس انا فعلا کُنت  
محتاجه البریک دا أوی الايام دی  
تقریبا محدش فالبيت غیري انا وهدیر ،حتی روان  
ونورهان مش هنا  
ممم ..فیه مشکلة مع روان معرفش انتِ متابعه میدیا  
ولاء

تعجبت نشوان وقالت

معرفش، انا مش من عادتی اتدخل ف الل لايعنينی او  
فشاكل حد غیرى طالما هو معرفلیش


صمتا الاثنین فقالت امیره

ابقی ابعتیلی صور کثیر لما ریا عشان بتوحشنى موت  
البنوته دى، وحاولى تقولیلی اى تصبیره عن اخبارك الحلوة

ضحکت نشوان ب نجل وأحمرت وجنتیها

مش عارفه یا امیره، بصى شکل کدا قریب هسیکم  
وامشى... هیجى يتقدملى عندنا فالمنصورة


هدیله ميعاد وهیروح یطلبنى منهم



\_كونجارتوليشن حبيتي ، بجد الف مبروووك مش قولتلك  
رنا مش پيسيب حد خالص يا نشوان وانتِ تستاهلي  
حبيتي

\_تعالى بقا وحشتنى قعدتنا وكلامنا سوا  
\_انا آخر محطاتى دُبي ،هرجع ومع اول طيارة وهنحكى  
وهنرقص وتفرح كلنا عندنا كام ليدى اسمها نوشا ام ماريا  
حبيتي  
\_رنا يخليك يا اميرة ويعزك ،ورحلة سعيدة يارب  
...هستناك ع نار

اغلقا المكاله ، وفتحت أميرة الرواية التى كانت تقرأها  
وغارقه ب أحداثها قبل مكاله نشوان لها



"أصبحت كلما أقترب مني أحد اطرده .. أبرع في العلاقات  
عن بعد وأخشي من أول اجتياز لخطوط مساحة الراحة  
الخاصه بي .. " من رواية ساعتين وداع ل أحمد مهني .

كانت ترتشف قهوتها إثر جلوسها بمقهى "ذا براس"  
يتحدثون ان هناك تحسى افضل والذ قهوة ممكن ان تتذوقها  
ب حياتك ..

أنا شوفتك من بعيد وقولت اتحقق انتِ ولا مش انتِ  
، بس طلعتِ انتِ ، اميرة!

نفس الخطفه الل اتخطفتها وقت م شوفتك أول مرة ..  
رفعت اميرة عينها عن الكتاب لل تتسع حدقتها وتصمت  
تماما عن الرد .....

.....

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'


{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعي

# نور اسماعيل


## الفصل السادس والعشرون

«قدر وجمان وفتته!»



كانت ترتشف قهوتها إثر جلوسها بمقهى "ذا براس"  
بـ دُبيـ يتحدثون ان هناك تحسى افضل والذ قهوة ممكن  
ان تتذوقها ب حياتك ..

أنا شوفتك من بعيد وقولت اتحقق انتِ ولا مش انتِ  
، بس طلعتِ انتِ ، اميرة!  
نفس الخطفه الل اتخطفتها وقت م شوفتك أول مرة ..



رفعت اميرة عينها عن الكتاب لل تتسع حدقتها وتصمت  
تماما عن الرد ..

إيه مُتفاجئه ولا مصدومه ولا مش متوقع تشوفيني !؟

اعتدت أميرة في جلستها وتركت الكتاب جانبا وتحديث  
بجدية  
\_التلاته ..التلاته يا نائل

ابتسم ذاك الغريب وأردف مُشيراً إلى الكتاب والقهوة  
،علامات مُميزة تدل من بعيد على أميرة السلطان


هتفضلى محبوبسة جوا جدران رواياتك بتدورى على  
فارس احلامك الل شبه ابطالك الل بتقرى عنهم ،ومش  
هتلاقيه يا أميرة ..ملاقتيهوش ف أحمد ولا زين !

زفرت أميرة ب عمق بعدما رفرفت ب أهداها عدة وقالت  
\_ عاوز ايه يا نائل ، أكيد مش صُدفه بعد المدة دى كلها  
متقابلناش ،جاي تقولى الكلمتين دول

هنا اقترب نائل من مجلسها وتحدث وعيناه صوب عينها  
وَأردف بعينان تتحدث شوقاً

\_انا عايش على آخر مرة اتقابلنا فيها يا أميرة






شعرت أميرة بالارتباك ، بدا هذا واضحاً حينما ارتجف ثغرها قليلاً وتوترت حركة أصابعها ومن ثم أردفت إليه

\_ نائل ، بليز تنسى آخر مرة اتقابلنا فيها والى حصل وقتها ، لأن انا نفسي مش مبسوطه باللى حصل وتناسيته وتخطيته  
كمان

نظر نائل لاسفل ومن ثم نظر إليها  
\_ انا عارف ان كونك كُنتِ وقتها ست متجوزة ...ومش متجوزة اى حد ابن عمك وحييب عُمرِك ، وتبقى فحضى وتقضى ليلة كاملة معايا دى حاجه مش ساهلة  
بس بالنسبة لى كان احلى وأجمل وقت عيشته فحياتي ،  
عارفه ليه ؟



نظرت أميرة إليه وهي تحاول تهدأ من سرعه انقاسها ومن  
فوران اعصابها اثر مايقوله لها واخبارها بماضي لايعلم اى  
شخص عنه شيئاً..حتى زين !


\_عشان وقتها مكنتيش ف وعيك ، سهرانين كلنا ..انا  
وانتِ واختي وصحباتك واصحابنا كلهم  
شربتِ ..سكرتِ ..طلعتك اوضتك وحصل الل حصل !  
فاكرة حصل ازاي يا أميرة!؟

أمسكت أميرة الكتاب وقالت وهي تحاول تجاهله  
\_مش فاكرة يا نائل

امسك نائل الكتاب وابعده ثانية وقال ب ثقه  
\_افتكرى معايا الل اتخطيه ، طبعا صعب تصدق ان فيه  
حد بيتنفس عشقك اكثر من زين ابن عمك  
وانك فحضنه استسلمتى وحسيتى بكل معنى للسعادة  
والنشوى

يومها كنت بترددى اسمه وانت فحضنه ، اختى الل هي  
صاحبتك كانت قايلالى انكم تقريبا مفيش اى علاقه زوجية  
بينكم رغم كل الحب دا  
كنت عطشانه اوى يا أميرة ...كنت عطشانه حب، وانا  
كنت عطشانك سنين طويله

بجبك من ورا قصرك الإزاز ، وم صدقت حسيت ب  
أمان حضنى واديتك ومبخلتش ابدا يا اميرة



ترقرقت دمعته داخل مقلتي أميرة ، ف هم نائل ب مسحها  
ب منديلا وجلس بجانبها ب حنو وأردف  
\_أميرة ، الحاحه الل انت مسمياها غلظه دى ..انا عايش  
عليها ل دلوقت

لوف اى وقت حسيت انك بجد عاوزة تختارى صح المرة  
دى حد يبجيك وعاوزك من سنين بس عيونك مكاتتش  
بتشوف إلا زين ، هتلاقيني ، نائل رهن إشارتك يا أميرة  
السُّلطان

امسك كف يدها وهى تنظر له بمنتهى الاستسلام ،  
وقبلها من الداخل قبله مطولة وقبل احدى وجنتيها  
واعطاها الكتاب ثانية وتركها ورحل ...ظلت تنظر ناحيته  
حتى هبطت دمعاتها ..

اميرة ، هناك شعور متناقض بداخلك ... خُنتِ الراوى مع  
حبيبيك زين وقُمتِ بخيانة الزين مع نائل ، ذاك الغريب شقيق  
صديقتك ورفيقه الجيرة منذ عدة سنوات !

هل تملكين اعتذارلثلاثتهم ؟! أم انك تستطيعى بكامل  
جمودك وقوتك أن ترى انك كنتِ ضحيتهم ، ضحية كانت  
تنتظر منهم القليل وبخلوا بعطاؤه !  
كلمات "نائل" وذكراه وقعت على قلبها وعقلها صنعت به  
ثقوب غائرة ف هناك ثمة كلمات لها رؤوس حادة  
تُحدث ثقبا في القلب يظل نزييف جرحه إلى أجل غير  
مسمى ..

—  
\_مستر زين ؟

ايوة يا نجلاء

فيه حد برة عاوز يقابلك وبيقول اسمه حسام الدين بس  
واضح انها مش مقابلة سُغل

تعجب زين وعقد حاجبيه واردف

خليه يدخل ي نجلاء

ولج شاب، له شارب ولحيّه خفيفتان ، على استحياء كان  
يقدم قدم ويؤخر الاخرى حتى وقف زين

اتفضل

نظر الشخص له وأردف خائفًا

حضرتك زين خليل السلطان ؟


ايوة ، اقدر اساعدك ف ايه

تنحنح الشاب واردف بصوت خافت  
والدة حضرتك اسمها دولت فرج

انتبه زين ف نهض من مجلسه ثانية وخلص نظارته الطبية  
وقال  
ايوة .. هو انت

أنا ابن خالك ي زين ، امك بتموت وطلبت آخر حاجه  
تشوفك ، ممكن تيجي معايا مفيش وقت

هلع زين وهرول مع الشاب من دون تفكير ، رآته نشوان  
وهو يخرج مسرعاً اتصلت به ولكنه لا يستجيب مكالماتها ،




استقلا سيارة زين والشاب يروى طيلة الطريق وزين يقود  
ب اعلى سرعه

\_أمك يا زين ، اتهددت من عمك والناس الل انت منها  
،ان لو لمحوها ف اى مكان او عرفتك مكانها هيقتلوك ومش  
هتعرف عنك حاجه ...فيكون احسن انها متعرفش عنك  
حاجه وتبعد عن طريقك وهما يربوك على طريقتهم الذواتي  
بعيد عن طريقها الجربوع

نظر زين إليه متوتراً يُحدثه وهو يقود وسط زحام شوارع  
القاهرة

\_انا دورت عليها كثير ، روحت المستشفى الل كانت  
بتشتغل فيها روحت مكان اقامتها المكتوب ف شهادة  
ميلادى عملت كل حاجه محدش كان بيرد عليا محدش قالى






هي فين حرام عليهم عمري م هسامحهم ...وهي ازاي تسمع  
كلامهم ، ازاي تسييني كل العمر دا من غيرها  
ازاي تعمل ف ابنا الوحيد كدا

\_متظلمهاش يازين بيه ، كانت بتنفذ الاوامر وكانت خايفه  
عليك وقالت عيشتك بينهم احسن من عيشتك معاها فالفقر  
، انا تعبت لحد م لاقيتك دورت فكل حته  
روحك شرکه عمك وقالوا انك سيبتها من مدة طويلة ،  
وسألت فمليون حته لحد م جبت مكانك من بتوع الاعلان  
اللى طلعت فيه وعرفت مكان شغلك ...يارب نلحقها


نظر زين إليه خائفه وكلماته يتساقط منها الرعب  
\_هي تعبانه اوى!؟



— هي على فراش الموت بقالها مدة ي زين ، وانا من يومها  
بدور عليك ... عشان كانت دى أمنيته  
ومعلش هي مش عاوزة عمك يعرف بمقابلتكم ، خليها محافظة  
عالي ضحت بيه من سنين ي زين

تساقطت دمه من احدى عيناه وضغط على صوت  
الكلاكس — أكثر من مرة للسيارات التي امامه ويقول بعنف  
— يالاااا امشوا اخلصوا بالله عليكم ، فضوا الطريق

كان ينظر له الشاب مُشفقا واردف بكلمه صنعت وجعاً  
بقلب زين وكأنه يخطو بقلبه فوق زجاج مكسور  
— أمى قالت روحها متعلقه بشوفتك ، متخافش ... هتشوفها  
وتشوفك لولا م روحها تطلع لربنا



اخذ زين مسار اخر وعلى اقصى سرعة كان يقود فوق  
الطريق وكأنه يطير ويحلق حتى يصل لها ، محبوبته الاولى  
..ومعشوقته الغائبة الحاضرة ...اول حبيبة بقلب زين ،والدته!

من يظن ان البعد يقوم بمحو المحبه بالقلوب ،بل أنها تزداد  
حتى نستطيع من كثرة الاشتياق ان نستعير قلباً على قلباً  
حتى يسعه الاشتياق!


ولج الى المكان بسيارته ، ب هيئته الفخمه ...كانت تنظر  
سيدات الحارة الصغيرة إليه ويتمن انه من المؤكد ابن السيدة  
دولت ابن الاثرياء ...

هناك من يتحسر لحال هذه السيدة ومنهم من تتهامس ب  
أذن الاخرى ب أنها كانت مُحقة ب ابعاده عن هذه البيئة  
من الواضح انه لايشبههم بوسامته وملابسه وطريقة تعامله ،  
أشار له الشاب بالطريق ل غرفه والدته

ولج ببطئ ف وجد العديد من السيدات وهناك رجلاً  
يجلس عند رأسها ، من الواضح انه شقيق والدته وهذا الشاب  
ابنه الذي استدعاه .

خطوة والثانية والثالثة ، جثى على ركبتيه امام فراشها وهي  
مغمضه العينين تتألم من أوجاعها فقال بصوت حزين يشوبه  
البكاء ومسح على رأسها وأردف

—أمي!




سمعت صوته!! استيقظ قلبها...حبيك هنا ، طفل  
احشائك...اول قصة حب احتضنتها..هى أرضه الاولى التى  
اتى منها وبنهايته يعود إليها ..يبطئ التفتت ب رأسها له وقالت  
بفرحه مُتعبه

زين !! زين ابني حبيبي

وسط نحيب وبكاء من كل من كان حاضر المشهد ، كان  
يكي زين لأول مرة بهذا الاحتراق ويقبل يداها ورأسها وكل  
منطقه بها ويعانقها وهى ممددة على فراشها ..وظلاً على عناقها  
لبعضها البعض

حتى تفوه زين بصعوبة من وسط بكاءه




ـ أمى ، مش هسيك تانى ... ماشى انا سبت كل حاجه  
ومش عايز منهم حاجه

ومتخافيش من اى حاجه مش هيقدرُوا يعملوا لك حاجه  
ولا يعملولى

هتقوى معايا ، هتدخلى مستشفى كويسة وهكون جنبك  
ومش هسيك تانى

ابتلعت السيدة ريقها بصعوبة ، وقالت والوهن كاد يفتك  
بها وبجسدها الضعيف

ـ خلاص يا زين ، انا خدت نصيبي من الدنيا ، انا بحمد  
ربنا انى شوفتك قبل م اقابل رب كريم




انا بحب ربنا أوى ...كنت بتمناها ..كنت بتمناها فكل صلاة  
اشوفك يا حبيبي وقلبي يرتوى بشوفتك واشم ريحتك واتنفس  
نفسك يا زين

يحاول زين مسح دمعاته واردف لها يدعى القوة أمامها  
\_قوى معايا ، قوى كل حاجة هتبقى كويسة ان شاء الله  
...مش هسيبك تانى

ابتسمت السيدة واصبح وجهها ملائكي مُشرق وهدأ اينها  
من الاوجاع ب جسدھا وقالت بهدوء  
\_بقولك خدت نصيبي يا حبيبي ، وانا راضيه يا نورعين  
أمك ..خد بالك من نفسك يا زين







انها كلمات لسيدات قدامى العهد، ان الروح تتعلق بمن  
تحب حتى تخرج الى بارئها ولكنها مع مرور الوقت مُحقه .


تمت مراسم تصریح الدفن وتم دفنها وتشيع الجنازة والصلاة  
عليها .. ونصب السرادق لتلقى العزاء

كان يستقبل زين بالمقدمه شاحب الوجه يرتدى الاسود  
وفي يومان تتناثر الشعيرات الصغيرة ب ذقنه وشاربه

بشكل عشوائى .. يقف بجانب أناس لا يعرفونه ولا يعرفهم  
ولكنهم يظلّوا احباء وجيران والدته .. ف أصبح منهم بالطبع.

ب خطوات متثاقله ، دنت من زين ومد يده مع قوله

\_\_البقاء لله ي زين



نظر زين لأعلى ليجده عيسي ، قام بعناقه بقوه وهو بيكي  
بصوت حتى انتهبوا من حوله .. لاحت دمه ب عين عيسي  
تأبي الهبوط من اثر الموقف واردف

\_ شد حيلك .. شد يا زين ، ربنا بيحبك شوقتها واتطمنت  
عليها ووقفت على غُسلها ودفنتها واديك اهو فعزاها  
احسن م كنت فضلت العمر كله لاةتتعرف عنها حاجه  
وبتحلم بيها كل يوم زي م كان بيحصلك


أردف زين شارداً تماماً ينظر في الفضاء أمامه وكلماته حزينه  
وصوته متهدج

قَلْبِي اتوجع بعد م لاقيتها وحسيت بخصنها ، ، ملحقتش  
اشبع منها ملحقتش حتى اقعد معاها اشوفها بتحب ايه بتكره  
ايه ملحقتش احس ب اي حاجه

الله يرحمها يا زين

عمرى م هسامحهم ، لو كنت اتجاهلت الل عملوه فيا ف  
عمرى م هسامحهم عالوجع الل حسيته فكلما فالكام دقيقه  
الل شوفتها فيهم ... انا فعلا بكرهم

أهم خلاص غارو فداهية .. خليك انت بس فطريقك  
لحياتك بعيد عنهم وارمهم ورا ضهرك ، بينتهم دى كمان الل  
معرفتش تقدر




تهد زين ب حزن ف أردف عيسي بعدماربت على كتف  
زين و اردف

\_من ساعه م قرييك كلمنى وانا كنت عاوز اجيلك بس  
قولت يمكن حابب يكون وحده ، بس بصراحه اتصلت بيه  
وقالى الخبر وقولت مش هينفع اسيدك وحدك .د انت الزوز

نظر زين إليه نظره معاتبه

\_انا آسف عالى قولته اخر مرة على نشوان ، انا بس  
كنت موجه من نور وكنت بخرط ف اى حاجه  
هى ست كويسة وانا الل مفهمتش وقتها صح



هز زين رأسه ، ف رأو سيارة تأتي من بعيد حتى وقفت  
امام السرداق وهبط منها كل موظفي الشركة سيدات  
ورجال التي يعمل بها زين حتى العاملين ..

تعجب زين ف أردف عيسي  
\_كلموني وادتهم العنوان ، الناس كلها عاوزة تكون جمبك  
...انت مش وحدك ي زين

قام ب احتضانه ف اقترب منه الرجال يقوموا بتعزيتته  
...حتى اقتربت نشوان ووضعت يدها ب خاها وصاغت  
زين بحزن

\_البقاء لله يا زين ...هي في مكان احسن دلوقت


— سبحان من له الدوام

دلف السيدات بالداخل الى مكان عزاء السيدات،  
وجلس الرجال بالعزاء يستمعون إلى القرآن الكريم.  
انتهى العزاء ، ف خرجت نشوان وقامت بمناداة عيسي  
وزين سويا

بعيداً عن الجمع وأردفت

— انا عارفه انه مش وقته ، بس دا موضوعي ولازم اوضح  
فيه حاجه ل استاذ عيسي

— مش وقته يا نشوان



قالها زين ف صمت نشوان على التحدث  
\_معلش يا زين ، استاذ عيسي غلط فحقي وانا لازم  
اوضحله لأن بسببه انا وانت يا زين حصل بينا شرح فعلاقتنا

تدخل عيسي قائلاً  
\_انا آسف يا مدام نشوان ، انا فعلا وقتها كنت عصبي  
وكنت بمر ب اصعب اوقات حياتي  
\_استاذ عيسي ، انا عمري م هنكر فضلك بعد ربنا عليا  
فالشغل ومعرفتي ب زين ..بس انت لما طلبتني انا رفضت  
نهائي لأن أولا طريق حضرتك غير طريقي خالص  
زائد ان فعلا بحسك اخ ليا ومعرفش اشوفك زوج

وبالنسبة لزین ف انا موافقتش بین یوم ولیة عشان هو  
صیدة احسن واکبر ، انا كنت رافضه باب الارتباط برضو  
وتقدر تسأله

بس دا نصیب وحصل ، وعلى كل حال انا رفضت علاقتك  
بیا ك زوج لكن هحب لو فضلت علاقة الاخوية

علاقل لا انا ولا زین عندنا اخوات ...ومش هیکون عندنا  
اخوات اصدق وافضل من حضرتك

صمت عیسی وظل زین على نظرتة لاسفل قدمیه ف قال  
عیسی یشعر بالخجل من نفسه مما قالت

\_ لا ماشاء الله عليك ، انا مش عارف ارد یعنی جبتینی  
أرض أرض بصراحه ...متأسف مرة تانیه وانتِ فعلا اختی  
واتشرف وان شاء الله بعد م تنتهی الظروف عند زین محدش  
هیطلب ایدك له غیری





ومحدث هيزيط فرحكم غيرى برضو ...

نظر عيسي ناحية زين وأردف  
\_لأن زين دا انت متعرفيش هو عندى إيه

ابتسم زين واردفت نشوان  
\_طيب انا كدا وصلت وجهة نظري ، انا همشي مع جماعة  
الشركة بقا وابقى طمنى عليك يا زين لما اتصل بيك


رحلت نشوان وظل عيسي بجانب زين لا يتركه ، فقد  
تعاهدا على السير معاً حتى وان اظلم الطريق أناره ضوء  
قلوبهم الصافية .

فلا تسألني عن حالي، فحالي من حال قلبي ؛ وحال قلبي  
من حالك!.

ب مفتاح شقته الخاص، كان يفتح صالح الباب ويلج الى  
شقته بعد يوم طويل ملئ بالتفكير والاحداث والامور  
الشاقة، ل يجدها أمامه ترتدى ملابس نومها وتجلس أمام  
التلفاز ب هو الشقه الصغير

هدير؟!.

نهضت هدير من مكانها واقتربت ناحيته بخطوات هادئه  
مفاجأة وحشه وللا إيه؟



لامست رأسه وذقنه وشاربه ب أصابعها الطويلة الجميله  
وقالت وهي تحدق بعيناه


—وحشتنى اوى يا صالححتى

نظر صالح إليها بعمق شوقه لها ومن ثم تهرب من عناقها  
وجلس الى اقرب مقعد ، شعرت هدير بالاحراج فضحكت  
ب سخريه وقالت له

—انت مش طايقنى خالص بقا ؟!

—هدير...هدير انا حاولت اتأقلم على فكرتك بس بصراحه  
مش هقدر ..انتِ كنتِ بتحاولى تلقطينى بالطعم بتاعك دا  
وقولتِ تاخذينى على هوايا لحد م اجيلك برجلى للى عاوزاه

—بس..



نظر صالح إليها متعجباً وأردف  
\_بس إيه؟


ابتلعت هدير ريقها واردفت بثقتها كعهدا  
\_ماهى كل المقدمات الامورة الل انت قولتها دى بييجى  
بعدها بس...بس ايه بقا

نهض صالح من مكانه يحاول التهرب من عينها ، وذهب  
نحو المبرد الكهربائى اخرج زجاجه مياه وشرب منها وعاد ثانية  
يجلس أمام هدير

هدير انا حبيتك..وعشقتك مبقتش عارف استغنى عن  
وجودك ومبقتش عارف اتأقلم على حياتى الاولانية قبل م  
تيجى بس الل بتقوليه وطلبتيه كان صعب عليا اوى

هنا خرجت هدير عن كظم غيظها واردفت بصوتها العالى  
\_ايه الل طلبته عمل مُشكله عندك؟! انا عاوزة بيت  
طبيعى زى كل البيوت ،عاوزه جوازة طبيعیه ابقا انا وحبیبی  
تحت سقف بيت واحد ونعمل برضو كل الجنان مش هنبقا  
روتين يا صالح ولا هخنقك  
انت ليه خايف؟

ارتعشت مقلتيه وهو يحدثها وأردف بنبرة حزينه إليها



\_خايف عشان شوفت امي وابويا ، وشوفت تجربتي انا  
الاولانية ..واكيد انتِ كمان طالعه من تجربة منيله اكثر مني  
ب 600نيلة

ضحكت هدير ب سخريه منه وجلست القرفصاء على  
الأريكة وقالت وهي تلوح بيدها  
\_لا يا حبيبي ،انا مكانش عندي تجربه اصلا ، انا كان  
عندي جرح كبيير اسمه ماما وبابا  
تحب تسمع الحكاية؟!

اقولك ، كان عندي ام دينها مش على دين ابويا ..مسيحيه  
،شافها عمك فؤاد ابويا  
اتلوح ، فضل وراها لحد م عصت اهلها واتجوزته  
..وخلفتني

تمام !

لحد هنا تمام ...مريم الل هي أمى كانت فآكرة ان فؤاد دا من  
غلط بقية الرجالة معصوم

لكن مكاتش تعرف ان محدش يآمن لجنس راجل ولا يديله  
قلب ولا إحساس لأنه ميستاهلش

ابويا كان راجل مزواج ..اتجوز بعدها ٣تانيين ،اهل أمى  
طلقوها منه بالمحكمة

بعد م واحدة من ستاته الل قبل اكي رفعت عليه قضايا  
واتحكم لها فيها واتحبس وهرب ..

صمت وضحكت بشدة واكملت

\_قصة مُشرفه صح! اهو انا ابويا دا موعاش عليه ...اوعى

على مصاييه وفضايحه بس



وامى خدوها اهلها ومن حزنها على فراقى ماتت

هبطت دمه من احدى مقلتيها واكملت بكامل قوتها  
وكبريائها كعهدها


\_عمتى مقدرتش على حملى ومراعتش الدم وصلى الرحم  
واعتبرتنى واحدة من ولادها

شغلتنى خدامه ...كنت بخدم فبيت خيرى الل قابلنا  
فالنايت كلوب

كنت بمسح واغسل واكنس واروق ،واذاكر واحوش  
واحافظ على نفسى يا صالح

وممرضة ومُسعفه وكل الل يحبه قلبك ،ولما كنت الاقى  
شغل جنب شغلى فخدمة البيت كنت اعمله وانا الل فسنى






بيستنى الشيكولاته قبل م ينام وبينام فحزن مامته على  
حدوته قبل النوم !

كان ينظر له صالح وقلبه يتمزق ف اكلت هي دون النظر  
له

\_ اتعلمت وكنت شاطرة برغم كل دا ، كتيير كانوا بيحاولوا  
معايا فاكريني عشان الل طلعت فيه هبقا رخيصه  
لكن حجود الناس والأيام علموني ادى اى حد بالجزمة لو  
عدى حدوده معايا وابقا بنت بميت راجل مدام ماليش سند


خلصت ثانوية عامه ودخلت كلية ارشاد سياحي ..يمكن  
دى الحاجه الوحيدة الل استفدت بيها من بيت خيري الل



كنت بخدم فيه ، عرفوني ان فيه شركة طيران عامله اعلان  
وامتحان وقدمت واتقبلت وبقيت مضيفه وبقيت زميلتك !  
حطيت القرش عالقرش عشان ييقالى ضره ومحتاجش لحد  
،وعملت قلب من حديد محدش يقدر يخترقه لحد م قابلتك  
ي صالح ...من اول يوم حبيتك ويمكن كانت دى غلطى  
الوحيدة فالدنيا

صمت الاثنان ، اخذ يمز صالح رأسه وبداخه يردد أنه لن  
يحصل ابدأ على شيء كامل ، سيحصل على أشياء ناقصة  
تكتمل برضاه..

نهض من مجلسه وعانقها بشدة كادت عظامها تنهشم ويسمع  
صوتها حتى بادلتها هي عناقها الاخرى ..ومن ثم نظر



لعيناها بعمق وقبلها قبله طوييلة افرغ بها سُحنه احتياجه لها  
طيلة الفترة الماضية ومن ثم أردف

— وپرغم انى محبتش غيرك يا هدير، وپرغم كل الل قولتيه  
..انا خايف ومش هقدر

صمت هدير تنظر لكنتا عيناه فى حركه عشوائية' كانت  
ليس بحسابانها ردة فعله هذه ابدأ!

ابتعدت عنه ورفعت انها فى كبرياء وأردفت له  
—معنى؟


تنحج صالح ونظر لها وقال

إنتِ طالق ي هدير

صفقت بكتا يديها ك طير مذبوح يتراقص من شدة الالم  
وقالت

\_على هامش كلامنا بقاء، انا اتوقعت ان فيه معجزة ممكن  
تحصل ونفضل سوا  
بس انت فضلت البُعد... ف مبروك!


تركته ودلفت الى الداخل وارتدت ملابسها وتركته هو  
وظنونه ومخاوفه وحملت كُل م كانت تحمله بقلها له وقذفت  
به بعيداً بلا رجعة ف أحياناً رحيلهم يجعلنا نعيد إكتشاف  
أنفسنا و اكتشاف الأشياء من حولنا، و اكتشاف أنهم ليسوا  
آخر المشوار و لا آخر الأحساس و لا آخر الأحلام.



---

على لافتة كبيرة ب اول الجامعة كان مدون بها الآتى ..  
"اعلان هام ..تم فصل الطالبة روان عبدالحافظ ذكرى  
نهائيا من الدراسة بكلية التجارة وايقاف المعيدة نورهان  
عبدالحافظ ذكرى عن العمل وتحويلها الى التحقيق "

كان يقف الطلاب يقرأوا ما حدث ويتهمسون منهم من  
حزن لما حدث للفتاتان ومنهم من اخذته الشماته بهم ،ومنهم  
من كان حديثه الجاني يؤخذ في الإعتبار




ـ مبسوطه كدا؟! مبسوطه من الل حصل دا ،يعنى مش  
بس فضحتى روان لاء وكمان اتأذت من تحت راسك بزيادة  
هى ودكتورة نور واتفصلوا الله يخربيتك

ضحكت الفتاة ضحكة عالية وجلست على سور صغير  
بالجامعة وقالت

ـ ياماما فارس دا بتاعى انا ، ميروحش يخطب المعقدة  
دى ويسيبها ويخطب اختها الل مالهاش حاكم ، كان لازم اشفى  
غليلي منهم ..واعمل اى حاجه ..دا اتشل وهما ولا ع بالهم  
الست روني رمتله الدبله وبابى باى

ـ فارس دا مش استاذ فجامعه،دا واحد حقير وكان  
بيستخدمكم كلكم سيلة عشان تحققوا مزاجه وسعادة حضرته



\_لاء كان بيحبني ، وع فكرة بعثلى فيديو الزفته روان  
وبعدها عمل الحادثة يعنى كان ناوى يورينى اد اية بيستهبلها  
وواخدها على اد عقلها لكن كان هيرجلى وهيسبها  
ويتجوزنى انا

استهزأت منها زميلتها وارذفت ساخرة  
\_وانت بقا كنت بتصوريله نفسك زى الست روان ؟  
\_فشر يا حبيبتى، او مال هو هيموت عليا ليه ... انا مبدوقش  
انا بخلية يوصل للمأذون وبعدها يطلب زى ما هو عاوز

دنت زميلتها تتحدث لها بنبرة يشوبها الكيد

ع فكرة زى م بعثك فيديو روان ، وصور البنات التانيين  
أكسد كان بياخد كلامك لغيرك مدام هو وسخ كدا  
وعلى فكرة الل يفضح حد ربنا بيبتك ستره دنيا وآخره دا  
غير انك فضحتهم ، انتهى مستقبلهم  
يا عالم اخترتك شكلها ايه يا شيخه

تركها ورحلت بعيداً ومن ثم خرجت خارج الجامعة وقامت  
بالاتصال ب نورهان من هاتف ب محل بقالة صغير واخبرتها  
بكل شئ ولكنها لم تفصح عن هوية او اسم الطالبة زميلتها التي  
فعلت هذا ولكنها أرادت ان تعلم روان ان لاتضع ثقتها ب  
احد مرة اخرى لانها كانت من صديقاتها المقربين ..

انتهت المكالمة ودلفت لطيفه الى نورهان



\_\_\_ فيه ايه يا نور؟

\_\_\_ فصلوا روان وانا وقفوني و متحولة للتحقيق ..

نهضت نورهان ناحية غرفه روان ل تجدها تستعد الى بث مباشر جديد لها ولكنها ترتدى ملابس اكثر حشمه عما قبل وقد جدلت شعرها بجديلة وهذا غير مسبوق ل روان ووجهها خالي من اى مساحيق التجميل

\_\_\_ انتِ رايحه تعملى لايف ومش حاسة بالمصايب طبعا

نظرت روان ب انكسار الى نورهان و اردفت ب صوت يشوبه الخذلان

—عرفت كل حاجه يا نور

—وعرفت مين الل سرب الفيديو بتاعك؟

انتهت روان واردفت

—مين

—واحدة من الزبالة اصحابك، وكان ماشى معاها سى فارس  
وبعتلها الفيديو بتاعك وكان مصاحب عليها عشرة ويا عالم كان  
ييعمل ايه تانى مستنقع الارف دا

ربتت لطيفه على كتف روان بحنان وقالت

—الحمد لله انا عرفناه على حقيقته وعرفنا حقيقة الفيديو

بتاعك




تعجبت نورهان وقالت

—ومستقبلها الل ضاع ياماما والقرف والعار الل راكبنا

—هخلصكم منه دلوقت ي نور

عقدت نورهان ذراعها ووقفت خلف روان ، ضغطت  
روان زر فتح الكاميرا واصبحت مُباشرة صوت وصوره امام  
معجبيها ومتابعيها


منذ الحادث وهي غائبة عن وسطها تدفن رأسها بالرمال ك  
النعام تتلقى الصفحه تلو الاخرى ،ولكن اليوم أرادت ان لا  
تصبح ثانية تحت رحمه أحد او تخشى نظرة أحد



\_هاااى ...انا روني حافظ ..او روان عبدالحافظ ، ايوه  
انا صاحبة الفيديو الل برقص فيه عريانه  
لخطيبي السابق استاذ الجامعة ، الل كان عامل منى ومن  
زميلاتي وياترى مين كمان غيرنا  
مصيدة وحقل تجارب للمذاته

ضحكت بخفوت وألم واكملت  
\_بتكلم زى العاقلين صح!! ايوه انا عقلت وكبرت عشرين  
سنه على عمرى

انا بعترف انى كنت غلطانه ومسمعتش كلام اختى ..كنت  
ماشية ورا شعار متخلف ان لازم الواحد يسعد نفسه  
وميستناش السعادة من حد ..كنت حاسه ان الدنيا كلها ملكى  
ومش بيهمنى حد



انا غلطت ...وربنا الل هياحاسبني مش اثتو  
مش عشان اترفع غطا ستري بيقا اثتو ملايكه ،لاء اثتو  
اوسخ مني بس ربنا ساتركم

انا اتفصلت عن الجامعة ، واصحابي اتخلوا عنى والناس  
بيصولى انا واختي وماما بصات قدرة

على فكرة هما ماالمش ذنب ، انا وبس صاحبة الذنب  
وهفضل اكفر عنه طول عمرى ...تقريبا دا آخر لايف  
حظرفيه

مفيش تانى تيك توك او لايفات او روني حافظ ، فيه  
روان عبدالحافظ الل اتعلمت الدرس كويس

ومش هتعمل الغلط تانى عشان بس تسعد نفسها ثوانى  
تلم كوارث بقية عمرها

انا همشى بينكم انا واختي وانا رافعه راسى

لان كلم شياطين وبتعملوا اضعاف غلطي ،بس انتو  
شياطين متدارية

فتعايروش حد عشان ميغيش عليكم الدور

هبطت دموعها ومسحتهم سريعاً واكملت

\_انا بس عندي طلب لو لسه بتحبوني وعاوزيني  
اتصلح،اي حد ييجي قدامه الفيديو يعمل ريبورت عنه  
لحد م يتمسح ..ومن هنا رايح هكون روان تانية خالص  
لأن روني ماتت بقرفها الل فات ومش هصحيحها وهبدء  
اعيش صح زي اي بنت بتعرف تاخد بالها من نفسها ومن  
تربيتها وتحافظ على شرف واسم اهلها ..

ادعولي ابطل استهتار عشان التجربة دي قسمت ضهري  
حرفياً وعشان كذا طلعت وبكامل قوتي اقولكم

محدث يعمل زيي ..مهما كنتِ بتحبيه وهو بيقولك على  
وعود هو كداب وانتِ متغى عنيكِ  
اوعى ترخصى نفسك لأنك غالية ،وانا فعلا اتعلمت الدرس  
متأخر !

انتهت روان وضغطت زر الانتهاء والتفتت خلفها ف  
وجدت نورهان تبكى وتفتح ذراعها لها فقامت ب احتضانها  
بشدة ..احتضان ام ..احتضان وطن بعد غُربه، عناق ثقيل  
..عناق يحمل معنى غاب عنهم مدة طويلة ولكنه عاد ،

#نور\_إسماعيل

\*وبعد مدة\*

— ايه يا ض دا !؟

دنى ذلك الشاب الغريب ذو الملابس الرثة وقال بهمس فى  
اذن مهدى


— بقولك ايه متسيحش ، هما دول يا با الل الجماعه اشتروا  
بيهم الفلوس الهى مى بتاعتك

قذف مهدى بالمبلغ المالى امامه وامسك الشاب من تلايب  
ملابسه ورفع بقوقته ل يقول بصوت رخيم

— اسمع يا اااااض ، مفيش حرامى بيرول على حرامى ، قب  
ببقية الفلوس لاوع ف أمك النهاردة

— هما دول والل عندك جيبه يا وحش الوحوش






على وشك بدأ معركة ضارية بينهم بتراشق الكلمات البذييه  
والضرب ولكن تدخل البعض ف أردف الشاب الذي يتعارك  
مع مهدي

\_هو عارف ان فلوسه الفشنك مييجيوش أكثر من دول  
، لكن عشان انهارده خطوبة حبيب القلب الل فضلت ابو  
عربية ٦ متر عليه ويريجته الحلوة جاية آخر الشارع عاوز يفش  
غله فيا

نور اسماعيل

يابن الجزمة

واخذ ينهال مهدي على ذلك الشاب بالضرب صفعه تلو  
صفعه ولكمه خلف لكمة وكأنه بالفعل يُخرج شحنة الغضب من  
داخله ..من وقت م علم ب وجود زين بمنزلهم يتقدم لخطبة  
حبيسة قلبه الابدية ،نشوان .



وعلى الجهة الثانية هناك، فرق كبير بين من يخوض معك  
حزنك بإرادته؛ كي لا تكون وحيداً لتعبراً سوياً منه .. ومن  
ينتظرك على الضفة الأخرى؛ ليخبرك بعد أن تتعافى، أنه كان  
يتذكرك ويتمنى لك الخير.

كانا يجلس زين وعيسى مع عمّة نشوان وزوجها بعدما نظفت  
نشوان المكان وصنعت بعض الحلويات وارتدت ادناء جميل  
الشكل مناسب لهذه الجلسة ونظفت صغيرتها ماريًا ومشطت  
شعرها

— منورين يا بنى والله، وتعب الل جايينه معاكم دا

قالها زوج العمّة ف أردف زين خجلاً

— مفيش حاجه تقدركم ياعمى

— احنا ندخل فالموضوع على طول لأن ع بال م هما

يجاملوك وانت تقعد تلم ف ايدك وهى تتكسف يكون

ضغطى انا على

ضحك الجميع ف أردف عيسي

\_ بص بقا يا بركة ، زين ابن ناس .. ابن ناس ابن ناس يعني

جزمته دي ب الف جنيه

بس هو ساب العزوة والثروة وبدء معانا من تحت مع ان


كلنا مزنوقين معرفش ايه الل جابه بس تمام يعني

قام زين بغمز عيسي واردف له مقتربا من أذنه وقال

\_ اتكلم جد شوية بقا الله يحررك

\_ أكثر من كدا !! حاضر

تنحنح عيسي واكمل




— زين والده اتوفى من زمان ، ووالدته اتوفت قريب  
ومالوش اخوات ... مالوش غيره احنا اصحاب واخوات  
والعشرة الحلوة والمرة

ربت زين على يد عيسي وقالت العمّة  
— لاحول ولا قوه الا بالله، البقاء لله يا بنى  
— سبحان من له الدوام

استطرد عيسي حديثه

— زين كان متجوز قبل كدا ومحصلش نصيب ، وعاوز  
يجرب تاني مع بنت حلال تصونه وتصون بيته  
ويكون مختارها قلبه ... وهو ملاقاش احسن من الست  
نشوان



ابتسمت نشوان بنجل تعدل من هندام وشاحها ، ف  
هبطت ماريا من على ساقى نشوان ل تجلس ب احضان زين  
..نظرت العمة الى زوجها ف هم زوجها بالقول

يابنى يزيدنا شرف ، نشوان بنت اخو ذكية مراتى وربتها  
هنا مع ولادى وكانت مرات ابنى مجدى الله يرحمه  
وبصراحه جوهرة متخيرش عن حضرتك الطيبون  
للطيبات فعلا

بس يابنى احنا على أدنا ف اصبر هي تلمم نفسها وأحنا  
\_طنط حضرتك انا مش عاوز غير نشوان وماريا بس  
...مش عاوز حاجه تانى

نظر الجميع الى بعضهم البعض ب ابتسامه ، ف هم عيسي  
قائلاً

نقرا الفاتحه بقا وخير البر عاجله ونحدد ميعاد كتب  
الكتاب خلينا قلوبهم ونشوف ناس غيرهم

ضحك الجميع ف رفع زوج العمه يده يشرع في قراءه الفاتحه  
والعمه ونشوان وزين وعيسي  
كان ينظر لها زين مبتسماً والاخرى خجله وقد احمرت  
وجنتاها ، بعدما انتهوا عانق عيسي زين بجبور

وضمت العمه نشوان إليها بفرحه وقامت العمه بفعل  
الزغرودة بصوت بسيط لكبر سنها واذ فجأة دلف مهدى  
مقطع الثياب وبوجهه دماء ومنظره كئيب للنفس ، نظر  
ناحيتهم ودلف الى غرفته مباشرة دون سلام ولا كلام

دلفت العمه خلفه ، فنظر عيسى وزين إليه مُرتعبين ومال  
عيسي الى زين قائلا في همس

\_مين دا

\_معرفش

\_انا خوفت منه ، وداخل كدا تحس انه ملك الموت  
يخربيت سحنته المعفنه

\_انا خوفت برضوي عيسوي

\_لا مش فال حلو يوم قراية الفاتحه نشوف الثري دا

شعرت نشوان ب أنهم يتهمسون بسبب مهدى فقالت

بصوت مسموع

\_دا مهدى ابن عمتي واخو مجدى بابا ماريا الله يرحمه

هز زين رأسه واردف عيسي

\_ ااه مهدي ، الاسم مش ماشى مع الصورة خالص بس  
بداية مُشرقه بالتفاؤل !


....

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعيل





# الفصل السابع والعشرون

« أظياف الجنة.. والنار! »

نور اسماعيل

ستااااند بااااااى ...أكشن !!


كان يدور المشهد الذى يقوم بتمثيله الممثلون القائمون على  
الفيلم الذى يعمل عيسى على إخراجہ، الساعة تلو  
الأخرى..المشهد والآخر

تغيير المكان ، تغيير الزاوية  
ينفض عيسى يشرح وجهة نظره ، يعود يجلس على مقعده  
المخصص له ممسك بمكبر الصوت

يقطع تصوير اللقطة فى وقت معين ، يعيد الرؤية والكلام  
والسيناريو

يلوح بيده على ضوء الشمس ، يظهر منه وجه آخر حينما  
تتعثر رؤية مشهد مماثل لما فى خياله






بينما عيسي مُنهمك في جمع اشيائه ويهم بالرحيل مُتجهاً إلى  
سيارته ف وجدها تقف أمامه!

— وحشتنى !

نظر عيسي مالياً إليها ... نورهان ، حبيبة قلبه الوحيدة  
أو بالأحرى ..بذكاء استطاعت ان تكون وحيدة قلبه  
والأولى والأخيرة  
حتى وان كان بينهم البُعدا زاد أميلاً...فما زادهم إلا الشوق  
حقاً!

—نورهان..خير فيه جديد جاية عشانه ،فيه اتهام فيه  
مصيبة حاصله وانا السبب فيها



اقتربت نورهان تعاتب نفسها بداخلها وتقوم بعض شفيتها  
ندماً، ووقفت أمامه

— عيسي ، انا عرفت بغلطتي وجاية مش عاوزة اخسرك

— انتِ خسرتيني فعلا يانور

— امتي كنت قاسي كدا يا عيسي

— من ساعة ما وجعتيني


— كان غضب عني

— وغضب عني أنا كمان

هم ليدلف داخل سيارته ف أوقفته وقالت

— مانا رجعتك وسامحتك حتى بعد م اتجست عليا

وعرفت سرّي الل كنت مخبياه




مع ان دا مش من حَقك وميخَلنِيش اسامحك وافقد الثقة  
فيك

بس اديتك عُدرك ب أنك عاوز تعرف مالى لأنى سكتت  
كثير

على صمته ينظر لها عيسي ف اكلت نورهان بجديّة مدافعه  
عن قلبها وعن نفسها في حضرته  
وخلص انت عرفت ، وعرفت بجد انك حبتني بجد  
ومشكتش فيّا ولا ف اخلاقي زيّه ولا بعدت وظنيت فيّا  
السوء زي فارس ...فضلت جمبي وكملت وكنت مستنى  
احكى واقول

طب اقول ايه يا عيسي ، اقول انى مش بنت بنوت بسبب  
الحادثة!




انى فقدت عذريتى لما اتكسر الحوض وان المستشفى  
اتلتهت ف والدى وموته ومطلعوش تقرير بأنى كنت عذراء  
وان انقضت عذريتى بفعل الكسر !

اقولك ان عشان مفيش دليل وكنت خلاص قربت على  
فرحى ،علاء شكّ انى كنت على علاقه وحشه بجد وهو الل  
خلانى مش بنت !!لجرد انى كنت بسمحله بتجاوزات معايا  
لأنى كنت بحبه ومعنيه

وفاكراه بيحبنى وبيخاف عليا وعمره م هيشوفنى بنت  
وحشه ،لكن هو اول واحد كسرنى وطفانى

وحطّم فيّا وبمنى بالرخيص أوى ... طبعا هو قالك كل دا  
زائد شوية تاتشات من عنده لأنه بيحب الساسبنس

كُنت عاوزنى اقولك انت كمان جرحى ؟! م انت راجل  
زهم ياعيسى وراجل فلاح يعنى بتوع اصول وعادات وتقاليد  
ومش هتصدقنى طالما معيش دليل



اقترب عيسي منها ومسح على جانب إحدى وجنتيها ب  
رفق حنون ونظر لكلتا مقلتيها وأردف

—ودا تاني نصبايه نصبتها عليكِ يانور غير السر بتاعي ،  
أنا مكنتش اعرف حاجه عنك


ولا قابلت علاء ولا اعرف شكله ولا هكرت فونك  
وتقدرى تتأكدى من دا

انا بس كنت عاوزك تظمنى ان مهما كان سرى ، انا مش  
زيم .. وهفضل جمبك

وبجبك

فغر فاه نورهان مُتفاجئه واتسعت حدقتيها ف ضحك  
عيسي وقال





وانتِ مشكورة اندلقتِ زى الجردل دلوقتِ وقولتِ كل  
الل كنتِ معرفوش عنك  
\_ عيسى... عيسى ازای

وضع اصابعه فوق شفيتها  
\_ شششش ، عيسى بيجبك ومستحيل يخذلك او يزود  
ازمه الثقة عندك ب أنه يهكر فونك او يتجسس عليك  
او حتى يسأل واحد مريض زى علاء عن نور حبيته !  
انتِ متخلفه يابنتى !؟

اغرورقت عيناها بالدموع وسقطت على وجنتيها ف هم  
بمسحهم واردف لها  
\_ بتعيطِ ليه طيب



نظرت لأسفل تبلل شفتيها وقالت بصوت متهدج خائف

\_انت طيب بعد ماعرفت منى وو

\_كأنى معرفتش ..انا بحبك يا نور ، فاهمه !؟

بحبك زى م انتِ كدا ، مش حادثه ومشكلة هتغير رأى

قلبي فالل سكناه

مش شكّ مريض وكلام وفعل متخلف هيخلونى معرفش

نور الل حبتها من جواها إيه

\_يعنى لما اعترفت ان كان فيه تجاوزات مع علاء وهو

خطيبي وأن..

\_ايوة غلط ، بس مش هلومك لأن واضح انك اتعلمتِ

من غلطك بدليل علاقتك بفارس ويا بعده

محدث منه سمحتيه يلمس ايدك حتى !

نظرت له بتمعن وعيناها تتلأأ حُباً له

\_أنا والله كنت صُغيره اما حصل كدا مع علاء ،ووالله م  
حد لمسني وفعلا فقدت عُذرتي فالحادثة


والغبية روان قالت لبعض صحباتها على مشكلتي وقالت  
لفارس

\_اهي مودموزيل زحلوقه دي كارته متنقلة بكل المقاييس

\_اسكت مش عرفنا مين سربلها الفيديو

قالتها نورهان ببراءه طفله ف أجاها عيسي

\_لا والنبي



— واحدة من صحاب السوء والشلة بتاعتها الل هي فاكرة  
انهم بيحبوها ، كان بيعت فارس فيديوهاتها ليها  
وكان مصاحب كذا بنت غيرها وهو خاطبها


— ايه دا يعنى مطلعتش انا ، اخص عليا

قامت نورهان بطرقه في صدره بمعاتبه وارذفت  
— مسامحني؟!

— مسامحك من قبل ماتيجي أصلا ، مانا برضو مش إمام

جامع

انا قتلت ناس وكنت صغير ومش فاهم ، بس اسمه ذنب  
وانت ملكيش حق تحاسبيني عالل فات فحياتي من قبلك  
زي مانا ماليش حق احاسبك ، خصوصا اني عارفك كويس



ابتسمت نورهان وقالت بعينان توحى غراماً  
\_عنى خلاص...صفحه جديده ونبء  
\_على بركه الله

تهد وأردف

\_معرفش عاملاى عمل وللا ايه يابنت اللذينا

ضحكت نورهان فقام بتقبيل رأسها اثر وقوفهم بالشارع  
، ف تلفت نورهان حولها وأردفت خجلة

\_احنا فالشارع يا عيسى

\_طب بقولك ايه...اظن كدا بقا مش فاضل اى حاجه

تانى



انا عاوز اجي اخطبك ...هاه!

---

\_ألو...روان عبدالمحافظ

كانت تهض روان إثر غفوتها العميقه و اردفت  
\_ايوة

\_احنا قناة..... فريق اعداد برنامج نهاية الليل ، حضرتك  
عندك استعداد للقاء تليفزيوني مع المذيعه ...  
آخر الاسبوع !؟

اعتدلت روان وانتبهت و اردفت بخوف  
\_هو اللقاء دا بخصوص ايه


بخصوص آخر لايف ليك على مواقع السوشيال ميديا  
وكم ان البلبه الل حصلت قبلها

س انا ..

استاذة روان ، اعتقد بنت فشجاعتك تقدر تطلع تحكى  
تجربتها لكل بنت تتعلم منها ويكون لنا السبق فاللقاء بيك ف  
إيه رأيك؟

صمت روان تفكر ، فقاطع المتحدث من فريق اعداد  
البرنامج

فرصه كويسة لبنت زيك شجاعه، وفرصه لينا نوعى بنات  
كثير من جيلك بتجربتك



قامت روان بترجيع خصلات شعرها المبعثرة للخلف تفكر  
ومن ثم اردفت  
\_هفكر وأردف اقرب وقت


#نور\_إسماعيل

---

كلمات لطيفة في وقت عشوائي ،  
إبتسامة في طريق مُزدحم،  
دعوة في ظهر الغيب، كلها أشياء لا تكلف شيئًا، لكنها تخلق  
سعادة عظيمة  
في القلب..!

\_الف مليون مليون مبروك يا نوشا ،ايوة بقا دي الأخبار  
الل تفرح






قالتها احدى زميلات نشوان بالعمل اثناء تناولها لقطعة  
الشيكولاته التي تقوم نشوان بتوزيعها عليهم بمناسبة خِطبة  
زين السلطان مدير الشركة لها ، ف ردالآخر وفه مملوء  
بالشيكولاته

\_ عفارم يا مدام نشوان ، اهي دى الجوازات حضرتك  
كسبتِ راجل سُكره وحسب ونسب ووسامه زى م قال  
الكتاب ..وهو كسب جوهرة ادب واخلاق ربنا يهنىكم

تبسمت نشوان وأردفت بنجلها المعتاد

\_الله يبارك فيك يا مستر حاتم

\_ايه عفارم دى يا حاتم هو احنا ايام الممالك



قالها احدهم ساخرأ ف هم الزميل بالرد حتى و لج زين مبتسماً  
يردف الى نشوان

\_نشوان تعالى عالمكتب عاوزك

\_الف مبروك يا ريس

\_نشوان وزعت شيكولاته، حلاوتنا منك ايه بقااا

قالتها احدها، فابتسم زين و اردف بوجهه البشوش  
\_ياسلام هقول للحسابات ان كل حد منكم له يومين

\_مكافأة يا فندم؟

\_لاء خصم طبعا

ضحك الجميع ف خرجت نشوان تتبعه إلى مكتبه حتى  
ولجت واغلقت الباب خلفها



\_ايوة يافندم

التفت زين إليها متعجباً وعقد ذراعيه قائلاً

\_فندم!! تانى برضو

وجها بدا عليه اثار رد فعل طفولى وقالت

\_مش حضرتك قايلى فندم دى فالشركه

\_نشوان يا حبيبتى احنا اتخطبنا وبنحضر لجوازنا...حافظه

مش فاهمه ،اغنيالك

ضحكت نشوان بخفوت وخبأت فمها بيدها ف قال لها هو

\_يومين كدا وهنزل سوا نشوف الشقق زى م اتفقت مع

جوز عمك

— خلاص ماشى بس مش هتنزل وحدنا طبعا

رفع زين احد حاجيه وقال

— حتى بعد الخطوبة

— ايوه طبعا ، انت لسه اجنبي عنى

— طيب ياستى انا اصلا كنت عامل حساي ..مش

هنخرج وحدنا

عيسي جاى معايا


— وانا هقول لحد من البنات برضو ييجى

— بنات مين ؟

— بنات السكن الل انا فيه

— لاء وفرى على نفسك تقولى لحد ، انت من غير ماتقولى

اصلا واحدة منهم جاية ومش انت الل هتقوليلها



تعجبت نشوان وبدأت تشعر بالغيرة فقالت بنبرة غيرة  
انثوية باحته


\_مين بقا الل جاية معانا من غير م انا اقولها ،وانت تعرف  
بنات سكنى منين؟

ابتسم زين ونظر ب عمق لعيناها  
\_دى غيرة!

شعرت نشوان بالتوتر وقالت متلعمه تبتعد بعيناها عن  
عيناه

\_لاء غيرة ايه انا بسأل بس


\_لاء غيره...بتغيرى يا نشوان



احمرت وجنتيها وأردفت  
\_قولي بقا متغيرش الموضوع

ابتسم زين وأردف لها  
\_طيب ياستي عشان قربتِ تبقى قوطاية صغننه خالص،  
نورهان ..  
\_انت الل هتقولها يعني

قالتها بتعجب ف اردف زين  
\_لاء انا ماليش دعوة، هي جاية مع عيسي



دنى من أذنها بهدوء من فوق الوشاح وهمس بصوت دغدغ  
احاسيسها

\_ اصلهم غارو مننا .. وهيتخطبوا ، وانا رايج معاه اخطبها له

حاولت نشوان تمالك اعصابها ونظرت له مبتسمه وقالت  
\_ بجد!! انا معرفش الموضوع دا .. يعنى نور تعرف عيسي

ضحك زين واردف ساخراً يداعبها

\_ تعرفه! لاء هما الاتنين ف ملحمة عشق بقا لهم فتره زى  
حالاتنا كدا بس نور كانت بتدى ريق حلو يحلى عليه يومه  
.. انما ناس تانية كانت ع طول دبش على طول لو سمحت  
على طول تقع والاسعاف بقت راكنه تحت

عبس وجه نشوان ف اكل زين

ـ بس بجهم برضو طبعا

كتفت نشوان ذراعها امام صدرها واردفت له

ـ قصدك يعنى انى كنت غلط

اقترب اكثر فباعدت هى بخطوات عنه واردف بصوته  
الحنون  
ـ انتِ على طول صح

توترت نشوان وهمت بالرحيل

ـ طيب انا همشى وأبقا شوف امتى الميعاد المناسب عشان

تنزل مع نورهان وعيسى



في دقيقة اختفت من أمام عيناه اما عنه فهو يعرفها ويحفظها  
عن ظهر قلب ، يعلم ان بكلمه منه يصنع لها الف عالم من  
الاحلام الجميلة ..وب ابتسامه منها تشع ب دنياه في كل مرة  
شمس يوم جديد ، ف إعتاد دوماً أن من الممكّن ان تشرق  
كلمة منك في قلب أحدهم كما تشرق الشمس بعد الليل، لا  
تبخل!

# نور اسماعيل

#نور اسماعيل

من الطبيعي أن تضعف وتلين وتقسى وتتغير، لا مشكلة  
في عدم التزامك بحال أو فكر أو شعور أو مبدأ، أن تغيرك  
ليس بخطأ، لو أرادك الله ثابتاً طوال حياتك لخلقك حجراً أو  
من حجر.

كورواسون وشااى لزوم الفطار ..رحلتك الساعه كام

!؟

نظرت هدير إلى زميلتها وقالت بفتور

يعنى اقل من ساعه

طالعه مع كابتن مين


سعيد وهبه

هزت زميلتها رأسها متفهمه وقدمت وجبه الافطار أمامها

بينما هدير فى شروود تام


ف سألتها زميلتها

حد عارف فالشركه هنا انك اتطلقت من صالح!؟



ظلت هدير على تجمها ف ربنت زميلتها على كتفها وقالت  
\_ هدير اتاكدي ان اى حاجة بتحصل لنا بتكون خير  
، عارفه انك زعلانه .. كنت بحس انكم حبيتوا بعض بجد  
بس ... قدر الله وماشاء فعل ، وبعدين واضح ان صالح مش  
بتاع مسؤولية

في شرودها اردفت هدير بنبرة تحمل كل معاني الآسي  
\_ انا كنت بحاول وقعدت أحاول وأحاول ... كآني بزق  
فحبيط كآني بحاول احرك صخر من مكانه  
وهو جواد زى ماهو ، اتنازلت وعملت الل لايمكن بنت  
تعمله  
وهو حتى برغم انه حبنى مش عاوز يضحى ... مش عاوز  
يتنازل



كانت تسمعها زميلتها حتى تُفرغ كل شعور بداخلها وتستريح  
من عناءها هذا

دنت منها وقالت في همس  
\_أتأكدت أن كنتِ حاملٍ أو لاء؟!\_

ابتسمت هدير بسخرية وأردفت  
\_ايه الل هيفرق يعني؟!\_

\_لو حامل، ممكن حابه تخليه يرجع ويتصلح الل بينكم

نظرت هدير الى زميلتها بجزن وقالت بعد تهيدة طويلة  
\_تفتكرى يعني ابني او بنتى هو الل هيخلي صالح يتعدل؟  
ماهو مخلف من واحدة قبل منى




وساها وكل ف طيشه وحياته عادى

زفرت زميلتها ب حزن ، نظرت هدير الى ساعة اليد  
خاصتها وهمت بالنهوض للاستعداد ل رحلتها  
ف ترجلت حتى رأت صالح من بعيد ، تصنعت عدم  
الاهتمام وضحكت بصوت عالٍ وهى تلوح لأحد زملائهم خلف  
الزجاج وتقول بصوتها الجهور

\_\_ازيك يا رامي ، هحاول اجيبك جيفت معايا من الرحلة  
دى ولو أنك ماتستاهلش

انصرفت ب كعبها الرنان فى أرضيه المطار وخطواتها الواثقه  
المكابرة وهو خلفها ينظر لها حَسره دون ان تلتفت له ..




---

لطيفه هانم لطفى... وروان وفكرى زوج لطيفه.. ونورهان!  
فى استقبال عيسى و ووالده واحدى شقيقاته الفتيات  
وزين .

\_منورة يا طنط  
قالها عيسى الى لطيفه ف ضحكت ضحكه رقيه فنظر  
عيسى الى زين وهمس ب أذنه  
\_هى الست دى مفيش حد يلماها؟ او مال عمو زهرى دى  
ايه كيس مارشميلو؟!

نظر زين إلى الجالسين وهمس ب إذن عيسى



\_شكك وحش بطل همز ولمز ،خلى والدك يقول  
الكلمتين عشان نلحق نروح  
\_انا مش عارف ابويا ساكت ليه ،شكله نام اصله منامش  
فالسكه

نظر عيسي لوالده واردف  
\_بابا...بابااه..صحح وقول الل حفظتهولك طول الطريق  
ضحك الجميع بخفوت فلكر والد عيسي ابنه عيسي بقدمه  
واردف

\_ياست ام الدكتور نورهان احنا يسعدنا ويشرفنا  
وبصراحه مش هنلاقي احسن ولا افضل ولا خُلق وادب  
وجمال

\_خلص يابابا الناس بدأو ينامو

\_اصبر يا عيسي

قالتها شقيقة عيسي ، ف اكل والد عيسي

\_احنا طالبين القرب فالدكتورة ربّة الصون والعفاف

الادب والاخلاق والجمال واللباقه والشياكه

\_والفن والهندسة وحساب المثلثات ، يابابا ابوس ايدك

دقتي طولت

\_يابني مالك متسرع ليه

\_خلاص خلاص انا اوفرعلى عمو...عيسي عاوز يخطب

نورى صح واحنا موافقين وهما يموتوا فبعض اساسا هسيبيه



قالتها روان بعفويتها المتلازمه لها ف نظر زين وعيسي الى  
بعضهم البعض وقال عيسي

\_ مين دي

\_ زو حليقه هانم


\_ انا هطلب ايد عروستك ليك وللا اقوم

زين تعجب واخذ يكتم ضحكاته وهو يحاول بالامسك ب  
والد عيسي ويردف الى عيسي

\_ هو عمو متعصب ليه

\_ معرفش بقالي كتير مش قاعد معاهم، باين فيه حد لعب

فكتالوجه وانا غايب



همت لطيفه بتقديم الحلوى إليهم وقالت لتخفيف حدة  
الموقف

ـ يشرفنا طبعاً ،بس اهم حاجه رأى نور

الجميع نظر الى نورهان ف ابتسمت ونظرت الى عيسي  
وقالت

ـ أنا موافقه

نظر إليها عيسي وقال بهيام مداعباً إياها  
ـ ودينى انا أمى دعيالى

اقتربت نورهان فى جلستها منه وقالت  
ـ ليه يعنى

اقترب عيسي أكثر

\_ عشان القمر دا هيبقا معايا لوحدي

\_ إنت الأجل

\_ لاء انت بتكذب ياخلف ، اجمل ازاي بوحمة السنجاب

الل ف وشي دي

\_ إنت قمر يا عيسي وهي الل محلياك ومخلياك متميز


\_ م قولنا بطل حلاوة بقا انا على أخرى

تنحنح زين وأردف يحاول لفت انتباه الجالسون له بدلاً من

تتبعهم لمشهد عيسي ونورهان الغرامى المقام أمامهم الآن..

\_ يا حج عيسي ، يا حج عيسي الله يرضى عنك خيلنا هنا

\_ نقرأ الفاتحه ونتفق عالشبكه يا مامت العروسة !؟



قالتها شقيقه عيسي ف ابتسمت لطيفه وقالت وهي تنظر  
إلى فكرى زوجها  
\_ايه رأيك يافكرى  
\_مفيش مانع والف مبروك


قامت شقيقه عيسي ب\_الزغرودة\_ بصوت عالٍ وفي  
نفس الجلسة اتفق الجميع على كل شئ وتمت قراءة الفاتحه !!

#نور\_إسماعيل

---

وبعد أيام ..

كان الاربعه ، زين ونشوان ونورهان وعيسي ..في رحلات  
استكشافية لمنزل الزوجية



الخاص ب زين ونشوان أولا فالقاهرة ...ومن ثم سيبدء  
عيسي ونورهان بالبحث بعدهم  
بعدا ينتهى التحقيق مع نور بالجامعه وينتهى عيسي من  
تصوير الفيلم الحالى..

يدخلان شقة ..واثنين وثلاثه ، هذه غير مُطلّة على منظر  
جميل  
هذه صغيرة وتلك غرفه ماريا بها لا تليق بالاميرة الصغيرة!  
وسط ضحكات ونكات من عيسي ، مغازلات من زين الى  
نشوان ..التقاط عدة صور بواسطة نورهان ،تناول غداء  
جماعى

\_مدام نشوان الاخ المُريب مهدى دا اخوه الل كان جوزك  
كان زيه كدا، اصل انا والغلبان دا خوفنا اما شوفنا خلقتة

شعرت نشوان بالاحراج وقالت

\_ لاء مجدى الله يرحمه كان غيره، وبعدين انا حكيت ل  
زين عنه بس هو مكانش شافه

نظر عيسي متعجباً ناحية زين وهو يأكل فقال زين وهو يهز  
رأسه  
\_ ايوة قالتلى نشوان عليه بس كنت اول مرة اشوفه

\_ مع احترامى ليك، تحسبه قتال قتله بنظراته بتوع  
الارهاب دول

ارادت نشوان تغيير مجرى الحديث فقالت

مكنتش متوقعه خالص ان نورهان وعيسي اصلا يعرفوا

بعض

لاااا يا مدام نشوان احنا حُبنا معلم علاسفلت

قطعت نورهان قطعة لحم بالسكين أمامها وهي تتحدث  
والصدفه زين وعيسي اتيم ، وانا ونشوان ساكنين فنفس

المكان

ومحدثش مننا يعرف حاجه عن التانى

يابنتي دا زييين ... زييين خليل السلطان ابو السلاطين

يعنى المعلم والكووتش او مال

انتهت نورهان لأسم زين كاملاً وتذكرت شيئاً فعاتت الى  
الذكرى

\_\_اميرة...اميرة جواب جايلك من البنك تقريباً


أقبلت أميرة من نورهان وتناولت الخطاب وشكرت  
نورهان فقالت نورهان

\_\_اسمك اميرة رشيد السلطان! اسم سينائي اوى  
ابتسمت أميرة لها ورحلت ، وفي ذكرى أخرى كانت تحاول  
اميرة تصليح قفل قلادتها الذهبية

في الحديقة الصغيرة وجلست إليها نورهان واردفت لها ب  
اهتمام

\_\_بتعملى ايه





بجاول اشوف قفل السلسله هيتصلح ولا اروح لبتاع  
الذهب يصلحه، كذا مرة تقع منى وآخر مرة ماريا بنت نشوان  
لاقتهاالى

طب هاتيها كدا ، احاول اعملها ولو منفعش روحى لبتاع  
الذهب

كانت تحاول نورهان ف افتتح القلب المتدلى منها وظهر  
اسم اميرة وزين منه ، ابتسمت نورهان واردفت  
زین ! دا اسم طليقتك!؟

شردت أميرة ب ابتسامه واردفت اليها بنبرات بالغه الشوق  
دا اسم اغلى حد كان فحياتي ...حبيبي طول العمر

— نوور.. یانوری

انتهت نورهان مع صوت عیسی فقال لها

— سرحانه ومش بتاکلی فیه ایہ !؟

تصنعت نورهان عدم الاکترات واردفت مبتسمه

— لاء انا تمام ...الاکل هنا حلو اوی


— آه جدا

ان م فکرت به نورهان وتذکرته کان صحیحاً ؟ ستصبح

بعدها اعلان حرب قادمة علی هذا العاشقان

وربما الملحمة س تبدء!

— برنامج تليفزيونی !! اعملیه وش یا بنتی انت عیطه !؟




كانت تحك روان ب شعرها تفكر ، ف اردفت هدير  
بطريقتها العفوية كالعادة

\_مفيهاش تفكير يا دوجه السي ، طبعا لازم تعمليه ...اوهم  
شهرة بس شهرة أنصف من المستنقع القديم بتاعك يا معيزة  
ماااا ماااا

كانت تنظر روان الى هدير ب تمن تسمعها ف اُكملت  
هدير

\_وفلوس ...ومتعرفيش ممكن اللقاء دا يفتح عليك أبواب  
ايه تانية ، انتِ عجبتيني ف الل عملتيه  
وعجبتني شجاعتك وقوتك قصاد كل الناس




كلى يا روان ...انتِ هتبقى أدها واحسن من الاول  
صدقينى

بس يارب تكونى اتعلمتِ

ابتسمت روان الى هدير ، ف اردفت إليها  
\_وخلص كدا مش هترجعوا انتِ وصالح!؟

ارتبكت حركة عينا هدير ، ارتبكا خضراوتيهما الجميلتان  
وقالت

\_انا ف الاول اتنازلت ...وكان دا رد التنازل ، خلاص  
يا روان مفيش صالح تانى  
فيه هدير وبس



استمعا لصوت تهليل بالخارج والفتيات يتحدثن ف خرجن  
يروا ما يحدث، واذ بها أميرة قد عادت  
من رحلتها الطويلة حاملة حقايبها والهدايا ... كانت تقبل  
نورهان ونشوان بحفاوة وحملت ماريا وقد اغدقت وانهالت  
عليها بمزيد من القبل الكثيرة ..

— وحشتوني ... وحشتوني بجد واكتشفت اني معرفش  
اعيش من غيركم فعلا

هرولت روان ناحيتها وهدير وتصيح هدير بطريقتها  
— مرووووووشااااا، اهلا يا افندينا نورت مكانك ي  
اسطا گل دی غيبة

— حبيت اعرف غلاوتي عندكم واغيب شوپتين



اردفت لها نشوان  
\_غيرى هدومك ودخلى الشنط وانا عاملة حته عشا  
محصلش

قامت اميرة بقرص احدى وجنتى نشوان قائله  
\_دا بمناسبة الاخبار الحلوة بقا

تدخلت هدير قائله بعفويتها المضحكه

\_اسكتِ عالاخبار الل فاتتك مقولكيبيش ، نور ونشوان  
اتخطبوا وانا اتطلقت وروان اتفضحت وقريب هتطلع  
عالفضائيات تعمل افلام شيكس



شهمت اميرة بطريقه مضحكه و اردفت

\_لالالا، يخرب عقلك يا هدير انا هدخل اغير وانتو  
حضروا القاعدة فالجنيه هجيب هداياكم وجاية حالاً

ذهبن كل واحدة منهم الى حيث مقصدها ، نشوان تعد  
طعام العشاء ..نورهان تقوم بفرش الطاولة وتحضير الزهور ،  
قامت روان بتشغيل الاغاني المحببة الى اميرة ك صوت  
فيروز ..وقامت هدير بالاتصال ب اقرب محل تطلب بعض  
المثلجات والعصائر والمياه الغازية..

انتهت اميرة من تبديل ثيابها واخذها ل قسط من  
الاعتسال المنغش بمرحاضها الخاص،ولجت الى عُرفتها  
حملت الاشياء وخرجت اليهن

\_دى لماريا

امسكت نشوان بالحقيه بها الكثير من الملابس الاطفال  
المخصصه للفتيات فى عُمر ماريا طفلة نشوان ، فرحت نشوان  
كثيرا وشكرتها

نور اسماعيل

\_دا للمقروضه بتاعنا روني

حقيه مستحضرات تجميل ماركة عالمية وعطور اخذتها  
وقفزت بمكانها كعهدا وقالت

\_والااااا هدية جاحدة زو حليبيقه يا مرووش



دي لنوور

حقيقه بها لوحه مرسومه بالوان الشمع لصورة كبيرة تحمل  
وجه نورهان وبجانها توقيع يحمل كلمات ل اميرة  
"اضحك يا نور ضحكك قمر زيك"

ابتسمت نورهان وقبلت اميرة بنخفه في احدى وجنتيها ،  
حملت اميرة حقيقه اخرى واعطتها الى هدير  
وفتحها هدير ل تجد بعض من الملابس التي يرتديها  
الفتيات في ايام زفافهم الاولى ..ابتسمت هدير وصبت  
سخطها كالعادة

لا ماهو راح فراس ويا ابوه ،قصدى خلاص بخ صالح  
ابقا البسهم فالمناسبات السعيدة ف اوضتى بقا


ميرسى يا ميررررو

— ودى بقا الل تعبت لخدم لاقيته ل نوشا العروسة  
حقيبة اخرجت منها نشوان فستاناً ذهبي اللون مُرّصع  
بالجواهر الرقيقه ، ثوب ملكى حقاً كانت رؤيته تُذهب العقل  
من شدة جماله ... فرحت كثيراً نشوان ل رؤيته وقامت ب  
احتضان اميرة بعمق وهى تردف لها شكراً وعرفاناً ف أجابت  
اميرة

— عندنا كام عروسة ، البسيه يوم كتب كتابك بقا انا جيباه  
محجبات اهو متقلقيش

— دى احلى هدية جاتنى فحياتى

— هاه احكولى اخباركم واحنا بنتعشى



بدأوا في تناول العشاء ، كانت تقص هدير حكايتها ومن ثم  
ماحدث ل روان بالكامل  
حتى وصلوا لقصة خِطبة نورهان الجديدة وكانت مفاجأة  
ب نورهان ان أميرة تعرفه

ـ جالى وانا الل عملتك الورد ، انا مكنتش اعرف انه ليك  
لخدم شوفت الورد عندك

تذكرت نورهان وابتسمت قائله  
ـ يانهار ابيض ، ازاي مخدثش بالى من اسم المحل عالكرت

قالت أميرة بحب كعادتها



— عيسى شخص مهذب ويحبك اوى يا نور اوعى تخسريه

ابتسمت نورهان وارجعت خصله شعرها الى الخلف  
كالعادة وقالت

— طبعا عمرى م هخسره ، انا م صدقت لاقيته

— ربنا يتم لكم ع خير يا قلبي

نظرت أميرة الى نشوان بحمله مضحكه وقالت

— ممم يلا الدور عليك يا شيخ نشوان

بللت نشوان شفيتها وقالت

— كتب الكتاب الاسبوع الجاى ، وخلص ...بقالى بيت

لوحدى ي أميرة مع راجل بيحبني وبجبه ويحب ماريا




بعيد عن كل القرف والدوشه والمشاكل والتعب

امسكت روان هاتفها ووجهته ناحية أميرة  
\_ومش بس كدا يا مروووش ، دا قمرز قمرزز انا شخصياً  
كنت بكراش عليه

بس فازت بيه بنت المحظوظه ، دي هتعيش ف حب  
وبوس واحضان يكفوها 100 سنة زحالييق قدام

انارت هاتفها الى أميرة على صورة زين مع صوت نشوان  
وهي تقول الى روان

\_ياقرده انتِ كمان عارفه زين ومعاكِ صورته ...احكيلى  
عارفاه منين



وقف الزمن !!! وقفت الساعة، اتسعت حدقة عين أميرة  
.. نهضت من مكانها

إثر ما كانت روان تقص الى نشوان المرة التي رآته بها  
ورقصت معه في سهرة عيد ميلاد صالح

وأميرة وكأنها لا تسمع أحدا.. لا ترى أحدا كانت نورهان تنتبه  
معها وعلى الفور تأكدت  
وبصوت يملئه الكثير من خيبة الامل قالت اميرة ناظرة  
الى نشوان

خطيبك ال هيتجوزك زين !! زين خليل السلطان !?  
انتبهن باقي الفتيات مع اميرة وعبوسها ف كفوا عن الهرج  
والضحك فقالت نشوان مؤكدة

اه هو انتِ تعرفيه

بعينان يملؤها الدمع بجوراً نظرت أميرة إلى نشوان وابتلعت  
ريقها قائله

...  
نور اسماعيل

'العشق.. وقليل منه يكفى؟'


{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_اسماعيل

# الفصل الثامن والعشرون

«الماضي يتقش.. وإن أبت جدران!»





وقف الزمن !!! وقفت الساعة، اتسعت حدقة عين أميرة  
.. نهضت من مكانها

إثر ما كانت روان تقص الى نشوان المرة التي رآته بها  
ورقصت معه في سهرة عيد ميلاد صالح

وأميرة وكأنها لا تسمع أحدا.. لا ترى احدا كانت نورهان تنتبه  
معها وعلى الفور تأكدت  
وبصوت يملئه الكثير من خيبة الامل قالت اميرة ناظرة  
الى نشوان

خطيبك ال هيتجوزك زين !! زين خليل السلطان !?  
انتبهن باقي الفتيات مع اميرة وعبوسها ف كفوا عن الهرج  
والضحك فقالت نشوان مؤكدة

اه هو انتِ تعرفيه

بعينان يملؤها الدمع بجوراً نظرت أميرة إلى نشوان وابتلعت  
ريقها قائله

أعرفه !! دا ابن عمى يا نشوان ، وكان جوزى وطليقى  
..وحيبي !!

قالتها وسقطت دمة من عيناها وهى تنظر نحو نشوان  
مصوبة مقلتها، دُهشت نشوان فقالت هدير فى خفوت

أوبالاز!! ايه الليلة دى ..ايه الصُدف دى كُننا طلعلنا  
نعرف بعض ونفس الدايرة ومحدث منا عارف التانى  
ايه الفيلم الميكسيكى دا يا إخواننا!

عبس وجه نشوان وعلى وجهها علامات مفاجأة خيرية  
أميرة، ومن ثم قالت بتساؤل

\_\_ بس أنا سألتك لما شوفت اسم زين فالسلسلة عن اسم  
طليقتك قولتيلي اسمه احمد الراوى


\_\_ دا جوزى الاولانى، زين جوزى الثانى .. والاتنين  
انفصلت عنهم

\_\_ طب ليه مقولتيش زين!؟

\_\_ وليه انتِ سألتِ عن زين

\_\_ عشان حسيت ان ممكن يكون فيه صلة معرفه وقرابة  
،وانتِ موضحتيش دا ليّا

\_\_ عشان عمرى م اعتبرت زين طليقتى ، زين مسابنيش  
ولا سييته زين لسه بيحبني وانا كمان بحبه



اشتعلت نيران الغيرة بعينان نشوان و بمتهى الثقة والجمود  
كما اعتادت من قوة ..لن تجد إنسان قوي دون ماضي مؤلم،  
ياختصار لا أحد يصل لمرحلة النضج دون أن ينكسر شيء  
ما في داخله..وهذا ما حدث ل نشوان ف استعدت للحرب  
التي ستندلع وبكامل قوتها قالت موجهه الى أميرة

لو لسه بيحبك مكانش حبنى أنا يا أميرة! انتو سيبتوا  
بعض بمحض إرادتكم

رفعت أميرة حاجبها تعجباً وباق الفتيات يُشاهدن المعركة  
الضارية بصمت ..وعينا نورهان عليها كانت تعرف  
حقاً أن هذا سيحدث بعدما تأكدت شكوكها ، أردفت  
أميرة بكبرياء

دا حكاك كل حاجة بقا؟!

إحنا هنتجوز يا أميرة ، وانا وهو صارحنا بعض بكل  
حاجه

وقالك انه مريض وعاجز عن إقامة علاقه زوجية كاملة؟!  
ولا اتكسف يحكيك يا عروسة

تدخلت روان برد فعل مفاجئ عفوى منها  
يا نهاار زحاللليق ، الجاحد دا مالوش فالستات!! صحيح  
مفيش حاجة كاملة

رواان !! يلا بينا جوا

قالتها نورهان وأشارت الى هدير ب احدى عيناها ، كي  
تدخل كل واحدة منهم داخل غرفتها وتترك ساحة الحرب  
للطرفين بمفردهما ..وبالفعل تم إخلاء الحديقة لهما

اهتزت نشوان وابتسمت ساخرة وقالت ناظرة إلى أميرة  
\_ولسه بتعايريه حتى بعد م سيبتوا بعض ،لسه بتحسسيه  
بنقصه !؟

اه قالي ي أميرة

\_والله!! وقالك السبب بقا وللا اخترع عليك الحكايات  
،ولا معاك انتِ جرّب ولقي انه زى الفل وان كانت فيّا انا  
العلة!!

\_مسمحكيش!! انا ست محترمه ي اميرة ..ست ماشية  
ب اخلاقها وشرفها وسط مليون راجل ولا اتهمز




وزين اختارني من وسط الناس عشاني أنا وعشان عارف  
مين نشوان

وعلى فكرة قالى كل حاجه وأنا مش عاوزه اى شئ منه  
غير إنه يكون معايا

ضحكت اميرة بسخرية ونظرت لها من أسفل لاعلى وقالت  
\_عشان هو كثير عليك أصلا، اكيد هتتمسك بيه حتى لو  
ييعرج

ترقرقت دمعته بعين نشوان واردفت بمنتهى القوة  
\_لو قصدك المستوى المادى ، فهو ساب الجاه والمال وكل  
الل اتعرضله وبدء حياته من جديد وعلى نضيف




ففى المستوى احنا زى بعض ، ولو فالاخلاق ..فهو بعد  
توبته عن كل الارف الل عمله قبل كدا وصرachte معايا  
ف ربنا كافتنى وعوضنى بيه عشان طول عمرى كنت شايلة  
قلبي وحافظه نفسى للى يستحقنى

اما لو بالنسبة للعلاقه ، ف انا اختارته يكون شريك حياتى  
مش شريك سريرى !! تفرق ي اميرة..وهفضل جمبه  
ومتقبلاه لخدم نشوف حل للمشكلة  
او منلاقيش ... برضو متمسكه بيه  
تذكرت نشوان كلمات زين لها اثناء العشاء حينما قص عليها  
كل القصة..

\*عودة بالذاكرة\*

زفر زين بجرارة وأردف بنبرة تحمل الكثير من الحزن






\_مش كدا وبس ، انا هقولك السبب الرئيسي ف انفصالنا  
..ويمكن دا السبب برضو الرئيسي فقعدتنا دى  
وانى اعزملك عالعشا واتقدم ليك بطلب الجواز ،عشان  
تبقى عارفه كل حاجه  
والقرار ف ايدك ..

قالت نشوان ب إهتمام  
\_قول انا سامعك


نور اسماعيل

امسك زين كوب الماء وتجرع منه قليلاً، كان النادل يقف  
أمام منضدة مهدي بالخلف  
ف رأى مهدي ان المكان فخم وانه لا يستطيع دفع ثمن عشاء  
ب مكان ك هذا ...ف رحل وانتظرهما بالخارج.



بدء زين يروي المؤلم بقصته طيلة حياته ، الجزء المظلم الذي  
مهما حدث سيظل منقوش بذاكرته مُعلق ب ذهنه  
وانا صغير ، كنت بروح المدرسة مع سواق تبع عمى رشيد  
..بعد وفاة والدى وطردهم لوالدتي

هو تولانى وتولى مسؤوليتى كاملة ، السواق دا كان صغير  
فالسنة ..وانا من زمان بحب اللعب رياضه والعب حديد ، ،  
كان جسمى مفروود واكبر من سننى ، وفرة راجع من مدرستى  
زى كل يوم دخل السواق دا ف اماكن غريبة ..لسه بقوله  
إحنا فىن لاقيته زعق لى ورش حاجه اتخدرت  
وبعدها محستش إلا أنه ...



تنحنحت نشوان واتسعت حدقتها من هول المفاجأة  
وقالت بخفوت واندهاش  
\_اتحرش بيك!؟

دمعت عينا زين واردفت نشوان  
\_وبعدين!؟

\_مشى محدش يعرف لحد دلوقت راح فين ،وانا مقولتش  
لحد بس اما اتجوزت بنت عمى مكنتش بقدر  
عالعلاقه..صورة ال حصل كانت قدامى كان طول الوقت  
عندى هاجس ان عمى ال سلطه يعمل فيا كدا  
عشان يخلينى عندى عقدة وعيني مكسورة فمقربش ناحيته  
جوهرته ..بلته !



تعاقدت حاجبي نشوان وقالت  
\_ايه الناس دى؟! ايه الجبروت دا  
\_ولما حكيت لها مصدقتنيش كالعاده واتهمتنى ان كان كل  
همى اوصلها عشان الفلوس وبس

تهدت نشوان واردفت بحزن  
\_احنا مش لازم نسامح اى حد ممكن يكون عمل فينا  
شرح اثر فحياتنا لفيما بعد ،،

قالتها بنبرة أسي ف اردف زين إليها ب اهتمام  
\_ليه بتقولى كدا يا نشوان



عشان انا كمان عندي جرح كبير اوى يا زين ،ولازم  
تعرفه عشان بقا انت وانا بيئا كل الل فات لينا فالنور وبعدها  
تقرر

عادت نشوان من ذاكرتها ف وجدت أميرة تردف إليها  
\_فهو بقا لاقاكِ بنوثة مُضحية وشجاعه وقابلاه على عيبه ،  
والوحشه السافلة بنت عمه وحببته قبلك متقبلتوش،ف  
حب يتجوزك مش كدا؟! كَأنى كنت مطب فحياته عداه  
وخلص خالصنا!

أرادت نشوان تهدئه الموقف قليلاً فقالت  
\_أميرة ،انتِ اللِ كنتِ عاوزة تسييه وسيتيه ..ليه مش  
عاوزه تديله فرصه تانيه وتدى لنفسك

عشان انا حياتي وقفت عليه يا نشوان  
\_ انتِ الل موقفاها ، انا متأكدة ان الل زيك فيه الالاف  
بيتهافتوا على بس كلمه منها  
\_ حتى لو فيه ...ودا

أشارت إلى قلبها ب عنف قائلة  
\_ ودا ...دا الل هو امتلكه ، دا الل رافض يخرج منه اعمل  
فيه ايه!ياستي قدرى ان كبرت لاقيت قلبي مش ساكنه الا  
زين

\_ وانا ايه ذنبي يا أميرة،اقسم بالله كل الل حصل كان  
صدفه ومشية وقدر ربنا انا لا رتبت حاجه ولا خطت لحاجه  
، وحتى معرفش انه كان طليقتك ولا هو وهو بيحكيلي عنك  
دماغى جابت انه انتِ


اصل منين يعنى، احنا مش ففيلم !

وهتتجوزيه ي نشوان؟! للدرجة دى يخونك إحسانى  
وعطفى عليك؟!!

شعرت نشوان بجنون العظمة الذى يمتلك أميرة والذى  
اشار له زين فى أكثر من مرة فى احاديثه عنها ف ردت نشوان  
إحسان وعطف!! انا سكنت فيبتك زبي زهم ، وبدفع  
زبي زهم مش من الشارع انا اوبتتغاضى عن أجرة اوضتى  
قصاد لقمتى ! لو على اول موقف فتحتىلى بيتك فيه  
واستقبلتيني ف أكيد شايلاهولك فوق دماغى

بس مش عشانه ممكن اضحى بشخص اختارته شريك العمر

كله




عقدت أميرة ذراعها امام صدرها وقالت مستهزئه  
\_طبعا،فرصة لا تعوض ل نشوان الفلاحه الل كان آخرها  
تستلف تمن المواصلة!

بمنتهى الكبرياء قالت نشوان وكأن كل واحدة منهم تقف  
في مكان برقعة الشطرنج وتلقى بالبيدق التابع لها ل يرين على  
من ستنتهى المباراة!

\_ايوة فرصة ومن ذهب كمان بس مش عشان الل قولتيه  
، عشان زين دا تاج يتحط فوق الراس ب اصلة وفصله  
ووالدته رحمه الله عليها الجليسة الفقيرة باللى حصله زمان حتى  
بذنوبه ...شخص من ذهب ويأحظى الحلو الل عترنى فيه  
..ومتشكرة ليك ولتلميحاتك





انا مش هقبل الفستان ولا هدايا ماريا ، ودلوقت حالا  
هسيب المكان ...ومتشكرة مرة ثانية لاستضافتي أنا وبنتي  
كل المدة دى ك فرد من افراد اسرة قصر الأميرة ..

تركها وولجت نشوان الى غرفتها حاملة طفلتها تبدء فى  
ترتيب أغراضها والحقائب بينما فى غرفه نورهان كانت تتحدث  
روان الى نورهان عما يدور بالداخل والى أى نهاية توصلنا  
طرفان الحرب

\_لاء بجد ...دا نهار زحاليبيق مزحلق ، صدفه غريبة جدا  
واوى ياترى مين فيهم الل هيكسب وموضوع نشوان وزين  
هيتم ولا فاكس ...ياجماعة فيه لعنه بتصيننا واحدة ورا الثانية  
بجد



كانت نورهان شاردة واردفت

\_لو أميرة مش عاوزة زين ونشوان يتجوزوا ف دا مش  
حقها ، هي كانت تجربة وعدت فحياة زين وانفصلوا يعني من  
حقهم هما الاتنين يعيشوا حياة جديدة مع ناس ثانية الحياة  
مبتوقفش على حد

جلست روان بجانب شقيقتها وربتت على ظهرها بجنو  
قائلة

\_مبسوطة يا نوري ان أخيرا قلبك فرح مع حد يستاهلك  
زي عيسي ، وانه اتقبل شرك مش زي علاء والشوز فارس


ابتسمت نورهان واردفت

كنت حاسه انها من المعجزات ان حد يقبلنى زى م انا  
من غير م يشكك فيا وف أخلاقي ، الحمد لله كنت دايمًا اقول  
اختارلى يارب ومتخيرنيش ، المهم انتِ قررتى ايه فموضوع  
البرنامج

انا رأيى عمليه وتعلمى الناس كلها من تجربتك وتقولى انك  
مش خايفه من حاجه وارفعى راسك وسط الناس انت  
خلاص اتعلمت من غلطك  
ارتبكت روان واردفدت الى نورهان

نورى انتِ بتحبينى اوى كدا؟!!

طبعًا يا روان ، طول عمري بقولك أنك نصى التانى  
..روحي الثانية



تلعثت روان وابتعلت ريقها بصعوبة وقالت الى شقيقتها  
\_ نور انتِ مجبتيش سيرة لعيسي ان متعملش تقرير بحالتك  
من المستشفى وهو قبل عادى صح؟!  
\_ اه ،ليه

صمت روان وكانت عيناها تتلفت يمينا ويسارا بتوتر ف  
دنت نورهان منها قائلة  
\_ ليه السؤال دا ي روان  
\_ عشان ... عشان انا عارفه التقرير فين واصلا المستشفى  
منستيش تعملهوك ولا حاجه انا الل استلمته من المستشفى  
وقت حادثك انتِ وبابا ومن زمان عاوزة اقولك بس ..

نهضت نورهان غير مصدقه وقالت بغير استيعاب

وايه كمان ي روان؟!


\_ انا عاوزة اكفر عن ذنبي معاك يا نور ، انا كل الل حصدته  
دا بسبب غبائي زمان

انا قطعت التقرير وانا الل شككت علاء من ناحيتك  
..الدنيا كلها كانت بتحبك ي نور وحواليك نور الشاطرة نور  
العاقلة وروان الغبية الطايشة ..نفسى فحاجه واحده من الل  
كانت حواليك بس والله م كان قصدى اعملك حاجه تأذيك  
\_ انتِ كنتِ تعرفيه ؟!تعرفى التقرير فين ودليل يخرس  
اي حد

صمت روان ف كررت نورهان سؤالها

\_بتقابلي علاء و بتشوفيه ؟ وبتكلمى ف مسلسلك الدنى  
عادى ؟ كنتِ طيب بتعملى دا بقلب مرتاح ؟

\_انتِ ظالماني ، أنا أنا



قالتها روان ب اندفاع تحاول الدفاع عن نفسها بكل ما استطاعت ، ف اخذت نورهان تعلق صوت شهقتها قبل الدخول في نوبة بكاء مريرة وقالت

\_ انا عرفت الحقيقة ، الل كنت طول الوقت بتخبئها عنى بس الحمد لله ربنا كشفك

كشف انك متنفعيش تكونى اى حاجه ليا متنفعيش تفضلى فالمكانه الل حطاك فيها ..يعنى مش بس انت اختى ..مش بس توأمتى ..انت نص روحى وانت دمرتيني يا روان دمرتيني منك لله

\_ اصبرى طيب ، واسمعيني وقتها مكنتش اعرف

\_ مكنتيش تعرفى ايه؟! يعنى ايه مكنتيش لو مكنتيش تعرفى مكنتيش هتتفنى فتدميري كدا

انا مستحيل اصدق والله مستحيل ..

اقتربت روان من نورهان وقالت بهدوء  
\_مكنتش اقصد،كنت عاوزاه يبعد عنك عشان كان  
انسان وحش وانانى وشكاك وكان تاعبك معاه  
انا عمرى م اذيك ي نور

\_عقلى مش عارف يستوعب ،هو احنا بجد اخوات!  
\_نور ، انا كنت صغيرة وقتها وكنت فاكره انى بعمل حاجه  
عشانك

\_حتى فالشخص الوحيد الل حبنى يا روان غيرتى منى  
برضو وخرجتية من حياتى بلا رجعه وكمان خلتنى ماشية ب  
وصمه عار مش عارفه اذافع بيها عن نفسى حتى !

أنا سألتك وقتها وانتِ محسستينيش انه يهيك أمره من الأساس


سألتيني عن إيه ، مانا كان لازم احسس نفسي إنه الموضوع مش حيهمني طالما حتة ورقة تتشكك فيا وف أخلاقي

شوفتي يا نور انا عملت لمصلحتك انت حتى عرفت وقتها حقيقة علاء وكنت بتدافعي عن نفسك ومكانش همك التقرير

كنت بدافع عن الل باقي مني ..لكن دا ميديش ليك حق تعملي كدا فيا ومش عاوزة اسمع منك كلمة تانية

نظرت إليها روان توقفت عن محاولات الدفاع المستميتها عن نفسها بالكذب! هي حقاً تكذب ومُخطئه ولكن مهما حاولنا دائماً أن نبقي بقلوب





الاطفال، يظل العالم الخارجي يُجبرنا أن نكون كالأشرارِ لا  
رحمةً ولا شفقه بما إكتسبناه مِنْه ومن أشخاضه ومن ارواحاً  
لأتُشبهنا... فتطبيق العدل في المعاملة لمن يستحق أهم من  
حياتنا بأكملها..


—  
عاش مين شافك !

استراح صالح من طريقه وجلس الى اقرب مقعد بمنزل  
زوجته السابقة واردف بعد تهيدته

والل مش بيشوفنى عايش برضو ، خير؟!!

—خيري صالح ، انا كلمتك وقولتك ان الموضوع ضرورى  
جداً وفعلاً هو ضرورى

انا هسيب الولد لأن خلاص هتجوز



ابتلع صالح ريقه بصعوبة وأردف لها

\_تسيبي الولد لمن؟! أنا..

\_انت ابوه ،وانا كفاياني بقا لحد كدا ..وبعدين انا حياتي

متوقفش معاك وكمان تقف بعدك

انا كمان هشوف حياتي زي مانت عايش وهتجوز انسان


هيحافظ عليا

اخرج صالح منديلا من جيبه واخذ يمسح قطرات عرقه

من على جبينه وقد بدأت نبضات قلبه فالتسارع ومن ثم قال

\_م انتِ عارفه ان مش هينفع ،انا مبعرفش اشيل

مسؤولية حد



عقدت السيدة ذراعها وقالت بسخرية  
\_ والله! لاء معلى تتعلم دا ابنك برضو  
\_ طيب م تتجوزى وتخليه معاك ، وانتِ عارفه اى حاجه  
بتطلبها له انا بيعتهالك من غير نقاش

حدقت السيدة به مالياً وقالت بنظرات جدية  
\_ خطيبي مش موافق بوجوده ، عاوز يفرح بيا ومعايا  
ومش لازم يعنى يتحمل مسؤولية طفل مش ابنه  
\_ بس هو ابنك!

\_ اه أبني ، بس انا شيلت ع ادم اقدر وجه دورك بقا

إثر تحدثها وشدة الموقف بينهما، كان قد أخذ الطفل القداحه  
من أمام والده وكان يلعب بها بعيدا



بعدها قام بتقليد والدته وقام بفتح عيون الموقد بأكملها ..


المناقشة نارية والطفل يلعب ، الحديث جعلهم لا يميزان رائحة الغاز التي تتسلل الى أنفاسهم

حتى شعرت هي فقامت على الفور تبحث عن طفلها حتى ضغط هو على القداحة واحدة من الالاف المرات التي يضغط عليها وحدث ما حدث!!

#نور\_إسماعيل

---


الفرص الجديدة ، العُمر الذي لن يتوقف على خيبة ، الحياة التي لا بد أن نعيشها كما يجب ، المهم في نهاية المطاف.. أن تجد الروح التي ترى فيها روحك.



كان يجذب زين الستار من على نافذته وهو يتحدث هاتفياً  
مع نشوان التي قصت له كل ما حدث بينها وبين اميرة وعلى  
تركها للمكان ..

لا تنكر تعجب زين عن الصلة كيف أتت ، ولكنه لم يهتم  
كثيراً للأمر فكل ما يريده الآن هو استقراره النفسى والسلام  
الداخلى .. ونشوان!

ولا يهمك ، كان متوقع الل عملته دا .. أميرة فاهمه ان  
الدنيا ما ملكت إيمانها بس الل استغريته انك كنت ساكنه  
فيبيتها



تهدت نشوان وهي تهم بفتح باب غرفتها بالفندق الصغير  
التي تجلس به فترة ما قبل زفافها هي وزين  
\_ثواني يا زين هفتح الباب أكيد جايبين الفطار طلبته ل  
ماريا

انتظرها زين حتى انتهت ومن ثم قالت له  
\_هو أنا غلطت ف اى حاجه من الل قولتها لها يا زين!؟  
\_لاء مغلطيش  
\_بس أميرة كانت صاحبتى ، وفيه بينا حجات كتيرة حلوة  
ومواقف منها

دلف عيسي إليه وجده يتحدث ف أشار له انه ينتظره  
بغرفته ورحل ف اكمل زين

ماشى بس مش عشان انا كنت جوزها تسمعك  
الإهانات دى وتهينى كمان وعاوزة الحياة تقف وتمشى زى  
ماهى حابة ..نشوان فرحنا هميشى عادى وهنروح لبيتنا عادى  
وكل ال فات دا خلاص نقطعه من حياتنا ونفصل ونبدء من  
جديد

الله المستعان ي زين  
صمت نشوان ومن ثم قال زين ك تخفيف الأمر  
بس بقا مفيش عروسه تكشر  
وانت شايف انى مكشره فين؟!  
اهو مبوزة خالص اهو ..ياللا اضحك ولا اقولك انا حاجه  
تضحكك لأن ضحككتنى أنا شخصياً

ابتسمت نشوان و اردفت له

\_ايه هي؟!\_

\_يعنى طلعت أميرة عاملة بيت مغتربات وفيه مين ، هدير  
مرات صالح صاحبي ونورهان خطيبة عيسي واختها المجنونة  
روان زحليقه ونشوان الل هحبها وهتبقا مراتي ومفيش بينا  
كام شارع وعمري لا خدت بالي منه البيت دا ولا محل الورد  
بتاعها

ضحكت نشوان وقالت له بطريقتها الطفولية المعتادة

\_لاء وروان ترقص وياك وتتصوروا وانا معرفش بقا ان  
المز الل كانوا بيحكوا عليه بيقا أنت

\_ايه دا هما كانوا بيحكوا عنى ..طب م تقوليلي بيحكوا

إيه





اشتعلت الغيرة بقلبها فقالت مداعبه له

—وبعديين بقا

—يالاهوى عالغيرة يalahوى

ضحكت نشوان واخفت صوتها فقال زين


—صوت ضحكك بيهون والله ، ايوه كدا...تعالى نحلم سوا

انا وانتِ بكرة ونسيب امبارح م خلاص عدى

ولا إيه رأيك!؟

تهدت نشوان وصمتت ،اغلق معها المكالمه وذهب الى

غرفه عيسي ف سألّه عن المكالمه لأنها كانت طويلة عن معتاد



زين ونشوان فقّص له كل القصة وبعدهما سمعه عيسي للنهاية  
أردف

يا عم عليا الطلاق دا فيلم اجدع واجحد من الفيلم الل  
بصوروا

يا عيسوي خليك جد طالما بنتكلم جد

والله م بهزر يا زوزز ، طليقتك وحببتك الاولي تعمل  
بيت مغتربات وتسكن فيه خطيبتك دلوقت وحببتي انا  
واختها ومرات صالح صاحبنا ... لاء دا كدا فرح وعاوزين  
نعمل لولولولي

قام زين بلكره في كتفه واردف



يا بنى فكك بس من هزارك دا ، تفكر أميرة ممكن يكون  
رد فعلها ايه

إلتوت شفتى عيسى وأردف

هيكون إيه رد فعلها ! خلاص قالت بوقين زبالة فيهم  
غرور وعنجهيه بيت السلطان وخدمتهم الغلبانه نشوان  
وخلصنا هتعمل ايه؟! هتعمل حجر عليك تكتب عليك ممنوع  
الاقتراب والتصوير!؟

يعنى هي تطين حياتك وانت معاها وتصمم تطلقوا وبعدها  
عاوزه تخليك تترهبين لجلالته


نظر زين إلى عيسى متعجباً فاغرا فاه فقال عيسى  
يا زوز مالك!؟

اصل موقفك اتغير فجأة ، انت كنت بتدافع عن حبي انا  
وأميرة وكنت بتشوف اني ظلمتها

جلس عيسي واردف ناظرا لاعلى الى زين وهو يقف امامه  
\_ بص يا ابو الزنازين ، انا بعد مماطلة اقتنعت ..العلاقه  
الل تطفى وتوجع وتجرح

والله! لو كانت عمر كامل من الحب تغور قصاد الوجع الل  
حسيته وانت بتحكيلى عن الل قالتهولك والدتك ع فراش  
الموت ..او معايرتها ليك بعدم قدرتك معاها ك زوج وانها  
مصدقتش الل حصلك وموقفتش حتى جنبك

انت اما اتكلمت عنها كنت مجروح وسيبت لها هي وأبوها  
الدنيا والدين ، لكن انا كنت ساعتها شايفك العاشق




لكن بعد قصتك مع نشوان صدقت ... ان فيه قلوب بتتغير  
وان القلب ممكن يحب اتنين عادى بس يختار صح  
وان لازم نعيش وننسى الل فات بقا حتى لو رفضت  
الحيطان ذكره!

صمت الاثنين فقام عيسي بلكر زين وأردف  
\_سيبك انت ، هتبقا احلى عريس وهيبقا احلى يوم  
وهتعيش يا بن السلاطين  
وهتعلم بيت كان نفسك فيه وهتحس بدفا امك وابوك  
الل اتحرمت منهم  
عشان انت تستاهل يا زين وربنا وقعك فواحدة شهيك  
،مشتاقه أمان وشوية حنية...

لا ادري من صاحب المقولة ،ولكنه كان على صواب حينما  
قال تحلوا الحياة برفقة أرواح إن اخطأنا خلقوا لنا ألف عذر  
،،


—  
\_أهلاً ومرحباً بيكم انهاردة فبرنامج نهاية الليل ،انهاردة  
معانا قنبلة مفاجأة ... صاحبة أكثر موضوع هز السوشيال  
ميديا الفترة الأخيرة  
حصل جدل وبلبله من الصحف والقنوات ..وطلعت هي  
بكل شجاعه وقالت انها كانت غلط وكانت معميهِ  
وان كلنا بنغلط ..بس اهم حاجه نتعلم من غلطنا ...رحبوا  
معايا ب روني حااافظ!



دلفت روان بٲياب اأثر ءشمة عن سابقها ، وقد جدلت  
شعرها لاتضع مساحيق لا تضع أشياءها الغريبة ب وجهها  
واصابعها..فتاة عادية ،روان كما لم تشاهدها من قبل!

—رونى قبل اى ءاآه عرفنيا عليكِ  
—اسمى روان عبءالحافظ ذكرى ، كنت طالبة بكلية  
التآارة قبل م يتم فصلى  
كنت نجمة معروفة آءا فالتيك توك ..بعمل فيءيوز رقص  
وكءا وعنى أكثر من ٢مليون فولورز

—قوللنا يا رونى ايه الل ءصل!؟  
بءأت روان فى رواية قصتها كاملة،ونسب المشاهدة تزيد  
،وطلب الاعلانات يتزايد




كان احدهم يتابع اللقاء ممسكاً بسيجارته ويدخنها بهدوء  
ويستمع للحوار المذاع أمامه.

\_ طيب ليه طلعت لايف وقولت كل الكلام دا ، اذا كنت  
مقتنعه بالحل وعملت ومحدث اجبرك عليه

\_ الل حصل كان حوار دلح لخطيبي وكدا ، بس دا كان غلط  
.. انا فعلا كنت ساعات بقا طائشه وغبية فتصرفاتي  
بس اما وصلت انها تأذي غيري قولت لازم اصلح بقا

نظرت روان الى الكاميرا بعينان دامعتان  
\_ زي م قولت لكل البنات ، اوعوا تعملوا زي ... انا فوقت  
صحيح بعد الوقت م انتهى






بس فوقت ،اي شاب بيحبك او خطيبك وطلب منك  
تعملى كدا مش بيطلبه عشان بيحبك

هو شايفك ساهله ،وانا فارس كان شايفنى كدا عشان  
التيك توك والل كنت بعمله عليه

والتيك توك دا اكبر مقلب اى بنت بتاخده بهدف الشهرة  
والفلوس فنى الل بيشفوك مسخ وحاجه مؤرفه ومالكيش  
سعر ولاقيمة

صمت المذيعه ومن ثم ردت على كلمات روان وهى تشعرها  
\_حقيقي انتِ حد شجاع اوى يا روان ،ويكفى مجيتك هنا

النهاردة



ابتسمت روان وصفق جمهور الخاضر بالاستديو ، فقالت  
روان الى المذيعه

\_ هو ينفع اقول كلمه لحد عن طريق البروجرام

\_ اتفضلي ، بس هتقولى لمين

\_ هقول ل نور ... نور اختي

توجهت روان مباشرة الى الكاميرا وكأنها تراها أمامها وقالت  
بنبرات توصل ورجاء


\_ نوري ، انا غلطت فحقك كثير ... حتى فغلطتى دى انتِ

اتعاقبتى معايا وملكيش ذنب

وكنت انا من ذنبك ولحد دلوقت ، بس والله من هنا ورايح

انا هتغير وهبقا احسن مش عشانى


عشانك يانورى ... وانا بحبك اوى



صفق الجمهور انسابت دمه من عينيها ، وبالمقابل كانت  
تري اللقاء نورهان بالمنزل وبكت أمامها وبداخلها قلب يسامح  
..انها نصفها الآخر أيضاً!

---


قاعة كبيرة ...تتهياً لاستقبال حفل كتب كتاب وزفاف  
العروسان زين ونشوان  
العمة بالمنصورة والعم جابر يتهيان ب ملابس انيقه جدا قد  
احضرتها لهم نشوان حتى مهدى لم تنساه وقد اشترت له بذلة  
ثمينه ، قاموا هم بدعوة الاحباء والجيران حتى يذهب الجميع  
ال العرس بالقاهره .



نشوان تتأهب وتستعد بمركز التجميل وقد صاحبته زميلة  
لها بالشركة ونورهان وروان ، وعيسى مع زين من قبل ان  
تشرق شمس الصباح يهياها ويغني له ويصفق وقام بتعليه  
صوت الموسيقى والاغاني انه يوم الزفاف المنتظر ..


هدير قبل ان تخرج وتذهب اليهم ..رأت اميرة تقف  
بالحديقة صامتة ف اردفت لها  
\_هتزعلي لو روحت ي اميرة؟!\_

نظرت اميرة ناحية هدير مبتسمة و اردفت  
\_لاء طبعا ياهدير روحي\_



قبلتها ورحلت وحينما وصلت كانت نشوان قد ارتدت ثوبها  
الجميل الهادئ ووضعت مسحوق التجميل  
وكانت تصفق روان وتقوم بنقل الحدث مباشرة ونورهان  
تساعد نشوان وكأنها شقيقتها  
ف دلفت هدير ترقص وتصفق وقاموا ب التقاط الصور  
جميعا سويا..

أنت سيارة العريس ، صعد عيسي إليها وجلبها له فيده  
وكانها وليها  
وعالناحية الاخرى كانت مفاجأة حضور مهدي الى الحفل  
هو ووالدته ووالده يقومون ب استقبال المدعوين



بالسيارة كان زين ونشوان بالخلف ، وعيسي يقود بهم  
وبجانبه نورهان ..وبسيارة هدير كانت روان وزميلة نشوان  
يتغنون ويصفقون ..

وصلوا إلى القاعة ، تعالت الزغاريد ...رحب بهم الجميع بحفاوة  
عناق وحمية شديدة، الكل سعيد  
الكل يشعر بهجه ، جلس زين بجانب الماذون وزوج العمه  
الناحية الاخرى


بدأ الماذون ..بالصلاة عالني أولا ومن ثم بدأ بالتحدث في  
مكبر الصوت  
زين ينظر الى نشوان خلسة ب ابتسامه وهي تبادله بنجل  
ممسكه بيد نورهان

شعرها يتقاطر من المياه ، ومن ثم نزع معطف  
الإستحمام ووضعته على الفراش  
وامسكت بفستان فخم وقيم جدا وقامت ب ارتداؤه

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء  
والمرسلين، قول ي استاذ جابر زوجتك موكلتي السيدة  
الثيب نشوان عبدالقادر

زوجتك موكلتي نشوان عبدالقادر

قول يا استاذ زين قبلت الزواج من السيدة الثيب  
نشوان عبدالقادر



ابتسم زين وغمز له عيسي واردف  
\_قبلت الزواج من موكلتك السيدة الثيب نشوان  
عبدالقادر


---

بجهاز مجفف الشعر كانت تصفف شعرها ، وتضع من  
عطرها الغال زخات على ثوبها ورقبتها وصدرها العارى  
ومن ثم نزعت القلادة الذهبية بعنف ووضعتها على المرأة

---

\_بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير





تعالت الزغاريد ، قامت القاعة بتشغيل الاعانى ثانية والجميع  
يعانق بعضه البعض

قام زين بعناق نشوان امام الجميع وطبع قبله على رأسها  
وضم ماريًا له ومن دون انذار

جذبه عيسي الى مكان الرقص وقامت الفتيات بجذب  
نشوان وهى ترفض قد اعترها الخجل كثيراً

نور اسماعيل

ارتدت حذاؤها... امسكت حقيبتها

خرجت واعلقت المنزل واستقلت سيارتها ، انها أميرة  
وفى طريقها تذكرت بعض من اسطورة عشقهم الماضية  
والتي ستظل محفورة

\*عودة للذكرى\*

\_حفضل تجبني يا الزين؟!

\_قولى هتعيش لامتى

\_وايه علاقة دا بسؤالى

\_عشان انا عايش بجبك ي اميرتى ، أميرة حبي أنا

\*ذكرى ثانية\*

\_قولى يا زين انا عايشه ليه؟! انا مش قادرة اعيش يوم

كامل مع احمد

\_عايشة عشانى يا اميرة ، انا من غيرك اموت !

\*ذكرى ثالثة\*

\_قولتلى كام مرة بجبك لحد دلوقتى؟!

ابتسم زين وضمها إلى صدره واردف

\_صعب اعرف

\_عشان كثير

\_عشان اد م بتنفس حبيتك ...واد م حبيتك بتنفس

،فاهمه حاجه؟!

\_ايوة فاهمه


\_طب فهمت إيه

\_فهمت انك قلبي واني بجبك

\_مش ادى يا اميرة حُبي أنا

تتساقط دمه وتشاهد امامها ما فى ،وزين يتراقص مع

نشوان واصدقاءهم وكأن المشهد يتحرك بالرتم البطئ



اميرة في طريقها إليهم وهما في بداية ايامهم للسعادة ..او  
العكس!

دلفت اميرة بجداؤها .. خطوة الثانية ، صخب وضحكات  
ورقصات واصوات عاليه

وزغاريد، لا ترى احد .. لا تشعر ب احد ، نظرها محقق عليه  
هناك

حتى اصبحت مقابلة له

فتوقف هو ! ونشوان ومن حولهم

\_مبروك !


اهتز زين قليلاً ، نظر لها وأردف

الله يبارك فيك

معزمتيش ليه ، مش كفاية ان خطيبتك كانت بخيلة  
ومقالتيش

نظرت نشوان إليها والى البقية ف اردف زين لها  
محستش انك هتحي تيجي ، لكن لو اعرف كنت  
قولتك  
تقولى على ايه؟! ع انى اجى اشوفك مع واحدة غيرى  
!؟

اشوفك بتتجوز يا الزين !  
ايه؟! رد عليا هو الل بينا كان ايه



اتسعت عين عيسي حينما علم ب انها صاحبة محل الورد  
زوجة زين السابقه،تدخل سريعاً


\_ مدام اميرة ممكن كلمتين بس على جنب انا وحضرتك

نقضت اميرة يد عيسي بعنف وأردفت  
\_ ماليش كلام مع حد منكم ،انا معرفش حد منكم ..اذا  
كنت الل اديته كل حياتي عمل فيا كدا

اقترب زين منها وارظف

\_ هو احنا حكايتنا مش خلصت وانت الل خلصتها !؟

اردفت أميرة بصرخه وقالت



\_ايوة !! خلصت وانا الل اقول تخلص ازاي وتفضل انت  
ازاي وتفضل على حُبي زي مانا عايشه ع حبك

استغفرت نشوان ونظرت على الجمع الذي لا يعلم من هذه  
ولم تقف هكذا ، ومن ثم انتبهت!  
اين صغيرتها!

نور اسما عيل

\_ماريا فين ؟! ماريا فين ..


انتبه الجميع، تشتت تركيز زين من اميرة وانتبه مع  
نشوان اخذ الجميع يبحث  
انتبهت نشوان لعدم وجود مهدى ،صرخت ب اخر مافي  
صوتها من قوة

\_مهدددي!!!

بسيارة زين كانت نشوان ونور هان وعيسي يحمل بسيارته  
البقية على المنصورة فقد اشارت انهم بالتأكد هناك ، العمة  
وزوجها خائفون من تهور ابنهم ولكنهم يرتجون من الله الستر  
وأن لا تكون معه الطفلة ولكن نشوان متأكدة!

تبكى بنحيب نشوان طيلة الطريق ويقوم زين بتهدئتها  
\_انا كنت متأكدة انه مش هيعديها ع خير ، منك لله  
يامهدى ..الا بنتى ...الا بنتى يامهدى هوووت  
ياماريااا






يقود زين ويحاول يربت على ذراعها وهو يردف  
\_انْتِ بتعيطِ؟! ،، متعيطيش وحياتك عندي انا الل  
السبب ف الل انتِ فيه وانا الل هطلعك منه !  
اهدى يانشوان انا معاكِ ومش هسيبك

\_انا عارفه هياذيها ، هيموت بنتي عشان اتجوزتك ي زين  
\_طب ليه عشان هوزي م قولت مجرم ولا عشان ...

صمت نشوان وهي تبكي وتستغفر وتنظر هنا وهناك

\_م تفهميني طيب

\_ارجوك ي زين مش قادرة اتكلم



وصل الجميع يبحثون هنا وهناك حتى عثروا عليه يجلس  
على مقعد يضحك قامت نشوان بالانقباض عليه تهش  
بوجهه ب اظافرها حتى منعها زين فقال لها مهدى برود

\_فيه ايه يا عروسه، ايه الل جابك من الفرح

\_بنتى يا مهدى ، بننتى

\_ماريا!! هي فين هي ضاعت


\_مهددى ابوس ايدك الا ماريا ، انا عمري م اذيتك

\_يابنى قول تعرف مكان البنت ولا لاء

قالها والده له ب استعطاف ، فنظر مهدى للجميع واردف

\_ايه دا دلوقت كلكم بتحاولوا تكلموني بهدوء وتطلبوا منى

بهدوء ؟ هو انا اصلا عايش معاكم



هو انتو معترفين بيا ولاحتي المدام!! ايه يا نوشا!  
مالك بتعيطي ليه

حاول مهدى الامسك بوجهها ف ابعده زين بقوة وردف  
ينظر له

بقولك ايه هتقول مكان البنت فين ولا نطلع عالقسم!؟

ضحك مهدى بهسيتريا وهو يصفق واردف  
\_ لاء حلوة ، حلوة يابن الذوات ... اطلعوا عالقسم كلكم كدا  
بربطه المعلم لو اثبتوا حاجه

اقتربت منه نشوان بتوسل وهى تبكى وقد تشوه وجهها  
بفعل لخبطة المساحيق من بكاؤها

ابوس ايدك ،عاوز ايه ...انا هعمل الل عاوزه بس بنتي  
لاء

عاوز ايه؟!يااااه ي نشوان دلوقت عاوز ايه  
اقولك عاوز ايه؟! انا مكنتش اى حاجه من الدنيا غير  
ان كنت عاوزك  
عاوزك وبس ...بس يانشوان!

استحملت ضرب واهانه وشتيمه وبهدلة وقرف عشان  
بيجرى فدى عشقك

استحملت وفضلتِ عليا مرة اخويا ومرة ابن الذوات دا !!

صرخ بوجهها

لبييه!! ناقصنى ايديه



مزق ثوبه من على صدره قائلاً  
\_فيه قلب هنا يبجك أكثر منهم ومن اى حد ، فيه قلب  
هنا خد اااامك !!


كنت عاوز فرصه وكنت هكون تحت رجلك العمر كله  
كنت بتقر فى منى وتستحقيرنى يانشوان ..بتستعري منى  
وحبك فقلبي مكلبش زى التعويذة  
الل لا راضية تحل عنى ولا عارف اعيش بيها!!

كان الجميع يشاهد وكأنها مسرحية تقام امامهم بالفعل، الكل  
صامت وص

ثلاثى الخوف هم الابطال،نشوان وزين ومهدى ..

اقترب زين منه وامسكه من تلايب قميصه





\_ اسمع بقولك ايه انا صبرت كثير ،نشوان حكيالى كل  
قرفك وانك شمام وتاجر ففلوس مزورة وبتاع ضرب وحاجه  
زفت ف ي تقول البت فين وتبطل المسكنه دى ليها عشان  
دى مراتى وكلمه كمان وهدفك قدام اهلك هنا ...ي هنعرف  
بطريقتنا وساعتها متلومش الا نفسك

نظر مهدى الى مسكة زين له من ثيابه فنفضها بعنف وقال  
بثقه  
\_اعملوا الل تعملوه ...ماريا خلاااص مبقتش معانا  
عالارض

دنى من نشوان وأردف يحدث عيناها  
\_عشان تدوقى الوجع ع حق!

شهو اللمع فقالت بصراخ نشوان وهى تضربه بصدرة

\_ عملت فيها ايه؟! عملت ابيه

\_ ماريا ... ماتت يا نشوان ب اشارة منى كان كل شىء

انتهى ودوقى الوجد بقا

\_ لاء يا مهدى ، لاء يا مهدى ، لاء لاء لاء موتت بنتك

يا غبى


ماريا بننتك !

اتسعت حدقه مهدى بعدما كان يتحدث بعدم اكتر اثار

وقامت العمة بطرق وجنتيها ، اما عن نشوان فكانت تضرب

بصدر مهدى بعنف غير واعيه وهو يقف جامداً غير مصدق

م سمعه ... وقف زين صلب بلا حراك



ودنى عيسى منه قائلًا  
\_هو الل اتقال دا بجد؟! ولا ودنى عملت ايرور  
...

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'  
{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور اسماعيل

نور اسماعيل






# الفصل التاسع والعشرون

«خَطِيئَةُ عِشْقِكَ»

نور اسماعيل

عشان تدوقى الوجع ع حق!  
شهو الجميع فقالت بصراخ نشوان وهى تضربه بصدرة  
عملت فيها ايه؟! عملت ابيه  
ماريا ...ماتت يا نشوان ب اشارة منى كان كل شئ  
انتهى ودوقى الوجع بقا  
لاء يا مهدى ، لاء يا مهدى ، لاء لاء لاء موتت بنتك  
يا غبي  
ماريا بنننتك !




اتسعت حدقه مهدى بعدما كان يتحدث بعدم أكثر  
وقامت العمة بطرق وجنتها ،اما عن نشوان فكانت تضرب  
بصدر مهدى بعنف غير واعيه وهو يقف جامداً غير مصدق  
م سمعه ...وقف زين صلب بلا حراك

ودنى عيسى منه قائلاً

هو الل اتقال دا بجد؟! ولا ودنى عملت ايور

ب نحيب وبكاء مرير كانت نشوان تتحدث بنبرة تشوبها  
المرارة ناظرة الى العمة وزوجها اللذان اصابها الهلع إثر ما  
تفوهت به الآن


ايوة ...ايوة ماريا بنته ، بنت مهدى



السر الل خفيته من وقت م انحطت فبطني ب ارادة من  
الله رغم كل الل عملته عشان تنزل  
عارفين كنت عاوزاها تنزل ليه !؟

نظرت إليه ك قطة ضاع صغيرها وتحولت الى وحش له  
مخالب وهي تدب على صدر مهدي بقوة  
\_ قولهم لبييه ؟! ليه كنت عاوزة اموتها  
عشان البيه اغتصبني...معدى اغتصبني يا عمتي وانا على  
ذمة مجدي

\_ يالا هوى ... يالا هوى .. يالا هوى




كانت تطرق العمة وجنتيها بقوة حتى اصابتها الاحمرار من  
فوران الدماء بهم، والرجل المسن العم جابر على قول واحد  
\_ لاحول ولا قوة الا بالله ، لاحول ولا قوه الا بالله

\_ تقولهم الحكاية ولا اقولها انا يا مهدى !!! ايديه اتخشبت  
اما عرفت انك موتت بنتك

ضميرك صحى !!  
\*عودة إلى الماضي\*


في احد الاوقات ، كان مجدى مع والده يحضران عقد قران  
ب منزل قريب من منزلهم لاحد الجيران،والعمة مع اهل  
العروس ...وكانت نشوان بمفردها بالمنزل تعد الطعام ك عادة  
من عادات مقبى الأرياف



يحضرون طعام العشاء و يذهبوا به الى المنزل الذى به  
الغرس .

مشغولة نشوان ب التحضير ،واذ ب مهدى بالبیت ..لم  
تكثرث لوجوده وظلت على ماتفعل ،وجدته بداخل غرفته ..  
كانت قد انتهت من اعداد الطعام ،ف شرعت ب اخذ  
قسط من الاغتسال بالمرحاض .  
ذهبت الى غرفتها تحضر ثيابها ،ف ولج خلفها مهدى

\_مهدى؟! داخل ورايا الاوضه ليه



كان ينظر لها وبعينه يمشط كل صغيرة وكبيرة ب جسدها  
وهي ترتدى ملابسها المنزلية وتضع وشاحها على رأسها ، كانت  
تعود للخلف مع تكرار سؤالها

\_عاوز ايه ؟!عاوز تاكل !! الاكل فالمطبخ

كان يقترب عليها وفمه يسيل ك وحش وسنحت له الفريصه  
أخيرا بالاختلاء ب فريسته ، شعرت نشوان بالخوف ف  
امسكت ب قطعه ديكورية موضوعه على منضده بجانب  
فراشها

وقالت بصوت عالى

\_اطلع برة يالا

\_\_ انا جعان يانشوان

\_\_ بقولك اطلع برة ،عاوز تاكل الاكل فالمطبخ

\_\_ لاول مرة يكون البيت فاضى ومفيش غير انا وانتِ

\_\_ بقولك اطلع برة الاوضه دلوقت حالي إما والله هفتح

دماغك وارقع بالصوت

ابتسم مهدى ساخراً وهو يقترب منها أكثر

\_\_ محدش هيسمعك ،القرآن شغال على الآخر برة والناس


زيطه وزمليطه

اتسعت حدقة عينها خوفاً وقالت وشفتيها ترتجف

\_\_ انت اتجننت ! انا مرات اخوك يا مهدى


\_\_ ايوة مجنون!! ايووووو بيك





انقض عليها ضربته على رأسه ولكنها لم تفعل به شيئاً ، كان يعتليها يحاول نزع ثيابها كانت تصرخ يضع يده على فمها تقوم بقضمها ب أسنانها يتحمل إثر مفعول المخدر الذى يسرى بدمائه ، بقوه نزع ملابسها ومزقها ومزق وشاحها... انسدل شعرها الحريري الطويل اخذ يستنشقه ويقبلها فى كل جزء من وجهها وجسدها وهى تقاوم وتحاول ..حتى امسك ب رأسها وطرقها عدة مرات على الارض حتى شعرت بالدوار ..واحست بعدم التوازن ، خلع هو ثيابه وارتكب فعلته وهو يكبل يديها بيديه وانفاسها بقمه حتى انتهى!!


نهض مهدى ينظرلها وخبى بحالتها هذه ، كانت فقدت الوعي ..قبلها بكل شبر بجسدها العارى ومن ثم امسك ب غطاء وغطى جسدها مع قوله ناظر لها



\_سامحيني يانشوان ، سامحيني يا حبيبي ...غضب عنى  
كُنْتُ حَتَّى وَاسْتَخْسَرُوكِ فَيًّا  
لكنى خدت حتى فيكِ خلاص وغضب عنهم ...وعنك !!

بعد فترة من واقعه ، بدأت تشعر نشوان بالدوار والغثيان  
المستمر ..الصداع الزغلة  
انسداد الشهية ، وب الارهاق من اقل مجهود تبذله بالمنزل

اشترت اختبار للحمل وفعلته حتى تأكدت !! بكت ب  
مرارة ، قدرات مجدى زوجها الصحية جعلته فالاونة الاخيرة  
لايقوم بواجباته الزوجية معها ،الكياوى صنع من جسده  
نسيج هزيل واصبح لايقوى على فعل شئ.



ولكن وماذا بعد!! ماذا عساها ان تفعل الآن ؟!  
كانت تحاول إجهاض هذا الطفل الغير شرعى دون ان  
يشعر بها أحد ، تصعد سلام المنزل وتهبط من أعلاه  
تحمل أشياء ثقيله فوق رأسها وتصعد بها ، تعمل بالمنزل  
فوق طاقتها...ولكن باءت كل محاولاتها بالفشل  
حتى اتى يوم ..

نور اسماعيل

\_مالك يابت يانشوان ؟! وشك مصفر زى الليمونة  
ابتلعت نشوان ريقها بصعوبة وهى تطعم زوجها وكان يبدو  
عليها مظاهر الاعياء الشديد ف اردفت الى عمته  
\_مفيش ياعمتى

\_دا انتِ حتى الأكل مبتاكليش ..يابت قوليلنا مالك  
نوديكِ المستوصف نكشف عليكِ



تنفست بصعوبة واخذت الدنيا تدور من حولها حتى  
سقطت مغشى عليها!

سرعان م اخذوها الى اقرب مشفى بالبلدة حتى اخبرهم  
الطبيب ب أنها حُبلى!! فرحت العمة وزوج العم كثيراً  
ولم يفرح مجدى .

الجميع اعتقد بسبب مرضه لم يشعر بفرحه خاصة حديثه  
المتكرر عن الفراق وانه سيفارقهم بيوم ، فمن المؤكد انه لا يريد  
طفله يأتى الدنيا دون اب.

هذا معتقدهم ، ولكن بينه وبين نشوان كان هناك حديث  
آخر

كانت تبكى وتقبل يده قائله



—ورحمة ابويا وامى م عملت حاجه غلط يا مجدى ، انت  
عارفتى اقسام بالله العظيم

امسكت المصحف الشريف امامه وركعت تحت قدميه  
وهى تحلف وتبكي حتى اسكتها هو واردف  
—ليه يانشوان ، اكنى عيان

—والله م عملت حاجه ولا لوثت شرفك ، انا اتعرضت  
للاغتصاب واقسم بالله العظيم دا الل حصل

بكت كثيراً ف ربت على رأسها ، رفعت رأسها له واردف  
—حاولت انزله وهو اصغر من كدا بس دلوقت بقا فيه  
روح حرام عليا ...مش عارفه اعمل ايه  
دلنى انت

كانت عينا مجدى اغرقتهم الدموع، فتوسلت إليه نشوان  
قائلة

\_\_ انا مستعدة اقولك مين عمل فيا كدا ومستعدة اواجه  
بس خايفه ، لو اتكلمت ممكن حجات كثير تحصل يا مجدى  
لكن والله انا م لوثت شرفك ولا جيت ناحية اسمك الل  
شايلاه كل الل حصل كان غصب عنى ويعلم ربي ..

عادت نشوان من روايتها لما حدث بعينان تتحدث قوة  
وانكسار فى وقت واحد ،تنظر ناحية العمة وتقول

\_\_ كنت بتتهمينى ب إنى موتت مجدى مش كدا ،عارفه  
مين الل موت مجدى يا عمتى ؟ هو

سبب كل بلاوينا ، مهدى ...تحبي دى كمان تعرفيها ازاي

\*عودة الى الماضي\*

\_مجدى نروح مستشفى ، انت تعبان اوى

كان يرقد مجدى على فراشه ، شبح الموت يحوم حوله  
ويبدو انها ساعاته الاخيرة ولم يشعر به احدا الاها !

\_البت فين؟!


تلعثت نشوان وقالت

\_برة مع عمى

\_نشوان

\_نعم يا مجدى

\_ناوليني شوية ميه



ارتشف القليل واعطاها الكوب ثانية واردف بصوت  
متعب يكاد يكون مسموع  
\_ قلبي واجعني اوى يا نشوان اكثر من جسمي الل يياكله  
المرض


\_ ليه بس يا مجدى .. حرام عليك الل بتعمله فنفسك دا  
تعالا يالا نطلع عالمستشفى

اردف مجدى بلامبالاه

\_ خلاص ، معادش له لزمه .. انا خلصت رصيدي فالدنيا  
.. انا بس كنت عاوز اقولك كلمتين فقلبي ليك من زمان  
\_ قول يا مجدى

\_ انا عارف مين ابو ماريا





اخذت نبضات قلبها تتسارع وانفاسها تصعد وتهبط ، ف  
استطرد مجدى حديثه

\_\_ بس مينفعش اقول عارفه ليه

\_\_ عشان سترت عرضى وكتبتها ب أسمك ، عمرى م  
هنسي يا مجدى ومتعرفش فصلاتي كل يوم بدعيلك تقوم من  
شدتك دى ازاي وتفضل معايا لأن انت الوحيد ال بتحميني  
فالدنيا دى حتى لو غصب عني غلطت فحك ومكانش  
قصدي

\_\_ مش عشان كدا وبس


اخذ يسعل ومن ثم قام ب إرجاع بعض الدماء من حلقه  
ف امسكته هي ملهوفه ف اردف بيكى

\_عشان امى هتموت فيها لو عرفت ،ان اخويا الل ماليش  
غيره هتك عرضى وعرض مراتى ،عشان اخويا محترمى  
حُرمتى وغضب مراتى على انها تنام معاه وكمان البنت بنته  
مش بنتى

والناس هنبقا فضحيتهم ولباتهم والبنت هتفضل عايشه  
بالعار

انا سترتكم يانشوان لاني هسيب الدنيا خلاص ،يمكن  
يكون دا له منزلة عند ربنا يتشفعلى بيها ادخل جنته

مالهاش ذنب ماريا تتعاير بكرة ووبعده ...حافظى على  
السر الل تعب قلبي ..حافظى عالبيت وامى وابويا يانشوان



سعل كثيراً ، سال من فمه الكثير من الدماء حتى لفظ  
انفاسه الاخيرة على يديها فصرخت نشوان ل تدلف العمه  
تجده باكياً وبين يدي نشوان ميتاً!!

عادت نشوان من الذكرى تبكى بمرارة ، جعلت الجميع  
يشاركها حزنها وما روت من القصة كاملة .وم انتهت الليلة بعد  
ولا مفاجآت مهدى حتى داهمت الشرطة المنزل

\_\_ايه دا فيه ايه !

قالتها نورهان ف اردف ضابط الشرطة لهم

\_\_السيدة نشوان عبدالقادر فين

كانت تمسح نشوان عيناها وقالت

\_ايوة أنا


\_اتفضللى معانا

\_تفضل معاكم فين يا حضرة الضابط

ابعد زين نشوان خلفه وهو يردف الى الضابط وجها لوجه  
، ف اجابه الضابط

\_متقدم فيها بلاغ من زوجها مهدى جابر انها تزوجت من  
آخر وهي ع ذمته !

الجميع ينظر الى مهدى الذى لم تنفرج شفثيه منذ اعلامه  
ب ان ماريا بنته ، فقال عيسى ساخرا ردا على كا مايحدث




\_ايه الليلة الكحلى دى !! مرات مين حضرتك المدام  
مرات الاستاذ زين الل قدامك دا

اصاب نشوان الجنون وقالت متخبطه ممسكه ب زين خوفا  
\_انا مش متجوزااه، انا مش متجوزه حد .. انا جوزى  
زين خليل بس ، ماتقولى حاجه ياعمتى

نظر الضابط الى العسكر ليأخذوها الى السيارة، وهو  
يردف

\_يالا عالقسم وهناك هنعرف كل حاجه ...القسيه الل  
عندنا سليه وانك مرات مهدى جابر



اخذوها وهي تبكى و زين يحاول تخليصها منهم ومن ثم ادار  
ظهره الى مهدى ولاول مرة يظهر وحش كاسر بداخل الحمل  
الهادئ زين...ولكمه تلو اخرى وصفعه تلو الثانية دون توقف  
دون نفس !

ومهدى يتلقى منه دون اى ردة فعل وزين يتحدث  
بجبروت

بتعمل فيها كل دا لبييه ، لبييه اقسم بالله هموتك  
..هموتك

عيسي يحاول التخليص والرجل المسن والد مهدى والفتيات  
، حتى استحلفه بالله عم جابر ان يتركه

فتوعد له زين وذهب خلف نشوان الى قسم الشرطه هو  
وعيسي والفتيات وتركوا مهدى ووالدته ووالده لايسعهم الرد  
لكل مفاجآت هذه الليلة.


وهناك بقسم الشرطه

\_ حضرتك احنا لسه كاتبين كتبانا مفيش كام ساعة ،  
ونشوان دى مراتى وكانت ست ارملة قبلى متزوجه من مجدى  
جابر لكن متجوزتش اخوه والقسيه دى مزورة

نظر الضابط له بعدم اكتر اثار واردف  
\_ اثبت دا وهات محامى شاطر ليها لان الموضوع مش سهل

قال زين ب رجاء له

\_ حاضر هعمل كل جهدى ، بس ممكن متباتش فالجز  
\_ لاء طبعا ، دى قضية واتفتحت وبكرة هتتعرض عالنيابة  
.. فالافضل لو كلامك صح تثبت دا لأن هتفضل محجوزة هنا




شعر زين بقلة الحيلة ، رحل ومعه عيسي والفتيات عائدا  
الى القاهرة لإحضار محام والقيام باللازم حتى يحصل نشوان  
من ورطتها هذه .

استقل سيارته بمفرده ، واستقلت الفتيات مع عيسي وعلى  
طريق القاهرة ..كانت هناك سيارة تلاحق زين بينما هو لم  
يكن منتبه معها كان يتحدث تليفونيا الى محام مخضرم يعرفه  
عن طريق عائلته

\_\_ يعني ايه الحل دلوقت

\_\_ حاجه من الاتنين ، مدام الواد دا مزور شاطر ومش  
هنعرف نطعن فالقسيمه ودا هياخد وقت وطبعا مراتك كل






دا فالحجز ... انك ي تطلقها ويكدا يطلقوا سراحها مؤقتاً لحد  
م تثبت

ي حد يشهد من الاقارب درجه اولى انها مش مراته  
وكلامهم هيبقا قصاد كلامه

يتحدث زين غير مكترث بالطريق حتى لاحقته السيارة ،  
ف حاول الافلات منه وينظر بالمراه  
ومن دون سابق إنذار ، تعثر في الرؤية أمامه ف كسر  
بعجلة القيادة على فجأة حتى انقلبت سيارته !!

يأتى مشهد يُعلمنا ما السبب في هذه النتيجة ، يتحدث  
مهدى تليفونيا في يوم سابق عن يوم الزفاف مع مجموعة من  
الشباب الفاسدة امثاله



هو وهي هيجوع هناع ملا وشهم ، هي هتاخذ نصيبها  
وهو بقا تفضلوا وراه عالطريق لخدم يغور فداهيه وتقراله كلنا  
الفاتحه !!

كانت هذه هي طعنات مهدى لها حينما أخبرها ، انه لن  
يتركها ... يتدعى ب ان نشوان حقه  
ومن يدافع عن حقه كان مُحققاً حتى لو أذآه!

انتِ كُنتِ عاملة اجازة ليه ؟!

تهدت هدير ب حزن واردفت  
شوفت يومين فاتوا من ابشع الايام ، فكروني بحاجه  
كدا

ايه خير

لاء هو مش حوار ليا ، حوار مع ناس اعرفهم وفعلا  
فصيبة من مصايب الزمن معرفش هيطلعوا منها ازاي  
جاني مود اكتاب سيطر عليا مقدرتش اجي الشغل

دنت زميلة هدير منها واردفت


مفيش جديد؟!

عن مين؟!

انتِ وصالح

ولا اعرف عنه حاجه

اتسعت حدقه زميلة هدير متعجبه وقالت بنبرة شبه عاليه  
تهزري!! هدير صالح بين الحيا والموت



---

ماذا سيحدث لو أخبرناهم عن عمق مشاعرنا دون أن  
نعود مكسوري اللفهه!


بكعبها الرنان ،كان يطرق ارضية المشفى ...تهرول حتى  
وصلت الى غرفته ف وجدته ممددا ومعظم جسده مغطى  
بالشاش رآته من الزجاج ف دلفت تقدم ب ساق وتتأخر  
بالاخرى

رأها هو بلا حراك ..دلفت واقتربت من فراشه

\_صالح

بمنتهى الوهن اردف لها

\_ممكن تظمني على أبني يا هدير



ترقرقت دمعته بعينها ، وتركته وسألت عن غرفة الصغير ف  
وجدته

اطمأنت ان حاله افضل من حال والده ، وحزنت بشدة  
حينما علمت ان لم يكن ب استطاعهم انقاذ والدته وتوفت  
فالحال!

حاولت ان تلامس الطفل النائم بفعل المسكنات لتخفف  
الآلام الحروق بجسده ، لامست اصابعه الصغيرة وقبلتها  
وقبلت رأسه ومن ثم عادت الى صالح وجلست أمامه

\_متقلقش هو كويس

هز صالح رأسه لها ومن ثم قال بضعف

\_متشكر يا هدير

انا مكنتش اعرف يا صالح  
بس انا مش بشكرك عشان جيت  
او مال؟!

عشان اصلا انت هنا بعد كل الل حصل منى وكل الل  
غلطه فحكك ، يمكن مقومش من الل انا فيه  
بس عاوز اعترفك اعتراف .. انا محبتش حد أدك .. وعمرى  
م حسيت ان الحب والعشق غلظه الا معاك  
عشان ع اد م عشقتك معرفتش احافظ عليك .. بس  
خلاص ربنا اخذ حقك وهموت

هموت من غير م اسعدك واحقق طلبك ، هموت من قبل  
م اعرف ابني انى كنت له اب واستحق فرصه ثانيه

حاولت هدير التماسك و اردفت له


ان شاء الله هتقوم ي صالح ...هتقوم وهتفضل مع إبنك  
لأنه محتاجك دلوقت ومالوش غيرك

حينما قالتها هدير تذكر صالح رحيل زوجته السابقة التي  
أيضاً اخطأ كثيراً بحقها ف بكى بشده، امالت هدير بجذعها  
على رأسه وقبلته وقالت

متخافش كل شئ هيتصلح ، وانا جمبك ومش هسيبك  
بجبك ي هدير

وانا كمان بجبك يا حلوف ، يعنى كان لازم تموت عشان  
تعرف قيمتنا

ابتسم صالح ب وهن فقالت هدير له



\_قولتك متقلّش ، عمر الشقى بقى .. قوم عشان إبنك  
وعشاني يا صالح  
يا تكفير ذنوبي فالدنيا

ضحكا الإثنين وظلا على نظرتيها لبعضها البعض.

#نور إسماعيل

كانت نورهان تمشط شعرها أمام المرآه تستعد للخروج  
وروان خلفها  
قامت بسؤالها  
\_ خارجه ؟!





تهدت نورهان بجزن

\_اه رايجه مع عيسى لزين المستشفى

\_طيب هغير واجي معاكم

شردت نورهان وقالت ب أسي

\_صعب اوى الل بيمروا بيه نشوان وزين دا ، نشوان


تموت بنتها وتتسجن على يد المجرم دا بجرمه زور محصلتش

وزين يعمل حادثه وانا برضو متأكدة ان مهدى دا السبب فيها

كانت تجدل روان شعرها وهى تتحدث لشقيقتها وقالت

\_حاسه ايه انا بقا متأكدة،ومتأكدة ان ماريا مومتهاش هو

عاوز يخلص نشوان شكله اتفه من انه يموت فرخه واكيد مخبي




البت فخته ...حرام عليه يارب يموت ومن الموت زوحيقه  
عالنار كدا

كانت تنظر نورهان بالمرآه ترى نفسها بعد آخر لمسات  
وهى تقول

\_منه لله ،قليلهم الفرح ميم

اقتربت روان من شقيقتها وقالت بجنب  
\_لا وانتِ الصادقة ،الل قلب لهم الفرح من الاول مجية

البرنسيه أميرة السلطان



أشارت روان بعينها خارجا ف اوضحت لها نور ان تغلق  
فما منعاً للمشاكل ، ف ذهبت روان ترتدى حذاؤها وهي  
تتحدث لشقيقتها

س غريب زحلقة حوار نشوان وماريا وانها بنت مهدى  
مش جوزها ، يلاهوى طلعت نشوان آست كتير اوى  
والزفت القدر دا مبدل حياتها الاخر وقال ايه مكانش يعرف  
انها بنته يعملوها ويخيلوا

أكيد مكانش عارف ان جوز نشوان من التعب مكانش  
فيه اتصال بينهم وبطلى كلام فقلة الادب يا بت انتِ  
ياستِ وانا فتحت بوقى انا بتناقش معاكِ ..



صمتا ف وقتت روان امام المرأة تضع حمرة خفيفه اللون  
لشفتيها وتقول


\_\_ بس شكل زين مكانش عارف  
\_\_ليه؟

\_\_وقف اتخشب كدا لما قالت زي م كلنا اتخشبنا  
\_\_لاء كان عارف

التفتت روان الى شقيقتها وقالت بطريقتها الطفولية كعدها  
\_\_انتِ تعرفي؟! طب قولي والنبي قولي

\_\_هو اى رغي ياروان  
\_\_قولى بقا

\_\_مفيش ، نشوان مصارحه زين بكل حاجه وانها اتعرضت  
للاغتصاب وماريا مش بنت مجدى بس جوزها ستر عليها



ومرضيش تنزلها وكتبها ب اسمه، لكن مقالتش ل زين مين  
باباها فاهمه

فهو اتفاجئ ان الزيت مهدى زى م كلنا اتفاجئنا وانها قالت  
كدا قدام مامته وباباه وقدامنا.. بس بصراحه الله يكون فعونها  
كذا خبطه فالراس توجع كان لازم تزيح الصخر من على  
صدرها وتتكلم ..

نور اسما عيل

—وانتِ عرفتِ مين كل دا؟!—  
—هو حكي لعيسي وعيسي قالى

نظرت نورهان فى ساعة اليد وقالت مسرعة  
—حلو كدا آخرتيني، يلا عشان زمان عيسي مستنى  
—طب يلا هجيب شنطتى

\*رن هاتف روان برقم لاتعرفه\*

\_ثوانى يانورى اشوف مين دا

اجابت روان

\_الو

\_انسة روان عبدالحافظ ، تمام

\_ايوة


\_انا المنتج والمؤلف رأفت الشيخ ، تسمى عنى

اتسعت عين روان بمفاجأة وقالت

\_ايوة طبعا اسمع عن حضرتك

طيب انا من غير تطويل عليك ، عاوز نحدد ميعاد  
نتقابل فيه  
\_عشان؟!\_

ضحك الرجل وقالت بأدب  
\_تابعت آخر لقاء ليك تليفزيوني وكنت متابع القضية كلها  
من البداية وحابب نتعاون فعمل درامي عنك وتكوني بطلته  
نظرت روان الى نورهان وعلى فجأة سقطت مغشى عليها  
من هول الفرحة والصدمه معاً.



احياناً تسمى أن لا تفهم، أن لا تلاحظ ب دقة، أن تدع  
الامور تجرى بثقوبها، تبقى ساكناً دون أن تُحدث رد  
فعل... غالباً الجهل يمتص الضرر.

كان ينظر والد مهدى إليه هو ووالدته نظرات تحمل الحنق  
والغضب من كليهما، ومن ثم اردف اليه والده  
\_وديت ماريا فين يا مهدى!\_

لم يجيبه مهدى، فقفز الرجل من مكانه بغضب واردف إليه  
وامسكه من تلايبه

\_البت فين!!! البت فين يا وسخ يا جايف ياكلب،  
تغتصب مرات اخوك وتحمل حرام منك وتموت اخوك




بجسرتہ واخرتها تسجنها بعقد حرام مزور لاهى مراتك ولا  
تعرفك وتموت البت

انطق لو فاكر انى كبرت فالسن ومش هقدر عليك تبقا  
غلطان

ابعد مهدى يد والده عنه بعنف وقال  
\_بقولك ايه يابا خرج نفسك برة الدايرة دى ...عشان  
الموضوع كبير عليك ي حج  
وانا مش مهدى الل هتمسكه تولع ف امه ضرب زى م  
كنت بتعمل

أردف اليه الرجل بصوت متهدج حزين على وشك البكاء  
\_بتسقوى على ابوك ي مهدى



\_ قول يا بنى متحرقش قلبك وقلبنا عالبت ، انت موتتها  
بجد؟! طيب طلع نشوان من الل هي فيه وسيبها لجوزها  
يا بنى محدش بياخد حاجه بالعافيه

قالتها الأم ، فنهض مهدى منزعجا فقام الاب باللحاق به  
يهزول خلفه هو ووالدته

\_ مهدى ...ولا يا مهدى انطق قول البت فين لا الا انا الل  
هسلمك للبوليس واقول على كل حاجه يا خيب الرجا يا خلفه  
تجيب ورا من يومك

قالها الاب ف انزعج مهدى وعاد على وشك ان يضرب  
ابيه ف امسك بذراعه الهزيل بقوة يتحدث اليه بنبرة تحذير  
\_ ابعدي اعم جابر ومتخليش الجنونة تطلع عليك


متستقواش على ابوك ي مهدى  
سيبيه يا ذكية ، انا هبلغ عنه الوسخ دا

قالها الأب ف دفعه مهدى للخلف بقوة جعلت الاب يقع  
أرضاً فبكى وبكت الام ومشى مهدى هائم على وجهه ليفاجئ  
بسيارة مسرعه قادمه تدفعه فى وجهها الناحية الاخرى مع  
صرخه مدوية لوالدته جعلت كل من بالشارع والمارين ينتهبوا  
مع صوت فرامل السيارة!

راهنوا على النهايات ، البدايات دائماً مبهرة..

كان يقوم عيسى ب اسناد ظهر زين الى الوسادة برفق وهو  
ممدد على فراشه ، ومن ثم اعتدل فقام ل عيسى بصوت  
متعب

نشوان يا عيسى



يا عم خليك فنفسك وكل حاجه هتمشى تمام والله ،يانور  
قوليله بعمل ايه ليل ونهار عشان موضوعهم

تدخلت نورهان

والله من المحامى لعم جابر بابا مجدى متقلقش يا زين  
هنطلعها وانت ربنا هيشفيك وموضوعكم هيتم

كان ينظر عيسى الى نورهان بحب ومن ثم اردف الى زين  
\_اهو وشهد شاهد من اهلها ،انا هفضل ورا عم جابر  
لغاية م نجيب اخر ابنه الشام ...عيل وش اهله كعب جزمه  
يخر بيته حد يصدق يكون بالجبروت دا

يقتل البت ويسجن امها ويعمل فيلم ويخلى حد يقلب لك  
العريه ...عيل جبار المفروض يروح يصور افلام فشيكاغو

أردف زين بتعب اليه

\_حاسس انه مموتش ماريا ، وعاوز اى اثبات نطلع بيه  
نشوان هي مش حمل البهدة دي

\_ياحبيبي والله م تقلق ، اخوك فضهرك خد رقدتك انت  
بس ع خير

وقوم هتلاقي كل حاجة زي الفل

صمت الجميع للحظات ومن ثم قال عيسي

\_انت راقد متدشدهش وصالح راقد محروق هو وابنه ،  
معرفش حد قارى علينا سورة ياسين طيب

ابتسم زين ف دلفت الممرضه

معلش وقت الزيارة انتهى عشان المريض يستريح

نظر اليها عيسي وقال

طب دقيقتين

حضرتك دى تعليقات المستشفى


طب انا جاييله موز اثيوبي اكله الموز وامشى

ممنوع يافندم

طب تفاحه


حضرتك كدا هتأذيني

تهد عيسي وصافح زين برفق ولوحت نورهان له ورحلوا  
على ميعاد غدا وقت فتح الزيارات وطمانه ب انه سيعمل  
على ان يبقى الوضع مستتب دون مشاكل .



مرت السويغات ، بقدميها وخذائها الثمين كانت تطئو ارض  
المشفى التى بها زين ، حتى وصلت الى رُسة التمريض  
وتحدثت إليها انها بحاجة للدخول الى المريض زين خليل  
لامر ضرورى واعطتها الكثير من المال بعد جدل طال  
لوقت..البستها ملابس ممرضه وولجت إليه اثرنومه بفعل  
الادوية والعقاقير السارية بعروقه ..

وقفت طويلاً امامه تتأمله ومن ثم اردفت أميرة  
\_مبسوط؟! مبسوط بكل ال حصل ؟ هى دى بقا ال  
فضلتها عليًا وعلى قلبي ! بنتها من حرام وواحدة منافقه وكداية  
وقريبها بودرجى اجر بلطجيه عليك يقتلوك!  
بجد برافو...انا بأسف على اختيارك...واسفه لو افكرت  
انى هفضل لطيفه طول عمرى ، انا اميرة ي زين



اميرة الل و حياة غلطة عشقها ليك مش هيتهنى بيك غيرها!  
فتح زين عينيه ببطء ففوجأ بها أمامه، حافظ على ثباته  
واردف ب وهن

\_تعملى ايه هنا

\_هاخد حتى منك يا زين

\_بس مالكيش حق عندى ي اميرة

\_لاء ليا...ولا نسيت ،حق الحب والخيانة والوجع والقلق  
والتعب والتدمير النفسى

حق كل حاجه حلوة عيشتها معاك جوا كدبه اسمها حبك

حتى فيك ..ومش هياخده غيرى

نشوان خدت جزائها ، بنتها ماتت وهى اتسجنت ،قريبها

المجنون قام بالواجب عشان تعرف تبص ل فوق تانى



اما بقا انت

وهنا كانت المفاجأة ، اخرجت من ثيابها سلاح نارى صغير  
وصوبته ناحيته ، ، اتسعت حدقة عين زين واردف لها يحاول  
النهوض

— هتموتينى يا اميرة!؟

— وتموت كل حابه معاك وتدفن

— اميرة انتِ مستوعبه عاوزة اعملى ليه

— ايوة

— انا الزين ي أميرة

رفعت انها بكبرياء وقالت

— كُنت

— وحمون عليك؟! —

— هُنت من زمان أوى

صوبت السلاح نحوه واغمضت عيناها نطق هو الشهادتين  
وعيناها تسيل يتذكر ضحكه نشوان

كلمات أمه ، نكات عيسي ، هيئته وسط موظفيه ، عناقه  
ل أميرة

ارتجاف والده وقت نوبة من نوباته الهيسترية زفاهه علي  
اميرة ، عقد قرانه هو ونشوان ،،، اطلقت اميرة النيران عليه  
بدم بارد! ..سمع الجميع صوت الطلقة نارية ...وعم الظلام...،

.....

'العشق..وقليل منه يكفى ؟'

{مَلحمة الحُب والحرب}

#نور\_إسماعيل




# الفصل الثلاثون

نور استماعيل  
'، اللآخيرة'،  
«... خارج أسوار الفروس»

هنت من زمان أوى

صوبت السلاح نحوه واغمضت عيناها نطق هو الشهادتين  
وعيناه تسيل يتذكر ضحكه نشوان  
كلمات أمه ، نكات عيسي ، هيئته وسط موظفيه ، عناقه  
ل أميرة


ارتجاف والده وقت نوبة من نوباته الهسترية زفاهه علي  
اميرة ، عقد قرانه هو ونشوان ،،، اطلقت اميرة النيران عليه  
بدم بارد! ..سمع الجميع صوت الطلقة نارية ...وعم الظلام...



إنتبه زين من غفوته إثر هذا الحلم اللعين ، تنفس الصعداء  
و حمد ربه انه كان حُلماً وأنه مازال هنا وأن اميرة لست ذاك  
الشیطان الذی رآه ب حلمه .

أما عنها ، ف كانت فی منزلها \_قصر الأميرة\_ تستعد ل  
ترکه بعد إعلامها لكلاً من هدير ونورهان وروان ب أن امامهم  
مُهلة وبعدها س تغلقه.  
حتى محل الورد ...اغلقته ، وهل عادت الى والدها قصرها  
العاجی الزجاج مرة أخرى ؟ أم أنها ستختار بدايةً ثالثة بعيدة  
عن كل هذا وذاك !

\_سيبتِ كل حاجه ومشيتِ وأنا معترضتش ، قوت اکید  
عاوزه تعيش بحرية بعيد عنی لأني طول الوقت كنت بتحکم



فقرارتك ، كُنت بتطمن من وقت للتانى ... لكن تسيبي البلد  
كلها يا أميرة!


رفعت أميرة بصرها إلي والدها رشيد بك وأردفت بهدوء  
وخذلان

بابي ، حاولت ابعده عن هنا عشان مفكرش كل الل  
حصللى هنا منك ومن الل حواليا .. هربت لمكان بعيد وطريقه  
معيشة ابعده عن ما كنت قبل كدا  
بس الل هربت منه هنا ، لاقيته هناك أكثر .. واوحش  
وأصعب

بابي انا مبقتش عاوزة اتعامل مع حد ، ولا اشوف حد  
...هروح مكان ابعده م يكون عنى ، ميكونش يشبهنى ولا  
اعرف شئ عنه

يمكن ساعتها القى نفسي ..ويمكن اكفر عن ذنبي فحق ناس  
كثير

رحلت بعدما قالت هذه الكلمات ، وبداخلها تتذكر حنان  
زين الوارف عليها ..كلماته ،عناقه ،احتواءه  
كل شئ زكل بادرة منه لا تستحق سوى الافضل منها ك  
ردة فعل من أميرة.  
ايقتت بداخلها انه يستحق الفرصة الثانية حتى لو كان قلبها  
يتمزق للاعتراف بتلك الحقيقة، ولكنها تعترف  
انها كانت المخطئه الحقيقية ب اسطورة عشقها بالزين ، ف  
عليها أن تتركه للحال الذي اختاره وتضع نقطه



وتبدء من جديد وللمرة الثالثة بنفس الشغف ونفس الإثارة  
ولكن هذه المرة قامت بمحو الماضي لتبدء من جديد مع أميرة  
جديدة الصورة والشخصية والحياه.

---

توجد أشياء بالحياة، العبت بها ليس له غفران، كأن تعبت  
بالضوء في قلب أحدهم ثم تُطفئه .

\_\_نشوان عبدالقادر!


انتهت نشوان ، الذى هُزل جسدها بفعل حبسها بالسجن  
كُل هذه المده ..وبعينان منكسرتان بُكاء وحسرة

نظرت نحو رجل الشرطة ف أردف هو

\_\_ايوة

\_\_قوى حضرة الظابط عاوزك






---

بقدميها كانت تهرول نشوان تستبق زوج العمه الذى  
لايستطيع اللحاق بها من فرحتها العارمه بما سمعت بداخل  
مكتب ضابط الشرطه ...تتسارع بالخطوات وبداخلها تستمع  
لما قيل منذ قليل وكأنه حُلماً لاتستطيع تصديقه

\_نشوان ، جوز عمك قدم الإثباتات والادلة انك مش  
على ذمة المدعو مهدى جابر ، وان القسيه مزورة بفعله هو  
وبعض زملاءه والى جارى التحرى عنهم


بس للاسف هو توفاه الله ومفيش أى اجراء ضده دلوقت  
يُتخذ من إدعاءه الكاذب وتلفيق التهمه وتزوير فى اوراق  
رسمية ..هيتم اطلاق صراحك من سراى النيابة وهتروحي ..



تمت الإجراءات ، وخرجت نشوان ملهوفة ناحية منزل  
العمة حينما اخبرها العم جابر ب ان وفاة مهدي كشفت  
مستوره ..واخبروهم اصدقاء السوء لديه ب أنه كان يخفي  
الطفلة ماريا عند أحدهم ولم يمسها احد بسوء ، وان قسيه  
الزواج مزيفه ليس لها اساس من الصحه ومستعد للشهادة  
امام الشرطه.

دلفت نشوان والمنزل يغطيه السكون الا صوت المقرئ  
لاذاعة القرآن الكريم والنساء مُتشحات بالسواد ب عزاء  
مهدي والعمه تجلس بالمنتصف باكيه تنتحب فقيدها وليدها  
مهدي ..

رأت نشوان ماريا تجلس على ساقى العمة ،هرولت  
تحتضنها وتغمر كل جزء بها بكثير من القبل المحملة بالاشتياق  
واللهفه ..لم تأبه للحادث المقام ولا يتحرك بها ساكن سوى




رؤيتها ل فلذة كبدها أمامها تراها رؤى العين وتطمئن لحالها  
اخيرا.

دون كلام ولا سلام... اخذتها ورحلت ، تم تواصلها بعيسي  
واخبرته عن كل شئ لأنه كان يتابع كل شئ خطوة ب خطوة  
مع المحامى ومع زوج عمته.

وإلى المشفى كان مقصدها تهروول إلا أن رأته ، ولأول مرة  
تعبر عن اشتياقها هكذا إليه ولأول مرة تفصح عن مابداخلها  
من حب دفين إليه استمر لمدة طويلة بداخلها بين طيات قلبها  
وروحها .

غمرة العناق الشديد وهو بادلها بكل الحب والحنين واللهفة  
، كانا ملتحمان ك جسد واحد ..اروع مشهد تراه لعاشقان على  
الإطلاق ،، من الممكن بأن يخونك كل شيء إلا شعورك ، المرء  
يشعر بكل شيء في أعماقه ، يشعر بمن توقف عن حبه ،  
ويشعر أيضا بمن ينتظر منه مجرد كلمة ...



\_نشوان ... انتِ هنا قصادى ، يعنى دا مش حلم بيك زى  
كل يوم

\_بجك يا زين ، بجك ومش هنفترق عن بعض تانى أبداً

امسكت له ماريًا وقبلها ب وهن وفرحه وهى تردد بعينان  
لامعتان

\_ماريا عايشه ، ماريًا اهيه يا زين فحضى ومعايا وانت  
كمان معايا ... مات الشيطان يا زين مبقاش فيه حاجة تفرقنى  
عنك تانى ... مفيش حاجة هتخلينا نبعث عن بعض

امسك زين أطراف اناملها وقبلهم واحد تلو الآخر برفق  
وانفاسه تتسلل الى احساسها وهو يقول

انا بقيت كويس خلاص ، عاوز أخرج ..

هشوف يا حبيبي هينفع ولالاء وهنروح على بيتنا ، الل  
اختارنا فيه كل حاجة سوا شهى وشبهك وشبه ماريا

من غير مشاكل يا نشوان

من غير قلق من حد

محدث هيقولنا كان ليّا الفضل عليكم فكذا وكذا

ولا حد يقدر يهدم سعادتنا سوا تانى بعد النهاردة

نهض زين وقام ب احتضانها هى والصغيرة كان مشهد ولا  
أروع ، نبضات قلوب ثلاثتهم تكاد تسمعها عبر اوراقى التى  
اسطر فيها مايحدث ، من شدة صدق المشاعر ...من شدة  
صدق العشق!

## #نور إسماعيل

تمسك بذاك الذي تأتي اليه متشظياً، مشتتاً، وتعودُ منه  
كاملاً.

طرقتين على بابها في الشقة الصغيرة التي استأجرتها مؤخراً  
، فتحت هدير لتجدهم أمامها  
صالح وإبنه !  
ابتسمت ابتسامتها العريضة التي تميزها وقامت ب  
احتضان ابن صالح ودعتهم للداخل ولكن صالح توقف أمام  
باب منزلها قائلاً

أنا رديتك لعصمتي يا هدير قبل م آجي




رفعت حاجبها وانفها كالعادة وقالت  
\_ايه دا! ومش خايف من المسؤولية؟! انا سمعت إنها  
بتعض

ضحك صالح كثيراً واردف لها  
\_هي بتعض منكرش ، بس معايا احلى عضاضه فالدنيا  
...اشرس بنت قابلتها فحياتي  
واقوى ست ممكن اى حد يعرفها ويتعامل معاها ، ومدينة  
حب وحنان كاملة

فقلت مبدعهاش بقا يا واد يا صالح ، انت مش هتقدر  
تعيش من غير الحيزيون دى  
قدرك وقدرها تكونو سوا...ويكون معاكم سليم!






نظرت هدير ب اشفاق نحو نجل صالح وبعدهما ولجوا  
للداخل ، احضرت هدير بعض المشروبات وجلست بجانب  
صالح تنظر إلى سليم

\_ كانوا يقولوا عيل صغير ، وانا لما جيت المستشفى كان  
متغضى وشه بالشاش  
بس مكنتش اعرف إنه..

لم تكمل حديثها ف أكل صالح وهو ينظر نحو إبنته الجالس  
على السجاد يلعب ب العاب احضرتها له هدير خصيصا






انه معاق ذهنيًا! سليم مولود بمتلازمة داون وعنده ضمور  
كمان ف بيان عيل صغير رغم ان عنده 15 سنه وانا عمري  
م ذكرت الحوار دا لحد ..

اتهد ب أسي واردف

اتحملت كثير مامته الله يرحمها ، اتحملت فولادته و ف  
مسؤوليته وفمرضه و ف رعايته وانا كنت برمي لهم فلوس زي  
ماهي تعوز كل شهر وامشي ... لا اسأل عنه ولا عنها  
اهم حاجه نفسي ، اهم حاجه أعيش ... مش هتخط فالل  
شوفته مع بابا وماما ، مش هكرر مأساة جوازي تاني  
ومأساة معظم الل حواليا ، مهمتنيش عندي ابن محتاج رعاية  
عن الطفل العادي حتى  
كان كل الل يهمني صالح .. لخدم جيت على أمه ، وعليه..



ثم رفع لها بصره ب حزن وقال  
ـوعليك !


ربت هدير على كف يده بجنو وقالت وهي تصوب عيناها  
الخصراء الساحره الى مقلتيه

ـمستعدين نصلح الل فات يا صالح ، احنا سوا وربنا  
كان دا ترتيبه من الأول بس مكناش عارفين

ـهستحملى سليم ب اعاقته وانا بجنانى ومخاوفى يا  
هدير؟

ـهستحمل عشان بجبك

إبتسم صالح ف اكملت هدير تداعبه كالعادة



\_م انت كمان استحملت جناني وقرني ، استحملت  
تناكتي استحملت ..

وضع سبابته على شفيتها وأردف  
\_ششششش، انتِ فكل جولة بينا بتكوني الأحسن ، انتِ  
الافضل يا هدير ومفيش بعدك حد

نظرت إليه هدير بعينان يملؤها الغرام ف امسك هو يدها  
ووضعها على قلبه

\_مكنتش اعرف ان العضو ابن الجزمة دا مش هيدق غير  
ليك، انا مرجعتكيش لعصمتي عشان مسؤولية سليم  
كان ممكن اكمل ف مسلسل اللامبالي الواطي واوديه لاي  
مستشفى أو مدرسة داخلية تقبل حالته ،وانا اكمل حياتي

زی م کانت بطیشی وعدم مسؤلیتی عادی ،بس حسیت انی  
مش هقدر ارجع تانی لل کنت فيه

بعد الرسایل الل ربنا بعتهالی دی کلها ،مش هینفع اسیب

سلیم

ولا اسیبك

ابتسمت هدير فقبلها في مقدمه رأسها واستندت هي الى  
صدره ينظران إلى سلیم فقالت هي

\_مامت سلیم ست عظیمه، لحد آخر ساعه فعمرها بتضحی

عشانه وفادته بنفسها

\_الله یرحمها

اعتدلت هدير ونظرت إليه

\_هنجيب شقه جديد يا ض

\_هنجيب يا زميلي

\_وافرشها على ذوقى

\_موافق

\_وهنكتب قايمه ومؤخر انسى شغل الهبل الاولانى

\_هنكتب قايمه وقاعدة وطلايرة حاضر

\_هنتجوز بحق وحقيق

\_وهنام كل ليلة فحضنك


\_هصحيك تروح على شغلك !؟

\_وهنرجع تنغدا سوا

\_هنخرج فالاجازات انا وانت وسليم

\_وتتصور صور كثير نعلقها على الحيط ف الصالة

\_هنتخانق ونزرق واعيط واتقمص منك




وَادخُلْ أَصْحَابَكَ سِوَاءَ مِزْعَلِكْ وَلَا مِزْعَلَانِي مِ أَنْتِ  
مُسْتَبْدَةٌ وَحَسْبِي اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فَالظَّالِمُ

ضَحِكْتِ هَدِيرَ بَشْدَةٍ وَوَقَفْتِ وَامْسَكْتِ سِدَّ سَلِيمٍ وَإِلَى  
الْخَارِجِ ، لِبَدَايَةِ حَيَاةٍ جَدِيدِ

بِدَايَةِ أَمَلٍ لِكُلَيْهِمَا ، حَاوَلُوا الْحِفَاظَ عَلَى الْأَمَلِ ، لَا يُمْكِنُ  
لِلْعَالَمِ أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا بَدُونِ أَحْلَامِنَا ، لَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ  
يَعْرِفَ الْحُبَّ ، وَلَا يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَعْفُو عَنْ أَحَدٍ ، بَدُونِ رَحْمَةٍ مِنَّا  
، وَبَدُونِ أَنْ تَضْحَكَ شِفَاهُنَا ، بَدُونِ أَنْ تَتْرَاقِصَ دَقَاتُ الْقَلْبِ  
بِسَبَبِ تَعْوِيضِ جَاءِ فِي وَقْتِهِ وَأَوَانِهِ !

#نور إسماعيل

رووني ، انا حلوة ؟!




نظرت روان الى وجه نورهان عامة وهيئتها بيوم زفافها  
وقالت بطريقتها العفوية

\_قمررز زوحليقااااه ، يخربيت كدا جدا بقا والديك بيدن  
بقا عيسوى مامته دعيااالوو

امسكت روان كف يد نورهان تتراقص ، ف ولجت  
والدتهم السيدة لطيفه ترتدى فستان انيق يليق بها و بسنها  
في ليلة زفاف ابنتها ومصففه شعرها بطريقة جميلة ومنمقه

\_البنات جم لك يا نورى برة



اتسعت حدقة عين نورهان فرحاً ونشوان تدلف ب  
فستانها الكشميري الرائع ووشاحها الرقيق ، وهدير فستان  
قصير وكعبها الرنان كعهدا ، أما عن روان فكانت ترتدى  
ثوب رائع مكون من قطعتين وكأنهن نجمات هوليوود !

أما عن الصغيرة قطعة السكار ماريا ، احضرت لها نشوان  
فستان ملائكي له جناحين بالخلف ممسكه بعصا حميله وطوق  
على رأسها مُذهل.

وبرقصة اجتمع الفتيات جمعين سويا وبالمنتصف العروس  
،نورهان حتى رن هاتفها كانت مكالمة عبر الانترنت  
من أميرة التي انتقلت للعيش أخيرا ب باريس تبحث هناك  
عن بداية جديدة وأوجه جديدة.

أجابت نورهان الإتصال وهي تتراقص وسط للجمع بمركز  
التجميل




—مرووووشااا

—مبروووووك يا نووووورى انتِ وعيسى ،كان نفسي  
اكون جمبك بس حبيت برضو اشاركك

—ليه رأيك فيا يا أميرة بس بجد !؟

—سكوتايه قمر طبعا ،الف مليون مبروك يا قلبي ،هستنى  
الصور وخلي البنوته روني تطلع لايف من فرحك عاوزة  
اشوفك

نظرا روان وهدير الى الكاميرا وتحدثا إليها وهن يتراقصن  
—ميروووووو، متقلقش يا قمر لايف لحظه بلحظاااه  
وحشتينااه



إبتسمت اميرة ولوحت لهم بالسلام واغلقت الاتصال  
ووضعت الهاتف جانبا وامسكت الرواية التي كانت بيدها

وعيناها وقعت على هذا الجزء منها

"لتعايش على سطح هذا الكوكب عليك أن تتجاهل ؛  
وتتناسى ؛ ولا تُبالي ؛ ولا تحترق ولا تنفعل ولا تغضب ..ولا  
تسأل ولا تهتم ..كُن أنت .. لك ولقلبك ولروحك.." (من رواية  
العشق وقليل منه يكفي ل نور إسماعيل)

رن هاتفها ف رأت اسم نائل ابتسمت واجابت الاتصال  
ببسمتها العريضة ولمعان برونزيتها في شمس باريس الباهته!

#نور إسماعيل


"يا نقاوة عينيا.. ياروح قلبي  
يا أغلى الناس.. معقولة حلاوتك دي  
بدوب في إيديك.. من الإحساس  
لا بنام يا حبيبي ولا بهدى  
ولا بقدر أعيش ليلة واحدة  
من غير ما أشوفك فيها  
هو انت هتيجي كام مرة  
في العمر يا روجي غير مرة  
وانا عايزة أتمتع بيها  
ولينار قصة  
لينا رقصة  
أنا وانت مفيش حاجة ناقصة  
مزيكاف فرحة كبيرة

## خلصانة يا حبيبي كدة خالصة

يتراقص الجميع بالقاعة الكبيرة ، الوسط الفني زملاء عيسي  
..جمع من الفنانون ومخرجى الاعلانات والافلام  
والمسلسلات ..بعض الصحفيون يغطون الحفل

طاقم عمل الفيلم الذى ستقوم روان ببطولته ،والمنتج المؤلف  
الشاب رأفت الشيخ  
التي فوجئت به روان ب إنه شاب صغير السن ووسيم  
الهيئة ..

أما غن لفيف اساتذة الجامعة اصدقاء وزملاء العروس  
نورهان فقد حضروا مهنئين مبتسمين منهم من يصفق ومنهم  
من يتراقص حولهم .



اما عن أبطالنا ، يرقص صالح امام زوجته هدير رقصة  
شهيرة لهما يتمايلان ويصنعان نفس الحركات بجسديهما وكفوف  
ايديهم ويتغنيان مع الاغنية المدارة خلفهم .

نشوان تقف برقتها كعهدا تصفق وزين بجانبها ب حِلته  
التي زادته وسامه كاد يُغطي على عريس الحفل ويحمل ماريما  
يتراقص بها ونشوان تتم المعوذات بداخلها وهي تنظر إليهم ..  
اما عن العم فكري زوج والدة العروس فهو يمسك العصا  
ويرقص بالمنتصف وتصفق له بشدة زوجته لطيفه  
وتطلق روان صفيها له وهي تضحك .

يانووووور ...يا نوووور عيني ، بقيتِ مراتي حلالى  
بلالى يجلالى الغالى


يا عيسى بس بتكسف

بتتكسف ايه يا جمل ، دنا هدغدغ الدغادغ النهاردة  
إحتمال اخلى طنط لطنشيفه امك الل مبطلتش رقص هي  
واونكل كُتكت تدورك على قطع غيار إضافية ، انا هفترسك  
النهاردة

ضحكت نورهان وهي تُخبأ فمها وعلى يدها الأخرى قامت  
بلف طرحتها الطويبيله وفتستانها الابيض الرائع المتلألا في  
الظلام ، مُصمم من القماش الذي يُدعى \_فتافيت السكر\_  
وتصفيفه شعرها المنتازه جعلت لوجهها

شكل آخر غير المعتاد منها ، اما عن بسمتها فهي نابعه من  
فرحة قلبها الداخليه

وتراقص جزئيات روحها بعدما أخيراً وجدت شريك عمرها  
وشريك فرحتها.




اجتمع الكل ، اصطفوا يفتعلوا الحركات ك مسك الشارب  
للشباب والفتيات تجلس على الارض تحتهم  
يمثلون المفاجأة ويضعون كفين ايديهم على وجوههم .

صورة اخرى عيسي يحمل نورهان على ذراعيه والفتيات  
على الجانبين من الناحيتين يقفن واقفه ويضعن ذراع واحد  
بجانب من جذعهم.

صورة تحتضن روان نورهان من جذعها والاخرى تبادلها  
لف ذراعها وينظران ناحية الكاميرا ،

صورة لنورهان فالوسط ونشوان وروان وهدير حولها  
والملاك ماريا فالمقدمه والجميع يرتدى الكاشمير المتفق عليه  
يتداخل به لون\_الشامبين\_ والتقطت اللقطة!



أما عن الاخوين الذان ولدتهما الأيام، الزين وعيسوى  
..فكانت لهما أكثر من صورة سوياً

يتأنق عيسى ببذلته الباهظة وبجانبه يقف زين بالجاكيت  
القصير وينظران للكاميرا

ينضم لهما صالح وتلتقط الاخرى..

ينتهي الزفاف بعدما وصلت الساعات الأولى من صباح  
اليوم التالي، يعود كل منهم الى قواعده الأولى سالمه

حاملاً فرحاً وذكريات وحب وعشق، القليل منه يكفى .  
يكفى إن كان حقيقياً

يصبح كافياً لاعوام وعُمرا إضافياً .

---



تركت أنا جهاز الحاسوب وانا اسطر آخر كلماتي على برنامج  
الكتابة الذي ادون عليه اساطيري وقصصي .. ف طرق الباب  
طرقه هادئه

علمت هويته ف ابتسمت ودعوته للدخول

\_اتفضل

\_أستاذة نور إسماعيل، اسعد الله اوقاتك يافندم


\_عيسي بشوفك تلقائي بضحك

ضحكنا انا وهو كثيراً فقال عيسي

\_حضرتك الفضل يرجعك، رسمت الشخصية وقومنا بيها


على اكمل وجه

\_ومحبتش اغير اسماء ..كل واحد منكم ب اسمه



\_ كان اختيار موفق منك لكل حد منا ودوره وكأنك وانتِ  
بتكتبِ كانت قدامك الشخصيات من قبل م تقابلينا

ابتسمت أنا لمجاملته الرقيقة هذه وأردفت اليه  
\_ انا كنت شيفام قصادي ، وشايفه شخصياتكم ..كُنت  
مستنيه بس اكسر حاجز الرواية الرابع  
واخرج عن المألوف واعمل كاستينج لناس اشوفهم رائعين  
فتجسيد الل كتبتة  
وعشان يتعايشوا انه حقيقي ، كُنت مفنشه الرواية كلها  
للنهاية وكان فاضل الأسماء  
الل ضفتها أخيرا وهي اسماءكم الحقيقية !



رجعت بذاكرتي للوراء حينما أعلنت عن احتياجي لوجوه  
جديدة للمشاركة في تمثيل فيلم "ملحمة الحب والحرب" واتى  
عدد لا بأس به ، حتى وقع اختياري على هؤلاء  
وكان اللقاء الأول للزين !

\_ ايشمعنا اختارتيني انا لدور البطل !؟


نهضت من على مقعدي وجلست أمامه وتحدثت إليه وكأنه  
شخص له معرفه ورصيد سابق لدى  
\_ عشان رسمتى للشخصية بسمايتها وكل مواصفاتها شوفتها  
فيك إنت..حتى اسمك هسميها زين !

ابتسم هو بعدوبة ، تلك الابتسامه التي تظهر غمازتيه  
واردف

وإنا إن شاء الله هكون عند حُسن ظنك  
\_عاززة تقرا الدور كويس يا زين ، تفهم كلامه وحركاته  
..تعيش جواه

تحزن وتسكت ، تهزر وتقول افهيات  
عاززة كل جانب فالشخصية يلبسك وكأنه عفريت  
تحسس الل بيشوفك ، معاناة زين ففقد مامته وباباه ،  
فتربية عمه المتغترسة والعنصرية  
فعشقه لبنت عمه ، للنقيض ان في لحظات تخليك تمحي  
الحب داب حب تاني

مش هيبقا فيه إقناع سهل للمشاهد انه يقتنع بعد كم الغرام  
الل بينك وبين بنت عمك انه يتحول لنسيان  
وذكريات وتعرف تحب من جديد  
مقصدي يا زين من شخصيتك ، نتعلم قوة التسامح



الحب الحلال الطاهر بييقا ازاي ، لما الشيطان يضحك  
على النبي ادم ب اسم الحب  
ويعمل كل المحرمات عشان ينعم بلذة مش من حقه ويحصل  
بعدها سنين ندم

عاوزه توضح اتنا برغم الاخطاء بنتمسك بباب موارد نرجع  
بيه لربنا

الصلاة ، الخير .. حب الناس !

\_\_ اختارتك البرنس ، أميرة

تبسمت فظهرت قسامات وجهها الرقيقة وقالت

\_\_ ومتقلقيش من اختيارك يا استاذة نور

\_\_ انا لأول مرة بكسر حاجز رابع فروايتي وابقا بتكلم مع

الابطال وبعيش معاهم دورهم




وعاوزه رسالتى توصل من خلالكم ع اكل وجه ...اتفقنا !

تبسمت لى أميرة بوجهها الذى يشبه الأميرات ، وصفت  
شكله وجهها وشخصيتها من قبل ان أراها وكأنتى رأيتها بروحى  
قبل عيناى ..قالت لى هى

انا قريرت الدور ،وعجبنى جدا ،فكرة ان شخص يتحول  
من ملاك وطيب وحنون وعطوف على كل الل حواليه  
مجرد م حد يقرب من حبيبه يتحول لشخص شرس  
ومتوحش ومنتقم

\_ لا يا أميرة ، مش حد بيحبه ...اميرة شخص انانى بس  
دا حصل غضب عنها



الاب وتدليله وتدليل ابن عمها لها ، كل طلباتها مُجابه كل  
أحلامها أوامر

ف حسنت ان حببها شئ من ممتلكاتها ، فدافعت عن اى  
مفيش اى حد يقربله


وقصاڊ كڊا ممكن يفضل سنين مرون هى نفسها متسألش  
فيه

بس مييقاش مع غيرها

حب امتلاك تقصڊى

عاوزه توصلى الل عاوزه اقوله عن طريق أميرة، ان  
محدث بياخذ كل حاجه

وان اقرارف الذنوب والكبائر بيحرمننا من حجّات كثير




بيخلينا منحسش بلذة حجات كنا منتظرينها ، وان الإنسان  
مش جوا رواية عشان نستنى ناس تشبه ابطال الروايات ،  
احنا جوا حقيقة حياة لازم نعيشها ونتقبلها  
هتعرفى !؟

---

\_هقدر جدا ان شاء الله بقا

ضحكت على عفوية روان ، تميزت ب اختياري لها من  
ضمن العديد من الفتيات اللاتي تقدمن للاختبار  
فتاة مرحة وجهها طفولي على عكس توأمها التي تقدمت  
معها وكانت تشبه لشخصية نورهان كثيراً  
او بالاحرى للشخصية التي جسدتها نورهان والتي  
اسندت اسمائهم الحقيقية لها.






\_ استاذة نور اساسا انا بعشق رواياتك وبتأثر بيها جدا  
،ولما عرفت بموضوع الكاستينج قوت جاية وش

\_ وانا مش عايزة غير عفويتك وشوية طرقة لزوم انا ندخل  
فالشخصية ، روان ...فيه بنات كثير شخصيتك هتأثر فيهم

هتعرفهم ان الحياة مش لعبه ،وان ارواحنا مش لعبة ،ولا  
اجسادنا

ان فيه خد وهات وكلها حظوظ وانت الل بترسم حظك  
...عاوزه تفتحي عيون بنات جيلك

ان اللحظة الحلوة الل بيلاقوها ف دلح وحب وعشق  
الناس المرتبطين بيها ...بتجنى سنين خسارة ليهم ولغيرهم  
ومش بتتمحى ..دا فالدنيا وغير عذاب الآخرة



هزت رأسها روان أى أنها تتفهم ما اقصدہ ف اكلت أنا  
\_دورك مش سهل وموثر ، هحاول بيه نفوق أكبر كم  
هيشوفوكِ عشان فيه حجات كتير حوالينا عاوزة تتصلح  
وكل واحد ولازم بيدء بنفسه ..تمام؟

---


\_هتسمى الشخصية هدير على اسمى  
\_انا رسمت الشخصيات وانتو الل سميتها ، واحب  
اقولك عجبتنى قوتك وشدتك فالاختبار عشان كدا اختارتك  
شخصيتك المرسومه عالورق عاوزاها تتكلم ، فيه ناس  
هتكركهك فالبداية وهيتقال عنك مُتكبرة  
وهيتقال غبيه ...بس مش هنوصل للآخر وهتتحي من  
الكل

عاوزه السطور المكتوبة فشخصيتك تنطق ، وصلى ان  
فاقد الشئ بيعطيه وبغباوة

وصلى ان الحب هو الل ينتصر... والتقدير والكرامه اهم  
حاجه

س أنا مش بعرف كتير فالدين

اومات براسى مع ابتسامتى الى نشوان واردت  
ومين قال ان الاستقامه تعنى اننا ليل نهار نحضر دروس  
قرآن وذكر ، الاستقامه من المنبع والداخل  
فى رسالة للبنات عن طريقك يا نشوان... إن العزة فى كنف  
العزیز ، وأن الحياء تاج البنت  
مهما سيطرت علينا الظروف الوحشه ، مهما اتعرضنا  
لمغريات



هتفضل عزتك بنفسك ودينك هما سلاحك الل غصب  
عن اى حد ييحترمك عشانهم

ويجبك بسببهم ووتتشالى فعينه .. الاحترام ... الادب ، عزة  
النفس ، انك تبقى غالية فعين نفسك قبل عين الل حواليك  
محدث يتلكك بالظروف ويعمل الغلط ، فيه ناس بتقع في  
اصعب الابتلاءات وربنا بينجها علشان بتفضل على مبدأها

تور اسما عيل

---

الدور مش صعب على اد ماهو تركيه

ابتسم صالح وداعب شاربه ب طرف اصبعه وقال  
وانا مستعد للتركية دى جدا ،،، وحييت !

---

الناس حتكرهنى كدا !؟

— يبقى نجحت يا مهدى

— فين النجاح لو شخصيتي اتكرهت

— يبقى علمت واثرت فيهم ، بيقا انت عملتها من قلبك وزى

م مكتوب فالرواية

نظر مهدى لاسفل واردف الى

— طيب م يمكن يكون فيه دور تانى اصلح لى

— بالعكس ، الشخص الشاطر هو الل يلعب اصعب

دور ... ومهدى لا يقل شئ عن دور البطل

بل هو البطل ، لان هتخلى ناس كثير تحبك وتتعاطف

معاك رغم انك غلط وتصرفاتك وحشه

— هيجبوني ازاي بس بكل البلاوى الل فالشخصية دى

ضحكت كثيرا وقلت له

كل م حظهر البلاوى كل م هشوفك ناجح وهتبرز  
شخصيتك وهنوصل لرسالتى

عاززة تقولى ايه يعنى

نهضت من مكاني وكانت قدمي تدور بغرفة مكتبس  
الخاص وتحدثت مباشرة الى فارس

تسمع عن المثل بتاع من برة هالله هالله ومن جوا يعلم  
الله

هز رأسه متفهماً ف أكملت


انا عاوزة اقول كدا ، فيه ناس فمناصب عالية ...ادوار  
متميزة

شاب وسيم ومن عيلة واستاذ بالجامعة ...ويستغل  
طالباته لملذاته المحرمه المؤقته

وبيتداری ورا ستارة ...احنا هنفتح العيون ان مش ای  
حد نثق فيه

ومش ای وش بنشوفه ...بيبقى وش حقیقی

تهدت فور تذکری لكل هذه الاحداث ، كانت امنیتی  
ذات يوم ان تجسد احدی رواياتی فی احد الافلام الدرامية  
..بل والاجمل اختیاری للابطال وكأنتی تحدثت مع اوراقی  
ورأيتهم ينهضوا منها ليتجسدوا أمامی.



وبعد نهاية الرواية ونهاية الفيلم ونجاحه الساحق ، اعترفت  
ان الحياة فرصة ...والعشق ايضا فرصة

والقليل منه يكفي ...ان كان القليل صادق ووافي ويستحق  
، بين اللحظات التي لم نستطع الاحتفاظ بها للأبد، وبين تلك  
التي نعلق فيها لثواني تشبه الأبد..

نحنُ متعبون،، متعبون للغاية بين ما يذهب رغماً عنا وبين  
ما يجثو فوق صدورنا لا يغادر ، ذكرى وحب وصور ودموع  
، وكلمات لا تترك مسامعنا.

أفق يا عزيزي من غفلتك ، هناك أشياء بالحياة، العبت بها  
ليس له غفران، كَ العشق أيضاً ليس له غفرانٌ و كأنك تعبت  
بالضوء في قلب أحدهم ثم تُطفئه ثم تعيده وتطفئه وتعيده ..هي  
ليست لعبة بل اختيار حياة كاملة ،إختيار قلب و عليك  
التأني في الاختيار لأنها مرة واحدة ..واقتناص الفرص في وقتها  
شئ لحظي لا يدوم ...



الحياة قد تنقلب عليك بلحظه

بـ مُكاملة هاتف

بـ نتيجة تحاليل

بـ خطوة خاطئة في الشارع

بـ مقابلة شخص

بـ كلمة

بـ موقف!

لحظة واحدة كفيلا يجعلك تدور حول نفسك

مهما كانت مخططاتك ، ترتيباتك و تأميناتك

فالحياة كل يوم تخبرنا انه لا يوجد فيها اية ضمانات..!

تمت

العشق وقليد منه يكفى،

مَلْحَمَةٌ لِحُبِّ وَالْحَرْبِ

نور إسماعيل

إكتوبر 2020

## العشوق (والقليل منه يكفر)

الحياة قد تنقلب عليك بلحظه

بـ مُكالمة هاتف

بـ نتيجة تحاليل

بـ خطوة خاطئة في الشارع

بـ مقابلة شخص

بـ كلمة

بـ موقف!

لحظة واحدة كفيلا بجعلك تدور حول نفسك

مهما كانت مخططاتك،

ترتيباتك و تأميناتك

فالحياة كل يوم تخبرنا

انه لا يوجد فيها أية ضمانات!

نور إسماعيل

نور إسماعيل